شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الحجة في بيان المحجة

المؤلف

قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لاله لي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغطى فرجه فقال الغاسل أحياة بعد موت قال أبو سعد السمعاني هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت
هذا الفن وهو امام في التفسير والحديث واللغة والادب عارفا بالمتون والأسانيد كنت اذا سألته عن المشكلات
اجاب في الحال وهب اكثر اصوله في آخر عمره وأملى بالجامع قريبا من مليء الالف مجلد كان أبي يقول ما رأت
بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين اسمعيل الحبوري باصبهان وموسى بن بغداد قال أبو سعد
تلمذت له وسألته عن احوال الجماعة وسمعت ابا القسم الحافظ بدمشق ثنى عليه وقال رأيته وقد ضعف
وساء حفظه وقال الدقاق في رسالته كان عديم النظير لا مثل له في وقته كان ممن يضرب به المثل بالصلاح
والرشاد وقال السلفي فاضل في العربية ومعرفة الرجال وقال ابو عامر العبدري ما رأت احداقط مثل
اسمعيل في ذكرته فرأيته حافظا للحديث عارفا بكل علم متقنا سمع السلفي هذا القول من ابي عامر وقال
وسمعت ابا الحسين بن الطيوري غير مرة يقول ما قدم علينا مثل اسمعيل بن محمد رحمه الله
قلت توفي معه في سنة خمس البديع ابو علي احمد بن سعد العجلي الفقيه عن بيع وسبعين سنه
والعلامة ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن ابي طالب القيسي القرطبي اللغوي عن نيف وثمانين سنه والمحدث
ابو الحسن زرس بن معوذ بن عمار العبدري السرقسطي مولفا الصحاح جاور بمكة وسمع من الطبري
والمسند ابو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن احمد الشاداخي والمسند ابو الحسن محمد بن عبد الجبار بن نوبه
الاسدي العكبري واخوه ابو منصور عبد الجبار ومسند بلدهما القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد
الانصاري الحنبلي البزاز ويعرف بقاضي الرستان وبابن ضمرهبه وشيخ الصوفية ابو يعقوب يوسف بن
ايوب الهمداني نزيل مرو وابو محمد بن عمر بن محمود الفقيه ابو سعد بن عبد الهادي ابو يحيى بن محمود ابو جدي
لامي اسمعيل بن محمد الحافظ ابو عبد الرحمن بن محمد بن زياد ابو احمد بن محمد المزرفان سماعة محمد بن ابرهيم
بن الحكم ابو محمد بن سلمون ابرهيم بن سعد عن القسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد ٥٥ وتم العلم المذكور في ترجمة المصنف من الكتاب المذكور
في مدينة بعرجها الله بالقرآن العظيم والصالحين في صحوة الجمعة حادي عشر شهر القعدة سنة خمس وسبعين
وسبعمائة احسن الله خاتمتها وكتب العبد الفقير الكريم الله تعالى وعفو صالح احمد بن محمد بن عمر الخيري
الشهير بالدمنتي لطف الله تعالى واسعمله صالحا ورزقه الثبات على الاسلام والسنة وختم له بخير امين

Süleymaniye Kütüphanesi
Yazma Bağışları
Lâleli
2229
٢٢٢٩

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي الى السماء اوصني فقال بخمس خصال
فقال يا محمد لا تعلق قلبك في الدنيا فاني لم اخلقها لك واجعل محبتك مع
مصيرك الي وداوم على التهجد بالليل فان النصرة مع قيام الليل
واجتهد في طلب الجنة وكن ايسا من الخلوق فانه ليس في ايديهم شيء

وصل في سلك ملكنا الفقير
علي بن احمد الله بن محمد جمع ما جمعا
نفعه صديق وجفاه اراك نفعه

فرعه سماعا بقراءة وعرضا سالم بن محمد بن سالم بريسد

فرعه سماعا عمر بن اسعد الخلالي

فرعه قراءة ومعارضة بنسخة المقرئ علي بن المبارك الحلواني فسح الله بركاته

كتاب الحجة وهو بيان المحجة

وشرح مذهب السلف رحمة الله عليهم

جمع الشيخ الامام قوام السنة ابي القاسم

اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ التيمي رحمه الله عليه

مثال ما في الام المنسوخ منها هذه النسخة وهي نسخة قرئت عليها خطوط جماعة من اهل العلم والضبط

سمع على صاحب النسخ الامام مجد الدين ابو الحسن علي بن محمد بن ابي الحسن بن ابي جروبه لفعه الله تعالى به
جميع هذا الكتاب من اوله الى اخره النسخ الامام موفق الدين ابو الغيث سعد المسمى بمكاسل وعمه
النسخ ابو الفرج بن ابي الحسن بن ابي جروبه ومحمد بن عثمان بن ابراهيم المعروف بابن السقم والنسخ العارف
ابو الحسن بن احمد بن صافي الخياط بقراءة النسخ بهي الدين ابي عبد الله محمد بن القسم بن الخشرم دار
صاحب الكتاب برواية عن جدي المصنف رحمه الله عليه وذلك في جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة
كتبه يحيى بن محمود بن سعد المكي بابي الفرج الثقفي الاصبهاني بالموصل الحمد لله شكرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلواته على محمد واله نعول العبد الى السلعاني صلى بن عمر عفا الله عنه
اروى هذا الكتاب كتاب الحجة اجازه عن العالم الى الحسن احمد بن عبد الله بن علي بن احمد بن علي بن ابي بكر العرساني
كما رويه عن الفقيه العالم المحدث محمد بن احمد عرف بمصباح كما رويه عن الفقيه السيد محمد بن عمر بن محمد بن موسى
الخجندي قال اخبرنا الشيخ الفقيه مجد الدين ابو الحسن علي بن محمد بن ابي الحسن بن ابي جروبه الموصلي قراءة عليه
يوم السبت العشر الاخر من شهر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وستمائة سنة قلت له اخبركم الامام الحافظ الناقد
العالم الزاهد مجد الدين شيخ الاسلام ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الاصبهاني رحمه الله قراءة الشيخ الامام
بهي الدين محمد بن القاسم بن الحسن الموصلي وذلك في جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة بالموصل قال قال اخبرنا
الشيخ الامام المصنف قوام السنة ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي رضي الله عنه الحمد لله الذي ابان معالم
الحق واوضحها رحمه الله عليهم اجمعين ٥ واروي ايضا كتاب الحجة على تارك المحجة عن الامام الجليل
العالم عبد الله بن علي بن احمد بن علي بن ابي بكر بن حمير بن وصل الهمداني العرساني اجازه كما رواه عن الامام العالم محمد بن
اسمعيل بن ابي الصقر اليمني اجازه كما رواه عن الامام الحافظ احمد محمد السلفي اجازه مكاتبة عن ابي الفتح
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحباس بحق روايته عن المصنف سماعا وهو الامام ابي الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر
المقدسي رحمه الله عليه وعليهم اجمعين ٥ واروي ايضا اجازه عن الفقيه العالم احمد بن علي السرددي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمع الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك

اخبرنا الفقيه العالم عفيف الدين ابو محمد عبد الله بن صالح بن عمر البرهي
ادام الله ايامه قراءة مني عليه في شهر رمضان وبعض شوال سنة خمس
وتسعين وستمائة وسماعا قديما بقراءة غيري

قال اخبرنا ابن عمي الفقيه العالم جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر البرهي رحمه الله
قراءة مني لجميع هذا الكتاب في دمياط حماها الله تعالى قال انا عمي الفقيه
الامام العالم عفيف الدين صالح بن عمر بن ابي بكر البرهي الملك رحمه الله تعالى
قال انا القاضي اجل ابو الحسن احمد بن عبد الله بن علي بن احمد بن علي ابو بكر العرساني
قال انا الفقيه العالم محمد بن احمد بن مصباح كما مر وبه عن الصيد السيد محمد بن عمر
بن محمد بن موسى الجبرتي قال انا الفقيه مجد الدين ابو الحسن علي بن محمد بن ابي
الحسن بن ابي جرو بمدينة الموصل قال انا الامام ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد
الثقفي الاصفهاني رحمه الله بقراءة الشيخ الامام تقي الدين محمد
بن القسم بن الحسن الموصلي وذلك في جمادى الاولى سنه اثنين وثمانين وخمسمائة
بالموصل قال قال سيدنا الشيخ الامام الاجل الاوحد قوام السنة =
ابو القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ رحمه الله

الحمد لله الذي ابان معالم الحق فاوضحها وانار مناهج الدين فبينها وانزل القرآن
فصرف فيه الحجج وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم فقطع به العذر فبلغ الرسول
وبالغ واجتهد وجاهد وبين للامة السبيل وشرع لهم الطريق لئلا يقولوا
ما جانا من بشير ولا نذير وليتذر من كان حيا ويحق القول على الكفرين والى الله
ارغب في حسن التوفيق لما يقرب اليه من صواب القول والفعل واستعفيه
من الخطا والزلل انه ولي العصمة والتوفيق وبيده الهداية والتسديد

وحين رايت قوام الاسلام بالتمسك بالسنة ورايت البدعة قد كثرت
والوقيعة في اهل السنة قد فشت ورايت اتباع السنة عند قوم بقيضة
والخوض في الكلام درجة رفيعة رايت ان املي كتابا في السنة يعتمد عليه
من قصد الاتباع ويجانب الابتداع وابين فيه اعتقاد ائمة السلف

واهل السنة في الامصار والراسخين في العلم في الاقطار ليلزم المرء
اتباع الائمة الماضين ويجانب طريقة المبتدعين ويكون من صالحي الخلف
لصالحي السلف وسميته كتاب الحجة في بيان المحجة وشرح التوحيد
ومذهب اهل السنة اعاذنا الله من مخالفته السنة ولزوم الابتداع =
وجعلنا ممن يلزم طريق الاتباع وصلى الله على محمد افضل صلاة واذكاها
واطيبها واتماها واحيانا على ملته وامانا على سنته وحشرنا في
زمرته انه المنعم الوهاب

باب في التوحيد

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق والدي انا عبد الله بن ابرهيم
انا ابو مسعود احمد بن الفرات انا ابو معمر عبد الله بن عمرو انا عبد الوارث
بن سعيد حدثني حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا تموت والانس والجن
يموتون اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا خيثمة بن سليمان انا محمد بن عوف
بن سفيان انا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج انا ابو بكر بن ابي مريم عن
ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يدعو فيقول اشهد ان لا اله الا الله انت وحدك لا شريك لك
لك الملك ولك الحمد وانت على كل شي قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة
آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور اخبرنا ابو عمرو انا
والدي حدثنا ابرهيم صالح وغيره قالا انا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو
انا سعدان منصور انا خلف بن خليفة عن حفص بن عمرو بن اخي انس بن مالك
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد اذ دخل رجل فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسالك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام

يا حي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الذي اذا
دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ٥ اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد
السمرقندي الحافظ انا عبد الصمد بن نصر العاصمي نا ابو العباس احمد بن محمد
بن عمر البحيري نا احمد بن عبد الله نا عمي حدثني عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي
هلال ان ابا الرجال حدثه عن امه عمرة عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم
فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه ٥
اخبرنا ابو محمد الحسن انا عبد الصمد نا ابو العباس البحيري نا ابو حفص البحيري
نا عمرو بن علي ووكيع وعبد الاعلى وابو عاصم كلهم قالوا نا زكريا بن اسحق المكي
عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي اهل كتاب فادعهم
الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم
ان الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم يؤخذ من اغنيائهم فترد على
فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانها ليس بينها وبين الله حجاب ٥ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن
اسحق انا والدي انا محمد بن يونس حدثنا اسيد بن عاصم نا ابو سعيد
صالح بن مهران نا المغيرة بن عبد السلام نا مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم
اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن
لك كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطاه حدثنا ابو بكر الصابوني
انا عبد العافر الفارسي نا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم
حدثني زهير بن حرب نا يزيد بن هرون عن ابي مالك عن ابيه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله وفي رواية مروان عن ابي مالك

من آ

من الجهات

لكم يشرع على التوقيف

من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه
على الله ٥ فصل قال ابو عبد الله محمد اسحق رحمه الله ان الاخبار في
صفات الله عز وجل جاءت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم موافقة
لكتاب الله عز وجل نقلها الخلف عن السلف قرنا بعد قرن من لدن
الصحابة والتابعين الى عصرنا هذا على سبيل اثبات الصفات لله والمعرفة
والايمان به والتسليم لما اخبر الله به في تنزيله وبينه الرسول في كتابه
مع اجتناب التاويل والجحود وترك التمثيل والتكييف وانه عز وجل
ارانا بوصفاته واسمائه التي وصف بها نفسه ووصفه الرسول
صلى الله عليه وسلم غير زايلة عنه ولا كاينة دونه فمن جحد صفة من
صفاته بعد الثبوت كان بذلك جاحدا ومن زعم انها محدثة لم تكن ثم كانت
على اي معنى تاوله دخل في حكم المشبهة بالصفات التي هي محدثة في المخلوق
زايلة بفنايه غير باقية وذلك ان الله امتدح نفسه بصفاته تعالى ودعا
عباده الى مدحه بذلك وصدق به المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين مراد
الله فيما اظهر لعباده من ذكر نفسه واسمائه وصفاته فقال كتب ربكم
على نفسه الرحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني حرمت
الظلم على نفسي وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لقوله ان الله كتب
كتابا على نفسه فهو عنده ان رحمتي غلبت غضبي فبين مراد الله
تعالى فيما اخبر عن نفسه وبين ان نفسه قديم غير فان وان ذاته تعالى
لا يوصف الا ما وصف ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم لان
المجاز في وصفهما يوجب المماثلة والتمثيل والتشبيه لا يكون
الا بالتحقيق ولا يكون بالمجاز. الا ترى انما دافعوا اسم النفس
اسم نفس الانسان الذي سماه الله نفسا منفوسة وكذلك سائر
الاسماء التي سمى بها خلقه انما هي مستعارة لخلقه منحها عباده
للمعرفة فمن الصفات التي وصف بها نفسه ومنح خلقه الكلام
فالله تعالى يتكلم كلاما ازليا غير مخلوق ولا منقطع فيه تحلوا الاسبا
وكلامه دليل صفاته التي لا يستركها مخلوق ولا يبلغها وصف
واصف والعبد متكلم بكلام محدث معلم مختلف فانفنايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووصف وجهه فقال كل شئ هالك الا وجهه فاخبر عن فناء وجوه المخلوقين
وبقاء وجهه ووصف نفسه بالسمع والبصر فقال ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير واخبر انه سميع من كل الجهات لكل الاصوات بصير بكل
الاشيا من كل الجهات لم يزل سميع وبصر ولا يزال كذلك ووصف عباده
بالسمع والبصر المحدث المخلوق الفاني بفنائه الذي يكل ويعجز عن جميع
حقيقة المسموع والمبصر ووصف نفسه بالعلم والقدرة والرحمة
ومحجها عباده للمعرفة عند الوجود فيهم والنكرة عند وجود المضاد
فيهم فجعل ضد العلم في خلقه الجهل وضد القدرة العجز وضد الرحمة
القسوة فهي موجودة في الخلق غير جائزة على الخالق فوافقت الاسما
وباينت المعاني من كل الجهات لم يزل ولا يزال موصوفا بالعلم غير معلم
باق غير فان والعبد مضطر الى ان يتعلم ما لم يعلم ما لم يكن ثم ينسى ثم
يموت ويذهب علمه والله عز وجل موصوف بالعلم لجميع الاشيا من كل
الجهات دائما باقيا ففيما ذكرنا دليل على جميع الاسما والصفات التي
تذكرها ولا تنافي دليل على جميع التمثيل والتشبيه عند اهل الجهل والزيغ
وجوب الايمان بالله وباسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه
واخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وان اسامي الخلق وصفاتهم وافقتها
في الاسم وباينتها في جميع المعاني لحدوث خلقه وفنائهم وادلته الخالق
وبقائه وبما اظهر من صفاته ومنع استدراك كيفيتها فقال ليس كمثله
شئ وهو السميع البصير وانما ذكرنا هذا الفصل كيلا يعلق الضالون
عن الهدايه الزائغون عن كتاب الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم
الدين بقلوا دين الله واحكامه وتلعوا جميع امر الله الذي امروا بابلاغها
من الصفات وغيرها من امور الدين واحسبوا وعيد الله وكتابه
قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فلعنوا كما
امرهم الله تعالى باحدهم في الله لومة لائم خلفا عن سلف جعلنا الله تعالى
ممن يتبعهم باحسان انه ولي ذلك برحمته ٥ فصل انا ابو عمرو
انا والدي انا ابو محمد احمد بن عمرو انا ابو الطاهر انا يونس بن عبد الاعلى
ابن وهب انا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعن مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله
الا الله فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
عز وجل ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الفقيه بكتابه وعبره قالا
انا عبد الرحمن بن احمد بن الحسن انا ابو عبد الله المحاملي قال سمعت
انا نصر احمد بن محمد بن حامد الشجري يقول سمعت ابي يقول قال لابي
العباس بن سريج ما التوحيد قال توحيد اهل العلم وجماعة المسلمين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ٥ وتوحيد
اهل الباطل من المسلمين الخوض في الاعراض والاحسام وابتاعث
النبي صلى الله عليه وسلم بانكار ذلك ٥ فصل في النهي عن طلب
التكييف في ذات الله وصفاته ٥ اخبرنا عبد الوهاب بن محمد
بن اسحق انا والدي انا محمد بن الحسين بن الحسن انا احمد بن يوسف السلمي
انا محمد بن يوسف انا سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسألنكم الناس
عن كل شئ حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله ٥
اخبرنا والدي محمد الفضل رحمه الله انا سعد بن ابي سعد انا محمد بن
عمر المروزي انا محمد بن يوسف الفربري انا محمد بن اسمعيل البخاري انا يحيى
بن بكير انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير قال
ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان
احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا
بلغه فليستعذ بالله وينته ٥ قال ابي امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالكف والانتهاء عن المحاجة والمناظرة في شان الرب
عز وجل بالمعقول واجتناب ما يورث شبهة في القلوب ٥ فصل في ترك الفكر في شان الرب عز وجل
اخبرنا طلحة بن الحسن الصالحاني رحمه الله انا جدي ابو ذر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصالحاني نا ابو محمد رجاء نا يوسف بن يعقوب النسائوري بغداد نا احمد
بن عثمان ابو الجوزاء نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا عبد الجليل بن عطية
العيسى نا سهر بن حوشب عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من اصحابه وهم يتفكرون في حلو الله
فقال فيم تتفكرون قالوا نتفكر فيما خلق الله قال فلا تتفكروا في الله ولكن
تفكروا فيما حلو الله ○ وروى عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في ذات الله ○ وقد

فصل في الاجتناب من المحدثات

اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد بن رزيق وعيسى قالا نا احمد محمد بن المرزبان نا محمد
بن ابرهيم بن الحكم نا محمد بن سلم نا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن القسم عن عائشه
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا
ما ليس منه فهو رد ○ قال الشيخ رحمه الله انكر السلف الكلام في
الجواهر والاعراض وقالوا لم يكن على عهد الصحابه والتابعين رضي الله
عن الصحابه ورحم التابعين ولا يحل ان يكونوا سكتوا عن ذلك وهم عالمون
به فيسعنا السكوت عما سكتوا عنه او يكونوا سكتوا عنه وهم غير
عالمين به فيسعنا ان لا نعلم ما لم يعلموه والحديث الذي ذكرناه يقتضي
انما تكلم فيه الاخرون من ذلك ولم يسلم فيه الاولون فكون مردودا
قال علماء السلف فما وجدنا احدا من المتكلمين في ماضي الايام الى يومنا
هذا رجع الى قول حصيل ولا انتقل عن مذهبه الى مذهب مناظره
فدل انهم اشتغلوا بما تركه خير من الاشتغال به وقد ذم السلف
الجدال في الدين وردوا في ذلك احاديث وهم لا يذمون ما هو الصواب
اخبرنا ابو علي نصر الله بن احمد الخوشنامي بنيسابور نا ابو سعيد
الصيرفي نا محمد بن يعقوب الراهم نا احمد بن عبد الحميد الحارثي نا ابو اسامه
عن الفزاري ابرهيم بن محمد قال قال الاوزاعي وقد سئل اومن ايت
حقا فقال ان المسئله عما سئل عنه من ذلك بدعة والشهادة عليه بحق
لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا ليس لمن سال ذلك فيه امام عادل

الا مثله القول به جدل والمنازعة فيه حدث ولعمري ما شهادتك لنفسك
بالتي توجب لك تلك الحقيقة ان لم تذكر ذلك وانزكر اشهادة لنفسك بها
بالذي يخرجك من الايمان ان كنت كذلك وان الذي يسالك عن ايمانك ليس يشك
في ذلك منك ولكنه يريد ان ينازع الله علمه في ذلك حين يزعم ان علمه وعلم الله
في ذلك سواء فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل فيما
قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك
ما وسعهم لقد كان اهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها اليهم
بعض اهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعد ما ردها عليه علماؤهم وفقهاؤهم ○

فصل في ذكر من عاب الكلام وذمه من الائمه

اخبرنا
احمد بن عبد الله الفقيه وكتابه نا عبد الله بن احمد بن الحسن نا ابو
عبد الله الشلمي نا محمد بن محمود الفقيه المروزي بها نا محمد بن عبد الرازق
نا ابو يحيى زكريا بن ابوب العلاف التحيمي نا يونس بن عبد الاعلى نا اشهب
بن عبد العزيز قال سمعت مالك بن انس يقول اياكم والبدع فقيل يا ابا عبد الله
وما البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه
وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابه والتابعون لهم باحسان ○
قال واخبرنا ابو عبد الله الشلمي قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه
يقول وسمعت محمد بن اسحق بن خزيمه يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى
يقول قال لنا الشافعي رضي الله عنه بعد ما كلمه يونس بن عبد الاعلى حفص
الفرد فقال غبت عنا يا موسى ثم قال الشافعي لقد اطلعت من اهل
الكلام على شيء والله ما توهمته قط ولان يبتلى المرء بما نهى الله عنه ما
خلا الشرك بالله خير له من ان يبتلى بالكلام ○ قال واخبرنا ابو عبد الله
الشلمي نا ابو القسم بن منيه اللخمي وحاتم بن دستم عن نوح الجامع قال
قلت لابي حنيفه رحمه الله رحمه الله ما تقول فيما احدث الناس من الكلام
والاعراض والاجسام فقال مقالات الفلاسفه عليك بالاثر وطريقه
وطريقة السلف واياك وكل محدثة فانها بدعة ○ اخبرنا محمد
بن عبد الوهاب المديني نا ابو عبد الله الحسين بن ابرهيم الجمال نا عبد الله
بن جعفر نا احمد بن مهدي نا بعض اصحابنا واسمه علي بن عمرو بن شاذ البغدادي

احمد عبد الغفار انا ابو سعيد النقاش انا عمر بن احمد بن القسم النهاوندي
نا محمد ايوب بن يحيى نا ابرهيم بن موسى الفراء انا عيسى بن يونس قال ابو سعيد
النقاش ح واخبرنا محمد بن احمد بن ابرهيم نا علي بن العباس البجلي نا عمر بن محمد
بن الحسن نا ابي نا فضيل بن عياض قال ابو سعد النقاش ح واخبرنا محمد بن
احمد بن الحسن الصواف نا بشر بن موسى نا مهنوبه بن عمرو نا ابو اسحق الفزاري
كلهم عن الاوزاعي قال حدثني يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على احدى وسبعين
فرقة وان امتي تفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وهي الجماعة وفي روايته يعقوب بن سفين فان امتي ستفترق على كذى وسبعين
فرقة وفي روايته فقيل يا رسول الله وما هذه الواحدة فقبض يده وقال الجماعة
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ٥ قال وحدثنا يعقوب بن سفين
نا عمرو بن عثمان نا عمي يوسف حدثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن
عوف بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود
على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واحدى وسبعون في النار والذي
نفسي بيده لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وثنتان
وسبعون في النار ٥ قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة قال الشيخ الامام رحمه الله
قوله ما انا عليه واصحابه ما مضى عليه ائمة الدين المشهورون في الآفاق ٥
قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووراة الامر
من بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل واستكمال لطاعته وقوة
على دين الله عز وجل ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في راي من خالفها من
اقتدى بها مستوا اهتدى ومن استبصر بها مبصر ومن خالفها واتبع غير
سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وقال الزهري
الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا ونعش العلم ثبات الدين
والبدا وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم ٥ وقال ابي بن كعب رضي الله عنه
عليكم بالسبيل والسنة فانه ما على الارض عبد على السبيل والسنة ذكر
الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فيعذبه ابدا وما على الارض عبد
على السبيل والسنة ذكر الرحمن في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن بشر بن الوليد قال قال ابو يوسف لا تطلبن ثلثا بثلث لا تطلب الدين بالخصومات
فانه لم يعرف فيه احد الا افلس ٥ ولا تطلب الحديث بكثرة الرواية حتى ترى ها هنا
لا نعرف فيقال كذاب ٥ قال وبلغنا عن ابي يوسف انه قال المعرفة بالكلام هو
الجهل ٥ وروى من غير هذا الطريق عن ابي يوسف من طلب الدين بالكلام تزندق ٥
ومن طلب غريب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيميا افلس ٥ اخبرنا ابو عمرو
عبد الوهاب بن محمد بن اسحق انا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف قال
سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي وناظره رجل
من اهل العراق فخرج الى سبي من الكلام فقال هذا من الكلام دعه وقال من اطهر
العصبية والكلام ودعى اليها فهو مردود الشهادة وان بلغ العدد به عز وجل
لكل ذنب ما خلا الشرك حسر له من ان يلقاه بشيء من الاهواء ٥

فصل في ذكر الفرقة الناجية

اخبرنا ابو عمرو بن حمدان نا ابو الفضل احمد بن سلمة النيسابوري نا ابو علي
الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفين نا قتيبة بن سعيد
سفين عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل حتى لو كان فيهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يفعل ذلك وان بني اسرائيل
افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة
قالوا يا رسول الله وما هي قال التي انا عليه واصحابي ٥ اخبرنا احمد بن عبد الغفار
بن اشته نا ابو سعد النقاش نا محمد بن احمد بن ابرهيم نا موسى بن اسحق نا منجاب
بن الحرث انا علي بن مسهر عن الافريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ح
قال ابو سعيد وانا الامام ابو بكر الاسماعيلي نا يعقوب بن يوسف بن الحكم ببغداد
نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفين عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل وذكر الحديث
وفي آخره مثل من هم يا رسول الله قال من كان مثل ما انا عليه اليوم واصحابي ٥
واخبرنا ابو عمرو بن حمدان انا ابو بكر انا عبد الله بن يعقوب نا الحسن بن عثمان الفسوي
نا يعقوب بن سفين نا ابو صالح عبد الله بن صالح نا معاوية بن صالح ان الاوزاعي حدثه
ان يزيد الرقاشي حدثه انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول ٥ واخبرنا

الا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك اذا اصابتها ريح شديدة
فتحات عنها ورقها الا حط عنه خطاياه كما تحات عن تلك الشجرة ورقها
وان اقتصادا في سبيل الله وسنة نبيه خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة
فانظروا ان يكون عملكم ان كان اجتهادا او اقتصادا ان يكون ذلك على منهاج
الانبياء وسننهم صلوات الله عليهم ۞ فصل اخر في النهي عن طلب
كيفية صفات الله عز وجل ۞ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب
انا والدي انا محمد انا ابو جعفر الشرخسي نا محمد بن شلمه البلخي نا بشر بن الوليد
القاضي عن ابي يوسف القاضي انه قال لبشر التوحيد بالقياس الم تسمع الى قول
الله عز وجل في الايات التي يصف بها نفسه انه عالم قادر قوي ملك ولم
يصل الى قادر عالم لعلة كذا اقدر ولشبب كذا اعلم ولهذا المعنى املك
فلذلك لا يجوز القياس في التوحيد ولا يعرف الا باسمايه ولا يوصف الا بصفاته
وقال الله عز وجل في كتابه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون الايات وقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما
خلق الله من شئ وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر الى قوله يعقلون ۞ قال ابو يوسف لم يقل الله تعالى
انظر كيف انا العالم وكيف انا القادر وكيف انا الخالق ولكن قال انظر كيف
خلقت ثم قال خلقكم ثم يتوفاكم وقال وفي انفسكم افلا تبصرون اي تعلم
ان هذه الاشياء لها ربا يقلبها ويبدئها وانه تكون ذلك مني كونا
وانما دل الله خلقه بخلقه ليعرفوا ان لهم ربا يعبدوه ويطيعوه ويوحدوه
وليعلموا انه مكونهم لانهم كانوا ثم سمى فقال انا الرحمن وانا الرحيم وانا
الخالق وانا القادر وانا الملك اي هذا الذي كونكم تسمى الخالق القادر الله
الرحمن الرحيم بها يوصف ثم قال ابو يوسف نعرف الله بآياته وبخلقه
ويوصف بصفاته ويسمى باسمايه كما وصف في كتابه وبما ادى الى الخلق
رسوله ثم قال ابو يوسف ان الله عز وجل خلقك وجعل قدامك آيات وحواجز
من بعض جوارحك عن بعض وهو سلك عن حال الى حال لتعرف ان لك
ربا كونك وجعل نفسك عليك حجة تعرف خلقه بم وصف نفسه
فقال انا الرب وانا الرحمن وانا الله وانا القادر وانا الملك فهو يوصف بصفاته

سند الكتاب من مفتاح الانبياء

توسع آيات التوحيد للازم التجديد

وتجديدها

التوحيد بين التحكيم والحكم

٧

ويسمي باسمائه قال الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمايه وقال
له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فقد امرنا
الله ان نوحده وليس التوحيد بالقياس لان القياس يكون في شيء له شبه
ومثل والله لا شبيه له ولا مثل تبارك الله احسن الخالقين ثم قال ولكم يدرك
التوحيد بالقياس وهو خالق الخلق بخلاف الخلق ليس كمثله شئ تبارك
وتعالى وقد امرك الله ان تؤمن بكل ما اتى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال قل
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو
يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه
لعلكم تهتدون فقد امرك الله بان تكون تابعا سامعا مطيعا ولو توسع على
امته الناس التوحيد وابتغاء الايمان بآياته وقياسه وهواه اذا الضلوا الم
تسمع الى قول الله ولو اتبع الحق اهواهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن
فافهم ما فسر لك ۞ فصل في ذكر اسماء الله تعالى وصفاته
هو الله الاحد الصمد نعتقد توحيده ونشهد له بالوحدانية ۞ اخبرنا
ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا احمد محمد بن ابراهيم نا ابو اميه نا الاسود بن
عامر نا سريك بن عبد الله عن ابي اسحق الشيعي عن مالك بن مغول عن عبد الله
بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم
اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن له
كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطى ۞ وقال ابن مسعود رضي الله عنه الصمد الذي قد
انتهى سؤدده ۞ وقال ابن عباس رضي الله عنه الصمد الذي تصمد اليه في
الحوائج ۞ وقال ابي بن كعب رضي الله عنه الصمد الذي لا خرج منه شئ الذي لم
يلد ولم يولد ۞ وقال عامر الشعبي الصمد الذي لا ياكل الطعام ۞ ومن اسماء
الله تعالى الخالق البارئ المصور ۞ قال اهل العلم الخالق الذي
خلق النفوس والارواح فصورها كما شاء في ظلمات ثلث وهو البارئ
المصور فهذه صفة قدرته والخلق منه على ضروب منها ما خلق بيديه
فقال لما خلقت بيدي ومنها ما خلق بمشيئته وكلامه ولم ير له وصوفا

دعاء شريف يجب حفظه

بالحجة على التوحيد بطل القياس

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

بالخالق البارئ المصور ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا حمزة بن محمد الكتاني
نا ابو عبد الرحمن النسائي انا قتيبة بن سعيد نا محمد جعفر غندر نا حسين المعلم
عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء اليك بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت قال فالها بعد ما يصبح موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي كان
من اهل الجنة وان قالها حين يمسي فمات قبل ان يصبح كان من اهل الجنة ٥ اخبرنا
ابو عمرو انا والدي انا احمد بن مهران الفارسي نا محمد بن ابرهيم بن جناد نا ابو بكر بن
ابي الاسود نا انيس بن سوار الجرمي نا ابي عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى خلق عبد فجامع الرجل المراة طار ماؤه في كل
عرق منه وعضو فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى ثم احضره كل عرق له في
اي صورة ما شاء ركبه ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن اسحق بن ايوب
وعلي بن محمد بن نصر قالا نا محمد بن ايوب نا ابو سلمة نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى
ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به وينظر اليه فلما راه
اجوف علم انه خلق لا يتمالك ٥ **ومن اسمائه الله تعالى الحي القيوم**
الدائم القائم ٥ قال اهل العلم معنى الحي حيوة لا يشبهه حياة الاحياء
ولا تستدرك بالمعقول ولا ياخذه سنة ولا نوم ولا موت ومعنى القيوم
القائم الدائم في ديمومته ٥ فعاله وصفاته ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي
انا عبد الله بن ابرهيم نا ابو مسعود احمد الفراء انا ابو معمر عبد الله بن عمرو
نا عبد الوارث بن سعيد حدثني حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى
بن يعمر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي
لا تموت والجن والانس يموتون ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا حمزة بن
محمد الكتاني وعمر واجد قالوا نا احمد بن شعيب نا احمد بن حفص بن عبد الله

في كيفية خلق الجنين

من تحصه

بيان ديمومته

ونا مهر بن عقيل قالا نا حفص بن عبد الله نا ابرهيم بن طهمان عن الحجاج
عن مادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو
يا حي يا قيوم ٥ **ومن اسماء الله تعالى الاول والاخر والظاهر والباطن**
وهي صفة معرفة ذاته ٥ قال اهل العلم معنى الاول بالالوهية وهو
وهي صفة خالق اول الاشياء ومعنى الاخر الذي لا زال آخرا دايما باقيا
الوارث لكل شيء بديمومته وبقائه ومعنى الظاهر ظاهر بحكمته وخلقه
وصنايعه وجميع نعمه الذي انعم به ومعنى الباطن المحتجب عن ذوي الالباب
كنه ذاته وكيفيه صفاته ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا مهر انا ايوب
بن حبيب الدقي نا هلال بن العلاء نا حسين بن عياش نا زهير بن معاوية عن
سليم الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتت فاطمة رضي الله
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله خادما فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
الذي جيئت تطلبين احب اليك او خير منه فحسبت انها سالت عليا
رضي الله عنه فقال قولي ما هو خير قال قولي اللهم رب السموات السبع ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التورية والانجيل والفرقان فالق
الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته انك انت الاول
فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك
شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغنا من الفقر ٥
ومن اسماء الله تعالى القادر والقدير والمقتدر والعالم والعلام
والعليم ٥ قال الله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من
فوقكم وقال تعالى وهو على كل شيء قدير ٥ وقال وكان الله على كل شيء مقتدرا
قال اهل العلم معنى القدير يقدر على كل شيء من الخير والشر والطاعة
والعصيان ومعنى مقتدر اي قادر على كل شيء لا يعجزه شيء وقال وهو علام بذات
الصدور وقال علام الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وقال علام الغيوب ٥
اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر نا يحيى ايوب
نا اسرائيل مولى ابو عبد الله واخبرنا محمد بن سعيد وجمهر بن محمد قالا انا ابو
عبد الرحمن النسائي انا قتيبة قالا انا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني محمد المنكدر
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم

ما يطلع على معنى الاول والاخر والظاهر والباطن

اي ذوي العقول

في بيان الاسماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر يسميه بعينه خير لي في عاجل امري
واجله وديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه وان
فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ورضني به ٥ اخبرنا ابو عمرو واحمد
ابو عمرو واحمد محمد بن ابرهيم قالا ابو اميه قالا ابو عاصم قالا ابن ابي ذئب قال ابو اميه
وحدثنا ابو اليمان قال سعيب بن ابي حمزه جميعا عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد الليثي
انه سمع ابا هريره رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ٥ **فصل في تفسير اسماء الله عز وجل من قول علمائنا السلف** ٥ قال بعض العلما اول فرض فرضه
الله تعالى على خلقه معرفته فاذا عرفه الناس عبدوه قال الله تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله فينبغي للمسلمين ان يعرفوا اسما الله وتفسيرها فيعظموا الله
حق عظمته قال ولو اراد رجل ان يتزوج الى رجل او يزوجه او يعامله طلب ان
يعرف اسمه وكنيته واسم ابيه وجده وسال عن صغير امره وكبيره فالله
الذي خلقنا ورزقنا ونحن نرجو ارحمته ونخاف من سخطه اولى ان نعرف اسماؤه
ونعرفها ٥ فمن اسما الله التي وردت في كتاب الله وفي سنة نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم اسمه تعالى الله قال الله تعالى الله خالق كل شيء وبين اهل اللغة
اختلاف هل هو اسم موضوع او مشتق فروى عن الخليل انه اسم علم ليس
بمشتق فلا يجوز حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم قيل هو
اكبر الاسما ويحق ان يسمى بهذا الاسم احد سواه ٥ اخبرنا احمد علي
ابن خلف قالا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قالا ابو العباس محمد بن يعقوب قالا محمد بن اسحق
الصغاني قالا ابو النضر قالا سليمان بن المغيره عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا
نهينا ان نسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان ياتيه الرجل
من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما قال الله قال فمن خلق
الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع
قال الله قال فبالذي خلق السما والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع

الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا
قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال
وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله
امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه
سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال والذي يعثك
بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة ٥
قال الشيخ الامام رحمه الله وهذا حديث مخرج في صحيح مسلم من رواية
ابي النضر وقال يوم من اهل اللغه هو اسم مشتق يقال اله يأله الهة
بمعنى عبد يعبد عبادة وفرى ويذر ك والهتك اي عبادتك والتاله التعبد
فمعنى الاله المعبود وقول القائل لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله
والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ٥ **ومن اسما الله تعالى الرحمن الرحيم** فالرحمن يجمع كل معاني الرحمة قال ابن عباس رضي الله عنهما
قوله تعالى هل تعلم له سميا ليس احد يسمى الرحمن غيره وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
وهذا الخبر يدل على ان جميع افعال الله تعالى مشتقة من اسمائه بخلاف
المخلوق مثل الرازق والخالق تقدم اسماؤه على افعاله واسما المخلوقين
مشتقة من افعالهم ٥ واما الرحيم فقيل معناه المبالغ في الرحمة وهو من
الاسما المستعارة لعباده اذا رحم اشتق له اسم الرحيم من فعله قيل في التفسير
الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر قيل الرحمة ضروب كثيرة
قال الله تعالى انهم يقسمون رحمة ربك يعني المعايش ٥ وقال واما تعرضن عنهم
ابتغاء رحمة من ربك يعني مالا فهذه الرحمة التي هي المال والمعاش اشترك فيها المؤمن
والكافرون والرحمة الاخرى الاخرها للمؤمنين في الاخرة ليدخلهم الجنة بها فقد
وصف نفسه بالرحمة التي اشترك فيها اهل الدنيا وخص المؤمنين برحمته ٥ وروى
سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة رحمة
منها رحمة بها يتراحم الخلق واخر تسعة وتسعين ليوم القيمة ٥٥
ومن اسمائه تعالى السميع البصير خلق الانسان صغيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يسمع فان سمع لم يعقل ما سمع فاذا عقل ميز بين المسموعات فاجاب
عن الالفاظ بما تستحق وميز بين الصوت الحسن والقبيح وميز الكلام المستحسن
من المستقبح ثم كان لسمعه مجرى اذا حاوره لم يشتبه ان كلمه جماعة في وقت
واحد عجز عن استماع كلامهم وعن ادراك جوابهم والله عز وجل السميع لدعا الخلق
والفاظهم عند تفرقهم واجتماعهم مع اختلاف السنتهم ولغاتهم يعلم ما في
قلب القائل قبل ان يقول ويعجز القائل عن التعبير عن مراده فيعلم الله ما عليه
الذي في قلبه والمخلوق يزول عنه السمع بالموت والله عز وجل تعالى لم يزل ولا يزال
يغني الخلق ويرثهم فاذا لم يبق احد قال لمن الملك اليوم فلا يكون احد من يرد عليه
فيقول لله الواحد القهار واما البصر فهذا الاسم يقع مشتركا فيقال فلان
بصير ولله المثل الاعلى والرجل قد يكون صغير الا يبصر ولا يميز بالبصر بين الاشياء
المتشاكلة فاذا عقل البصر فميز بين الردي والجيد وبين الحسن والقبيح يعطيه
الله هذا مدة ثم يسلبه ذلك فمنهم من يسلبه وهو حي ومنهم من يسلبه بالموت
والله بصير لم يزل ولا يزول والخلق اذا نظر الى ما بين يديه عمي عما خلفه وعما بعد
منه والله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في خفيات مظلم الارض فكل ما ذكر
مخلوقا به وصفه بالنكرة واذا وصف به ربه وصفه بالمعرفة ٥

ومن اسماء الله تعالى الباقي ٥ قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
قيل معنى الباقي الدائم الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء وليست
صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما ودلك ان بقاءه ابدي
ازلي وبقاء الجنة والنار ابدي غير ازلي ٥ فالازلي ما لم يزل والابدي ما لا يزال
والجنة والنار كائنتان بعدان لم تكونا قال بعض العلماء في قوله تعالى هو الاول
والاخر الاول الذي لا قبل له والاخر الذي لا بعد له فقبل وبعد نهايتان
والله تعالى هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء ٥ وروى عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسالنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا الله خلقكم
هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله فاذا سئلتم فقولوا الله قبل كل شيء وخالق
كل شيء وهو كائن بعد كل شيء ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن حلف فيما اذن لي الحاكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عبد الله احمد بن اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني حدثنا ابراهيم بن حمزة
الزبيري حدثنا ابن ابي حازم عن سهيل بن ابي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم
بن ابي عبد عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت
الآخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة انت ناصيتها بيدك واعوذ
بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى
ومن فتنة الفقر واعوذ من المأثم والمغرم ٥

ومن اسماء الله عز وجل الكبير قيل هو مشتق من الكبرياء والكبرياء مما تفرد الله به
فمن نازعه الكبرياء قصمه فلا ينبغي لاحد انه يتكبر على احد وينبغي ان يتواضع
فمن تواضع رفعه الله تعالى قال الله عز وجل وله الكبرياء في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم ٥

ومن اسمائه تعالى العظيم العظمة
صفة من صفات الله لا يقوم لها خلق والله تعالى خلق بين الخلق عظمة يعظم
بها بعضهم بعضا فمن الناس من يعظم لمال ومنهم من يعظم لفضل ومنهم
من يعظم لفضل ومنهم من يعظم لعلم ومنهم من يعظم لسلطان ومنهم
من يعظم لجاه فكل واحد من الخلق انما يعظم لمعنى دون معنى والله عز وجل
يعظم في الاحوال كلها فينبغي لمن عرف حق عظمة الله ان لا يتكلم بكلمة يكرهها
الله ولا يرتكب معصية لا يرضاها الله اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت ٥

ومن اسمائه العزيز العزة الكاملة لله وقد خلق العزة فاعز
بها من شاء ما شاء من المدة ثم اعقبهم الذلة واعقب الذل عزه فهو كما قال قل
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير هو لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا فيزقه الله العقل فتراه عزيزا منيعا
امرا ناهيا ثم تراه وضيعا حاملا والله تعالى لم يزل عزيزا ولا يزال عزيزا
لا تنقص عزته ولا تفنى ليس كمثله شيء ٥ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب
انا والدي انا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم قالا انا ابو مسعود انا
سليم بن حرب وحماد قالا انا حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن عبد الله بن مقسم عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
ذات يوم على المنبر هذه الآية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته

يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه الرابعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديه هكذا وبسطهما وجعل باطنهما الى السماء يمجد الرب نفسه تعالى
انا الجبار انا الملك انا العزيز انا الحكيم الكريم فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرن به
المنبر ٥ **ومن اسماء الله تعالى البارئ المصور** كان من دعاء علي رضي الله عنه
يا بارئ المسموكات وجابر القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها وقال
اهل العلم البارئ هو الخالق والمصور التخطيط والتشكيل قيل ان بعض الملحدة
قال يوما انا اخلق فقيل له هات فاخذ طينا فاخذ يجمعه فنشزجه ثم جعل
بينه رويدا ثم جعله في كوز وختمه ودفعه الى من يحفظه عنده ثلثة ايام ثم
جاء به اليه فكسر الخاتم واذا الكوز ملان دودا فقال هذا خلقي فقال له بعض
من حضر فكم عدد ما فلم يدر فقال فكم منه ذكور وكم منه اناث وهل تقوم
بنزقه فلم يأت بشيء فقال له الخالق الذي احصى كل ما خلق عددا وعرف الذكر
من الانثى وزرق ما خلق وعلم مدة بقائه وعلم نفاد عمره قال الله عز وجل الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وحرم على الخلق ان يصوروا صورا من
صور شيئا من الخلق كلف يوم القيمة ان ينفخ فيه ليرده الى معنى الارواح
فاذا عجز عن ذلك اسحق به النار ولا ينبغي لاحد ان يصور صوره ان الله عز وجل
تفرد بالخلق ووصف نفسه بانه الخالق البارئ المصور فلما كان الله تعالى خلق
الخلق ويصوره ثم يخرجه ذا روح قابضا باسطا اكلا شاربا ولا يقدر
مخلوق على مثل ذلك فيكلف ما لا يستطيعه عذب بذلك يوم القيمة ٥

ومن اسمائه تعالى الغافر والعفو والغفار ٥ وهو الذي
يستر الذنوب عن الخلق ولا يظهرها ولو علم غيره من المخلوقين ما يعلمه
منك لافشاه ولعل مخلوقا لو ستر عليك شيئا علمه ثم غضب ادى غضبه
لابداه وافشاه وانت تتعرض لمعاصي الله عز وجل في كل وقت وستره
عليك مسبل فالحمد لله على احسانه الى خلقه قال اهل اللغة الغفار
والغفور الساتر لذنوب العباد وعيوبهم ٥ وقوله تعالى غفرانك ربنا
اي اغفر لنا وفعلان من ابنية المصادر كالكفران ومثله سبحانك وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه لما خصب المسجد قال له رجل لم فعلت هذا فقال

هو اغفر للنخامة اي استر لها وسمي المغفر مغفرا لتغطيته الرأس والمغفرة
التماس الله الناس العفو ٥ **ومن اسمائه تعالى الكريم** قال
بعض اهل اللغة الكريم الكثير الخير والعرب تسمي السخي الدافع الذي يدوم
نفعه كريما وتقول للناقة الغزيرة اللبن كريمة لغزارة لبنها وكثرة
درها ونخلة كريمة كثيرة التمر ٥ وقد يسمى الشيء الذي له قدر وخطر
كريما ومنه قوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام اني القي الي كتاب كريم
اي جليل خطير قيل وجدت فيه كلاما حسنا وقال باذان له ٥
وقد تنزع الحاجات يا ام مالك كرائم من ذئب بهن ضنين ٥
ومن كرم الله تعالى انه يبتدي بالنعمة من غير استحقاق ويتفضل بالاحسان
من غير استثابة به ويغفر الذنوب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في
دعايه يا كريم العفو وقال ان من كرم الله عز وجل عفوه ان العبد اذا تاب
عن السيئة محاها عنه وكتب له بها حسنة ٥ **ومن اسمائه تعالى**
الحميد قال الحميد اسم الفرد الذي لا يحمد ولا يشكر غيره ٥ اخبرنا
ابو عمرو ان والبدي انا محمد بن ايوب بن حسب الرقي انا هلال بن العلاء الحجاج
بن محمد انا سعيد عن الحكم بن عتيبة قال سمعت ابن ابي ليلى قال لعيسى كعب بن
عجرة هل الا اهدي لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد قال بعض العلماء الحميد
المحمود الذي استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو الذي يحمد
في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء نحو حكيم وخبير وفعاله الغلط
ولا يعترضه الخطأ فهو محمود على كل حاله ٥ **ومن اسمائه المجيد**
وهو الواسع الكرم واصل المجد في كلام العرب السعة يقال رجل ماجد
اذا كان واسع العطاء وفي المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ
والعفار اي استكثر من النار ٥ وقيل في تفسير قوله تعالى ق والقرآن
المجيد اي الكريم ٥ وقيل المجد في صفات الله تعالى الكريم الفعال ورجل ماجد
مفضال كثير الخير ٥ **ومن اسمائه تعالى الحق** ٥ وهو المتحقق كونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووجوده وكل شئ صح وجوده ولكونه فهو حق ومنه قوله تعالى الحاقة
ما الحاقة اى الكائنة حقا لا شك فى كونها ولا مدفع لوقوعها قال الله تعالى
قال فالحق والحق اقول وقال وقوله الحق ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدى انا
احمد بن محمد بن زياد انا الحسن بن محمد الزعفرانى عن سفيان بن عيينة عن مسلم
الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اذا تهجد من الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت ضياء السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق والقول
ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق صلى الله عليه
وسلم والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وبك خاصمت
والك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اى ان هذه
الاشياء كائنة لا محالة وقد يكون الحق بمعنى الواجب وغير هذا الموضع قال
الله عز وجل فحق عليها القول اى فوجب عليها الوعيد وقال وكان حقا علينا
نصر المومنين بعد ان حققت عليه ذلك حقا اى اوجبته عليه ويقال احققته
فحققته اى خاصمته فخصمته ٥ والحق فى قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل
هو القرآن والباطل الكفر وفى قوله تعالى ما تنزل الملئكة الا بالحق اى بالامر المقضى ٥

ومن اسماء الله البارئ والرزاق ٥ والبارئ المتكفل بالرزق
والقائم على كل نفس بما كسبت يقيمها من فوتها ويسع الخلق كلهم رزقه
فلم يخص بذلك مومنا دون كافر ولا وليا دون عدو يرزق من يعبده ومن يعبد
غيره ومن اطاعه ومن عصاه والاغلب من المخلوق انه يرزق فاذا غضب منع
وحكى ان بعض الخلفاء اراد ان يكتب جراية بعض العلماء فقال لا اريده انا فى
جراية مراذا غضب على لم يقطع جرايته عنى قال الله عز وجل وكاين من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها وانا لم يرزق الضعيف الذى لا حيلة له كما يرزق القوى
وكان من دعاء داود عليه السلام يا رازق الغراب فى عشه يريد فرخ الغراب
وذلك انه اذا انفقات عنه البيضة خرج ابيض كالسمة فاذا راه الغراب انكره
لبياضه فتركه فيسوق الله تعالى اليه البق فتقع عليه لزهومة زجه فيلقطها
ويعيش بها الى ان يحمر ٥ والمخلوق اذا رزق فانه يفنى ما عنده فيقطع

عطاه عن من افضل اليه عليه فان لم يفن ما عنده بنى هو وانقطع المعطاه
وهو ان الله لا تنفد وملكه لا يزول وقد يكون وصول الرزق بطلب وبغير طلب
ويصل الى الانسان من وجه مباح ووجه غير مباح وكل ذلك رزق الله تعالى
جعله قوتا للعبد او معاشا قال الله تعالى رزقا للعباد والرزق الشئ اذا كان ماذونا
فى تناوله فهو حلال حكما فاذا كان غير ماذون فيه فهو حرام حكما وجمع حلال
رزقه وحكى عن الفضل بن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد فلما صرنا
بالكوفة وكنا وطاق المحامل اذا نحن بهلول المجنون قاعد يلعب بالتراب
فابتدر اليه الخدم فطردوه فاسرعت انا اليه وقلت هذا امير المومنين قد اقبل
فلما حاذاه الهودج قام قايما وقال يا امير المومنين حدثنى ايمن بن نابل عن
قدامة بن عبد الله قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم يمنا على جمل احمر تحته
رجل رث ولم يكن ضرب ولا طرد فقلت يا امير المومنين انه بهلول المجنون
قال قد عرفت قال فقال واوجز فقال

هب لك قد ملكت الارض طرا ٥ ودان لك العباد فكان ماذا ٥
البست تصير فى قبر ويحثوا عليك ترابه هذا وهذا ٥

فقال احدث قل واوجز قال يا امير المومنين مر زوجه الله ما لا واجمالا فعف
فى جماله وواشا من ماله كتب عند الله فى ديوان الابرار فظن هرون ان عليه دينا
فقال قد امرنا لك ان يقضى عنك دينك قال لا تفعل يا امير المومنين لا يقضى دين
بدين ارد الحق الى اهله فجميع ما فى يديك دين عليك قال قد امرنا ان نجرى عليك
نفقة قال لا تفعل اترا ه اجرى عليك وشيبنى ان الذى اجرى عليك هو الذى
اجرى على ٥ ثم ولى وانشا يقول ٥

توكلت على الله وما ارجو سوى الله ٥ وما الرزق من الناس بل الرزق من الله ٥

وحكى عن حاتم الاصم انه دخل على امراته فقال انى اريد ان اسافر فلم اضع
لك من النفقة قالت بقدر ما تخلف على من الجوة قال ما ادرى كم تحبسين
قالت كله الى من يعلم ٥ وقيل اوحى الله الى موسى عليه السلم لا ارضى من نفسى ان
اخلق خلقا ثم لا ارزقهم ولا ارضى من العباد ان ياكلوا رزقى ويعبدوا الغير ك
ولا ارضى من نفسى ان اطلب منهم اليوم عمل الغد فلا يطلبوا منى اليوم رزق عبد

ربّ يسّر لا تعسّر ربّ تمّم بالخير

الحسن ا ابو عمرو [illegible] عبد الوهاب ا والدى ا ابو عبد الله والحسن
عبدوس ا الحسن بن مروان ا ابرهيم بن اسفس ا سفس قال ابو عبد الله
وا عبدوس بن الحسين ا ابو حاتم الرازى ا ابو جعفر النفيلى ا زهير بن
معوية قال ا ابو اسحق السبيعى عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه وضع يده اليمنى تحت
خدّه الايمن ويقول رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك ٥ **ومن اسمائه**
تعالى الرقيب هكذى رواه ابو عبد الله من روايه صفوان بن صالح فى
اسماء الله التسعه والتسعين ورواه جعفر الفريابى عن صفوان بن صالح
فجعل مكان الرقيب القريب قال الرجاج الرقيب والحافظ الذى لا يغيب
عنه شئ يقال رقبت الشئ ارقبه اذا رعيته وحفظته قال الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد وقال النحاس القريب الذى علمه محيط بكل
شئ ٥ اخبرنا ابو عمرو ا والدى ا عمر بن احمد بن عثمان ا عبد الملك الجبرى ا شعبه بن الحجاج عن عاصم الاحول عن
ابى عثمان عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سفر فكان الناس اذا صعدوا اوا انحدروا رفعوا اصواتهم بالتسبيح
والتهليل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصمّ ولا غائبا انما تدعون
سميعا قريبا ٥ **ومن اسمائه تعالى المبين** هكذى هو فى اكثر الطرق
عن شعبه بن ابى حمزه بالباء وضمّ الميم ومعناه البيّن امره وقيل البين
الربوبيه والملكوت يقال ابان الشئ بمعنى تبيّن وقيل معناه ابان للخلق
ما احتاجوا اليه وروى المتين بالتا وفتح الميم ومعناه الشديد القوة
على ما يشاء ٥ **ومن اسمائه تعالى الحليم** حليم عمن عصاه انه لو اراد اخذه
فى وقته اخذه فهو يحلم عنه ويؤخره الى اجله وهذا الاسم وان كان مشتركا
يوصف به المخلوق فحلم المخلوقين لم يكن فى الصغر ثم كان فى الكبر وقد
تغيّر بالمرض والغضب والاشياب الحادثه ويفنى حلمه بفنائه
وحلم الله عز وجل لم يزل ولا يزول والمخلوق يحلم عن شئ والحلم عن غيره
ويحلم عمن لا يقدر عليه والله تعالى حليم مع القدره **ومن اسمائه تعالى**

من العلم

حلم ع

وقال عبد الله بن السائب اخر عمر بن الخطاب رضى الله عنه العشا فصليت
انا فدخل وانا لا ادرى واذا قرا والذاريات حتى انتهيت الى قوله وفى السماء
رزقكم وما توعدون فرفع صوته حتى ملا المسجد اشهد اشهد وصل
ما زرع وثمر المكتوب عليها هذا رزق فلان بن فلان وما من سمكة فى
البحر الا مكتوب على راسها اسم من ياكلها ٥ وقيل ان الله تعالى لم يعط عباده
ارزاقهم جملة لانه لو اعطاهم جملة لم يكن لهم موضع يضعونه فيه ولاظهروا
الاستغنا فلم يتضرعوا اليه والله يحب تضرع العباد اليه ٥ **ومن اسما**
الله تعالى القابض الباسط قال الله تعالى والله يقبض
ويبسط ومعناه يوسّع الرزق ويقتره ببسطه بجوده ويقبضه بعدله
على النظر لعبده قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ٥
ومن اسمائه الخافض الرافع والرافع هو الذى يرفع اولياه وينصرهم
على اعدائهم يخفض من يشا من عباده فيضع قدره ويخمل ذكره ويرفع من يشاء
فيعلى مكانه يخفض القسط ويرفعه ٥ اخبرنا عبد الله بن محمد الشمشار
ا ابو عبد الله الجرجانى ا العباس بن محمد النيسابورى ا محمد بن عبد الوهاب
الفرا ا جعفر بن عون ا ابو العميس عبد الله بن عتبه بن مسعود عن ابى عسده عن
ابى موسى رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فقال ان الله
تعالى لا ينام ولا ينبغى له ان ينامه يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل النهار
قبل عمل الليل وعمل الليل قبل النهار حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه كل شئ ادركه بصره قال ثم قرا ابو عبيد هذه الاية ان يؤخرهم
فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قال اهل العلم سبحات وجهه
جلال وجهه ومعنى يخفض القسط ويرفعه خفض العدل بتسليطه
ذا الجور ويرفع العدل باظهاره العدل يخفض القسط باهل الجور ويرفع
العدل باتمه العدل وهو فى خفضه العدل مرة ورفعة اخرى بتنقل عباده
لينظر كيف صبرهم على ما يسوءهم وشكرهم على ما يسرهم **ومن اسمائه تعالى**
الباعث وهو الذى يبعث الخلق بعد الموت اى يحييهم فيجزيهم للحساب ٥

من العلم

الحمد لله

الشاكر والشكور المخلوق يشكر من احسن اليه والله يشكر لنا احساننا الى انفسنا ومن اسمائه تعالى التواب على عباده ومعناه يقبل توبة عباده اذا اذنبوا ويقيلهم اذا استقالوا والمخلوق توّاب لانه يتوب الى الله والله توّاب يقبل توبة العبد ومن اسمائه تعالى الوهاب ليس يهب العافية ولا يقدر المخلوق ان يهبها تقول يارب هب لي العافية ولا تسأل مخلوقا ذلك وان سألته لم يقدر عليه وتقول له عند ضعفك يارب هب لي قوة والمخلوق لا يقدر على ذلك ومن اسمائه عز وجل الحسيب قال الله عز وجل وكفى بالله حسيبا وقال تعالى وكفى بنا حاسبين والحساب يقع على الخير والشر بمثاقيل الذر قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يعلم قدر الذرة قال بعض العلماء الشعيرة اربع ذرات والذرة اربع سمسمات والسمسمة اربع خردلات والخردلة اربع رؤفات فالرؤفة هي الخالة والورقة من الخالة اربع ذرات فانظر ما مثقال الذرة وانت محاسب عليها فما اخذه وتعطيه ماخوذ منك ومحسوب لك تعطاه من غيرك وغيرك تعطاه منك فليكن هذا شفاقك وخوفك وليحذر اهل الغفلة عن النظر في مثاقيل الذر وفقنا الله لما يرضى من القول والعمل

فصل اخبرنا طلحة بن الحسن الصالحاني انا حمزة بن ابو دلف الصالحاني انا ابو الشيخ انا ابو العباس الهروي انا ابو عامر البرهوتي انا الوليد بن مسلم انا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر قال زهير فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال اولها ان يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى الله الواحد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر اللطيف الخبير السميع البصير العلي العظيم البارّ المتعال الجليل الجميل المحيي المقيوم القادر القاهر العليم الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور

الماجد الواجد الولي الرشيد العفو الغفور الكريم الحليم التوّاب البر الحميد المجيد الشهيد المبين البرهان الرؤف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع الباقي الوفي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل الرزاق ذو القوة المتين القيم الدائم الحافظ الوكيل العادل المانع المعطي المحيي المميت الجامع الكافي الهادي الرشيد العالم الصادق النور المبين القدير الحي الفرد الوتر الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال قتادة الفرد المبارك المهيمن انزل كتابه مشهدا عليه والجبار جبر خلقه على ما سبق من امره المتكبر يكبر عن كل سوء له الاسماء الحسنى قال ابو الشيخ رحمه الله هذه اسماء الله تعالى الذي سمّى به نفسه في كتابه وما سمّاه به رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سمّى الله تعالى بغير ما سمّى به نفسه او سمّاه به رسوله صلى الله عليه وسلم او زاد في صفاته صفة لم يسمّ بها نفسه او رسوله صلى الله عليه وسلم فهو مبتدع ضال واسمه تعالى المتعال اي تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقيل تعالى فوق خلقه واسمه تعالى المقسط اي العادل في حكمه الذي لا يحيف ولا يجور واسمه تعالى المانع الذي يمنع اهل دينه اي يحوطهم ويحفظهم وينصرهم وقيل المحرم من استحق العطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فهو تعالى يملك المنع والعطاء يعطي تفضلا ويمنع ابتلاء او لما اراد واسمه تعالى النور قيل معناه منوّر الابصار العيون وابصار القلوب عبرته وقيل معناه هادي الخلق الى مصالحهم ومن اسمائه الشهيد اي الشهيد على العباد باعمالهم واحوالهم قال الله عز وجل انا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فينبغي لكل عامل اراد عملا صغر العمل او كبر ان يقف وقفة عند دخوله فيه فيعلم ان الله شهيد عليه فيحاسب نفسه فان كان دخوله فيه لله يمضي فيه والا ارتدّ نفسه عن الدخول فيه وتركه ومن اسمائه تعالى المقيت يدر الاقوات للخلق ويقسم ارزاقهم وقيل المقيت القدير وفي بعض الروايات المغيث المغيث بالغين وفي اكثر الروايات المبين وفي نسخي المنير على النور والزاء وفي رواية الوليد بن مسلم عن شعيب المغيث وليس فيه البرهان

والاريد وفي رواية سعيب الرقيب وفي رواية رهير بن محمد
العريب قال بعض العلما المحفوظ انما هو المقيت بالقاف **ومن**
اسمائه عز وجل الوكيل قال الفرا الوكيل الكافي وقيل هو
الكفيل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم وقال ابو اسحق الوكيل هو الذي
توكل بالقيام بجميع ما خلق ومعنى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي
نعم الكفيل بامورنا والقائم بها **ومن اسمائه الولي** ومعناه الناصر لعباده
المومنين وقيل معناه المتولي للامور كلها والقيم بها يقال فلان ولي هذا
الامر اذا كان قيمه والمتولي له **ومن اسمائه تعالى القاهر والقهار**
ومعناه يجيشهم اذا شاء ويمتهم اذا شاء ويصحهم اذا شاء ويمرضهم اذا
شاء ويفقرهم اذا شاء ويغنيهم اذا شاء لا يقدر احد منهم اذا حكم عليه
بحكم ان يرد ما حكم الله به **ومن اسمائه الواسع** وسعت رحمته
الخلق اجمعين لا تجد احدا الا وهو يأكل رزقه ولا يقدر ان يأكل غير ما
رزقه **ومن اسمائه تعالى الواجد** بالجيم يعني الغني الذي لا يفتقر
وكل غني محتاج اليه **ومن اسمائه البر** وهو العطوف على عباده المحسن
بهم الرحيم بهم ومن بره بعباده امهاله العاصي لا يواخذه فيعجله عن
التوبة **ومن الاسما المضافة ذو الجلال والاكرام** والمعنى
ان الله مستحق ان يجل ومستحق ان لا يكفر وقيل معنى الاكرام
اكرام عباده الصالحين بان يجلهم دار كرامته فيكون الاكرام من قبله
للعباد لا من العباد له **ومن اسمائه** احسر بنا ابو عمرو عبد الوهاب انا ابو الذر انا ابرهيم
بن صاعد وغيره قالا انا ابو زرعة نا سعيد بن منصور نا خلف بن خليفة عن حفص
بن عمرو بن اخي انس بن مالك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسالك
بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله عز وجل باسمه
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى **ومن اسمائه خير**
الفاصلين الفاصل القاضي يفصل بين الخلق ويقضي بينهم ويكون في

القضاة من يخطئ في الحكم ومنهم من يقضي بالجور والله تعالى خير الفاصلين
ينتقم للمظلوم من الظالمين قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وهذا وعيد للظالم وتعزية للمظلوم ولا احد اظلم ممن ظلم
الضعيف واليتيم والمسكين ومن لا ناصر له غير الله فليحذر الظالم
وليرد المظلمة وليخف دعوة المظلوم فانه ليس في الاخرة دينار ولا درهم
ولا دار ولا عقار وانما هي الحسنات والسيئات فمن ظلم احدا اخذ
المظلوم من حسناته فان لم يكن له حسنات زيد في سيئات المظلوم
على سيئاته فليبادر الظالم الى رد المظلمة في الدنيا قبل القصاص حيث لا يكون
دينار ولا درهم **ومن اسمائه ذو المعارج** ومعناه يعرج اعمال الخلق
اليه كما قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فملائكة
النهار يعرجون باعمالكم بالنهار وملائكة الليل يعرجون باعمالكم بالليل فزينوا
صحائفكم بالاعمال الصالحة والمواظبة على الصلوات فان الصلوات تذهبن
السيئات قال في التفسير الحسنات الصلوات الخمس وروي انكم
لو كان بباب احدكم نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما كان يبقى عليه
عليه من الدرن والصلوة في الجماعة فضيلة على صلوة المنفرد قال الركعة
في الانفراد ركعة واحدة وفي الجماعة سبع وعشرون ركعة فاذا صليت في الجماعة
اربع ركعات كانت مائة وثمان ركعات **ومن اسمائه حير الناصرين**
النصير والناصر بمعنى ومعناه ينصر المومنين على اعدائهم ويشد اقدامهم
عند لقا عدوهم ويلقي الرعب في قلوب عدوهم فسعي لكل احد اذا راى معروفا
ان يأمر به واذا راى منكرا ان ينهى عنه ويعتقد ان الله ينصره قال الله عز وجل
ان تنصروا الله ينصركم فكل من كان يريد بقوله وعمله رضى الله ينصره الله تعالى
ويعينه واذا راى منكرا ان يغيره بيده ان قوي والا فبلسانه ان ضعف
فان عجز عن الامرين انكر بقلبه وذلك اضعف الايمان **ومن اسمائه**
خير الفاتحين وخير الراحمين وارحم الراحمين كل هذه
اسما ممنوعة لا تكون الا لله عز وجل يفتح للمسلمين ابواب ارزاقهم فيفتح
لهم باب النصر على اعدائهم ويفتح لهم مسامع قلوبهم حتى يعقلوا عن الله
امره ونهيه وقوله خير الراحمين اي يرحم المؤمنين فيكشف ضرهم

عند مرضهم ويكفر عنهم به السيآت ٥ وروى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه
حين انزل الله عز وجل من يعمل سوءا يجز به قال يا رسول الله وجدت انقصاما
فى ظهرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابا بكر الست تمرض الست
تحزن الست تصيبك اللاواء قال بلى قال فتلك جزاك هذا ابو بكر الصديق رضى
الله عنه مع شهادة النبى صلى الله عليه وسلم له بالجنة يقول هذا فما نصنع نحن
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حمى ليلة كفارة سنة وهذا من
لطف الله ورحمته بالمؤمنين واحسانه اليهم ٥ وقوله خير الغافرين فالمخلوق
اذا غفر للمخلوق ذنبا من به عليه والله يغفر ولا يوبخ ٥ **ومن الاسما**
المتكبره القدير والقادر والمقتدر ٥ قال الله تعالى عز وجل
فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قيل المقتدر التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شئ
ووزنه مفتعل من القدرة وقيل المقتدر المظهر قدرته ومنها الغفور والغفار
والرازق والرزاق ٥ **ومن اسمايه تعالى السيد** ٥ هذا اسم لم يات
به الكتاب وانما ورد فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم ٥ احمر يا ابو عمرو
عبد الوهاب اما والذى اما عبد الرحمن يحيى ابو مسعود اما يعمر ما ابن المبارك
ما سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه رضى الله عنه قال
جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انت سيد قريش فقال السيد الله
فقال انت افضلنا فيها قولا واعظمنا فيها طولا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ليقل احدكم بقوله ولا يستجيرنكم الشيطان ٥ وفى غير هذه الرواية
وافضلنا فضلا ٥ وفى رواية قولوا بقولكم او ببعض قولكم ٥ وروى عن بريده
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فانكم اذا قلتم ذلك
اسخطتم ربكم قيل السيد المحتاج اليه والمحتاج اليه بالاطلاق هو الله تعالى
ليس للملئكة ولا الانس ولا الجن غنية عنه لو لم يوجدهم لم يوجدوا
ولو لم يبقهم بعد الايجاد لم يكن لهم بقا ولو لم يغنهم فيما يعرض لهم لم يكن
لهم معين غيره فحق على الخلق ان يدعوه بهذا الاسم ٥ **ومن اسمايه**
الهادى وهو فى روايه عبد العزيز بن الحصين ومعناه المبدى يقال

ابو بكر الصديق من العشرة المبشرة من الله تعالى

الحمد لله على ما احسن

والمنمى

ما لحظ

وهو غلط غير محفوظ والصواب لا يستجيرنكم الشيطان معناه لا يحدكم السنطار جزما والجرى هو الاحمر والوكيل ٥

بدأ وابدأ بمعنى واحد قال الله تعالى وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده ابتدأ
الاشيا من غير اصل ٥ **ومن اسمايه الحكيم** قال الله عز وجل
والله عليم حكيم وقال العزيز الحكيم هل الحكيم الذى لا يقول ولا يفعل الا الصواب
وقيل الحكيم بمعنى المحكم اى هو المحكم لخلق الاشيا صرف عن مفعل الى فعيل
ومعناه ايقان التدبير فى خلق الاشيا وحسن التقدير لها قال الله عز وجل
الذى احسن كل شى خلقه يعنى حسن التدبير فى انشا كل شى من خلقه على ما احب
ان ينشيه عليه قال الله عز وجل خلق كل شى فقدره تقديرا قال بعض العلما
انما زادت هذه الاسما على التسعة والتسعين اسما فى القران لان بعضها منفرد
من ذلك العالم والعليم والغافر والغفور ٥ **ومن اسما الله تعالى البارئ**
ومعناه المنشى قال الله عز وجل جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا
يذرؤكم فيه اى جعلكم ازواجا ذكورا واناثا لينشئكم فيكثركم ويتميكم ٥
وروى عن ابى الشيخ قال قال رجل لعبد العزيز خنيش كيف صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين فقال تجرئت الشياطين
من الحال والاد به يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه
شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم وجاه جبريل عليه السلم فقال يا محمد قل قال
ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ فى الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يجئ بخير يا رحمن قال فطفئت نار جهنم وهزمهم
الله عز وجل ٥ **ومن اسما الله تعالى الصانع** قال الله عز وجل صنع
الله الذى اتقن كل شئ وروى عن حذيفه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته قيل الصنع الاختراع
والتركيب **ومن اسمايه الفاطر** قال الله عز وجل الحمد لله فاطر السموات
والارض وقيل الفاطر فاتق المرتق من السما والارض قال الله عز وجل
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال
المحاسبى الفاطر الذى فطر الخلق اى ابتدا خلقهم قال الله تعالى فسيقولون من

بطرق

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ٥ وقال ابو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما
اكبر اعلم معنى فاطر السموات والارض حتى اختصم الي اعرابيان في بئر
فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ٥ **ومن اسمائه تعالى**
المجيب يجيب المضطر اذا دعاه ويغيث الملهوف اذا ناداه ٥
قال عز وجل اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ٥ **ومن اسمائه تعالى الولي**
فهو المالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف بمشيئته فيها ٥ **ومن اسمائه الرؤف** وهو فعول من الرافة فهل الرافة اللين الرحمة
وارقها وقال ان الرافة اخص من الرحمة اهـ ٥ **ومن اسمائه عز وجل**
الماجد والواجد والواحد والاحد جوهر بين بنا الماجد
والمجيد لتوكيد معنى الواجد الذي هو الغني فدل به على السعة والكثرة
وهل يا تلف الاسمان وتغايرا في اللفظ ومعنى الواجد الذي لم يزل وجل
لم يكن معه اخر وهل هو المقطع القرين المعدوم النظير واما الاحد
فقال اهل العربية اصله وَحَدٌ والفرق بين الواجد والاحد ان الاحد الواحد هو
المنفرد بالمعنى لا يشاركه فيه احد فهل ان الاحد يصلح في موضع الجحود
والواحد في موضع الاثبات يقال لم ياتني من القوم احد وجاءني منهم واحد ولا
يقال جاءني منهم احد **ومن اسمائه الجامع والمانع** قال مع هو المدرك
جمع الخلائق ليوم لا ريب فيه والمانع هو الناصر الذي يمنع اولياءه اي
يحوطهم وينصرهم ٥ **ومن اسمائه الجميل** وهو المجمل المحسن فعيل
بمعنى مفعل وهل بمعنى الجميل ذو النور والبهجة وقد روي في الحديث
ان الله جميل يحب الجمال ٥ **ومن اسمائه الكافي** وهو الذي يكفي عباده
المهم ويدفع عنهم الملم **ومن اسمائه المليك** وهو المالك وزيادة فعيل
للمبالغة في الوصف وقد يكون بمعنى الملك كقوله عز وجل عند مليك مقتدر
ومن اسمائه الصادق والمحيط والمنان والقريب قال الصادق
الذي يصدق قوله ويصدق وعده كقوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقوله
الحمد لله الذي صدقنا وعده والمحيط هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه

وهو الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا والمنان الكثير العطاء
والمن العطاء ومنه قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه ما اجابه كقوله تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني واما الحنان والمنان
فالحنان ذو الرحمة والعطف قال طرفة

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

اي تحنن وارحم واما الديان فمعناه المجازي يقال دنته فدان اي جزيته
كما تدين تدان والديان ايضا الحاكم
قال اعشى مازن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا سيد الناس وديان العرب
وفي رواية عبد العزيز بن الحصين عن ايوب وهشام عن ابن سيرين
اسما لست في رواية ابي الدرداء عن الاعرج منها الهادي والكافي والبديع
والمولى والنصير والمحيط والمحسن والفاطر والعلام والمليك والاكرم
والوتر وذو المعارج واكثر هذه الاسماء مذكورة في القرآن وقد تكلم
اصحاب الحديث في عبد العزيز بن الحصين واعتمدوا على رواية صفوان
بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال الخطابي
ومما جرت به عادة الحكام في تغليظ الايمان وتوكيدها اذا حلفوا الرجل
ان يقولوا بالله الطالب الغالب المدرك المهلك وفي نظائرها وليس يستحق
شيء من هذه ان يطلق في باب صفات الله سبحانه واسمائه وانما استحسنوا
ذكرها في الايمان ليقع الردع بها فيكون ادبا للحالف ان لا يستحل حق
اخيه وانه سيغلبه على انتزاعه منه واذا قال المهلك المدرك علم انه مدركه
اذا طلبه ويهلكه اذا عاقه وانما اضيف هذه الافعال الى الله على معنى
المجازاة منه لهذا الظالم على ما يستحيحه من حق اخيه المسلم فلو جاز
ان يعد ذلك في اسمائه وصفاته لجاز ان يعد في اسمائه المخزي والمصل
لانه قال وان الله مخزي الكافرين وقال كذلك يضل الله من يشاء فاذا لم يرد خل
مثل هذا في صفاته لانه كلام لم يرد للمدح والثناء عليه لم يدخل ما ذكرناه
فيه قال ومما جاء في الحديث مما لا يؤمن وقوع الغلط فيه قوله صلى الله
عليه وسلم فان الله هو الدهر لا يجوز ان يتوهم متوهم ان الدهر من

اسما الله تعالى وانما معنى هذا الكلام ان اهل الجاهلية كان من عادتهم
اذا اصاب الواحد منهم مكروه ان يضيفه الى الدهر فيسبون الدهر على
على انه الفاعل لذلك ولا يرونه صادرا من فعل الله وكائنا بقضايه
فاعلمهم ان جميع ذلك من فعل الله تعالى وان مصدرها من قبله واليكم منتهى
شبهتهم فاعلمها كان مرجع السبب الى الله سبحانه وتعالى واما ما روى عن
مجاهد لا تقولوا جا رمضان وذهب رمضان لعله اسم من اسما الله تعالى
فهذا مما لا وجه له ولا يعرف في اسما الله تعالى هذا اخر ما الهمنى ربى شرح
الاسما التسعة والتسعين اسال الله تعالى ان ينفع به ٥ **فصل**

ذكر بعض العلما قال رفع الله اقدار المؤمنين واعلى مراتبهم
واختصهم لنفسه وجعلهم له وبه وسماهم باسمائه فقال عز وجل السلام
المؤمن المهيمن وقال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقال
انه هو البر الرحيم وسماهم ابرارا فقال ان الابرار لفي نعيم وتسمى بالرحيم
فقال وكان بالمؤمنين رحيما وسماهم رحما فقال رحما بينهم وتسمى بالصادق
فقال وانا لصادقون وقال والصادقين والصادقات وتسمى بالشاكر فقال
وكان الله شاكرا عليما ٥ وسماهم شاكرين فقال وسنجزي الشاكرين
وتسمى باسما كثيرة سمى بها المؤمنين اجلالا لهم وتعظيما لقدرهم ووصفهم
بكثير من صفاته من العلم والحلم والكرم والصدق والعزة فقال ولله العزة
جميعا ولرسوله وللمؤمنين وجعل افعالهم تحضيضا لهم فقال فلم
تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وجعل مخادعة المنافقين المؤمنين مخادعته فقال يخادعون
الله والذين آمنوا وجعل محاربتهم اياهم محاربته فقال انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله وتولى الذب عنهم حين قالوا انما كنا نخوض ونلعب فقال الله
يستهزئ بهم وقال فيسخرون منهم سخر الله منهم واجاب عنهم
فقال الا انهم هم السفهاء فاجل اقدارهم ان يوصفوا بصفة عيب
وتولى المجازاة لهم فقال الله يستهزئ بهم وقال سخر الله منهم لان هاتين

الصفتين اذا كانتا من الله لم تكن سفها لان الله حكيم والحكيم لا
يفعل السفه بل ما يكون منه يكون صوابا وحكمة ٥ عظيمة بليغة

فائدة قال علما السلف جاءت الاخبار
عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترة في صفات الله تعالى موافقة لكتاب
الله تعالى نقلها السلف على سبيل الاثبات والمعرفة والايمان والتسليم
وترك التمثيل والتكييف وانه عز وجل ازلي بصفاته واسمائه التي وصف
بها نفسه ووصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بها فمن جحد صفة من
صفاته بعد الثبوت كان بذلك جاحدا ومن زعم انها محدثة لم تكن
ثم كانت دخل في حكم التشبيه في الصفات التي هي محدثة في المخلوق
زائلة بفنائه غير باقية وذلك ان الله تعالى امتدح نفسه بصفاته القديمة
ودعا عباده الى مدحه بذلك وصدق به المصطفى صلى الله عليه وسلم
وبين مراد الله فيما اظهر لعباده من ذكر نفسه واسمائه وصفاته
وكان ذلك مفهوما عند العرب غير محتاج الى تاويله فقال تعالى كتب ربكم
على نفسه الرحمة ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني حرمت الظلم على نفسي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لقوله تعالى ان الله كتب كتابا على نفسه
فهو عنده ان رحمتي تغلب غضبي فبين مراد الله تعالى فيما اخبر عن نفسه
تعالى وبين ان نفسه قديم غير فان يفنا الخلق وان ذاته لا توصف
الا بما وصف تعالى ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم ليس للمجاورة منهما
وجب المماثلة والتمثيل والتشبيه لا يكون الا بالتحقيق ولا يكون بالتفاوت
الا اسما واما وافق اسم النفس اسم نفس الانسان الذي سماه الله تعالى
نفسا منفوسة وكذلك سائر الاسما التي سمي بها خلقه انما هي مستعارة
لخلقه منحها عباده للمعرفة ٥ **فصل في بيان ذكر**

الذات قال قوم من اهل العلم ذات الله حقيقته وقال بعضهم
انقطع العلم دونها وقيل استغرقت العقول والاوهام في معرفة
ذاته وقيل ذات الله موصوفة بالعلم غير مدركة بالاحاطة ولا مرئية
بالابصار في دار الدنيا وهو موجود بحقايق الايمان على الايقان بلا احاطة

ادراكٍ بل هو اعلم به وهو موصوف غير مجهول وموجود غير
مدركٍ ومرائٍ غير محاط به لقربه كانك تراه يسمع ويرى وهو العلي
الاعلى وعلى العرش استوى تبارك وتعالى ظاهر في ملكه وقدرته
قد حجب عن الخلق كنه ذاته ودلهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه
والعقول لا تكيفه وهو بكل شيء محيط وعلى كل شيء قدير اخبرنا
ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي ابو عبد الله انا احمد بن سليمان
بن ايوب نا ابو زرعة عبد الرحمن عمرو نا ابو اليمان نا شعيب بن
ابي حمزة عن الزهري اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية
الثقفي ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة منهم خبيب الانصاري عينا فاسرهم فلما اراد وا قتل
خبيب فذكر الحديث قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عياض
ان بنت الحرث اخبرته انه حين اراد المشركون قتل خبيب قال
خبيب في ابيات له

ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك في اوصال شلو ممزع

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم حين اصيبوا
وروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه مرفوعا قال تفكروا في كل
شيء ولا تفكروا في ذات الله تك وقال حذيفة بن اليمان لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان جمعت في الله وقسمته في ذات الله فانت انت والا
فلا ومن صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه قوله كل شيء هالك الا وجهه وقال عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بوجه الله من النار والفتن
كلها ويسئل بها اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الله بن ابراهيم
خيثمة نا ابو قلابة الرقاشي نا يحيى نا حماد نا ابو عوانة عن الاعمش عن
مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من سالكم بوجه الله فاعطوه اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الله بن ابراهيم
بن الصباح نا ابو مسعود انا ابو داود نا حماد بن سلمة عن ماب البناني
عن عبد الله بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه
ربهم عز وجل اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا خيثمة نا سلمة نا محمد بن عوف
نا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن
حبيب عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه واسالك لذة النظر الى وجهك

فصل الكلام في صفات الله عز وجل

ما جاءنها في كتاب الله
او روي بالاسانيد الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمذهب
السلف رحمة الله عليهم اثباتها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية
عنها وقد نفاها قوم فابطلوا ما اثبته الله وذهب قوم من المثبتين
الى البحث عن التكييف والطريقة المحمودة هي الطريقة المتوسطة
بين الامرين وهذا لان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات واثبات
الذات اثبات وجود لا اثبات كيفية فكذلك اثبات الصفات وانما
اثبتناها بالتوقيف وردها وعلى هذا مضى السلف قال مكحول
والزهري امروا هذه الاحاديث كما جاءت فان قيل كيف يصح الايمان
بما لا نحيط علما بحقيقته قيل ان ايماننا صحيح بجملة ما كلفناه وعلمنا
محيط بالامر الذي امرنا به وان لم نعرف ما تحتها حقيقة كيفيته
وقد امرنا بان نومن بملئكة الله وكتبه ورسله وباليوم الاخر وما فيه
ونعيمها وبالنار وعذابها ومعلوم انا لا نحيط علما بكل شيء منها على
التفصيل وانما كلفنا الايمان بها جملة

فصل ومن صفات

الله التي وصف بها نفسه السمع والبصر قال الله عز وجل واصفا
نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال وكان الله سميعا
بصيرا وقال وهو السميع العليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا
ان الله فقير ونحن اغنياء وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها

وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما وقال لموسى انني معكما اسمع
وأرى ٥ ومن ذلك من الاثر اخبرنا ابو عمرو انا والدى انا احمد بن
محمد بن اسعيل واحمد محمد بن زياد البصرى قالا انا سعدان بن نصر
المخرمى انا ابو معاوية ح قال ابو عبد الله واخبرنا محمد بن عبد الله بن
ابى رجا الهروى بمكة انا محمد على بن زيد الصايغ انا سعدان منصور
انا ابو معوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضى الله عنها
قالت الحمد لله الذى وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه فى جانب البيت ما اسمع ما تقول
فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الاية ٥ واخبرنا
ابو عمرو انا والدى انا عبيد الله بن احمد انا اسمعيل بن عبد الله ابو بشر بنا
عبد الله بن يوسف التنيسى انا عبد الله بن وهب بن مسلم ح قال ابو عبد الله
واخبرنا حمزة بن محمد الكنانى انا احمد بن شعيب انا احمد بن عمرو ابو الطاهر
انا عبد الله بن وهب انا يونس بن يزيد قال ابو عبد الله واخبرنا ابو عمرو واحمد
بن محمد بن ابرهيم قالا موسى بن سعيد بن النعمن انا احمد بن شبيب بن سعيد اخبرنى
ابى عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن عروة عن عايشة رضى الله عنها انها حدثته
انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد عليك
من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم
العقبة انى عرضت نفسى على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت
فانطلقت وانا مهموم على وجهى فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت
راسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى فاذا جبريل عليه السلام فنادانى ان الله
قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما
شئت فيهم فنادانى ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول
قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثنى اليك لتامرنى امرك ان شئت
ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو
ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به وقال ابن يوسف لا

يسرك

يشرك به شيئا ٥ **ذكر ما دل على الفرق بين سماع الخالق**
وسمع المخلوق المحدث اخبرنا ابو عمرو انا والدى انا احمد بن اسحق
بن ايوب وعلى بن محمد بن نصر قالا انا بشر بن موسى البغدادى ح قال ابو عبد الله
واخبرنا ابو الحسن حميد بن سلمة انا ابو يحيى زكريا بن منرم قالا انا الحميدى
انا سفين بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن ابى معمر عبد الله بن سخبرة
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفى او
ثقفيان وقرشى كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم لترون
الله يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع اذا اخفينا وقال
الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما
كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ٥ **ذكر ما**
امتدح الله به من الرؤية والنظر الى خلقه ٥ قال الله عز وجل
انني معكما اسمع وارى ٥ وقال وكان الله سميعا بصيرا ٥ وقال فى قصة
ابرهيم يا ابة لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ٥ **ومن ذلك من الاثر** ٥
اخبرنا ابو عمرو انا والدى انا احمد بن محمد بن عمر ان انا عبد الله بن احمد
بن حنبل حدثنى ابى اسمعيل بن علية انا عبد الله بن عون عن مجاهد قال كان
جبادة ابن ابى امية اميرا علينا فى البحر ست سنين فخطبنا ذات يوم
فقال دخلنا على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انذركم المسيح انذركم المسيح هو رجل ممسوح
فاعلموا ان الله ليس باعور ليس الله باعور ٥ اخبرنا
طلحة بن الحسين الصالحانى انا حرى ابو ذر الصالحانى انا ابو الشيخ انا اسحق
بن ابى حسان الانماطى انا احمد بن ابى الحوارى انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى
قال قال الزهرى من الله العلم وعلى رسول الله البلاغ وعلينا التسليم امروا
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ
انا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال سمعت احمد بن سنان يقول المشبهة الذين
عملوا فجاوزوا الحديث فاما الذين قالوا بالحديث فلم يزيدوا على ما سمعوا
فهؤلاء اهل السنة والمتمسكون بالصواب والحق وليس هم بالمشبهة

المراد من المسيح الدجال لعنه الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما شبّهوا هو آي انما آمنوا بما جاء به الحديث هو آمنوا مؤمنون مصدّقون
بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب والسنّة ٥ فصل قال
الله تعالى واصنع الفلك بأعيننا ووحينا وقال تجري بأعيننا وقال ولتصنع
على عيني وقال فاصبر لحكم ربك فانك بأعيننا فواجب على كل مؤمن ان يثبت
من صفات الله عز وجل ما اثبته الله عز وجل لنفسه وليس لمؤمن ان ينفي
عن الله ما اثبته الله لنفسه في كتابه فرؤية الخالق لا يكون كرؤية المخلوق
وسمع الخالق لا يكون كسمع المخلوق قال الله تعالى فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون وليس برؤية الله تعالى اعمال بني آدم كرؤيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وان كان اسم الرؤية يقع على الجميع وقال
تعالى يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر جل وتعالى عن ان تشبه صفة شيء
من خلقه صفته او فعل احد من خلقه فعله فالله تعالى يرى ما تحت
الثرى وما تحت الارض السابعة السفلى وما في السموات العلى لا يغيب
عن بصره شيء من ذلك ولا يخفى عليه ما في جوف البحار ولجها كما يرى ما في
السموات وبنو آدم يرون ما قرب من ابصارهم ولا يدرك ابصارهم
ما بعد منهم لا يدرك بصر واحد من الآدميين ما يكون بينه وبينه حجاب
وقد تتفق الاسامي وتختلف المعاني ٥ اخبرنا احمد بن عبد الواحد انا عبد الله
بن عمر بن احمد بن عمر انا ابي نا عبد الله بن محمد البعوي نا جدي نا محمد بن مَيْسَر
ابو سعد الصغاني نا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن
كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد الذي لم يلد
ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث
وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا
عدل ليس كمثله شيء قال عمر بن احمد قال لنا ابن منيع حدث به احمد بن
محمد بن حنبل وحدث وقال حدثناه منه سنة ثمانين ومائة ٥٥
فصل اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب انا والدي انا عبد الرحمن بن يحيى
نا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود نا عمر بن ابي شيبة نا حرير عن عاصم ح قال
اسمعيل ونا ابو بكر نا ابن فضيل وابو معوية عن عاصم الاحول عن ابي عثمان

الى موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس
يجهرون بالتكبير ويرفعون اصواتهم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعونه سميعا قريبا وهو معكم ٥ وقالت
عائشة رضي الله عنها في الحديث الذي ذكرنا ٥ سبحان الذي وسع سمعه
سمع سمعه الاصوات اخبرت رضي الله عنها انه كان يخفى عليها بعض
كلام المجادلة مع قربها منها وسمعه الرب عز وجل وهو فوق سبع سمواته
وقال عز وجل ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ٥ وقال اني معكما
اسمع وارى ٥ فصل في ذكر بيان يدل على النظر من الله عز وجل
الى عبده ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف واحمد
بن محمد السري قالا نا ابراهيم بن عبد الله العبسي نا وكيع بن الجراح عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
رجل عنده فضل ماء بمنعه من ابن السبيل ورجل حلف على سلعة بعد
العصر فصدقه كاذبا واشتراها ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا
فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي
انا محمد بن يعقوب بن يوسف نا الحسن بن علي بن عفان نا محمد بن عبد عن عبيد الله
بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يجر ثوبه من
الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيمة ٥ فصل قال الله تعالى الذي يراك
حين تقوم وتقلبك في الساجدين يعني بقلبه في اصلاب الانبياء من ابراهيم الى
مثل ابراهيم ونوح واسمعيل عليهم السلام ٥ قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
ما من نبي الا نبي حتى انتهت الى عز وجل نبيا ٥ وقال تعالى قال ابن عباس
رضي الله عنه قوله الى قال انا الله ارى ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد
بن يعقوب بن يوسف نا ابو غسان مالك بن يحيى نا عبد الوهاب ح قال ابو عمرو
واخبرنا اسمعيل بن يعقوب العدادي بمصر نا محمد بن زنجي بن حماد نا يزيد
بن هرون قالا نا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان لم تكن تراه فانه يراك ٥ **فصل في اثبات اليد لله تعالى صفة له** ٥ قال الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ٥ وقال تكذيبا لليهود خبر والوا يد الله مغلولة بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ٥ **ذكر البيان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم** على اثبات اليد موافقا للتنزيل ٥ اخبرنا ابو عمرو ٥ والدي نا احمد بن عمرو ابو الطاهر ٥ يونس بن عبد الاعلى نا ابن وهب اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ابونا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال له موسى انت ادم قال نعم قال انت الذي نفخ فيك من روحه وخلقك بيده وعلمك اسماء كلها وامر الملئكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال من انت قال انا موسى قال انت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت في كتاب الله ان ذلك كاين قبل ان اخلق قال نعم قال فبم تلومني في شيء قد سبق من الله فيه القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى عليهما السلام ٥ قال ابو الشيخ حكى اسحاق بن زرارة قال سمعت ابا زرعة الرازي يقول المعطلة النافية الذين ينكرون صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ويكذبون بالاخبار الصحاح التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفات ويتاولونها بآرائهم المنكوسة على موافقة ما اعتقدوا من الضلالة وينسبون رواتها الى التشبيه فمن نسب العباد في ربهم تبارك وتعالى بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل ولا تشبيه الى التشبيه فهو معطل نافي ويستدل عليهم بنسبتهم اياهم الى التشبيه انهم معطلة نافية كذلك كان اهل العلم يقولون منهم عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ٥ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب نا والدي ابو عبد الله نا احمد محمد بن زياد نا الحسن بن محمد الزعفراني نا روح بن عباده نا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن قتادة عن انس رضي الله عنه ٥ واخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ

نا ابو عبد الصمد بن بصر العاصمي نا ابو العباس البحيري نا ابو خليفة البحيري حدثني ابي نا مسلم بن ابرهيم نا هشام نا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المومنون يوم القيمة فيهمون بذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون ادم عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملئكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا ابرهيم خليل الرحمن فياتون ابرهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطاياه التي اصابها ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه تكليما قال فياتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا عيسى رسول الله وروحه وكلمته فياتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ايتوا محمدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فانطلق معهم فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اخر لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اخر لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول اي رب ما بقي في النار الا من وجب عليه الخلود او حبسه القران ٥ اخبرنا احمد علي بن الحسن بن عبد الله نا ابو نصر هبة الله بن الحسن الحافظ نا مهرويه عبد الرحيم بن منيب نا محمد بن عبد الله بن المبارك

شبكة الألوكة www.alukah.net

انا سفين عن عبد الله بن السائب عن ابي قتادة المحاربي قال سمعت
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت
في يد الرب عز وجل قبل ان يقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل ثم قرا
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويا خذ الصدقات ۝ اخبرنا ابو عمرو وعبد
الوهاب اما ابو الذكر انا محمد عبد الله بن ابي رجا انا موسى هرون انا حجاج بن
يوسف انا الحسن بن موسى الاسيب وحدثنا عبد الحر عبد الله بن دينار
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب قال الله عز وجل
يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ۝
قال ابو عبد الله رواه ابو النضر عن عبد الحر واخرجه البخاري قال ابو عبد الله
بن عبد الله واستشهد بحديث مسلم بن ابي مريم وزيد بن اسلم وسهيل
عن ابيه ۝ قال ابو عبد الله واخبرنا علي بن عيسى بن عبدويه وعلي بن نصر قال
محمد بن ابراهيم بن سعيد انا امية انا يزيد بن ربيع انا روح بن القسم عن سهيل عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتصدق
بالتمرة من الكسب الطيب فيضعها الله في حقها فيقبلها الله بيمينه
ثم لا يزال يربيها احسن ما يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل او اكبر ۝
وفي رواية سعيد بن يسار عن ابي هريرة ولا يعطي الا الله وفي رواية سعيد المقبري
عن سعيد بن يسار الا اخذها الرب بيمينه وفي رواية الليث عن سعيد فتربو
في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل ۝ **فصل** اخبرنا احمد بن الحسين
البرذعي انا هبة الله بن الحسن انا احمد محمد بن عبد الفقيه انا عمر بن احمد
انا محمد هرون بن حميد انا ابو همام انا نعيم قال قال الاوزاعي يا محمد ما بال
قوم يبغضون حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت قوم سوء قال
ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته
الا ابغض الحديث ۝ قال واخبرنا عمر بن احمد انا احمد محمد بن اسمعيل انا الفضل
بن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله يقول من رد حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة ۝ اخبرنا احمد انا هبة الله

انا علي بن عمر بن ابراهيم انا عمي احمد انا عبد الكريم بن الهيثم انا سعيد بن المعتز الصيداوي
انا مطلب بن الحسين قال قال لي الاوزاعي يا محمد اذا بلغك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديث فلا تظن غيره فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان مبلغا
عن ربه ۝ قال واخبرنا هبة الله بن الحسن انا احمد بن عبيد انا محمد بن الحسن
انا احمد بن زهير انا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي انا بقية انا الاوزاعي قال كان
الزهري ومكحول يقولان امروا الاحاديث كما جاءت ۝ اخبرنا احمد
بن الحسين انا هبة الله بن الحسن قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي جابر يقول
سمعت ابا نصر احمد بن يعقوب بن زاذان قال بلغني ان احمد بن حنبل رحمه الله
قرا عليه رجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه قال ثم اومى بيده فقال له احمد قطعها
الله قطعها الله ثم جرد وقام ۝ اخبرنا ابو بكر الصابوني انا ابو الذكر
اسمعيل الصابوني قال روى بردين هرون في مجلسه حديث اسمعيل ابي
خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه في الرؤية وقول
الرسول صلى الله عليه وسلم انكم تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر
فقال رجل في مجلسه يا با خالد ما معنى هذا الحديث فغضب وجعل يقول
ما اشبهك بضبيغ واجوجلا الى مثل ما فعل به ويلك من يدري كيف
هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث او يتكلم فيه
بشيء من تلقاء نفسه الا من سفه نفسه واستحق بدينه اذا سمعتم الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعوه ولا تبتدعوا فيه فانكم ان اتبعتموه
ولم تماروا فيه سلمتم وان لم تفعلوا هلكتم وروى حماد بن زيد عن يزيد
بن ابي حازم عن سليم بن شداد ان رجلا من بني تميم يقال له ضبيغ قدم
المدينة فكانت عنده كتب فجعل يسال عن متشابه القران فبلغ ذلك
عمر رضي الله عنه فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخل فلما دخل عليه
جلس وقال من انت قال انا عبد الله ضبيغ قال وانا عبد الله عمر فاهوى
اليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه فجعل الدم
يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المومنين فقد والله ذهب الذي
كنت اجده في راسي وفي رواية يحيى بن سعيد امر به فضرب مائة سوط

ثم حمله في بيت حتى اذا برا دعا به ثم ضربه مائة سوط اخرى ثم حمله
على قتب وكتب الى ابي موسى رضي الله عنه ان حرم عليه مجالسة الناس
فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى فحلف بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان
يجده شيئا فكتب الى عمر رضي الله عنه يخبره فكتب اليه ما اخاله الا قد صدق
خل بينه وبين مجالسة الناس وفي رواية حماد بن زيد عن قطن بن وهب
قال سمعت رجلا من بني عجل يقال له فلان بن زرعة يحدث عن ابيه قال لقد
رايت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجيء الى الحلق فكلما
جلس الى قوم لا يعرفونه نادوا هم اهل الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين

فصل قال بعض العلماء الهدى الا في القرآن كلام ربنا عز وجل ووحيه
وتنزيله الذي هو علمه وفيما سنه لنا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه
الصحابة المهديون رضوان الله عليهم اجمعين وما مضى عليه بعدهم
خيار التابعين ثم ائمة المحدثين وسلف العلماء من الفقها المرضيين قال
الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وسننت لكم النبي السنن فعليكم بالعتيق ولزوم واضح الطريق
واياكم ومحدثات الامور فكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في خطبته يحمد الله ويثني عليه
بما هو له اهل ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدي محمد وشر الامور محدثاتها
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ومذهب اهل
السنة اثبات ما اثبته الله لنفسه من الوجه واليد وسائر ما اخبر الله
به عن نفسه وليس قولنا ان لله وجها ويدا موجبا تشبيهه بخلقه لضلا
بل كل ما اخبر به عن نفسه فهو حق وقوله الحق نقول ما قال ولا نريد شيئا
وحسبنا الله ونعم الوكيل ○ اخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق والد
ابو عبد الله نا محمد بن اسحاق نا عمرو بن سعيد بن ابجال نا ابو داود الطيالسي ح
قال ابو عبد الله واخبرنا عبد العزيز بن يحيى نا اسمعيل بن عبد الله نا ابو الوليد قالا
نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى الاشعري

رضي الله عنه

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب
مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من
مغربها ○ اخبرنا ابو عمرو نا والد نا ابو عمرو احمد بن محمد بن ابرهيم
نا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي نا ابو اليمان نا شعيب بن ابي حمزة
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال
ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يده وكان
عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع ○ ورواه النضر قال سحاء
وقال اي دايما ○ قال ابو زرعة المعطلة النافية الذين ينكرون صفات الله
عز وجل التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
ويكذبون بالاخبار الصحاح التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفات
ويتاولونها بآرائهم المنكوسة على موافقة ما اعتقدوا من الضلالة ويلبسون
رواتها الى التشبيه فمن ثم سبب الواصفين ربهم تبارك وتعالى بما وصف
به نفسه وكتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل الا تشبيه
الى التشبيه فهو معطل نافٍ ويستدل عليهم بتسميتهم اياهم الى التشبيه
اي معطلة نافية كذلك كان اهل العلم يقولون منهم عبد الله بن المبارك
ووكيع الجراح ○ اخبرنا طلحة بن الحسين الصالحاني نا حمزة بن محمد
الصالحاني نا ابو الشيخ نا محمد بن احمد بن راسد نا ابو سعد الاشج نا عفان
نا خالد نا سعيد يعني ح واخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب نا والد نا محمد
بن عبد الله بن الحرث الرملي نا العباس بن الفضل نا اسمعيل بن ابي اويس
عن سليم يعني بلال عن سعد يعني ح واخبرنا طلحة بن الخير ولفظ الحديث له نا
حمزة ابو ذر نا ابو الشيخ نا ابو بكر العربي نا احمد بن محمد المقدمي نا اسمعيل بن ابي اويس
نا سليم يعني بلال عن سعد يعني سعيد احسبه عن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل او نصف الليل فيقول تبارك وتعالى من يستغفرني فاغفر له
من يدعوني فاجيب من يسألني فاعطيه ثم يبسط يديه فعال من يقرض غير

غير عدوم ولا ظلوم ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ نا ابو بكر الزبالي نا مهم
بن المنتصر نا يزيد نا شريك عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلث الليل الآخر ينزل الله
الى السماء الدنيا ثم يبسط يده فيقول من سألني فاعطيه حتى تطلع الفجر ٥

باب ذكر اثبات وجه الله عز وجل الذي وصفه بالجلال والاكرام والبقاء

وفي قوله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ٥ قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
وقال ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وقال للذين يريدون
وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
قال محمد بن اسحق جميع علمائنا من اهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق
والشام ومصر يثبتون لله عز وجل ما اثبته الله لنفسه من غير تشبيه
وجه الخالق بوجه احد من المخلوقين عز وجل عن شبه المخلوقين وجل عما
عن مقالة المعطلين ٥ وبأن ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم

احمد نا ابو عمر وعبد الوهاب نا والدي نا عبد الرحمن بن يحيى نا ابو مسعود
نا عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ٥
قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي
صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك ومن تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم
شيعا قال هذه اهون ٥ واحمد نا ابو عمرو نا والدي نا احمد الحسين
بن عيسى نا القسم بن الليث نا محمد بن عثمان ابي صفوان نا وهب بن جرير نا ابي
عن محمد بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يوما فخرج الى الطائف فقال فيه اللهم اني اعوذ
بنور وجهك الذي اضاءت له السموات ٥ واحمد نا ابو عمرو نا والدي
نا احمد بن ابرهيم ومحمد بن يونس قالا نا اسحق بن عاصم نا الحسين
بن حفص نا سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود
عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا باربع

فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع
اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار او النور لو كشفها
لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ٥ قال مجاهد بين
الملك وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة
وحجاب من نور وحجاب من ظلمة ٥ قال محمد بن اسحق في قوله ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام دلالة ان وجه الله صفة من صفات الله صفة الذات
لا ان وجه الله هو الله ولا ان وجهه غيره لان وجهه لو كان الله لقرئ
ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام قال وزعمت الجهمية ان اهل السنة
ومتبعي الاثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم
المثبتين لله عز وجل من صفاته ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله المثبت
بين الدفتين وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا
اليه مشبهة جهلا منهم بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ونحن
نقول وعلماؤنا جميعا ان لمعبودنا عز وجل وجها كما اعلمنا الله في محكم
تنزيله ووصفه بالجلال والاكرام وحكم له بالبقاء وهو محجوب عن
ابصار اهل الدنيا لا يراه بشر ما دام في الدنيا ووجه ربنا قديم لم يزل
باقيا ولا يزال منفيا عنه الفناء ووجوه بني ادم محدثة مخلوقة لم تكن فكونها
الله فانية غير باقية فهل في هذا تشبيه وجه ربنا عز وجل بوجوه بني ادم
غير اتفاق اسم الوجه وايقاع اسم الوجه على وجه بني ادم كما سمى الله تعالى
وجهه وجها وزعمت الجهمية ان معنى الوجه في الكتاب والخبر كما تقول
العرب وجه الكلام ووجه الثوب ووجه الدار فمن زعم ذلك فقد شبه وجه
الله بوجه الخلق حاش لله ان يكون احد من اهل الاثر والسنة يشبه خالقه
باحد من المخلوقين فقد قلنا ان ايقاع اسم الوجه للخالق ليس بموجب
تشبيه وجه الخالق بوجوه بني ادم ٥ وقد اخبرنا الله في كتابه انه يسمع
ويرى فقال اني معكما اسمع وارى وقال في قصة ابرهيم عليه السلام يا
ابت لم تسمع ولا يبصر علم ان خليل الله صلى الله عليه وسلم لا يوخ اباه
على عباده ما لا يسمع ولا يبصر ثم يدعو الى عبادته من لا يسمع ولا يبصر فيقول
له فما الفرق بين معبودك ومعبودي فتوهم الجهمية لجهلهم بالعلم ان من

وصف الله بالصفة التي وصف بها نفسه وقد اوقع اسم تلك الصفة على
بعض خلقه فقد شبهه بخلقه وقال عز وجل وهو السميع البصير اخبر انه
سميع بصير وذكر انه جعل الانسان سميعا بصيرا قال عز وجل فجعلناه
سميعا بصيرا وسمى نفسه حليما وسمى خليله حليما فقال ان ابرهيم لاواه
حليم وسمى نفسه رؤفا رحيما وقال في صفة النبي صلى الله عليه وسلم للموسس
رؤفا رحيما فان كان علماء الآثار الذين يصفون الله بما وصف به نفسه
في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مشبهة على زعم الجهمية فكل
اهل القبلة اذا قرأوا كتاب الله فآمنوا به باقرار اللسان وتصديق القلب
وسموا الله عز وجل بهذه الاسامي وسموا المخلوقين بها فجميع اهل التوحيد
مشبهة ٥ اخبرنا ابو بكر الصابوني انا والدي اسمعيل الصابوني قال وعلامات
اهل البدع شدة معاداتهم لجملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واحتقارهم
لهم وتسميتهم اياهم حشوية وجهلة وظاهرية ومشبهة اعتقادا
منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل من العلم وان العلم ما
يلقيه الشيطان اليهم من نتايج عقولهم الفاسدة ووساوس صدورهم
المظلمة وهو اجشء قلوبهم الخالية عن الخير العاطلة وجوههم بل شبههم
الداحضة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ومن يضلل الله
فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء ٥ سمعت ابا بكر قال سمعت والدي
قال سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ
يقول سمعت جعفر بن احمد بن سنان الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان
القطان يقول ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث فاذا ابتدع
الرجل نزعت حلاوة الحديث من قلبه ٥ **فصل في الغلط في**
معارضة الخبر بالراي والمعقول ٥ اخبرنا الامام
عبد الله بن محمد الانصاري في كتابه انا الحسين بن محمد بن علي بن محمد
عبد الله الحسائي انا الحسين بن ادريس انا خلد بن الهياج عن ابيه عن اسمعيل
بن عباس عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن شهاب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ان اصحاب الرأي اعدوا السنة اعيتهم الاحاديث ان
يحفظوها وتفلتت منهم فلم يعوها واستحيوا حين سئلوا ان يقولوا

لا نعلم لنا فعارضوا السنن برأيهم اياك واياهم ٥ قال واخبرنا محمد
بن عبد الله ثنا احمد بن عبد الله ثنا اسحق بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن الحسين
ثنا ابي ثنا عيسى بن موسى عن غالب يعني ابن عبد الله عن سعيد بن المسيب قال
قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس فقال ايها الناس الا ان اصحاب الراي
اعدوا السنة اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها وتفلتت منهم ان يعوها
واستحيوا اذا سألهم الناس ان يقولوا لا ندري فعاندوا السنن برايهم
فضلوا واضلوا كثيرا والذي نفس عمر بيده ما قبض الله نبيه ولا رفع
الوحي عنهم حتى اغناهم عن الراي ولو كان الدين يوجد بالراي لكان
اسفل الخف احق بالمسح من ظهره فاياك واياهم ثم اياك واياهم ٥ قال واخبرني
يحيى بن عمار انا ابو عصمة المنادي ثنا اسمعيل بن محمد بن الوليد ثنا جرير ابن اسمعيل
ثنا ابو بكر ثنا عبد الغفار بن الوليد عن ابي جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب
عن ابيه قال انا نتبع ولا نبتدع ونقتدي ولا نبتدي ولن نضل ما تمسكنا
بالآثار ٥ **فصل** روي عن ابن عون عن ابن سيرين قال كانوا يقولون
ما دام على الاثر فهو على الطريق وقال سفيان الثوري انما الدين الآثار ٥
وقال بندار ذكر الآراء عند عبد الرحمن بن مهدي بالبصرة فانشا يقول

دين النبي محمد اثار نعم المطية للفتى لا اخبار

الخبر عن الحديث واهله فالراي لمثل الحديث نار

فلربما غلط الفتى سبل الهدى والشمس بازغة لها انوار

وقال يحيى بن الفضل البخاري رايت فيما يرى النايم كاني في قبر بخاري
جالس على طريق المدينة ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
من المدينة راجلا ومحمد بن اسمعيل هو البخاري على اثره ينتظر كلما رفع
النبي صلى الله عليه وسلم قدميه يضع قدميه في ذلك المكان ٥ **فصل**
اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا جعثمة ثنا ابو قلابة ثنا يحيى بن
حماد ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سالكم بوجه الله فاعطوه ٥ اخبرنا ابو عمرو
انا والدي انا احمد بن محمد بن عبد السلام ثنا خير بن موفق ثنا احمد بن عبد الله
العرسي قال حانوسف بن عمر الى عمي عبد الله بن وهب فقال له يا ابا محمد اخبرني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الجنة التي خلق فيها ادم واخرج منها اهي الجنة التي يعود اليها ادم ويدخلها
المؤمنون وهي الجنة التي فيها العرش فقال له اي شيء هذا الكلام من تجالس
فقال ما اجالس الا اصحابنا ولكن تذاكروا شيئا اردت ان اسالك عنه فقال
عمي نعم هي الجنة التي خلقها الله وكان فيها ادم واليها يعود وهي الجنة
التي يدخلها المؤمنون وهي الجنة التي فيها العرش انما انفقنا الاموال
وضربنا الى العلما وهذا واشباهه ان مالك بن انس والي جعفر الله لا
تجهلن الناس عاظهرك وما كنت لاهبا به من شيء فلا تلتفت بدينك ٥

فصل اخبرنا طلحة بن الحسن الصالحاني نا حمزة ابو داود الصالحاني
نا ابو الشيخ نا ابو محمد بن ابي حاتم نا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي
يقول ان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك بالله خير له من
النظر في الكلام فاني قد اطلعت من اهل الكلام على اشيا ما ظننته قط ٥
قال واخبرنا ابو الشيخ نا عبد الرحمن بن ابي حاتم نا عبد العزيز بن ابي سلمة قال قال
من الكلام كما تفر من الاسد وقال العلم بالكلام جهل وقال ما ارى رجلا
احب الكلام فافلح ٥ قال واخبرنا ابو الشيخ نا عبد العزيز بن ابي حاتم قال قال احمد
بن حنبل فيما كتب الى المتوكل لست باصحاب كلام ولا ارى الكلام
في شيء من هذا الا ما كان في كتاب الله او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او عن اصحابه او عن التابعين واما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود ٥ قال واخبرنا
ابو الشيخ قال حكى ابو زرعة قال كان الشافعي يكره الكلام كله ولم يضع
كتب الكلام وقال الاخر صاحب الكلام الى الزندقة قال ابو الشيخ وحكي
المزني عن الشافعي قال علمك بالفقه واياك والكلام ولان يقال الكاخطات
خير من ان يقال كفرت ٥ قال واخبرنا ابو الشيخ قال اذكر نا الساجي حدثنا
محمد اسمعيل قال سمعت ابا ثور وحسنا يقول ان سمعنا الشافعي رحمه الله
يقول حكمي في اصحاب الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في
العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام
قال واخبرنا ابو الشيخ قال وحكى ابو بكر بن ابي داود قال سمعت احمد بن سنان الواسطي
يقول كان الوليد الكرابيسي خالي وكان من اعلم الناس بالكلام ويقال ان حسين

الكرابيسي تعلم منه فلما حضرته الوفاة قال له بعضنا اوصنا قال اوصيكم يا احداث
ان لزمتموها كنتم بخير هل تعلمون احدا اعلم بالكلام مني قالوا لا قال فعليكم
بما عليه اصحاب الحديث فاني رايت الحق بدورهم لست اعني بهم اصحاب
القلانس ولكن هؤلاء المجتمعين الذين اذا نزدا الى الواحد منهم بحال الرجل الخليل
فيبدعه ويمزق في وجهه ٥

باب الدليل من الكتاب والاثر على ان الله تعالى لم يزل متكلما

آمرا ناهيا بما شاء لم يزل من خلقه موصوفا بذلك قال الله عز وجل انما قولنا
لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ٥ وقال عز وجل الا له الخلق والامر
فبان بقوله ان امره غير خلقه وبامره خلق وبخلقه ٥ وقال عز وجل
امرا من عندنا ٥

باب ذكر من الاثر والفرق بين القول والعلم والارادة والفعل

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب اخبرنا ابو بكر البزاز نا عثمان احمد بن
مروان التميمي نا ابو اميه نا ابو عبد الله وزاد احمد بن سليم بن ايوب
وعلي بن ابرهيم بن شعيب قالوا نا ابو زرعة الدمشقي نا ابو مسهر عبد الاعلى بن
مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال يا عبادي
اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما فيما بينكم فلا تظالموا يا عبادي
انكم الذين تخطيون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان
اولكم وآخركم وحيكم وانسكم وميتكم كانوا على اتقى قلب رجل
منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم
وحيكم كانوا على افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
وآخركم وانسكم وحيكم اجتمعوا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل
انسان منهم ما سالني لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس
فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها عليكم ثم

وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ٥ قال وكان
ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه ٥ وروى عن ابن عيينة
عن ابي ذرعة النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ٥ وزاد فيه اني جواد ماجد عطائي كلام
وعذابي كلام واذا اردت امرا فانما اقول له كن فيكون ٥ **فصل**
ذكره محمد بن اسحق بن خزيمة رحمه الله قال قال الله عز وجل تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله فاجمل ذكر من كلمه فلم يذكره
باسم وبين في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما فبين لعباده المومنين
ما كان اجمله في قوله منهم من كلم الله فسمى في هذه الاية كليمه واعلم
الله عز وجل في اية اخرى انه اصطفى موسى برسالته وبكلامه وقال تعالى
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال في سورة طه فلما
اتيها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى الى
اخر القصة وقال في سورة النمل فلما جاءها نودي ان بورك من في النار الى
قوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وقال في سورة القصص فلما اتاها
نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني
انا الله رب العالمين الى اخر القصة فبين الله عز وجل في الاي الثلث بعض ما كلم به
موسى مما لا يجوز ان يكون من الفاظ ملك مقرب ولا ملك غير مقرب غير جائز
ان يخاطب بكلامه ملك مقرب موسى عليه السلم فيقول اني انا الله او يقول اني انا ربك
فاخلع نعليك وقال عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى اعلم عز وجل انه كلمة
يتكلم بها وهو مما ورد في الاثر ينقل العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمعه اهل السموات
اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدك انا محمد بن يعقوب بن يوسف نا حرمي نا
ابن وهب ح قال ابو عبد الله واخبرنا ابو الطاهر احمد بن عمرو نا يونس بن عبد
الاعلى نا ابن وهب نا يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن علي بن الحسين
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال حدثني رجال من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون
في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة عظيم

او مات عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا ترمى لموت احد
ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السما الذين
يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السما الدنيا قال الذين يلون حملة العرش ماذا
قال ربكم فيخبرونهم فيسبح اهل السموات حتى يبلغ الخبر اهل هذه السما
الدنيا فيخطف الجن السمع فيدهبون به الى اوليائهم فما جاؤا به على وجهه
فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون قال الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم
اخبرنا ابو بكر الصابوني في كتابه انا والدي اسمعيل الصابوني نا ابو طاهر
محمد بن الفضل نا محمد بن اسحق بن خزيمة نا يعقوب بن ابرهيم الدورقي نا محمد
بن ابي عدي عن ابن عون عن عمير بن اسحق قال ان جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال يا نبي الله ايذن لي ان اتي ارضا اعبد الله عز وجل فيها قال فاخذ واحدا قال
فاذن له فاتى ارض الحبشة قال فحدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه او غيره قال
العاص رضي الله عنه لما رايت جعفرا واصحابه آمنين بارض النجاشي حسدته
قال فاتيت النجاشي فقلت ان بارضك رجلا ابن عمه بارضنا يزعم انه ليس
للناس اله الا اله واحد وانك والله لين لم يقتله واصحابه لا اقطع اليك
هذه النطفه ابدا انا ولا احد من اصحابي قال ادهب اليه وادعه قال فلت
انه لا ياتي معي قال فارسل معي رسولا فانته وهو بين ظهري اصحابه
فحدثهم قال فقال له اجب قال فجئنا الى الباب ما دنت ان يسمع عمرو بن العاص
رفع صوته يعني جعفرا فقال ابن لحزب الله قال فسمع صوته فاذن له فدخل
قال وقعد جعفر بين يدي السرير واصحابه حوله على الوشاد قال عمرو فجئت
فلما رات مجلسه قعدت منه وسن السرير فجعلته خلف ظهري قال فاقعد
من كل رجلين من اصحابه رجلا من اصحابي قال قال النجاشي يخ يا عمرو بن العاص
اي تكلم فقال ابن عم هذا ارضنا يزعم انه ليس للناس اله الا اله واحد الله
لمن لم يقتله واصحابه لا اقطع اليك هذه النطفه ابدا انا ولا احد من اصحابي
قال يخ يا حزب الله قال فحمد الله عز وجل واثنى عليه وسهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال صدق هو ابن عمي وانا على دينه قال عمرو فوالله ان
اول ما سمعت التشهد فظ ليومئذ قال فعال بيده هكذا ووضع ابهامه على جنبيه وقال اوه اوه حتى ظننت في نفسي لعن العبد الحبشي الا يتكلم

وذكر في تفسير الحداد في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية
قال مقاتل والكلبي لما اراد الله تعالى ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم
رسولا كثر بحانة جبرائيل عليه السلام بالرسالة الى محمد عليه السلام فسمعت
الملائكة الصوت بالوحي فظنوا انها القيامة قد قامت فصعقوا
جبرائيل عليه السلام بالرسالة نزل
جبرائيل على كل سماء يسالون
ما انكشف الفزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قال الحق وهو العلي الكبير وقيل
لما سمعت الملائكة ما اوحى الله
صعقوا اي خروا على وجوههم
خوفا من الله عز وجل ستجد الظالمين
انها القيامة فلما نزل جبرائيل
بالوحي انكشف الفزع عنهم ورفعوا
رؤسهم قال بعضهم لبعض ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير المطلع الكبير
اي الغالب القاهر العظيم الذي
لا شئ اكبر واعظم منه سبحانه
تبارك وتعالى

ثم رفع يده فقال ناموس مثل ناموس موسى ما يقول في عيسى قال يقول هو روح الله
وكلمته قال فاخذ شيئا تافها من الارض وقال ما اخطا منه مثل هذه قم
يا خرب الله فانت آمن بارضي من قاتلك فتلته ومن ستبك غرمته قال وقال
لولا ملكي وقومي لاتبعتك فقم وقال لاذنه انظر هذا فلا تحجبه عني الا ان اكون
مع اهلي فان ابى الا ان يدخل فاذن له وقم انت يا عمرو بن العاص فوالله ما ابالي
ان لا تقطع الى هذه النطفة ابدا انت ولا احد من اصحابك قال فلم يعد ان خرجنا
من عنده فلم نكن احدا القاه خالبا احب الى من جعفر قال فلقيته ذات يوم
في سكة فنظرت فلم ار خلفه فيها احدا ولم ار خلفي احدا قال فاخذت بيده
قال قلت نعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال عمر بذلك
وقال هداك الله فانثنيت قال فاتيت اصحابي فوالله لكانما شهد وني واباه
قال فاخذوني والقوا على وجهي قطيفة فجعلوا يغمزوني بها وجعلت امار شهم
قال فاقبلت عريانا ما على قشرة فاتيت على حبشية فاخذت قناعها
من راسها قال وقالت لي بالحبشية كذا وكذا قلت لها كذا وكذا قال فاتيت
جعفرا وهو بين ظهري اصحابه قال قلت ما هو الا ان فارقتكم فجعلوا لي
وفعلوا وذهبوا بكل شئ هو لي من الدنيا وما هذا الذي ترى على الا قناع حبشية
قال فانطلق واتى الباب فنادى الاذن لحزب الله قال فخرج الاذن فقال انه
مع اهله قال استاذن لي قال فاذن له فدخل وقال ان عمرو بن العاص قد ترك
دينه واتبع ديني قال كلا ها قلت بلى قال كلا قلت بلى قال كلا قلت
بلى فقال لاذنه اذهب فان كان كما يقول فلا يكبرن لك شيئا الا اخذته
قال فكتبت كل شئ حتى كتبت المنديل حتى كتبت القدح قال ولو انشا
ان آخذ من امواله الهم الى مالي فعلت قال ثم كنت في الذين جاؤا في سفن
المسلمين قال اهل المسير في قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح
سمي عيسى عليه السلم كلمة لان الله تعالى قال له كن من غير اب فكان

اخبرنا ابو عمر وعبد الوهاب انا والدي انا احمد بن اسحق بن ايوب نا اسمعيل
بن اسحق القاضي نا مهجر كثير نا سفيان ح قال وحدثنا اسمعيل بن اسحق نا حفص بن
عمر وسليم بن حرب وحجاج بن منهال قالوا نا شعبة ح قال ابو عبد الله واخبرنا
احمد بن عبد الجبار نا احمد بن علي بن سعيد العاصي نا عمر بن يونس بن يوسف

المراد من الاذن انما هو سمير بوابه الذي يدخل الناس اليه لقضاء حوائجهم عنده ونحو ذلك

ان لا

عبد الحميد

عبد الحميد وابو معوية ووكيع قالوا نا سليمان بن مهران الاعمش قال ابو عبد الله
وحدثنا احمد بن علي نا سويد بن سعيد نا ابو شهاب عبد ربه بن نافع وعلي بن مسهر
قالا نا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم
يجمع في بطن امه اربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيقول اكتب رزقه واجله وعمله
وشقي او سعيد فان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبين الجنة الا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي قد سبق فيختم له بعمل اهل النار
فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيغلب عليه الكتاب الذي قد سبق فيختم له بعمل اهل الجنة قال ابو عبد الله
لفظ حديث احمد على رواه جماعة عن الاعمش ورواه ابو الطفيل عن ابن مسعود
وحذيفة ابن اسيد وعنه ابو الزبير وعكرمة بن خالد قال ابو عبد الله سمعت
علي بن مهجر يقول سمعت العباس بن الفضل الاسفاطي يقول سمعت خالي
مهجر يزيد يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابو بكر وعمر
وعلي رضي الله عنهم ورجل كان يكنى ابا يعقوب الخضرمي اضابه في وجهه
ذاك الرجل الخبيث فقلت يا ابا يعقوب ها هنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطي ما ابتلى قلت يا رسول الله حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال انا والذي
لا اله الا هو حدثت ابن مسعود رحم الله عبد الله ورحم زيد بن وهب ورحم
من حدث به بعده اخبرنا ابو عمر وعبد الوهاب انا والدي انا محمد بن سعيد
وحمزة قالا انا احمد بن شعيب انا محمد بن عبد الاعلى حلدر الحرشي شعبة
عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله
عليه وسلم بحوبزه وهي في ذكر ثم مرها قريبا من نصف النهار فقال لها
ما زلت بعدها ها هنا فقال الا اعلمك كلمات سبحان الله عدد خلقه اعادها
ثلث مرات سبحان الله رضى نفسه ثلث مرات سبحان الله زنة عرشه ثلث
مرات سبحان الله مداد كلماته ثلث مرات قال علي السلف قال السهروردي
الا له الخلق والامر فقد فرق بين الخلق والامر واعلمنا في كتابه انه يخلق الخلق بكلامه

بن مسعود رضي

هنا ما هنا من الشكل رحم الله من حل ما هنا

قلت نعم

وقوله فقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقوله له كن فيكون اعلمنا انه يكون
كل مكون من خلقه بقوله كن وقوله كن هو كلامه الذي به يكون الخلق فكلامه
الذي يكون به الخلق غير الخلق الذي يكون مكونا بكلامه وفيما رويناه عن النبي صلى
الله عليه وسلم بيان ان كلام الله غير خلقه قال سبحان الله عدد خلقه ورضى
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته فرق بين خلق الله وبين كلامه ولو كانت
كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما الا ترى حين ذكر العرش الذي هو مخلوق
ذكره بلفظة ارتفع على العدد فقال زنة عرشه والوزن غير العدد وقال في كتابه
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية يفسره قوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وكان البحر مدادا فنفد
ما البحر لو كان مدادا لم ينفد كلمات ربنا ولم يزد البحر بحرا واحدا اعلم
الله تعالى انه لو جيء بمثل البحر مدادا ويزاد على مائة سبعة ابحر لم ينفد كلمات
الله فدل بهذه الاشياء ان كلمات ربنا ليست بمخلوقة ٥ اخبرنا طلحة
بن الحسن الصالحاني احدى ابو دلف الصالحاني ثنا ابو الشيخ قال ان القرآن كلام
الله تكلم به فيه امره ونهيه ووعده ووعيده وذكر رحمته ونقمته وعذابه
وسخطه وذكر النعيم والمنزل الاهوال والشدائد في الترغيب والترهيب
لقوله الصادق وعلمه النافذ ومشيئته السابقة وحجته البالغة
وذكر سلطانه الدائم وليس منها شيء مخلوق لانها كلها قوله من جعله الا الى
من اوله الى آخره كلام الله غير مخلوق فالمنكر له كالشاك والشاك والانكار
فيه كفر المنكر الجهمي والشاك الواقفي وهو كلامه في الاحوال كلها حيث
تلى وتصرف في الدفتين وبين اللوحين وفي صدور الرجال وحيثما قرئ في
المحاريب وغيرها وحيثما سمع او حفظ او كتب او تلي منه بدا واليه يعود
ومن زعم ان القرآن او بعضه او شيء منه مخلوق فلا شك فيه عندنا وعند
اهل العلم من اهل السنة والفضل والدين انه كافر كفرا ينقل به عن الملة
ومن زعم ان القرآن كلام الله ووقف ولم يقل غير مخلوق فهو جهمي خبيث
مولد من اول شره منه ومن قال الا قول مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي
ومن شك في كفره كفر ومن قال القرآن مخلوق بعد علمه وبعد ان سمع
من العلماء المرضيين ذلك فهو مثله ومن وقف عند اللفظ فهو واقفي

ومن وقف عند القرآن فهو جهمي ٥ قال ابو الشيخ حدثنا عبد الله بن محمد
بن زكريا ثنا موسى بن عبد الله الطرسوسي قال سمعت احمد بن حنبل رحمه الله
يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن زعم ان هذه الآية مخلوقة
انني انا الله لا اله الا انا ومن زعم ان هذه الآية مخلوقة هل انا كلمت موسى
اذ ناداه ربه وقال الله ولكن حق القول مني فالقول من هو انما هو منه والقرآن
من علم الله ومن زعم ان من علم الله شيئا مخلوق فقد كفر ٥ قال ابو الشيخ
حدثنا عبد العزيز بن محمد رحمه الله ثنا يحيى بن حكيم ثنا يحيى القطان وابن ابي عدي
عن الحجاج الصواف ثنا يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن
يسار عن معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو ذكر وتسبيح وتلاوة
القرآن قال وحدثنا عبدان بن احمد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو احمد الزبيري
ثنا اسرائيل عن عثمان المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف يقول
الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي وقال الله
تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ٥ حدثنا
ابو علي بن ابرهيم ثنا مهير هشام بن البختري ثنا عمار بن نصر ثنا مهير شعيب بن
شابور قال بلغني في قول الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله قال هو القرآن
قال ابو الشيخ فجبرئيل سمعه من الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه
من جبرئيل عليه السلم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم سمعوا من
النبي صلى الله عليه وسلم ثم الاول فالاول هلم جرا الى يومنا هذا ويحدثنا
يكون كما كان قبلنا وهو كلام الله غير مخلوق ومن زعم ان القرآن او بعضه
مخلوق او شيء منه في حالة من الحالات بجهة من الجهات فقد زعم ان جبرئيل
سمع من الله مخلوقا وادى الى النبي صلى الله عليه وسلم مخلوقا وادى النبي صلى
الله عليه وسلم الى امته مخلوقا قال الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال
تعالى لا مبدل لكلمات الله ٥ باب ما ورد في كتاب
الله عز وجل من بيان ان القرآن كلام الله عز وجل
غير مخلوق ٥ اخبرنا احمد بن علي بن الحسين انا هبة الله بن الحسن انا

الحسن بن احمد بن ابرهيم نا الحسن بن طاهر نا مشيح بن حاتم نا عبد الاعلى بن عبد الكريم
نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق روى من وجوه عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه ٥ **ومن باب** ما ورد في الكتاب من دليل الاستنباط
قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال ابو محمد بطي انما خلق
الله كل شيء بكن فان كانت كن مخلوقة فمخلوق خلق مخلوقا ٥
وقال العلما لو كان كن الاول مخلوقا فهو مخلوق بآخر وهذا يؤدي الى ما
لا يتناهى وهو مستحيل وقال الوليد بن عبادة ابن الصامت وسئل كيف
كانت وصية ابيك حين حضره الموت فقال دعاني فقال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال اكتب فكتب ما كان
وما هو كائن قال العلما اذا كان اول الخلق القلم فالكلام قبل القلم وانما
جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق ٥ استنباط اية اخرى
وهو قوله الا له الخلق والامر قال سفين بن عيينة الخلق خلق الله والامر
القرآن وروى ذلك عن احمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي واحمد شنان وجماعة
من العلما ٥ استنباط اية اخرى وهو قوله ولكن حق القول مني وما
كان منه فهو غير مخلوق ٥ قال وكيع بن الجراح من زعم ان القرآن مخلوق
فقد زعم ان شيئا من الله مخلوق قيل له من اين قلت هذا قال لان الله تعالى
يقول ولكن حق القول مني ولا يكون من الله شيء مخلوق وكذلك فسره احمد بن
حنبل والحسن بن البزاز وعبد العزيز بن يحيى المكي ٥ استنباط اية اخرى
وهو قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
وكلمات الله لا تنفد ونصديق ذلك قوله تعالى حين يفنى خلقه لمن الملك
اليوم فيجيب الله تعالى نفسه يقول لله الواحد القهار قال قتادة في الاية
قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فانزل الله تعالى ما تسمعون يقول
لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت الاقلام
ونفدما البحور قبل ان تنفد كلمات الله فعلت كذا صنعت كذا وروى
عن ابي الجوزا ومطر الوراق مثل ذلك **فصل** اخبرنا احمد بن عبد
الحسين نا هبة الله بن الحسن قال ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ذكره

من المحكم الوجائي
واستدرك المحاسبي

٥ ولو ان ما في الارض من شجرة خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة اقلام والبحر ممده من بعده سبعة ابحر
لتكسرت الاقلام ونفدما البحور ولم تنفد كلمات الله

احمد بن

احمد بن محمد بن عثمان ابو عمرو الدمشقي نا محمد بن شعيب بن شابور نا ابو رافع
المدني اسمعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امر الله اسرافيل بنفخه الصعقة
فاذا هم خامدون وجا ملك الموت فقال يا رب قد مات اهل السما والارض
الا من شئت فيقول من بقي وهو اعلم قال يا رب بقيت انت الحي الذي لا
لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبرئيل وميكائيل وبقيت انا فيقول ليمت
جبرئيل وميكائيل وليمت حملة عرشي فيقول الله له وهو اعلم من بقي فيقول
بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول يا ملك الموت انت خلوق من
خلقي خلقتك كما رأيت فمت فما ثم سوى الا الله الواحد الصمد قال الله لا
موت على اهل الجنة ولا موت على اهل النار ثم طوى الله السما والارض كطي
السجل للكتاب ثم قال انا الجبار لمن الملك اليوم ثم قال لمن الملك اليوم ثلثا
ثم قال لنفسه لله الواحد القهار ٥ **فصل** اخبرنا احمد بن عبد الغفار
بن اشته نا ابو منصور معمر بن احمد قال ولما رأيت غربة السنة وكثرة
الحوادث واتباع الاهواء احببت ان اوضح امحاي وشاء المسلمين بوضعه
من السنة وموعظة من الحكمة واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثر
واهل المعرفة والتصوف من السلف المتقدمين والبقية من المتاخرين
فاقول وبالله التوفيق ان السنة الرضا بقضا الله والتسليم لامر الله والصبر
على حكم الله والاخذ بما امر الله والنهي عما نهى الله عز وجل عنه وان الايمان قول
وعمل ونية وموافقة السنة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وان القدر
خيره وشره وحلوه ومره وقليله وكثيره ومحبوبه ومكروهه من الله
عز وجل وان ما اصابني لم يكن ليخطئني وان ما اخطأني لم يكن ليصيبني وقد جف
القلم بما هو كائن الى يوم القيمة وان القرآن كلام الله عز وجل ووحيه وتنزيله
تكلم به وهو غير مخلوق منه بدا واليه يعود ومن قال انه مخلوق فهو كافر
به جهمي ومن وقف في القرآن فقال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق فهو واقفي
جهمي ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو لفظي جهمي ولفظي بالقرآن وكلامي
بالقرآن ومراءتي وتلاوتي للقرآن قرآن والقرآن حيثما تلي وقرئ وسمع
وكتب وحيثما يصرف فهو غير مخلوق وان افضل الناس وخير هم بعد

كثرة الحوادث

مطلب اعتقاد اهل السنة والجماعة في التفضيل

في باب الايمان واعتقاد القرآن وعدم مخلوقيته بتلفظه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان
ذو النورين ثم علي الرضى رضي الله عنهم اجمعين فانهم الخلفا الراشدون
المهديون بويع كل واحد منهم يوم بويع وليس احد احق بالخلافة منهم وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد للعشرة بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح
رضي الله عنهم وان عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله مبرأة
من كل دنس طاهرة من كل ريبة فرضي الله عنها وعن جميع ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الطاهرات وان معوية
بن ابي سفين كاتب وحي الله وامينه ورديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخال المومنين رضي الله عنه وان الله عز وجل استوى على عرشه بلا كيف ولا
تشبيه ولا تاويل فاذا استوا معقول والكيف فيه مجهول والايمان به واجب
والانكار به كفر وانه جل جلاله مستوٍ على عرشه بلا كيف
وانه جل جلاله باين من خلقه والحلو باينون منه فلا حلول ولا امتزاجة
ولا اختلاط ولا ملاصقه لانه الفرد الباين من خلقه الواحد الغني عن الخلق
علمه بكل مكان ولا يخلو من علمه مكان ولا يعزب عنه مثقال ذره في الارض
ولا في السما يعلم ما تجنه البحور وما تكنه الصدور وما تسقط من ورقة الا
يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان الله
عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط ويضحك ويعجب ويتجلى
لعباده يوم القيمة ضاحكا وينزل كل ليلة الى سما الدنيا كيف يشا فيقول
هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له هل تايب فاتوب عليه
حتى يطلع الفجر ويرون الرب عز وجل يوم القيمة عيانا لا يشكون في رؤيته ولا
يختلفون ورايمارون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم
عز وجل كما ترون القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته قال الله عز وجل
وجوه يومئذ ناظرة ناضرة الى ربها ناظرة وان عذاب القبر حق وضغطة
القبر حق وان منكرا ونكيرا هما ملكان ياتيان الناس في قبورهم يسالان
ربهم ودينهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم فيثبت الله الذين امنوا بالقول

الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشا
وان الحوض حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ما بين طرفيه كما بين عدن
الى عمان اباريقه عدد نجوم السما وماؤه احلى من العسل واشد بياضا
من اللبن من شرب منه لا يظما ابدا وان الشفاعة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حق ولقد شفاعة الانبيا والملئكة والعلما والشهدا وان الصراط
حق وهي قنطرة بين ظهراني جهنم لا بد من جوازها وهي دحض مزلة
عليها كلاليب وخطاطيف وحسك قال الله عز وجل وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وان
الميزان حق له لسان وكفتان يوزن به اعمال العباد فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما
كانوا بايتنا يظلمون وان الصور حق وهو قرن ينفخ فيه اسرافيل
عليه السلام وهما نفختان نفخة الصعق ونفخة البعث قال الله عز وجل ونفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون وان قوما يخرجون من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه
فيلقيهم في نهر على باب الجنة فيغتسلون كما ينبت الحبة في حميل السيل
بعدما امتحشوا فصاروا حمما ثم يدخلهم الله الجنة حتى لا يبقى في النار من
كان في قلبه مثقال حبة او ذرة من ايمان وان الجنة والنار خلقتهما الله عز وجل
للثواب والعقاب لا يفنيان ابدا خلقهما الله قبل خلق الخلق وحلو الخلق
لهما وان الله عز وجل قبض قبضة بيمينه فقال هؤلا في الجنة برحمتي ولا ابالي ثم قبض
قبضة بالاخرى فقال هؤلا في النار ولا ابالي ومن قال ان الجنة والنار لم تخلقا
الفنا فقد كفر باربع آيات من كتاب الله عز وجل وان الله عز وجل خلق ادم
بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملئكة فسجدت له وان الله عز وجل اتخذ ابرهيم خليلا
وكلم موسى تكليما واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم حبيبا قريبا وان الدجال
دابة الارض وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها كلها حق
وصدق وان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بروحه وبدنه في ليلة واحدة الى
السما فراى الجنة والنار والملئكة والانبيا صلوات الله عليهم واسرى به من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به فراى ربه عز وجل بفؤاد

ثم من السنة الانقياد للامراء والسلطان بان لا يخرج عليهم بالسيف
وان جاروا وان يسمعوا له وان يطيعوا وان كان عبدا حبشيا
اجدع ومن السنة الحج معهم والجهاد معهم وصلوة الجمعة والعيدين
خلف كل بر وفاجر ومن السنة السكوت عما شجر بين اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشر فضائلهم والاقتدا بهم فانهم
النجوم الزاهرة رضي الله عنهم ثم الترحم على التابعين والائمة والسلف
الصالحين رحمه الله عليهم ثم من السنة ترك الرأي والقياس في الدين وترك
الجدال والخصومات وترك مفاتحة القدرية واصحاب الكلام وترك النظر
في كتاب الكلام وكتب النجوم فهذه السنة التي اجتمعت عليها الائمة
وهي ماخوذة عن رسول الله صلى الله عليه بامر الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل
واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا امر الله
عز وجل رسوله بالبلاغ فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فبلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرسالة ودعى الى الله عز وجل بالكتاب والسنة فامر
الناس باتباع الصحابة العالمين بالله واولى الامر من العلما من بعدهم لقول الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم
فافضل العلما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولى الامر ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ثم الاكابر فالاكابر من العشرة وغيرهم
من الصحابة الذين ابان رسول الله صلى الله عليه وسلم فضائلهم وامرنا بالاقتدا بهم
فقال عليه السلام اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال عليه السلام اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
السنة من الله واخذ الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
التابعون عن الصحابة وهو الصحابة الذين اشار اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالاقتدا بهم ثم اشار الصحابة الى التابعين بعدهم مثل سعيد بن المسيب
وعلقمة ومسروق والاسود والقسم وسالم وعطا ومجاهد وطاوس

وكتب سماه

اول الامر

فهم

وقتادة والشعبي وعمر بن عبد العزيز والحسن البصري ومحمد بن سيرين
ثم من بعدهم مثل ايوب السختياني ويونس بن عبيد وسلم التميمي وابن عون
ثم مثل سفيان الثوري ومالك بن انس والزهري والاوزاعي وشعبة
ثم مثل يحيى بن سعيد وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك
والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ثم مثل ابي عبد الله محمد ادريس
الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وابن نمير وابي نعيم والحسن
بن الربيع ثم من بعدهم مثل ابي عبد الله احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابي
زرعة الرازي وابي مسعود الرازي وابي حاتم الرازي ونظرائهم
مثل من كان من اهل الشام والحجاز ومصر وخراسان واصبهان
والمدينة مثل محمد بن عائذ وابي مسهر عاصم واسيد بن عاصم وعبد الله بن محمد بن النعمان
ومحمد بن النعمان بن عبد السلم رحمه الله عليهم اجمعين ثم من لقيناهم
وكتبنا عنهم العلم والحديث والسنة مثل ابي اسحق ابرهيم بن محمد
بن حمزة وابي القسم الطبراني وابي عبد الله محمد بن جعفر ابي الشيخ ومن
كان في عصرهم من اهل الحديث ثم بقية الوقت ابو عبد الله محمد بن اسحق
بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ رحمه الله وكل هو لاء شرح الدين والائمة
السنة واولوا الامر من العلما فقد اجتمعوا على جملة هذا الفصل وجعلوه
من السنة وجعلوها في كتب السنة وتشهد لهذا الفصل المجموع من
السنة كتب الائمة فاول ذلك كتاب السنة عن عبد الله بن احمد بن حنبل
وكتاب السنة لابي مسعود وابي زرعة وابي حاتم وكتاب السنة
لعبد الله بن محمد بن النعمان وكتاب السنة لابي عبد الله محمد بن يوسف
البنا الصوفي رحمهم الله اجمعين ثم كتب السنن للمتاخرين مثل ابي
احمد العسال وابي اسحق ابرهيم بن حمزة والطبراني وابي الشيخ وغيرهم
من الفوا كتب السنة فجميع هو لاء كلهم على اثبات هذا الفصل
من السنة وهجران اهل البدعة والضلالة والانكار على اصحاب الكلام
والقياس والجدال وان السنة هي اتباع الامر والحديث والسلامة والتسليم
والايمان بصفات الله عز وجل من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل
وانها وكل جميع ما ورد من الحديث في الصفات مثل ان الله عز وجل

هو لاء الكرام علماء التابعين

باب البدعة شر الضلالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلق آدم على صورته ويد الله على رأس المؤذنين وقلب العباد بين أصبعين
من أصابع الرحمن وان الله عز وجل يضع السموات على اصبع والارضين على اصبع
وسائر احاديث الصفات فما صح من احاديث الصفات عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجتمع الائمة على ان تفسيرها قراءتها وقالوا امروها كما جاءت
وما ذكر الله في القرآن مثل قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من
الغمام وقوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا كل ذلك بلا كيف ولا تأويل
يؤمن بها ايمان اهل السلامة والتسليم ولا يتفكر في كيفيتها وساحة التسليم
لاهل السنة والسلامة واسعة بحمد الله ومنه وطلب السلامة في معرفة
صفات الله عز وجل اوجب واولى واحمد واجرى فانه ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير فليس كمثله شيء ينفي كل تشبيه وتمثيل وهو السميع البصير
ينفي كل تعطيل وتاويل فهذا مذهب اهل السنة والجماعة والاثر فيما
فارق مذهبهم فارق السنة ومن اقتدى بهم وافق السنة ونحن بحمد الله من
المقتدين بهم المتجملين لمذهبهم القائلين بفضلهم جمع الله بيننا وبينهم في الدارين انه
فالسنة طريقتنا واهل الاثر ائمتنا فاحيانا الله عليها وامتنا عليها برحمته
انه قريب مجيب

فصل في فضائل الاثر ومتبعيه

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله انا ابو الفتح محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن محمد بن جعفر
بن حيان انا حمزة ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان انا ابراهيم بن محمد بن علي
الوراق انا محمد بن عبد الله بن ابي الثلج انا الهيثم بن خارجة انا هشيم بن بشير الواسطي
قال سمعت اسمعيل بن عبد الله المكي وهي يقول سمعت لبيك ان نحفظ ما جاءنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل قال ما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قال واخبرنا ابو محمد انا الحسن بن محمد انا ابو زرعة
انا الربيع انا الشافعي انا ابن سماك ابو الفضل الشيباني حدثني ابن ابي ذئب بحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ما تأخذ بهذا فضرب
صدري وصاح علي صياحا كثيرا وقال مني وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول وتأخذ به نعم آخذ به وذلك الفرض علي وعلى من سمعه ان الله تبارك
وتعالى اختار محمدا صلى الله عليه وسلم من الناس فهداهم به وعلى يديه واختار
لهم ما اختار له على لسانه فعلى الخلق ان يتبعوه طائعين او داخرين لا مخرج

قال

وسلم
مر خلك قال وما سكت حتى تمنيت ان يسكت

فصل ومن الدليل على اتباع

النبي صلى الله عليه وسلم على محبة الله تعالى به يستوجبون محبة الله
تعالى ومغفرته قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال
وحدثنا ابو محمد بن حيان انا عبيد الله بن احمد بن عقبة انا عباش بن محمد انا عمرو
بن طلحة انا عامر بن بشاف عن خوشب عن الحسن في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وكان علامة حبهم اياهم اتباع سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثيرا

ذكر الاعتصام بالسنة وانه النجاة

قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا قال واخبرنا ابو محمد بن حيان
انا محمد يحيى المروزي انا عاصم بن علي انا المسعودي عن عبد الرحمن بن الاسود عن
ثابت بن قطبة قال خطبنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس
اتقوا الله وعليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله الذي امر به قال واخبرنا
ابو محمد بن حيان انا ابي عاصم انا عمرو عثمان انا الوليد عن الاوزاعي عن الزهري قال
الاعتصام بالسنة نجاة

ذكر اهل الحديث

والفرقة الظاهرة الى ان تقوم الساعة قال واخبرنا ابو محمد بن حيان انا اسحق بن احمد
الفارسي انا محمد بن اسمعيل البخاري انا ابو اويس انا ابو الزناد عن موسى بن عقبة
عن ابي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال ابو
عبد الله يعني اهل الحديث قال واخبرنا ابو محمد بن حيان انا عدان انا ابو بكر
بن ابي شيبة انا وكيع انا اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون
قال واخبرنا ابو محمد بن حيان انا محمد بن الفضل بن الحباب انا ابو حاتم قال سمعت احمد
بن سنان وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي على الحق
ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة اهل العلم اصحاب الاثار قال
ابو محمد بن حيان روى موسى بن عبد العزيز انا عبد الله المقرئ حدثني احمد بن ابي خلف
قال سئل يزيد بن هرون عن الفرقة الناجية التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان لم يكونوا اصحاب الحديث فلا ادري من هم

ذكر النظر في الحديث والاثر وما فيه من الخير والبركة

قال واخبرنا ابو محمد رجان نا محمد الحسن بن مكرم نا عبد الله بن احمد بن شبويه
قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول سمعت يونس بن سليمن السقطي وكان ثقة
يقول نظرت في الامر فاذا هو الحديث والراى فوجدت في الحديث ذكر الرب
تبارك وتعالى وجلال الله وعظمته ورؤيته وذكر العرش والصراط والميزان
والجنة والنار والنبيين والمرسلين والحلال والحرام والحث على صلة الارحام
والخير كله ونظرت في الراى فاذا فيه المكر والخديعة والحيل وقطيعة
الارحام وجميع الشر فيه قال ابن ابي عاصم رايت لحديث يحث على
الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة والتاسي بالصالحين والاقتداء بالاولياء والاصفيا
وندب الى الورع وترك ما يريب المرء الى ما لا يريبه والراى يحث المرء على ما لا
يريبه الى ما يريبه الا ما شاء الله كذلك قاله عبد الرحمن بن مهدي او كما قال ولا قوة
الا بالله العظيم ٥ **فصل** ذكر علي بن عمر الحربي في كتاب السنة ان الله تعالى
ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا قاله النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان نقول كيف ٥
فان قيل ينزل او ينزل قيل يقول بفتح الياء وكسر الزاي ومن قال ينزل بضم الياء
فقد ابتدع ومن قال ينزل نورا وضياء فهو ايضا مبتدع ورد على النبي صلى الله عليه وسلم
قال ومما نعتقد ان لله عز وجل عرشا وهو على العرش والعرش مخلوق من ياقوته
حمراء وعلمه تعالى محيط بكل مكان ما تسقط من ورقة الا يعلمها واحية
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ٥ ومن قال العرش ملك
او الكرسي ملك ليس بالكرسي الذي يعرف الناس فهو مبتدع قال الله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض والعرش فوق السماء السابعة والله تعالى على العرش قال الله تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب وقال اني متوفيك ورافعك الي وقال تعرج الملئكة والروح
اليه وقال المنتهم من في السماء والعرش جملة يحملونه على ما شاء الله من غير تكييف
ولا استواء معلوم والكيف مجهول ٥ **فصل في ذكر الاهواء**
المذمومة نعوذ بالله من كل ما يوجب سخطه
اخبرنا محمود بن اسمعيل الصيرفي نا محمد بن عبد الله بن سباذان نا عبد الله بن
محمد بن محمد القباب نا ابو بكر بن ابي عاصم نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة
عن مشعر عن زياد بن علاقة عن عمه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاهواء

والادواء

والادواء ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد
بن هرون عن ابي الاشهب عن ابي الحكم البناني عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما اخشى عليكم بعدي بطونكم وفروجكم ومضلات الاهواء
قال واخبرنا ابو بكر بن ابي عاصم نا ابو بكر عبد المهيمن الحلبي الرقي نا يحيى بن زياد بن ابي حبيب
فهير نا طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن نعيم بن همار الغطفاني
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد هوى يضله
بئس العبد عبد رغبة تذله ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن ابي عاصم نا محمد بن مسلم بن
وارة نا نعيم بن حماد نا عبد الوهاب الثقفي نا بعض مشيخنا هشام او غيره
عن محمد بن سيرين عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ٥ قال واخبرنا
ابو بكر بن ابي عاصم نا الحسن بن البزاز نا مخرز بن عون نا عمر بن مطر الشيباني عن
عبد الغفور عن ابي نضيرة عن ابي رجاء العطاردي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس قال اهلكتهم بالذنوب واهلكوني
بالاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم باهوائهم يحسبون انهم مهتدون وهم لا
يستغفرون ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن ابي عاصم نا محمد بن مصفى نا بقية عن اسعد
عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعايشة يا عائشة ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا انهم اصحاب
البدع والاهواء واصحاب الضلالة من هذه الامة ٥ قال وحدثنا ابن مصفى نا بقية
نا عيسى بن ابراهيم حدثني ابن دينار عن الخصيب عن راشد بن سعد عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نحت ظل السما اله يعبد
من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع ٥ قال وحدثنا ابن مصفى نا بقية عن
صفوان بن عمرو عن الازهر بن عبد الله عن ابي عامر الهوزني انه حج مع معوية
رضي الله عنه فسمعه يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر
ان اهل الكتاب قبلكم تفرقوا على سبعين فرقة في الاهواء كلها الا واحدة هذه الامة
ستفترق على ثلث وسبعين فرقة في الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
الا وانه يخرج في امتي قوم تهوى بهم اهواؤهم كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله ٥٥٥

وارقوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل في ذكر الدليل من القرآن أن القرآن منزل

مفروق بين اظهرنا ٥ فسماه الله القرآن والكتاب والفرقان والايات والذكر والسورة والنور والحكم قال الله تبارك وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين قال اهل التفسير الروح الامين جبريل عليه السلام وقال قل نزله روح القدس من ربك بالحق وقال اهل التفسير روح القدس جبريل عليه السلام وقال ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين وقال قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله وقال تنزيل من رب العالمين وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال لو انزلنا هذا القران على جبل وقال وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ٥ وقال طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى وقال ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله وقال الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وقال واتبعوا النور الذي انزل معه وقال المر يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وقال حم تنزيل من الرحمن الرحيم وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ربنا آمنا بما انزلت وقال قل آمنا بالله وما انزل علينا وقال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وقال قولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وقال وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم وقال واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله وقال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله وقال والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وقال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وقال الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وقال لكن الله يشهد بما انزل اليك وقال قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وقال قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وقال ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم وقال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال ومن لم يحكم بما انزل الله وقال وان احكم بينهم بما انزل الله وقال بئسما اشتروا به

انفسهم ان يكفروا بما انزل الله وقال واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله وقال ونرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار وقال يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا مصدقا لما معكم وقال واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقال الفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق وقال والله اعلم بما ينزل وقال وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقال هل انزله الذي يعلم السر وقال والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك وقال فان كنت في شك مما انزلنا اليك وقال ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ٥ وقال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم وقال وما انزل الرحمن من شيء وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات وقال فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ٥ وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقال ان سألوا عنها حين ينزل القران ٥ فصل وقال سارك الذي نزل الفرقان وقال وانزل الفرقان ٥ فصل وقال المص كتاب انزل اليك وقال المر تلك آيات الكتاب وقال الر كتاب انزلناه اليك وقال المر تنزيل الكتاب وقال تنزيل الكتاب وقال تنزيل الكتاب من الله وقال حم والكتاب المبين وقال حم تنزيل من الرحمن الرحيم وقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقال والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك وقال والكتاب الذي نزل على رسوله وقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقال ذلك بان الله نزل الكتاب وقال وانزل الله عليك الكتاب وقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق وقال نزل عليك الكتاب بالحق ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم وقال وكذلك انزلنا اليك الكتاب وقال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب وقال انا انزلنا عليك الكتاب بالحق وقال كتاب انزلناه اليك مبارك وقال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان وقال قل آمنت بما انزل الله من كتاب وقال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب وقال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب وقال ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب وقال ان وليي الله الذي نزل الكتاب وقال قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ٥ فصل قال الله عز وجل

وقال

وقال انا انزلنا اليك الكتاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانزلنا اليك الذكر وقال انا نحن نزلنا الذكر وقال وقالوا يا ايها الذي نزل عليه
الذكر وقال وهذا ذكر مبارك انزلناه ٥ فصل وقال انزلنا اليك
آيات بينات وقال ولقد انزلنا ايات بينات وقال لولا انزل عليه آيات من
ربه وقال واذا انزلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل ٥ فصل وقال
سورة انزلناها وقال فاذا انزلت سورة محكمة وقال واذا انزلت سورة
ان آمنوا بالله وقال واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول وقال واذا ما
انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض ٥ فصل وقال وانزلنا اليكم نورا مبينا
وقال والنور الذي انزلنا ٥ فصل وقال وكذلك انزلناه حكما عربيا ٥ ٥

فصل في ذكر ابتداء الوحي وصفته وانه انزل عليه صلى الله عليه وسلم وله اربعون سنة

حدثنا احمد بن علي بن الحسين سعدان اخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ انا عبيد الله بن احمد
انا الحسين بن اسمعيل بن يعقوب الدورقي نا روح بن عباده نا هشام بن عكرمه
ح قال وانبا الله واخبرنا مهر بن الحسين الفارسي انا ابو مروان عبد الملك بن
سابور الجلاب بمكه نا مهر بن اسمعيل الصائغ نا روح بن عباده نا هشام بن
حسان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن اربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها
عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة ٥ قال واخبرنا هبة الله
انا علي بن محمد بن احمد بن يعقوب انا عبد العزيز بن ابي حازم قال قرئ على يونس بن
عبد الاعلى انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ام المومنين رضي الله عنها ان الحرث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا
ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ٥
قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها
ولقد رايته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد
عرقا ٥ الحديثان صحيحان في صحيح البخاري ٥ اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب

وانه تعالى سمى القرآن ذكرا في كتابه في مواضع عديدة

المدني انا علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه نا سليم نا احمد بن ايوب نا الحسن بن
العباس الرازي نا احمد بن ابي شريح نا ابو معويه عن الاعمش عن ابي الضحى مسلم
بن صبيح عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع اهل السماء لصلصله
السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون حتى ياتيهم جبريل فاذا جاءهم
جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق وهو
العلي الكبير ٥ قال وحدثنا سليم نا احمد نا يحيى عن عمر بن صالح المصري نا هاشم بن
محمد الزيني نا عتبسه بن خالد نا عبد الله بن المبارك عن بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله عز وجل
بالوحي سمع اهل السموات لزلة كصلصلة الحديد على الصفا
فيصعقون فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي
الكبير ٥ فصل اخبرنا مهر بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن بن عبدكويه
نا سليم نا احمد نا مهر بن العباس المؤدب نا شريح بن النعمان الجوهري نا عبد الله
بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن بيتار بن مكرم الاسلمي وكانت له
صحبة قال لما نزلت الروم غلبت الروم خرج بها ابو بكر رضي الله عنه الى المشركين
فقالوا هذا كلام صاحبك فقال ابو بكر رضي الله عنه الله عز وجل انزل هذا ٥
قال وحدثنا سليم نا مهر بن الحسن بن كيسان المصيصي نا عبد الله بن رجا
قال سليم ونا احمد بن علي الخزاعي الاصفهاني نا مهر بن كثير العبدي نا الحسن
شريك عن عمر بن المعرور الثقفي عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال
الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل ٥
قال وحدثنا سليم نا هرون بن كامل المصري نا عبد الله بن صالح نا الليث نا يونس
عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعلقمة بن وقاص عن حديث عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وكل حدثني طائفة من الحديث قالت عائشة رضي الله
عنها والشان في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ٥ ٥

فصل ذكر بعض الامم الحسنة

قال الله تعالى

مدرك مسموع بحاسة الاذن فتارة يسمع من الله تعالى وتارة يسمع من التالى
فالذى يسمعه من الله من يتولى خطابه بنفسه بلا واسطة والترجمان كمحمد
صلى الله عليه وسلم حين كلمه ليلة المعراج وموسى عليه السلام على جبل الطور
ومن عدى ذلك فانما يسمع كلام الله على الحقيقة من التالى خلافا لاصحاب
الاشعرى فى قولهم يسمعه من الله عند تلاوة التالى فعلى قولهم يسمع شيئين
احدهما قراءة القارى وهى محدثة عندهم والثانى كلام الله القديم ودليلنا
ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يسمع كلام الله
القرآن غضا كما انزل فليسمعه من ابن مسعود فاخبر ان سماعه من القارئ
وهو ابن مسعود رضى الله عنه وعندهم سماعه من الله تعالى ولو كنا سامعين
من الله تعالى لكان هو المتولى لخطابنا بنفسه ولو كان هو المتولى لبطلت
الرسالة جملة واستغنى الخلق بسماع كلامه عن الرسول ولو كنا سامعين من الله
تعالى لكان الكل كليم الجبار ولم يختص موسى عليه السلام بتلك ولو كنا
سامعين من الله تعالى كانت مطالبة الرسل بالمعجزات تعنتا لهم
انا قد علمنا صدقهم ضرورة ولان كل سامع اذا رجع الى نفسه علم انما
يفهمه بالسماع انما هو من جهة التالى لا غيره وهذا امر لا ينكره احد من العلماء
ولانا لو كنا سامعين لشيئين احدهما كلام الله والثانى قراءة القارئ لوقع الفرق
بين كلام الله والتلفظ وبين قراءتنا كما يقع لنا الفرق بين صوت البوق وبين صوت
المزمار ولانا اذا رجعنا الى انفسنا علمنا ضرورة انا لا نسمع الا شيئا واحدا
وهو قراءة القرآن فثبت انه هو المسموع لا غير

فصل اخبرنا ابو عمرو ان البزى ابو عبد الله قال ذكر الآى المتلوة والاخبار المأثورة
التى تدل على ان القرآن نزل من عند ذى العرش العظيم على قلب محمد صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون وقال الله عز وجل
الم يعلم بانك انزل الكتاب والذى انزل اليك من ربك وقال الله تعالى كتاب انزل اليك
قال ابو عبد الله واخبرنا محمد الحسين بن الحسن ثنا احمد الازهر بن منيع
ثنا روح بن عباده قال ابو عبد الله وثنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى ثنا محمد بن
عبد الوهاب ثنا على بن عيسى قال ابو عبد الله واخبرنا عبد الخالق احمد الهمدانى
ثنا ابو هيثم نصر ثنا ابو نعيم الملائى قالوا ثنا عمر بن ذر عن ابيه عن مجاهد

عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام
ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك قال
ابو عبد الله واخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله لجواز مكة ثنا على بن عبد العزيز
ثنا محمد بن عبد الله الرقاشى ثنا مسدد بن مسرهد ثنا ابو داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس
رضى الله عنه قال نزل القرآن جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى رمضان
فكان الله عز وجل اذا اراد ان يحدث شيئا احدثه بالوحى قال واخبرنا محمد
بن الحسين بن الحسن ثنا احمد الازهر ثنا روح ثنا حماد يعنى بن زيد عن ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال انزل القرآن فى ليلة القدر الى السماء
الدنيا جملة واحدة فجعل جبريل عليه السلام ينزل به على النبى صلى الله عليه وسلم
عشرين سنة

فصل يدل على ان الله تعالى اذا اراد ان يحدث
امرا سمعه حملة العرش ثم سمعه اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل
السماء الدنيا قال الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلى الكبير اخبرنا ابو عمرو ثنا عبد الوهاب ثنا ابو داود ثنا حيوة
ومحمد بن حرب قالا ثنا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرنى ابى ثنا الاوزاعى حدثنى
ابن شهاب عن على بن الحسين عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال حدثنى رجال
من الانصار انهم بينا هم جلوس مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ رمى بنجم فاستنار
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون فى الجاهلية اذا رمى بمثل هذا
قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات الليلة رجل عظيم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لم ترم لموت احد ولا لحياته ولكن
ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبحت حملة العرش ثم سبحة اهل السماء الذين
يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال
ربكم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا
فيخطفه الجن فيلقونه الى اوليائهم ويرمون فما جاءوا به على وجهه فهو
الحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون

فصل فى سماع الله عز وجل بكلام عباده المؤمنين يوم القيمة

اخبرنا محمد بن عبد الوهاب ثنا ابو الحسن بن عبدكويه ثنا الطبرانى ثنا عبدان
غنام ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا حفص بن غياث ووكيع قالا ثنا الاعمش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن حسمه عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل يوم القيمه ليس بينه وبينه ترجمان ٥

فصل فى بيان كلام الله عز وجل عبد الله بن عمرو بن حرام ٥

اخبرنا محمد بن عبد الوهاب نا على بن يحيى نا سلمى نا احمد
نا مسعده بن سعد العطار نا ابرهيم بن المنذر الحزامى نا موسى بن ابرهيم بن كثير
الانصارى عن طلحه بن خراش بن الصمه الانصارى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشرك يا جابر ان الله عز وجل احيى
اباك فكلمه كفاحا فقال له عبدى تمن على فقال تردنى الى الدنيا فاقاتل فى
سبيلك فاقتل مرة اخرى فقال انى قضيت انهم اليها لا يرجعون ٥ قال الامام
رحمه الله تعلى قال اهل اللغه كفاحا اى مواجهة ليس بينه الحجاب ٥
وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لحسان لا يزال مؤيدا بروح القدس
ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكافحة المضاربة بالسيف من
بعيد ٥

فصل فى اثبات النداء صفه لله عز وجل

قال الله تعالى
فلما اتيها نودى من شاطئ الوادى الايمن وقال فلما جاءها نودى ان بورك
من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم
وقال فى سورة طه فلما اتاها نودى يا موسى انى انا ربك ٥ اخبرنا ابو عمرو
عبد الوهاب انا والدى انا احمد ابن ايوب نا الحسن بن عثمان زياد نا عبد العزيز
بن عبد الله الاويسى ح قال ابو عبد الله وانا محمد بن ابرهيم بن مروان نا احمد بن
سعيد نا ابرهيم بن ابى الليث قالا نا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن ابى صالح
السمان عن ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام فقال انى احب عبدى فلانا فاحبه
قال فينوه بها جبريل عليه السلام فقال انى احب عبدى فلانا فاحبه
قال فينوه بها جبريل فى حملة العرش فيسمع اهل السماء فيقول حملة العرش فيحبه
اهل السماء التابعة ثم سماء سماء حتى ينزل الى السماء الدنيا فيحبه اهل السماء الدنيا
ثم يهبط الى الارض فيحبه اهل الارض قال والبعض من ذلك ٥ قال ابو عبد الله
لفظ حديث ابى الليث قال اهل اللغه نوه بذكره اذا رفعه واللغط الصياح

فصل

فصل

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدى انا محمد بن يعقوب بن يوسف
نا محمد بن اسحق الصغانى ح قال ابو عبد الله واخبرنا احمد بن عبد الحميد نا احمد
بن على بن سعد القاضى قالا نا ابو بكر بن ابى النضر نا عبد الله الاشجعى نا
سفيان الثورى عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو الفقيمى عن الشعبى عن
انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه
عز وجل يقول يا رب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى قال فانى لا اجيز على نفسى
الا شاهدا منى قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك
شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى فينطق باعماله قال ثم يخلى
بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا عنكن كنت انا ضل ٥ قال
الامام المناضلة المراماة اى انما كنت ادفع عنكن مخافة ان اقر فتحققن
العقوبة ٥ واخبرنا ابو عمرو انا والدى اخبرنا الحسن بن جعفر الزيات
بمصر نا يوسف بن يزيد نا اسد بن موسى نا حماد بن سلمه عن اسحق بن عبد الله
بن ابى طلحه عن ابى صالح عن ابى هريره رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله يوم القيمه يا بن ادم الم احملك على الخيل والابل واذرك تترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول الله فاين شكر ذلك ٥ قوله تربع
اى ياخذ ربع الغنيمه وكان اهل الجاهليه ياخذ الرئيس منهم ربع الغنيمه
خالصة له دون اصحابه وترأس من الرياسة ٥ واخبرنا ابو عمرو انا والدى
انا محمد بن الحسين بن الحسن ح واجد بن يوسف السلمى قال ابو عبد الله واخبرنا
حسنه واحمد بن زياد ومحمد بن محمد بن الازهر قالوا انا اسحق بن ابرهيم
قال انا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن ابى هريره رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم وابن طاوس عن ابى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ارسل الله عز وجل ملك الموت الى موسى عليه السلم فلما جاءه
فقاء عينه فرجع الى ربه فقال له ارسلتنى الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله
عينه وقال له ارجع اليه فقل له ليضع يده على متن ثور فله ما غطت
يده بكل شعرة سنة قال اى رب ثم مه قال ثم الموت قال فالان ضل
الله عز وجل ان يدنيه من الارض المقدسة رميه بحجر وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لرأيتكم قبره بجنب الطريق تحت الكثيب
الأحمر ٥ قوله رميته بحجر أي بمقدار رميتي بحجر أراد أن يدفن هناك قال أبو
عبد الله قوله فقاعيته مما شككت عنه رواة الآثار وروواه هذا الحديث
على التصحيح ٥ فصل احمر نا ابو الفضايل ابن يونس نا محمد بن عبد الله
العطار نا ابو الفضل العباس بن ابرهيم نا ابو عبد الله الصالحاني نا محمد بن يوسف
البنا قال واعلم ان السنة الاتباع وهو اتباع طاعة الله واتباع اهل طاعة
الله فاتباع طاعة الله اتباع امر الله عز وجل ونهيه واوجب الله عز وجل
في طاعته طاعة المطيعين له وهم الانبياء عليهم السلم في كل زمان آدم
عليه السلام فمن بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا الدعاة الى الله تعالى
والادلاء على طاعته تبشر الاول الآخر وتصدق الآخر الاول كل نبي يدعو
الى ما امره الله عز وجل به وشرع له فافترض الله على العباد طاعتهم وجعل
حجته على عباده حتى كان آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم فافترض على العباد
طاعته فقال عز وجل محمد رسول الله وقال عز وجل ومن يطع الرسول فقد اطاع
الله ٥ وقال عز وجل وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ٥ وقال
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم مع آيات كثيرة فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالات
ربه وبالغ في النصيحة حتى توفاه الله عز وجل فدلنا الله تعالى الى طاعة نبيه
صلى الله عليه وسلم وطاعة العلماء من بعده فوجب على العباد طاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بامر الله عز وجل ووجب على العباد طاعة العلماء الذين
امر الله عز وجل بطاعتهم في قوله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فاولوا الامر هم اولوا العلم واولوا الخير والفضل الذين دل عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضل العلماء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب
ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم الاكابر فالاكابر
فلم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى اشار الى من اشار من اصحابه
وامر الامة بطاعتهم فقال صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر وقال لم ار الخير فيما ارى فلم ار فيما رأى النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابي بكر وقال وليصل بكم ابو بكر وقال ملك يتكلم على لسان ابي بكر
عمر وقال الحق مع عمر وقال العثمان هذا يوميذ هدانا على الحق وقال علي
مع الحق والحق معه ٥ وقال ابو عبيدة امين هذه الامة وقال طلحة والزبير
حواري في الجنة ٥ وقال معاذ بن جبل امام العلماء في الجنة يوم القيمة وقال
زيد افرضكم وقال اهتدوا بهدي ابن ام عبد ٥ وذكر لكل من الفضيلة
ما ذكر لسلمان وعمار وحذيفة وابي ذر وابي الدرداء وابن عباس وابن عمر
رضي الله عنهم ثم عمهم النبي صلى الله عليه فقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وقال لمعاذ بم تقضي قال بكتاب الله عز وجل قال فان جاء ما ليس
في كتاب الله عز وجل قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان جاء ما ليس
في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما قضى به
الصالحون ثم قال بعد اجتهد واشاور فالزبير بلغوا الامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه الزبير اشار اليهم وامر الامة بطاعتهم لم يمت كبير احد
من الصحابة حتى اشار الى من بعده من اصحابه يشير بعضهم الى بعض مثل
ابن عباس وابن عمر وابن الزبير ونحوهم ومثل اكابر التابعين مثل سعيد بن
المسيب وعلقمة والاسود ومسروق ونظرائهم ومثل طاوس ومجاهد
وعطاء والشعبي والحسن وابن سيرين ونظرائهم يشير النبي صلى الله عليه
وسلم الى اصحابه رضي الله عنهم واصحابه الى التابعين رحمهم الله والتابعون الى
تابعي التابعين كذلك يشير الاول الى الآخر وينتحل الآخر الاول لا يزال كذلك
حتى تقوم الساعة وفي الحديث لا يزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين
لا يضرهم مخالفهم فيشير الاول الى الآخر وينتحل الآخر الاول من لدن
آدم عليه السلم الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم اشار النبي صلى الله عليه وسلم
الى اصحابه واصحابه الى التابعين والتابعون الى من بعدهم حتى يبلغ ذكرنا
هذا وكذلك حتى تبلغ الساعة يشير الاول الى الآخر وينتحل الآخر الاول
ويصدق بعضهم بعضا دينا قيما ظاهرا قال الله عز وجل ليظهره على الدين
كله فاظهر الله عز وجل دينه بهم في كل زمان ينقل بعضهم عن بعض
مثل احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن ايوب عن ابن سيرين عن ابن عمر رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل وكيع عن سفيان عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ ومثل مالك عن الزهري عن سعيد
بن المسيب عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ ومثل سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء
في زمانهم ونظرائهم في زمانهم قد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول منهم
واشار الاول الى الاخر منهم وايزالون كذلك الى اخر الامر فمن اخذ عن هؤلاء
العصابة في كل زمان وعمل بما امروا ولزمه فقد لزم السنة ان شاء الله تعالى

فصل في ذكر مجيء جبريل عليه السلم بالوحي وما يلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشدة عند تنزل القرآن

قال الله تبارك وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه وقال ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ٥ وقال ورتل القرآن ترتيلا ٥ وقال
سنقرئك فلا تنسى ٥ اخبرنا احمد عبد الكريم ابو بكر بن مزدويه نا عبد الله
بن محمد بن عبيد نا عبد الله بن محمد بن الحسن نا زيد بن عوف نا ابو عوانة عن موسى
بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لا تحرك به لسانك
لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك
شفتيه فقال ابن عباس رضي الله عنه انا احركهما لك كما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحركهما قال سعيد وانا احركهما كما رايت ابن عباس رضي الله عنهما
يحركهما قال فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه
قال نجمعه في صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له
وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل عليه السلم استمع فاذا انطلق جبريل عليه السلم
قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه ٥ اخبرنا ابو محمد عبد الوهاب
ابن محمد بن عيسى نا ابو علي عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا ابو
عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من
التنزيل شدة فكان يحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل
به ان علينا جمعه وقرآنه قال تجمعه في قلبك ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه
نقول استمع وانصت ثم ان علينا بيانه قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد

علامة على هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

ذلك اذا انطلق جبريل عليه السلم قرأه كما اقرأه ٥ رواه عن موسى بن ابي عائشة
جماعة وعن ابي عوانة جماعة ٥

فصل في بيان ان القرآن وحي من الله عز وجل

حدثنا به جبريل عليه السلم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقال وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا وقال وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا وقال قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن وقال الجن نحن نقص عليك احسن القصص بما
اوحينا اليك هذا القرآن وقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقال واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال قل انما انذركم
بالوحي وقال اتبع ما اوحي اليك من ربك وقال ان اتبع الا ما يوحى الي وقال قل
لا اجد فيما اوحي الي وقال قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي وقال لتتلو عليهم
الذي اوحينا اليك وقال ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة وقال ان وان اهتديت
فبما يوحي الي ربي وقال فاستمسك بالذي اوحي اليك وقال وان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك وقال ولنسئلنهم عن الذي اوحينا اليك وقال اتل ما
اوحي اليك من الكتاب وقال والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق ٥

فصل في النهي عن الخصومات في الدين ومعاتبة اهل الخصومات

٥ اخبرنا احمد عبد الغفار بن اشته نا ابو منصور
معمر نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن الظهراني نا احمد بن سنان حدثني ابن
مهدي قال سمعت سفيان الثوري قال كان يقال من جعل دينه غرضا
للخصومات اكثر التنقل ٥ قال واخبرنا عبد الله بن جعفر نا محمد
بن العباس نا ممر نا المثنى نا حماد بن مسعدة عن عمران بن مسلم قال كان الحسن
يقول اياكم والمنازعة اياكم والخصومة تعني في الدين وقال في غير هذا الحديث
عن الحسن انه قال الرجل اما خاتم الشاك في دينه واما قد اشرف في دينه
فان كنت هزدمك في شك فاذهب والتمشه ٥ قال وحدثنا ابو بكر احمد بن محمد
بن يعقوب نا احمد منصور زاج نا ابو وهب محمد بن مزاحم قال سمعت اخي سهل
بن مزاحم يقول مثل الذي يسارع في الدين مثل الذي يصعد على الثلج ان سقط
هلك وان نجا لم يحمد ٥ وحدثنا عبد الله بن احمد بن اسيد نا ابو بكر الاثرم
نا عيسى بن يونس المدني نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال ان السنن والاحكام

واسمه فكما اجتباه فتنزيله ووجيه ح كتابه من مواضع عديدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا سعى لها ان تسع بالراى ولو فعل الناس ذلك لم يمض يوم الا
استقلوا من دين الى دين ولكنه ينبغى للسنن ان تلزم ويمسك بها على
ما وافق الراى او خالفه ولعمرى ان السنن لتاتى كثيرا على خلاف الراى
ومجانبته خلافا بعيدا فما يجد المسلمون بدا من اتباعها والانقياد لها =
ولمثل ذلك وضع اهل الدين فكفهم عن الراى ودلهم على عورته وعورته انه ياتى
الحق على خلافه فى وجوه عدة واجد من ذلك ان قطع اصابع اليد مثل قطع اليد
من المنكب اى ذلك اصيب ففيه سته // اف ومن ذلك ان قطع اصابع الرجل
وقله ضررها مثل قطع الرجل من الورك اى ذلك اصيب ففيه سته
// اف ومن ذلك ان فى العينين اذا ذهبتا مثل ما فى قطع اثنى // الدين
وقله ضررها اى ذلك اصيب ففيه اثنا عشر الفا ومن ذلك ان فى سحيس
موضحتين مغيرتين ما بينهما دينار وما بينهما صحيح فان جرح ما بينهما حتى
يفضى احدهما الى الاخرى كان اعظم للجرح بكسر وكم يكن فيهما الا خمسون دينارا
ومن ذلك ان المراه تقضى الصيام ولا تقضى الصلوه ومن ذلك رجلان قطعت اذنا
احدهما جميعا يكون له اثنا عشر الفا وقيل الاخر فذهبت اذناه وعيناه
ويداه ورجلاه وذهبت نفسه ليس له الا اثنا عشر الفا مثل ما للذى لم
يصب الا اسراف الدينه فى اشباه هذا عدوا جدا فهل وجد المسلمون بدا
من لزوم هذا واشباهه مما احكمته السنه والمسلك به والتسليم له وراى
هذه الوجوه يستقيم على الراى او خرج فى التفكر ولكن السنن من الاشياء
بحيث جعلها الله هى ملاك الدين وقامه الذى بنى عليه الاسلام واى قول
اجشم واعظم خطرا مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجه الوداع
حين خطب الناس فقال وقد تركت فيكم ايها الناس ما ان اعتصمتم به
فلن تضلوا ابدا امرا بينا كتاب الله وسنه نبيكم فمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينهما ولم يذكر فى الكتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم
سببا وايم الله ان كنا لنلتقط من افواه الرجال الفقه والفقه وتعلمها سببها
لتعلمنا اى القرآن وما بلغ من اذ كنا من اهل الفضل والفقه من
خيار اولئك الناس يعيبون اهل الجدل والتنقيب ويعيبون الاخذ
بالراى اشد العيب او ينهون عن لقايهم ومجالستهم يجهلونا

معاريضهم واشد التحذير ويخبرونا انهم اهل ضلال وتحريف لما وقال الله تبارك
وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم وما يوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كره المسايل والسقيب والبحث عن الامور وزجر عن ذلك =
وحذره المسلمين فى غير موطن حتى كان من قوله صلى الله عليه وسلم كراهيه
ذلك ان قال ذروني ما تركتكم فانما هلك الذين من قبلكم بسوالهم واختلافهم
على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شى فاجتنبوه واذا امرتكم بشى فاتوا منه ما
استطعتم فاى امر اكف لمن يعقل عن السقيب من هذا ولم يسع الناس
يوم قيل لهم هذا القول من الكشف عن الامور حرجا من ما به حرج مما
يفعلون اليوم وهل هلك اهل الاهوا وخالفوا الحق الا احزم الجدل والتفكير
فى دينهم فهم كل يوم على دين ضلال وشبهه حريده لا يقومون على دين وان
اعجبهم الا تفكيرهم الجدل والتفكير الى دين سواه ولو لزموا السنن وامر
المسلمين وتركوا الجدل لقطعوا عنهم الشك واجدوا الامور الزكى
حضنهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيه لهم ولكنهم قد تكلفوا
ما قد كفوا مونته وحملوا على عقولهم من النظر فى امر الله تبارك ما قصرت عنه
عقولهم وخلوا ان يقصر عنه وتحشر دونه فهنالك تورطوا فابن ما
اعطى الله العباد من العلم فى قلته وزهادته عما لم يسالوا قال الله عز وجل
ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وقد قص الله عز وجل ما عير به موسى عليه السلم من امر الرجل الذى لقيه فقال
فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمه من عندنا وعلمناه من لدنا علما فكان
معه فى خرقه السفينه وقتله الغلام وقايه الجدار ما قد قال الله عز وجل
فى كتابه فانكر موسى عليه السلام ذلك وحاه ذلك فى طاهر امر منكرا
لا تعرفه القلوب ولا يهتدى الى التفكر حتى كشف الله تبارك ذلك لموسى فعرفه
وكذلك ما جا من سنن الاسلام وشرايع الدين الذى لا يوافق الراى ولا يهتدى
له العقول ولو كشف الناس عن اجوبتها لجاب واضحه بينه عن مشكله
على مثل ما جا عليه امر السفينه وامر الغلام وامر الجدار فان ما جا به محمد
صلى الله عليه وسلم كالذى جا به موسى عليه السلم يعتبر بعضه بعض
ويشبه بعضه بعضا ومن اجهل واضل واقل معرفه بحق الله تبارك وحدود رسوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبنور الاسلام وبرهانه ممن قال الا اقبل سنه ولا امرا مضى من امر المسلمين
حتى يكشف له غيبه واعرف اصوله ولم يقل ذلك بلسانه فكان عليه رايه
وفعله وقول الله عز وجل فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال وحدثنا الحسن بن محمد
ابن حميد قال الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس قال قيل للحكم ما اضطر الناس
الى هذه الاهواء قال الخصومات ٥ وقال سفيان بن عيينه سئل رجل ابن سيرين
عن الايمان فلم يجبه ثم قال بهذين البيتين ٥

٥ اذا فلت جدوا في العباد واصروا ٥ وقالوا الخصومة افضل ٥
خلافا لاصحاب النبي وبدعة ٥ وهم بسبيل الحق اعمى واجهل ٥

فصل في الرد على الجهمية الذين انكروا صفات الله عز وجل

وسموا اهل السنة مشبهه وليس قول اهل السنة ان الله وجها ويدين
وسائر ما اخبر الله تعالى به عن نفسه موجبا تشبيهه بخلقه وليس قولهم
حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته بموجب تشبيهة
التشبيهة بل كل ما اخبر الله عن نفسه واخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم
عنه فهو حق قول الله حق وقول رسوله صلى الله عليه وسلم حق والله اعلم بما يقول
ورسوله صلى الله عليه وسلم بما قال وانما علينا الايمان والتسليم وحسبنا الله ونعم
الوكيل ٥ فصل قال بعض علماء اهل السنة ونحب الايمان بصفات الله
تعالى كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله لما خلقت بيدي وقوله
تحرك باصبعين وقوله ان غضب الله عليه ورضي الله عنهم وقول النبي
صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا رواه بضعة وعشرون من
الصحابة سبعة عشر رجلا وستة امراة وكقوله صلى الله عليه وسلم ما
من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل ان شاء اقامه وان شاء
ازاغه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مذهبنا فيه ومذهب السلف اثباته
واجرؤه على ظاهره ونفي الكيفية والتشبيه عنه ومذهبنا في جميع الصفات =
وابطلوا ما اثبته الله تعالى لنفسه وتاولها وقوم على خلاف الظاهر فحرفوا
من ذلك اي ضرب من التعطيل والتشبيه والقصد انما هو سلوك طريقة المتوسطة

فعرفنا بالله تعالى من هذا الخطاب وجملة المعرفة

فافهم لازم

اليهم

ملكت اي احلى اعلم

اي الكلام

من الامرين لان دين الله تعالى بين العالي والمقصر عنه والاصل في هذا ان
الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات واثبات الله تعالى انما هو اثبات
وجود لا اثبات كيفيه فاذا اثبت الله لذاته صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات
كيفيه فاذا قلنا يد وسمع وبصر ونحوها فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه الشريفة
ولم نعل معنى اليد القوة ولا معنى السمع والبصر العلم والادراك ولا شبهها
بالايدي والاسماع والابصار ونقول انما وجب اثباتها لان الشرع ورد بها
ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
كذلك قال علماء السلف في اخبار الصفات امروها كما جاءت فاذا قيل فكيف
يصح الايمان بما لا يحيط علمنا بحقيقته او كيف نتعاطى وصف شيء لا
يدرك له في عقولنا والجواب ان اثباتا صحيحا بحيث ما كلفنا منها وعلمنا
محيط بالامر الذي البرهناه فيها وان لم نعرف ماهيتها حقيقة كانه كما قد
امرنا ان نومن بملائكة الله وكتبه ورسله واليوم الاخر واليته ونعيمها والنار
واليم عذابها ومعلوم انا لا نحيط علما بكل شيء منها على التفصيل وانما كلفنا
الايمان بها جملة واحدة الا ترى انا لا نعرف اسماء عدة من الانبياء وكثير
من الملائكة ولا يمكننا ان نحصي عددهم ولا ان نحيط بصفاتهم ولا نعلم
خواص معانيهم بل لم نكن قادرين على ايجادها فامرنا ان نومن به من امرهم وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ٥

فصل يدل على النظر من الله عز وجل الى عبده واعراضه عنه ٥ اخبرنا
عبد الوهاب بن محمد اسحق انا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف واحمد
بن محمد بن الشرقي قالا انا ابراهيم بن عبد الله العبسي نا وكيع بن الجراح عن الاعمش
عن ابي ضبيان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل
عنده فضل ماء فمنعه من ابن السبيل ورجل حلف على سلعة بعد العصر
كاذبا فصدقه كاذبا واشتراها ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان
اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له ٥ قال واخبرنا ابو الدرداء احمد بن
محمد بن زياد بن ايوب واحمد بن مجبر الشرقي قالا انا ابراهيم بن عبد الله قال انا وكيع

الاعتقاد من ذخائر العلوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثه لا يكلمهم الله يوم القيمه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك
كذاب وعايل مستكبر ۝ وفي روايه ابي غسان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه لا ينظر الله اليهم وذكر نحو معناه ۝
قال واخبرنا والدي ا محمد يعقوب بن يوسف نا الحسن بن علي بن عفان نا محمد
بن عبيد عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الذي يجر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمه ۝ قال واخبرنا
والدي ا محمد يعقوب بن يوسف نا ابو غسان نا مالك بن يحيى نا عبد الوهاب
قال ابو عبد الله وا اسمعيل بن يعقوب العدادي بحمص نا محمد بن زنبج بن حماد نا
يزيد بن هرون قالا نا كهمش بن الحسن عن عبد الله بن بريده عن يحيى بن يعمر عن
عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان جبريل عليه السلم سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ۝
والدي ا محمد يعقوب بن يوسف نا محمد بن الحسن نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق عن معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يجل العنائم لمن كان قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها
لنا ۝ فصل يدل على ان القرآن كلام الله وكلامه غير
مخلوق ۝ اخبرنا الحسن بن احمد السمرقندي في كتابه نا اسمعيل الصابوني
نا ابو طاهر بن خرشيذ نا محمد يحيى نا شريح بن النعمان صاحب اللؤلؤ عن ابي
الزناد عن عروه بن الزبير عن نيار بن مكرم الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض الاية خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى بنا فقرا بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فقال رجل من مشركي مكه نا ابن ابي
قحافه هذا ما اتى به صاحبك قال لا والله ولكنه كلام الله وقوله قالوا فهذا بيننا
وبينك ان ظهرت الروم على فارس في بضع سنين فتعال نتناجبك نريد دون نزاهنك
ودلك قبل ان ينزل في الرهان ما نزل فراهنوا ابا بكر رضي الله عنه ووضعوا

رهانهم على يدي فلان بن فلان ثم بكر وافقالوا نا بكر البضع ما بين الثلث
الى التسع فاطع سنتا وبينك سباسمي اليه قال اهل السنه الملاوه التي
تظهر عند حركات الفم هي المتلو والقراه هي المقروء وقالت الاشعريه
الملاوه غير المتلو والقراءة غير المقروء فان الملاوة والقراه مخلوقه وعندهم القران
عباره عن الحروف والاصوات والسور والايات وليس هذا بعدم عندهم
واستدل اهل السنه بقوله تعالى اخبارا عن فرعون ان هذا لاقول البشر
ساصليه سقر فوا عد بالنار على قولهم هذا قول البشر ومعلوم ان فرعون اشارت
بهذا القول الى الملاوات التي سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه فدل
على انها ليست قول البشر واستدلوا بما روى عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل رجل يحملني الى قومه
فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي وعندهم لم يكن مبلغا لكلام ربه وانما يبلغ
ملاوه كلامه ولان المسلمين اذا سمعوا قراه القاري قالوا هذا كلام الله
واستدلوا بما قدمناه من حديث نيار بن مكرم الاسلمي ۝ فصل في ذكر
الاهوا المذمومه ۝ اخبرنا محمود بن اسمعيل نا محمد عبد الله بن
شاذان نا عبد الله بن محمد القباب نا ابن ابي عاصم نا ابو بكر بن ابي شيبه نا عفان
نا حماد بن سلمه حدثني ابن ابي مليكه حدثني القسم بن محمد عن عائشه رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه حتى فرغ منها قال قد سماهم الله فاذا رايتموهم فاحذروهم قال ونا
ابو بكر بن ابي شيبه نا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطوطا هكذا
امامه فقال هذا سبيل الله وخط عن يمينه وخط عن شماله وقال هذه سبيل
الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط ثم تلى هذه الاية وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم
به لعلكم تتقون ۝ قال واخبرنا ابن ابي عاصم نا الجوطي نا عمه بن الوليد عن عيسى
بن ابرهيم عن موسى بن ابي حبيب عن الحكم بن عتيبه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر المفظع والجمل المضلع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سُنَن من كان قبلكم ٥ قال وحدثنا ابن كاسب نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة
وهو صنم يتبالة وفي رواية ابن ابي عتيق عن الزهري ودو الخلصة طاغية
دوس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه كانت
نساء فهم يطفن بالخزرج تطوف اليتهن مشركات وهو اول شرك في
الاسلام قال الشيخ فهم اسم قبيلة والخزرج اسم صنم ٥ **فصل**
وفي ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هديا قاصدا ٥ قال واخبرنا
ابن ابي عاصم نا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون وابو داود بن عيينة بن
عبد الرحمن بن جوشن عن ابيه عن بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم هديا قاصدا فانه من يغالب هذا الدين يغلبه ثم قال
ما احسن هدي وسنن واي طريقته والقاصد المتوسط ليس بالغالي ولا المقصر
قال واخبرنا ابن ابي عاصم نا المقدمي نا حماد بن زيد عن عوف عن ابي العالية عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك
من كان قبلكم بالغلو في الدين ٥ **فصل** قال وحدثنا ابن ابي عاصم نا رجيم
نا عبد الله بن وهب نا ابو هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة ٥ قال واخبرنا
ابن ابي عاصم نا ابو مسهر نا ابو المنذر الخزامي نا ابراهيم بن مهاجر بن مسمار نا ابي عن عامر
بن سعد عن ابيه قال وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقامي فينا فقال من اراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة فان
الشيطان مع الفذ ٥ قال اهل اللغة بحبوحة الجنة وسطها والفذ الفرد ٥
فصل قال بعض العلماء في السان عن مسببه المعتزلة والجهمية
ومن مذهبهم وان اصحاب الحديث ليسوا بمشبهة قالوا ان الله تعالى
لا يشبه المعاني لعباده ثم يعاقبهم عليها لان الحكيم العاقل من المخلوقين لا
يجوز هذا ولان هذا داخل في باب الظلم وكل مخلوق الى مثل هذا اسمى
ظالما فقيسوا امر الله تعالى على امر المخلوق ويشبهون الله تعالى بالمخلوق
وكذلك قول من قال ان الخالق لا يسمى خالقا والرازق لا يسمى رازقا حتى يخلق ويرزق

والشر الذي لا يستطيع اظهار البدع ٥ قال اهل اللغة اقطع الامر وقطع
استند وامر مقطع وقطيع اي سديد والمضلع المثقل ٥ قال واخبرنا
ابن ابي عاصم نا الحوطي نا ابو اليمان نا صفوان بن عمرو عن ناعم التميمي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد ايس ان يعبده
المصلون ولكن بالتحريش بينهم ٥ قال اهل اللغة حرشت بين القوم اي
اغريت بينهم والقيت العداوة فيهم ٥ قال واخبرنا ابن ابي عاصم نا هشام بن
عمار نا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن الازهر بن عامر عن عبد الله الخزاعي
عن ابي عامر الهوزني عبد الله بن لحي عن معونة ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اقوام يتحارى سهم تلك الاهواء كما يتحارى الكلب
صاحبه فلا يبقى منهم عرق الا دخله قال الشيخ الكلب بفتح اللام من قولهم
كلب كلب وهو الذي يصيبه الجنون فاذا عقر انسانا كلب فيقال
رجل كلب قال واخبرنا ابن ابي عاصم نا محمد بن مصفى نا بقية نا عيسى بن ابرهيم
حدثني ابن دينار عن الخشب عن راشد بن سعد عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السماء الهة تعبد من دون الله اعظم
عند الله من هوى متبع ٥ **فصل في ذكر** قوله صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن من كان قبلكم ٥ قال واخبرنا ابن ابي عاصم نا ابو بكر بن ابي شيبة
نا يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستتبعون سنن من كان قبلكم باعا باع وذراعا
بذراع وشبرا بشبر حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه قالوا يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن اذا ٥ قال واخبرنا ابن ابي عاصم نا يعقوب بن حميد
نا ابرهيم بن سعيد عن الزهري عن سنان بن ابي سنان انه سمع ابا واقد الليثي
يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثوا عهد
بكفر وكانوا اسلموا يوم الفتح قال فمررنا بشجرة فقلنا يا رسول الله اجعل
لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط وكان للكفار سدرة يعكفون
حولها ويعلقون بها اسلحتهم يدعونها ذات انواط قال فلما قلنا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم قال الله اكبر وكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو
اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالوا انما قلنا هذا لان العقل والمشاهده تحكمان بان كل ما يسمى احدثا بانه فاعل
او يحل الفعل اذا خلى عن الفعل في الحال واذا صح هذا صح ان الله تعالى
لا يتصف بالخالق والرازق ما لم يخلق ويرزق فيفسدون الخالق بالمخلوق
ويشبهونه به ويقولون ان الخالق والرازق واسباههما من صفات الله
تعالى صفات للفعل لا صفات للذات واذا كان الفعل موصوفا بصفه
لم يحصل الفعل وهذا انما يصح في فعل المخلوق لا في فعل الخالق وفعل الخالق
لا يسبه فعل المخلوق وقال اهل اللغه الفعل لا يوصف لا يقال فعل قائم ولا
فعل مقبل ولكن يقال زيد ضارب وعمرو ذاهب فهولهم الخالق والرازق
صفه للفعل خطا وانما ذلك صفة للذات **فصل** ومن الدليل على ان الصفات
الصادره عن فعل الله تعالى كالخالق والرازق والعادل والمحسن والمنعم واجبه
والمحي والممت والمعاقب هي صفات لازمة له قديمة بقدمه لعدم معانيها
الذي هو الخلق والرزق والاحسان والاثابه والعقاب لكن لتحقق وجود معانيها
منه قال احمد حنبل رحمه الله عليه في روايه حنبل عنه لم يزل الله متكلما عالما
عفوا فوصفه بالعفو ان قيل لم يزل كما وصفه بالكلام والعلم حلافا لمن قال هي
صفات محدثه لا تكون موصوفا بها في القدم ومن الدليل على صحه ما قلناه ان الحكم
الفعل من جهته يوجب كونه صفه لازمة له قديمة بدليل وصفه في القدم لانه
معيد وباعث ووارث وان لم يوجد ولم يبعث ولم يرث ويوصف بانه رب
قبل ان خلق المربوب وانه اله قبل ان خلق المألوه ومن نفى هذه الصفات
عنه قبل وجود معانيها فقد خالف المسلمين وبتبين صحة هذا قول اهل اللغه
سيف قطوع وخبز مشبع وماء مروٍ وان لم يوجد القطع والشبع والري
الحكم الفعل منه وفي هذا جواب عن قولهم ان معاني هذه الاشياء محدثه عبر
قديمه فلا تكون صفات لازمة ولانه لا يمكن ان يقال هذا مجاز لان المجاز
ما صح نفيه ومعلوم انه لا يصح ان يقال عن السيف الذي يقطع انه قطوع ولانه
وجب كونه الان خالقا والخالق ذاته تعالى وذاته كانت في الازل فلو لم
يكن خالقا وصار خالقا للزمه التغير وان الخالق صفه مدح وذلك من
صفات الذات كالعالم والقادر وهو سبحانه في الازل مستحق لاوصاف
المدح فلو لم يكن خالقا لكان ناقصا **فصل** والخلق غير المخلوق فالخلق

اهم

صفات الذات والافعال
قديمات مصدرات الزوال

صفه قائمه بذاته والمخلوق هو الموجود المخترع لا يقوم بذاته وان الصفات
الصادره عن الافعال موصوف بها في القدم وان كان المفعولات محدثه
خلافا لمن يقول ان الخلق هو المخلوق والافعال على ضربين لازم ومتعد
فاللازم ما لا مفعول له والمتعدي ما له مفعول فلو كان الفعل هو المفعول
والخلق هو المخلوق لم يكن اللازم فعلا اذ لا مفعول له وقولنا القراءه هي المقروء
لو قلنا القراءه غير المقروء افضى الى حدث القراءه وفي قولنا غير المخلوق اكثر
ما فيه ان المخلوق محدث **فصل في ذم الاهواء واهل البدع**
اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسين بن عبد كويه نا الطبراني
نا بكر بن سهل ومطلب بن شعيب قالا نا عبد الله بن صالح نا ابو شريح عبد الغفار
بن شريح الاسكندراني انه سمع شراحيل بن يزيد يقول حدثني مسلم بن يسار
انه سمع ابا هريره رضي الله عنه يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
اخر الزمان كذابون ما يونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم قال وحدثنا
الطبراني نا يسر بن موسى نا محمد بن سعيد بن الاصبهاني نا عبد الغفار محمد الحارثي
عن عبد الله بن الوليد الرضافي عن كثير بن مرة الحارثي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل شئ افة يهلكه وان افة هذا الدين الاهواء قال وحدثنا
الطبراني نا محمد الحسن بن حسان نا ابو حذيفه نا سفين عن حبيب بن ابي ثابت
عن خالد بن سعد ان حذيفه رضي الله عنه لما حضرته الوفاة دخل عليه ابو مسعود
الانصاري رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله اعهد الينا فقال حذيفة اوليس بانكم
القيم اهل الضلاله حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت
تعرف واياك والتلون في دين الله فان دين الله واحد قال وحدثنا الطبراني
نا علي عبد العزيز نا عارم ابو النعمان نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابه ان معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال انها ستكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القران حتى
يقول القائل لقد قرات القران فما اراني الناس يتبعوني فلا اقرا نه علانية
فيقراه علانية فلا يتبعونه فيقول ما اراهم يتبعوني فيبني مسجدا في داره ثم يبتدع
فورا ليس من كتاب الله عز وجل ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاياكم
وما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة قال وحدثنا الطبراني نا عبد الله بن احمد حنبل قال
وجدت في كتاب ابي حدثني المفضل بن غسان الغلابي حدثني رجل من بني عدي قال قال

من اهم العلم الكلام فافهم

اهم

مالك

مثل الذي يحمل الخطأ والعمد

اهم

(بياض في الأصل)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنبسة بن سعيد ما ابتدع رجل بدعة الا اخذ صدرة على المسلمين ٥ قال وحدثنا
الطبراني نا العباس بن الفضل الاسفاطي نا المنقري موسى بن اسمعيل نا الفضل
بن ميمون عن معونة بن قرة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه قال لا اعلم سيا في
الاسلام افضل عندي من ان قلبي لا يخالطه شيء من هذه الاهوا المختلفة ٥ قال
وحدثنا الطبراني نا محمد بن محمد بن ابي سبيعة نا عمي ابو بكر نا وكيع عن جعفر بن برقان
عن يحيى بن يعمر الشامي قال قال معاذ بن جبل رضي الله عنه اياكم والبدع
والتبدع والتنطع وعليكم بالامر العتيق ٥ **فصل في بيان التوحيد**
والتشبيه التوحيد على وزن التفعيل وهو مصدر وحد به توحيدا
كما تقول كلمته تكليما وهذا النوع من الفعل يأتي متعديا الا احرفا جاءت
لازمة وهي قولهم زوم الارض اذا تم حسنه ونضارته ودوم الطابر
اذا حلق في الهوا وصرح الحق اذا ظهر وانكسف وتر الشيء بمعنى تتر
وضوح البنت اذا هاج ويبس وغلس فلان اذا جا بغلس ولهذا الفعل
معنيان احدهما تكثير الفعل وتكريره والمبالغة فيه كقولهم كسرت الاناء
وغلقت الابواب وفتحتها والوجه الثاني وقوعه مرة واحدة كقولهم غربت
فلانا وعشيته وكلمته ومعنى وحدته جعلته منفردا عما يشاركه في
وسبهه في ذاته وصفاته والسبد فيه للمبالغة اي بالغت في وصفه بذلك
وهل الواو فيه مبدلة من الهمزة والعرب تبدل الهمزة من الواو وتبدل الواو من
الهمزة كقولهم وشاح واشاح وتقول العرب اجدهن لي واجدهن لي اي
اجعلهن لي احد عشر وتقول حاوا اجادا اي واحدا واحدا فعلى هذا الواو في
التوحيد اصلها الهمزة قال الهذلي ٥ ليث الضريبة اجدار الرجال له صيد
ومجترئ بالليل هجاش ٥ وتقول العرب وجد ووحيد اي منفرد فالله تعالى
واحد اي منفرد عن الاضداد والاشكال في جميع الاحوال فعولهم وحد الله
من باب عظمت الله وكبرته اي علمته عظيما وكبيرا فكذلك وحدته اي علمته
واحدا منزها عن المثل في ذاته وصفاته قال بعض العلما التوحيد نفي التشبيه
عن ذات الله الموحد وصفاته وفعل التوحيد العلم بالموحد واحدا لا يطير
له فاذا ثبت هذا فكل من لم يعرف الله هكذا فانه غير موحد له واما التشبيه
فهو مصدر شبهته بسبه فاشتبه تقول شبهت الشيء بالشيء اي مثلته به

وقسته عليه اما بذاته او بصفاته او بافعاله قال اهل اللغة اشبهه
الشيء وشابهه اي صار مثله وهذا الشيء شبه هذا وشبيهه
ومشبهه ومشابهه ٥ **فصل** قال علما السلف لا يكون الرجل
اماما في الدين حتى يكون جامعا لهذه الخصال يكون حافظا للغات العرب
واختلافها ومعاني اشعارها حافظا لاختلاف الفقها والعلما ويكون
عالما فقيها حافظا مقيما للاعراب والاختلاف فيه عالما بكتاب الله تعالى
وقراآته واختلاف القرا فيها عالما بتفسيره ومحكمه ومنشابهه وناسخه
ومنسوخه وقصصه عالما باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مميزا
بين صحيحها وسقيمها ومتصلها ومنقطعها ومراسيلها ومسانيدها
ومشاهيرها وغرايبها وباحاديث الصحابة رضي الله عنهم تم يكون ورعا
صائنا صدوقا ثقة يبني مذهبه ودينه على كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم فاذا جمع هذه الخلال فحينئذ يجوز ان يكون اماما
في المذهب وجاز ان يجتهد وان يعتمد عليه في دينه وفتاويه واذا لم يكن
جامعا لهذه الخلال لم يجز ان يكون اماما في المذهب وان يقلده الناس
في فتاويه قال بعض العلما عقيب مثل هذا الكلام واذا ثبت هذا نظرنا في
امر جماعة ادعوا انهم اصحاب المذهب واختروا مذاهبهم ليعقولهم
كالجبائي وابي هاشم والكعبي والنجار والنظام وابن كلاب ومن ضاهوهم
وسالنا الخاص والعام عن هؤلا فقلنا هؤلا اهل العلم كالصحابة رضوان
الله عليهم والتابعين رحمة الله عليهم قالوا ولبسوا بمعروفين من اهل
العلم قلنا هؤلا من اهل الفقه كالشافعي وابي حنيفة ومالك وامثالهم
قالوا لا وعمر معروف فمن فيهم قلنا هؤلا من اهل الاعراب والنحو كالخليل
وسيبويه والفرا وامثالهم قالوا لا وغير معروف فمن فيهم قلنا هؤلا
من اهل العلم بالقران والقرات كنافع وابن كثير وابي عمرو وحمزة
وامثالهم قالوا لا وغير معروف فمن فيهم قلنا هؤلا من اهل المعرفة بناسخ
القران ومنسوخه ومتشابهه كمجاهد وقتادة وابي العالية قالوا لا
وغير معروف فمن فيهم قلنا هؤلا من اهل العلم والمعرفة باحاديث النبي صلى
الله عليه وسلم واحاديث الصحابة رضي الله عنهم كالزهري ومالك بن انس

هذه الشروط في الامامة في الدين

والافضل قول العتيق القديم

اهم يجب حفظه

فصل يجوز ان يكون اماما مقتدى في الدين

الادب والمعرفة بلغات العرب كالخليل وسيبويه

ومحكمه

حماد ثنا الليث بن سعد عن يزيد عن عمرو بن الاشج ان عمر رضي الله عنه قال سيأتي
اناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن
اعلم بكتاب الله عز وجل ۞ قال واخبرنا هبة الله نا محمد بن عبد الرحمن انا عبد الله
بن احمد بن علي المقرئ انا محمد بن عبد الله بن ابرهيم نا محمد بن حلف المروزي نا موسى بن
ابرهيم المروزي نا موسى بن جعفر بن محمد قال قال علي رضي الله عنه سيأتي قوم
يجادلونكم فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله ۞ قال واخبرنا
هبة الله انا محمد بن عبد الباقي انا عبيد الله بن عبد الله السكري نا زكريا نا الاصمعي
نا العلاء بن جرير قال قال الاحنف بن قيس كثرة الخصومة تنبت النفاق
في القلب ۞ قال واخبرنا هبة الله انا محمد بن رزق الله نا احمد بن عمر نا محمد بن
ابي العوام نا سريج بن هرون انا العوام بن حوشب قال سمعت معوية بن قرة
يقول اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال ۞ قال واخبرنا هبة الله انا
محمد بن عبد الباقي انا عبد الله بن عبد الله بن زكريا بن يحيى نا الاصمعي عن صالح المري
قال هذر من جبان صاحب الكلام على احد المنزلتين ان قصر فيه خصم وان غرق
فيه اثم ۞ قال واخبرنا هبة الله انا محمد بن الحسن الهاشمي نا محمد بن القسم بن بشار
الانباري نا اسمعيل بن اسحق نا نضر بن علي انا الاصمعي نا الخليل بن احمد قال ما
كان جدل قط الا اتى بعده جدل يبطله **فصل** اخبرنا ابو المظفر
الشمعاني رحمه الله قال اعلم ان مذهب اهل السنة بان العقل لا يوجب شيئا
على احد ولا يرفع شيئا عنه ولا حظ له في تحليل او تحريم ولا تحسين ولا تقبيح
ولو لم يرد الشرع ما وجب على احد شيء ولا دخلوا في ثواب ولا عقاب واستدلوا
على هذا بقوله سبحانه وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وبقوله تعالى
رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال سبحانه
وتعالى حكاية عن الملائكة مما خاطبوا به اهل النار الم يأتكم رسل منكم يتلون
عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى فاقام الحجة عليهم بعثة
الرسل فلو كانت الحجة لازمة بنفس العقل لم تكن بعثة الرسل شرطا لوجوب
العقوبة وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فدل انه الداعي الى الايمان وعندهم ان الداعي الى الايمان هو العقل
وجاء الكتاب مؤيدا لهذا قال الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات والارض الآية فدل ان الدعوة له وان الحجة يقوم به واشال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة صحيحة بكتاب الله تعالى

يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا لا
وهم لا يقولون بالحديث قلنا هو لاء من اهل الزهد والعبادة كالحسن البصري
وفضيل بن عياض وابرهيم بن ادهم ويحيى بن معاذ وامثالهم قالوا لا وغيرهم وفيهم
فهم قلنا هل ينوا مذهبهم على ما بيناه عليه هو لاء من كتاب الله وحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا لا قلنا فمن اي الناس هم قالوا من اهل القول بالعقل فمن
نظر بعين الانصاف علم انه لا يكون احد اسوأ مذهبا ممن يدع قول الله وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقول الصحابة رضي الله عنهم وقول العلماء والفقهاء بعدهم
ممن بنى مذهبه ودينه على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف لا واياكم ان يكون متبعا للشيطان اعاذنا الله واياكم من متابعة الشيطان ۞

ويحفظ قوم بنوا دينهم على الاوهام والخيالات والمناقات والشطحات والتعويلات الشيطانية المخالفة للعقل فانقل فرارهم ابعد منهم

فصل في النهي عن مناظرة اهل البدع وجدالهم والاستماع الى اقوالهم

اخبرنا احمد بن علي المقرئ انا هبة الله بن الحسن انا احمد
بن عبد انا علي بن عبد الله بن مبشر نا احمد بن سنان نا عبد الله بن نمير عن محاج
بن دينار الواسطي عن ابي غالب عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ ما
ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ۞ قال واخبرنا هبة الله انا الحسين بن علي
بن نجوبة القطان العزوني نا سلم بن يزيد المعدل نا علي بن محمد بن عبد الله بن
المبارك الصنعاني حدثني خالي عبد الله بن ابي غسان نا عرفة بن اسمعيل عن ابي اسحق المضيقي
عن ابي العوام عن قتادة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال صاحب بدعة
يدعو الى بدعته ۞ قال واخبرنا هبة الله انا عبد الله بن محمد بن احمد انا علي بن محمد
بن احمد انا علي بن محمد بن احمد بن بندار الرياحي نا ابي نا سعيد بن سعيد الخراساني
عن سفيان الاوزاعي عن مغيرة عن ابرهيم عن عبد العزيز بن يزيد قال سمعت عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه يقول اياكم وما يحدث الناس من البدع فان الدين لا يذهب
من القلوب جملة ولكن الشيطان يحدث له بدعا حتى يخرج الايمان من قلبه
ويوشك ان يدع الناس ما الزمهم الله من فرضه في الصلوة والصيام والحلال والحرام
ويتكلمون في ربهم عز وجل فمن ادرك ذلك الزمان فليهرب قيل يا عبد الرحمن
الى اين قال الى حيث يهرب بقلبه ودينه لا يجالس احدا من اهل البدع ۞ قال
واخبرنا هبة الله انا محمد بن الحسن الفارسي انا احمد عيسى الوشا نا عيسى بن

ع قوله تعالى ما

اهم جدا فليحفظ

يظهر به ع

هذه الآيات في القرآن كثيرة وما أوحش قول من يقول انه لا دعوة لأحد من النبيين والمرسلين الى الايمان على الحقيقة وان وجودهم وعدمهم في هذا بمنزلة واحدة ولو لم يكونوا كان وجوب الايمان على الناس على الجهة التي وجبت عليهم بعد وجودهم ولا لحظ لدعوتهم في هذا وانما الحظ لدعوتهم في الشرايع وفروع العبادات فقد جعلوا عقولهم دعاة الى الله تعالى ووضعوها موضع الرسل فيما بينهم ولو قال قائل لا اله الا الله عقلي رسول الله لم يكن مستنكرا عند المتكلمين من جهة المعنى وظهر فساد قول من سلك هذا المسلك بما نقول والله الهادي والموفق ان شاء الله تعالى اسس ديننا وبناه على الاتباع وجعل ادراكه وقبوله بالعقل فمن الدين معقول وغير معقول والاتباع في جميعه واجب من اهل السنة من قال بلفظ اخر قال ان الله تعالى لا يعرف بالعقل ولا يعرف مع عدم العقل ومعنى هذا ان الله تعالى هو الذي يعرف العبد ذاته فيعرف الله بالله لا بغيره لقوله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ولم يقل ولكن العقل يهدي من يشا وقال تعالى وتهدي من يشا الى صراط مستقيم والايات في هذا المعنى كثيرة وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فهذه الدلايل دلت ان الله تعالى هو المعرف لا انه انما يعرف العبد نفسه مع وجود العقل انه سبب الادراك والتمييز بصحة وجوده لئن الله تعالى قال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وقال سبحانه وتعالى مخبرا عن اصحاب النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير والله تعالى يعطي العبد المعرفة بهدايته الا انه لا يحصل ذلك مع فقد العقل وهذا كما ان العبد لا يعرف الله تعالى بحسه وبخصه وبوجه كذلك لا يعرف الله بالعقل ولا يعرفه مع عدم العقل ونظير هذا ان الولد لا يكون مع فقد الوطي ولا يكون بالوطي بل يكون بانشا الله وخلقه وكذلك لا يكون الزرع الا في ارض وبذر وماء ولا يكون بذلك بل يكون بقدرة الله وانباته قال الله تعالى افرايتم ما تحرثون ايم تزرعونه ام نحن الزارعون معناه ائتم تنبتونه ام نحن المنبتون يقال للولد زرعه الله اي انبته الله وامثال هذا كثيرة والموفق يكتفي بالقليل والمخذول لا يشفيه الكثير وقد قال بعض اهل المعرفة انما اعطينا العقل لاقامة العبودية بادراك الربوبية فمن يشتغل بما اعطي لاقامة العبودية ص

قولنا انما اعطينا العقل لاقامة العبودية هو انه آلة التمييز بين القبيح والحسن والسنة والبدعة والرياء والاخلاص ولو اراه لم يكن تكليف ولا توجه امر ولا نهي فاذا استعمله على قدره ولم يجاوز به حده ادّاه ذلك الى العبادة الخالصة والثبات على السنة واستعمال المستحسنات وترك المستقبحات فيكون هذا معنى قول نبي الله صلى الله عليه وسلم في الرجل بكثرة الذي وصف الصلاة والصيام انما يجازى على قدر عقله وقال بعضهم العقل مدبر يدبر لصاحبه امر دنياه وعقباه وقول تدبيره الاشارة الى المدبر الصانع ثم الى معرفة النفس ثم يشير الى صاحبه بالخضوع والطاعة لله والتسليم لامره والموافقة له وهذا معنى قولهم العاقل من عقل عن الله امره ونهيه وقال بعضهم العقل حجة الله على جميع الخلق لانه سبب التكليف الا ترى صاحبه لا يسعى عن الوقوف في كل وقت ولعمري العقل بالتوفيق كان والعاقل محاج وكل وقت الى موفق جديد تفضلا من الله تعالى ولو لم نكن كذلك لكان العقلا مستغنين عن الله بالعقل فيرتفع عنهم الخوف والرجا ويصيرون امنين من الحذلان وهذا الجاوز عن درجة العبودية ويبعد عنها ومحال من الامر اذ ليس من الحكمة ان ينزل الله احدا غير منزلته فاذا اغنى عبيده عن نفسه فقد انزلهم غير منزلتهم وجاوز بهم حدودهم ولو كان هذا هكذا لاستوى الخلق والخالق في معنى من معاني الربوبية والله تعالى ليس كمثله شيء في جميع المعاني وقال بعضهم العقل على ثلثة اوجه عقل مولود مطبوع وهو عقل الادم الذي به فضل على اهل الارض وهو محل الكلف والامر والنهي وبه يكون التدبير والتمييز والعقل الثاني عقل التاييد الذي يكون مع الايمان معا وهو عقل الانبيا والصديقين وذلك بتصييل من الله تعالى والعقل الثالث هو عقل التجارب والعبر وذلك ما يحوز الناس بعضهم من بعض ومن هذا قول من قال لملاقاة الناس تلقح العقول وقال بعض اهل المعرفة مقدار العقل في المعرفة كمقدار الابرة عند دساح اوخز فانه لا يمكن ان يدخل دساح اوخزا ان تخاط بالابرة فاذا خيط بالابرة فلا احاجة لها الى الابرة كذلك بضبط المعرفة بالعقل الا ان المعرفة تحصل من العقل او بسبب به واعلم ان فضل ما بيننا وبين المبتدعة هو مثله العقل وانهم استووا بنهم على المعقول وجعلوا الاتباع والمأثور سعا للمعقول واما اهل السنة قالوا

اوسنا علما كثيرا الوريه فحمل وتنها فعداوني حبرا كثيرا فانزل الله عز وجل
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي
انا حمزه بن محمد الكناني نا ابو عبد الرحمن النسائي نا محمد بن قدامه نا جرير بن عبد
الحميد عن منصور بن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسينا اعيذكما
بكلمات الله التامه من كل شيطان وهامه ومن كل عين لامه وكان
يقول كان ابوكما يعوذ بهما اسمعيل واسحق عليهما السلم ٥ اخبرنا ابو عمرو
انا والدي انا عمر بن الربيع بن سليمن نا بكر بن سهل نا عبد الله بن يوسف نا مالك بن
انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الرجل من اسلم لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك وفي رواية العطاف بن خالد عن ابي صالح عن ابي هريره رضي الله عنه انه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني
البارحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك وفي رواية يعقوب بن عبد الله
عن ابي صالح لو انك قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق وعن بشر بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن خوله بنت حكيم
رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا
فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه
اخبرنا ابو عمرو انا والدك انا عبد الغفار يحيى نا ابو مسعود احمد بن الفرات انا
ابو اسامه عن مشعر بن كدام عن مهدي عبد الرحمن مولى ال طلحه عن كريب عن
ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم حويرية الحديث
فقال قولي سبحان الله عدد ما خلق الله سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة
عرشه سبحان الله مداد كلماته ٥ فصل ومما يدل على ان القرآن نزل بلغة
العرب وان النوريه نزلت بالعبرانيه والانجيل نزل بالسريانيه خلاف ما قالت
المبتدعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر كلام الله تعالى بعربيه وان موسى عليه
السلم عبر كلام الله تعالى بعبرانيه وان عيسى عليه السلام عبر كلام الله تعالى بالسريانيه
قال الله عز وجل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين ٥ ٥

فائدة جامع الدعا

وائل الحضرمي وابو مسعود حدثنا ابو عامر محمد بن

www.alukah.net

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ديننا مبني على المعقول الا من اتانا عن العقول

ومنه التوفيق والسلامة والفلاح

الاصل في الدين الاتباع والمعقول تبع ولو كان اساس الدين على المعقول لاستغنى
الخلق عن الوحي وعن الانبيا ولبطل معنى الامر والنهي ولقال من شا ما شا ولو
كان الدين بني على العقول وجب ان لا يجوز للمومنين ان يقبلوا اشيا حتى
يعقلوا ونحن اذا تدبرنا عامة ملجا في امر الدين من ذكر صفات الله وما
تعبد الناس به من اعتقاده وكذلك ما ظهر بين المسلمين وتداولوه بينهم ونقلوه
عن سلفهم الى ان اسندوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر عذاب القبر
وسوال منكر ونكير والحوض والميزان والصراط وصفات الجنة وصفات النار
وتخليد الفريقين فيهما امور لا ندرك حقايقها بعقولنا وانما ورد الامر بقولها
والايمان بها فاذا سمعنا شيئا من امور الدين وعقلناه وفهمناه فلله الحمد وذلك
والشكر ومالم يمكنا ادراكه وفهمه ولم تبلغه عقولنا امنا به وصدقنا
واعتقدنا ان هذا من ربوبيته وقدرته واكتفينا في ذلك بعلمه ومشيته وقال الله
تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شا ثم تقول لهذا القايل الذي يقول بني ديننا
على العقل وامرنا باتباعه اخبرنا اذا اتاك امر من الله تخالف عقلك فبايهما تاخذ
بالذي تعقل او بالذي تؤمر فان قال بالذي اعقل فقد اخطا وترك سبيل الاسلام وان قال آخذ
بالذي جا من عند الله فقد ترك قوله وانما علينا ان نقبل ما عقلناه ايمانا وتصديقا ومالم
نعقله قبلناه تفضلا منه وتسليما وهذا معنى قول القايل من اهل السنة ان الاسلام
فطرة والتعبر آبا بالتسليم فنسال الله التوفيق فيه والثبات عليه وان يتوفانا
على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنه وفضله ٥ فصل ومما يدل على ان
الله عز وجل لم يزل متكلما وان الكلمه والكلمات من كلامه قوله عز وجل ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين وقوله ولو ان كلمه سبقت من ربك وقوله تمت كلمه
ربك وقال وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي وقال لا مبدل لكلماته ٥ اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب انا والدي انا عبيد بن
بن الحسن نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا مسروق بن المرزبان نا يحيى بن زكريا بن ابي
زايده عن داود بن ابي هند عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قالت قريش
لليهود اعطونا شيا نسال عنه هذا الرجل فقالوا اسلوه عن الروح فلما سالوه
ونسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالت اليهود

اللهم ثبت قلبي على دينك وكما علمتك

وقال ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي وقال
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اى بلغه قومه وقال لسان الذى يلحدون اليه
اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال وكذلك وحينا اليك قرانا عربيا لعلك تنذر ام القرى
ومن حولها وقال انا جعلناه قرانا عربيا وقال انا انزلناه قرانا عربيا وقال كتاب
فصلت اياته قرانا عربيا وقال وكذلك انزلناه قرانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد
وقال قرانا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون وقال هذا كتاب مصدق لسانا عربيا
وقال ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال وكذلك انزلناه حكما عربيا ۝
وروى عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى ولو جعلناه قرانا اعجميا اى قالوا لكفت
انزل عليه بلسان عجمي وهو عربي ۝ **فصل** اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله
الفقيه انا ابو الفتح سبط ابى الشيخ انا جدى ابو الشيخ نا محمد بن عبد الله بن رشته
نا محمد بن عبيد بن حساب نا حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد جبير عن عبد الله بن
معقل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يصاد به
صيد ولا ينكا به عدو ولكن يفقأ العين وتكسر السن فقال له رجل بلغنى عنك انك
تنسب ماهنا وهنا فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تهاون به لا
اكلمك ابدا ۝ قال وحدثنا ابو الشيخ نا محمد بن يحيى نا محمد بن المثنى نا مسلم بن ابراهيم
نا عصمة بن خليد عن الحسن عن عمران قال وذكر محمد المثنى نا عبد الوهاب يعنى الثقفى
نا عنبسة بن سعيد ابو خالد الخفاف عن الحسن ان رجلا قال لعمران بن حصين رضى الله عنه
يا ابا نجيد انكم لتحدثون احاديث الله اعلم بها احدثوا القرآن قال والقرآن والله
نعم اراءيت لو دفعنا اليك وقد وجدنا فى القرآن ان اقيموا الصلوة وآتوا
الزكوة ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم شن لنا كف كنا نركع كف كنا نسجد
كيف كنا نصلى ركاما قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كثرنا قال الاشعار
فى الاسلام والشعار ان يكون المراة مشهرا كاخرى تكون للرجل فربه مقول الكحك
وتكحنى بعير صداق ولذلك هو الشعار فهل تجد هذا فى القرآن ولعمرى انه فى
القرآن قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكان يقول لاجلب ولا
جنب فى الرهان وكان نهى عن النهبة ويقول من انتهب فليس منا لا ينتهب
مومن فهل تجد هذا فى القرآن ۝ قال وحدثنا ابو الشيخ نا محمد بن سهل عبد الله بن
عمر نا روح بن عباده نا حماد بن سلمه عن على بن زيد قال كان عمران بن حصين رضى الله عنه

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل دعنا من هذه الاحاديث عن القرآن فعضب عمران رضى الله عنه وقال وتجد امرنا الله فى القرآن بالحج فهل تجد فى القرآن ان نطوف سبعا سبعا البيت والصفا والمروه كذا وكذا قال لا قال فرض الله عز وجل علينا خمس صلوات فهل تجد ان نصلى العصر اربعا وعدد الصلوات قال وامرنا بالزكوة فهل تجد من كل اربعين درهما كذا حتى ذكر له صدقة الابل والغنم والبقر قال لا قال فانها السنة ۝ قال وحدثنا ابو الشيخ نا عبد الله بن خالد نا مهدى على الصباح نا صامت بن معاذ قال قرانا على ابى قره قال شمعت ابن ابى وقاص يقول انزل القرآن صرلت فيه جمل الامور وفسرته السنه يقول الله عز وجل اقيموا الصلوة وفسرت السنه حدودها وركوعها وسجودها وما يقال فى ذلك وقال آتوا الزكوة ثم فسرت السنه ما قال فى الابل والبقر والغنم وكل ما نفسر ذلك فى القرآن ومما جاء فى القرآن من جمل الطلاق فما لم نفسر القرآن كل ما فيه وفسرته السنه وجاء فى القرآن من جمل الحج والعمره فما لم نفسره كل ما فيه القرآن وفسرته السنه والجهاد والصيام كمثل وكل ما لم نفسر القرآن مما فيه فسرته السنه ۝ قال ابن ابى قوباد وهذه الاصول كلها من اصول الدين ومعالمه ولم يستغن الدين بالقرآن عن معرفة السنه ولم يشتغن بالسنه عن معرفة القرآن ۝ **فصل** **ذكره بعض حمايله بعباده** قال الدليل على ما سلوه وسمعه وحفظه كلام الله تعالى وليس بعباره عنه قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله والذى سمعه الخلق هو هذا الذى سلوه دون ما ليس بصوت ولا حرف ۝ وقال تعالى فانما يسرناه بلسانك والذى يسره هو الذى سلوه دون ما ليس بحرف ولا صوت وقال بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ والذى فى ذات الله تعالى ليس فى اللوح المحفوظ وقال تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله وقال تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال تعالى اتل ما اوحى اليك وقال تعالى اخبارا عن قوم ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر هو متوعدهم بالنار على قولهم ان هذا الا قول البشر وانما سمعته قوم من النبى صلى الله عليه وسلم فلولا ان ما تلاه النبى صلى الله عليه وسلم هو كلام الله على الحقيقه لم يتوعدهم على قولهم ذلك بالنار فلما توعدهم دل على ان ذلك حقيقة كلام الله تعالى وقال تسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه فاثبت ان كلامه تعالى مسموع وانهم قد عقلوه وحرفوه وهم يعلمون

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالذات لا بحقل ٥ وروى ابو موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاهدوا القران فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وروى
ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى ليس فى جوفه
شى من القران كالبيت الخرب فالبيت الذى صلى الله عليه وسلم القران فى الصدور
وقال صلى الله عليه وسلم وكان نعرض بعضه على الناس فى الموقف هل من رجل تحملنى
الى قومه فان قريشا منعونى ان ابلغ كلام ربى وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان
يسمع القران غضا كما انزل فليسمعه من ابن ام عبد ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو وهذه الاخبار تعلمنا تلقينا العلما
بالقبول وحكمت بصحتها فحصل معلومه وحاطر ابو بكر رضى الله عنه اى راهن
وما من اهل مكة وقرأ عليهم القران فقالوا هذا من كلام صاحبك فقال ليس بكلامى ولا
كلام صاحبى ولكنه كلام الله تعالى ولم ينكر عليه احد من الصحابة وقال عمر الخطاب رضى الله عنه
على المنبر ان هذا القران كلام الله فتلقوه اجماع الصحابة واجماع التابعين بعدهم مثل
سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والحسن والشعبى وغيرهم ممن يطول ذكرهم اساروا
الى ان كلام الله هو المتلو فى المحاريب والمصاحف وذكر صالح احمد بن حنبل وحنبل
ان احمد رحمه الله قال جبريل سمعه من الله تعالى والنبى صلى الله عليه وسلم سمعه من
جبريل والصحابة سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم وفى قول ابى بكر رضى الله عنه ليس بكلامى
ولا كلام صاحبى انما هو كلام الله تعالى اضاف الحرف والصوت لانه انما تلى عليهم
القران بالحرف والصوت وقال هو كلام الله ولم يقل احد ان القران قائم بالذات
وذلك يخالف قول الجماعة فان قيل لا يصح ان يكون ذلك كلام جبريل عبارة عن القران
قيل حصول الاعجاز بلفظه ونظمه لا يحصل بكلام جبريل فان قيل ان الكلام اذا كان
حرفا وصوتا وعدم المخاطب به ادى ذلك الى الهذيان وهذا مستحيل يقال من قال
هو قائم بالذات يقال لم يرد فى نفسه كلاما من غير ان يريد ان يقرره فى نفسه
فهو موسوس يتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلما استوى ذلك فى النفس لم يؤد الى
الهذيان استوى ان يكون حرفا وصوتا ولا يؤدى الى الهذيان فان قيل الحروف
لا تحصل الا بالادوات لان لكل حرف منها مخرجا والحوادث اضافة ذلك الى الله تعالى
يقال له قد قال الله تعالى يوم يقول لجهنم هل امتلات ويقول هل من مزيد ليس
للنار ادوات الحروف وقال انا اتينا طايعين وقال للحمة تكلمى فقالت قد افلح

المومنون وقالت الذراع المسمومة للنبى صلى الله عليه وسلم لا تاكلنى فانى مسمومة
وانه ارجاز ان يقال انه لم يتكلم بحرف وصوت لانه يودى الى اثبات الادوات
وجب ان لا يثبت له العلم لانه لا يوحد فى الشاهد علم الا علم مروره او علم استدلال
وعلم الله خرج عن هذين القسمين ٥ فصل اخبرنا احمد بن على الطريثيثى
انا هبة الله بن الحسن انا الحسين بن على بن بخويه القطان القزوينى انا سليمان
بن يزيد المعدل انا الحسن بن ايوب القزوينى انا اسحق وهو ابو داود الشعرانى انا
بن المصفى عن عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما حكم
على الحكمين قال له الخوارج حكمت رجلين قال ما حكمت مخلوقا انما حكمت
القران ٥ قال واخبرنا هبة الله قال ذكر عبد الرحمن بن ابى حاتم حدثنى ابى حدثنى
على بن صالح بن حاتم الانماطى انا على بن عاصم ح قال ابن ابى حاتم وانا ابى انا الضهبى
عن على بن عاصم عن على بن عاصم عن عمران بن جرير عن عكرمة قال كان ابن عباس رضى الله
عنه فى جنازة فلما وضع الميت فى لحده قام رجل فقال اللهم رب القران اغفر له
فوثب اليه ابن عباس رضى الله عنه فقال له القران منه زاد الضهبى فى حديثه
فقال ابن عباس رضى الله عنه القران كلام الله وليس بمخلوق بمربوب منه خرج واليه
يعود ٥ قال واخبرنا هبة الله انا احمد بن محمد بن عمر محمد بن احمد انا احمد بن عبد الله بن
صالح انا عبد الكريم بن الهيثم انا على بن صالح انا يوسف بن عدى عن محبوب بن محرز عن
الاعمش عن ابرهيم بن يزيد النمرى عن الحرب بن سويد قال قال على رضى الله عنه يذهب
الناس حتى لا يبقى احد يقول لا اله الا الله فاذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين
بذنبه فيجتمعون اليه من اطراف الارض كما يجتمع قزع الخريف قال رضى الله عنه
انى لاعرف اسم اميرهم ومناخ ركابهم يقولون القران مخلوق وليس بخالق ولا
مخلوق ٥ **ذكر الباس من اهل مكة والمدينة والكوفة**
والبصرة الذين قالوا القران كلام الله عز وجل ٥ قال اخبرنا
هبة الله انا عبد الله بن محمد المقرى انا احمد بن خلف انا ابن جرير انا محمد بن ابى منصور
الآملى انا الحكم بن نجيد ابو مروان الآملى انا ابن عيينة قال سمعت عمرو بن دينار يقول
ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون القران كلام الله منه بدا واليه
يعود ٥ وروى عبد العزيز الحاتم عن محمد عمار بن الحرب انا ابو مروان الطبرى
بمكة وكان فاضلا انا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اصل له

قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله وقال ام يقولون افتريه قل فأتوا بعشر سور مثله وقال
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله واول من قال باللفظ وقال
القاطنا بالقرآن مخلوقة حسين الكرابيسي فبدعه احمد بن حنبل ووافقه على
تبديعه علماء الامصار اسحق بن راهويه وابو مصعب ومحمد بن سلمان لوين وابو
عبد القاسم بن سلام ومصعب بن عبد الله الزبيري وهرون بن موسى الفروي
وابو موسى محمد بن المثنى وداود بن رشيد والحرب ابن مسكين المصري واحمد
بن صالح المصري ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ويعقوب واحمد ابنا ابراهيم
الدورقي وابو همام الوليد بن شجاع وعلي بن خشرم ومحمد بن قدامة المصيصي
ومحمد داود بن صبيح المصيصي وكان من اهل العلم والادب ومحمد بن ادم
المصيصي وسعيد بن رحمة وعفة بن مكرم والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن اسلم
الطوسي وحميد بن زنجويه النسوي ومحمد بن شهل بن عسكر البخاري واحمد
بن منيع وهرون بن عبد الله الحمال وابنه موسى بن هرون ومحمد بن يحيى الذهلي
النيسابوري ومحمد بن احمد بن حفص ابو عبد الله البخاري فقيه اهل خراسان
وابو بكر الاثرم وابو بكر المروذي صاحبا احمد بن حنبل وابو زرعة وابو حاتم
والحسن بن محمد الزعفراني وحرب بن اسمعيل الكرماني ومحمد بن اسحق
بن خزيمة النيسابوري ومن اهل اصفهان ابو مسعود الرازي ومحمد بن عيسى
الطرسوسي واحمد بن مهدي واسمعيل بن اسيد ومحمد بن العباس بن خالد ومحمد
بن العباس بن ايوب الاخرم ومحمد بن يحيى بن منده جد ابي عبد الله وابو احمد
العسال وابو علي احمد بن عمر الابهري وابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده فهؤلاء
وهلم جرا اهل السنة جميعا آمنوا بالقرآن كلام الله آية آية وكلمة كلمة
وحرفا حرفا في جميع احواله حيث قرئ وكتب وسمع

فصل
في تثبيت خبر الواحد من قول علماء السنة

الدليل على ثبوت
حجة الواحد قوله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والطائفة في كلام العرب تقع
على الواحد وعلى الجماعة تدل على ان الطائفة تجوز ان تكون واجبا في هذه الاية
انه اذا نفر واحد من كل قوم ونفر وتفقه في الدين ورجع اليهم انذرهم واعلمهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

مد سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق قال محمد بن عباد ومن
مشيختنا الا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس وجابر رضي الله عنهما
وذكر جماعة قال هبة الله وقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة وممن
جالس من التابعين ولقيهم واحد منهم من علمائه مكة من علماء التابعين عبد
الله بن عمر وعطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وجابر بن زيد
وهؤلاء اصحاب ابن عباس رضي الله عنه ومن اهل المدينة سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن وسالم بن عبد الله بن عمر وعلي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابنه محمد بن علي ونافع مولى ابن عمر وخلق كثير
يكثر تعدادهم واما اهل البصرة فروى عن الحسن وسلمة التيمي وايوب السختياني
ومن اهل الكوفة سلمة الاعمش وحماد بن ابي سلمة وقال ابو بكر بن ابي شيبة لما ان
جاءت المحنة الى الكوفة قال احمد يونس القوا انا نعيم فقال له فلقيت انا نعيم فقال
انما هو ضرب الاسياط قال ابن ابي شيبة فقلت ذهب حديثنا عن هذا الشيخ
فقال اي نعم فقال ادركت بثلثمائة شيخ كلهم يقولون القرآن كلام الله غير
مخلوق وانما قال هذا قوم من اهل البدع كانوا يقولون لا باس برمي الجمار بالرجاج
ثم اخذ زرة فقطعه ثم قال زاشي اهون علي من زري قال وقال احمد بن سنان لما
امتحن ابو نعيم الفضل بن دكين واحمد بن يونس واصحابه قلت لابي نعيم
لعلت سبعمائة شيخ ذكر الاعمش وسفيان وجماعتهم ما سمعت احدا منهم
قال ذا القول يعني خلق القرآن الا رجل واحد وقال سفيان بن عيينة ادركت
مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق
وقد لقي ابن عيينة نحوا من مائتي نفس من التابعين من العلماء واكثر من ثلثمائة من
اتباع التابعين من اهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن وقال عبد الله
بن المبارك سمعت الناس منذ تسعة واربعين عاما يقولون من قال القرآن
مخلوق فامرأته طالق ثلاثا قال هبة الله لقي عبد الله بن المبارك جماعة من
التابعين مثل سليمان التيمي وحميد الطويل وغيرهما وليس في الاسلام في وقته
اكثر رحلة منه واكثر طلبا للعلم واجمعهم له واجودهم معرفة به
واحسنهم سيرة وارضاهم طريقة ولعله روى عن الف شيخ من اتباع التابعين
فاي اجماع يكون اقوى من هذا

فصل
في بيان ان كلام الله عز وجل

لا اصل له

قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وقال ام يقولون افتريه قل فأتوا بعشر سور مثله وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله واول من قال باللفظ وقال القاطنا بالقرآن مخلوقة حسين الكرابيسي فبدعه احمد بن حنبل ووافقه على تبديعه علماء الامصار اسحق بن راهويه وابو مصعب ومحمد بن سلمان لوين وابو عبد القاسم بن سلام ومصعب بن عبد الله الزبيري وهرون بن موسى الفروي وابو موسى محمد بن المثنى وداود بن رشيد والحرب ابن مسكين المصري واحمد بن صالح المصري ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ويعقوب واحمد ابنا ابراهيم الدورقي وابو همام الوليد بن شجاع وعلي بن خشرم ومحمد بن قدامة المصيصي ومحمد داود بن صبيح المصيصي وكان من اهل العلم والادب ومحمد بن ادم المصيصي وسعيد بن رحمة وعفة بن مكرم والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن اسلم الطوسي وحميد بن زنجويه النسوي ومحمد بن شهل بن عسكر البخاري واحمد بن منيع وهرون بن عبد الله الحمال وابنه موسى بن هرون ومحمد بن يحيى الذهلي النيسابوري ومحمد بن احمد بن حفص ابو عبد الله البخاري فقيه اهل خراسان وابو بكر الاثرم وابو بكر المروذي صاحبا احمد بن حنبل وابو زرعة وابو حاتم والحسن بن محمد الزعفراني وحرب بن اسمعيل الكرماني ومحمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري ومن اهل اصفهان ابو مسعود الرازي ومحمد بن عيسى الطرسوسي واحمد بن مهدي واسمعيل بن اسيد ومحمد بن العباس بن خالد ومحمد بن العباس بن ايوب الاخرم ومحمد بن يحيى بن منده جد ابي عبد الله وابو احمد العسال وابو علي احمد بن عمر الابهري وابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده فهؤلاء وهلم جرا اهل السنة جميعا آمنوا بالقرآن كلام الله آية آية وكلمة كلمة وحرفا حرفا في جميع احواله حيث قرئ وكتب وسمع

فصل
في تثبيت خبر الواحد من قول علماء السنة

الدليل على ثبوت
حجة الواحد قوله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والطائفة في كلام العرب تقع
على الواحد وعلى الجماعة تدل على ان الطائفة تجوز ان تكون واجبا في هذه الاية
انه اذا نفر واحد من كل قوم ونفر وتفقه في الدين ورجع اليهم انذرهم واعلمهم

امرض عليهم كان عليهم ان يعملوا قوله وينتهوا الى ما خبرهم به ولا يحل لهم
ان يردوا خبره وان على العامي ان يعمل قول العالم ومن الدليل على ثبوت خبر الواحد
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها
ووعاها واداها فلما ندب صلى الله عليه وسلم الى استماع مقالته وحفظها واداها
وحث على ذلك وحض رجلا واحدا وعلم ان اداها دل على انه لا يودي عنه الا ما
تقوم به الحجة على من اداه اليه وسمع به العلم لانه انما يودي عنه حلال يوتى او حرام
يجتنب او حد يقام او صحة في دين او دنيا وما اشبه هذا ومما يدل على ذلك
ايضا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكيا على اريكته ياتيه
الامر من امري مما نهيت عنه او امرت به فيقول ما ندري ما وجدنا في كتاب الله ع
اتبعناه ففي هذا دليل على ان امره صلى الله عليه وسلم اذا اخبر به واحد لقبله لزم
اتباعه ووقع العلم به وان لم يوجد له في كتاب الله نص جلي ومن الدليل على ذلك
ايضا ما روى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال بينما الناس بقباء في صلوة الصبح اذ
اتاهم اتٍ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه قران وامر ان يستقبل
القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة واهل قبا
اهل سابقة وفقه وعلم وقد كانوا اعلم قبله فرض الله عليهم استقبالها ولم يكن لهم
ان يدعوا فرض الله في القبلة الا ما جب علمه والعمل به وتقوم عليهم به الحجة
ولم يسعهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في تحويل القبلة مكثوا
مستقبلين بكتاب الله انما استقبلوا خبر واحد كان عندهم من اهل الصدق
عن فرض كان عليهم ولم يفعلوه الا عن علم بان الخبر ثبت مثله ولو كان ما قبلوه
من خبر الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كتبت على قبلة ولم يكن لكم تركها الا عن علم يقوم به عليكم حجة
من سمعكم مني او اكثر من خبر واحد ومما يدل عليه ايضا ما روى عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنت اسقي ابا عبيدة بن الجراح وابا طلحة الانصاري وابي بن
كعب شرابا من فضيخ وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة
قم يا انس الى هذه الجرار فاكسرها قال فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى
تكسرت بالموضع الذي لا ينكره عالم وقد كان الشراب عندهم حلالا محا هم
ان فاخبرهم بتحريم الخمر فعملوا منه وكسروا الجرار وراقوا الخمر ولم يقل

وهذا لا في العلم والمكان من النبي صلى الله عليه وسلم وبعدم الصحبة ح

انس ولا هم ولا واحد منهم لم يعمل على تحليلها حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع قربه منا وما منا خبر عامة وذلك انهم لا يظهرون حلالا الا اهراقه
شرف ومما يدل عليه ايضا ما روى عن يزيد بن شيبان رضي الله عنه انه قال
كنا في موقف لنا عرفة بعيد من الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال
انا رسول رسول الله اليكم صلى الله عليه وسلم اليكم فامركم ان تقفوا على
مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم عليه السلم واسناه هذه الاخبار
كثيرة كخبر من اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه تحريم لحوم الحمر
الاهلية فعملوه وكفوا القدور ومما يدل عليه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث عمالا الى عشائرهم وامرهم بامر فقبلوها منهم وانتهوا اليها وعملوا بها
لعلمهم بصحة ذلك وبعث معاذ بن جبل رضي الله عنه الى اليمن وامره بامور
فعلوها منه وبعث ابن انيس سريه وحده وبعث امر اشر اياه وكلهم حاكم
حاكم فيما بعثه مخبرا بما بعثه ولم ترد احدا من المبعوث اليهم قول الامير
المبعوث ولا اخبره بل كانوا يعملون لعلمهم بصدقهم ووقوع الحجة بذلك
عليهم واذا ثبت ما قلناه في الخبر الذي تحدث به واحد عن واحد حتى يبلغ الى
النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه يعمل به ويثبت الحجة به ان الذي
جاء واخبر اصحاب النبي بتحويل القبلة وتحريم الشراب وغير ذلك لما كان
صادقا جعلوا كانهم سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم لوقوع الصدق
في خبره عنهم بحقه والخبر اذا صح كان كالمشاهدة فاما قبل اخبار
الاحاد كالشهادات والشهادة لا تجوز ان يقطع على مغيبها بالاجماع
وقيل الشهادة تخالف اذا الحدث في مواضع منها انها لا تقبل الا بين الشاهد
ولا لابيه وامه ولسن كذلك الحديث لانه اذا حدث عن ابيه او لسنه او امه
يعمل حديثه وان المحدث لانهم ممن حدث عنه انه يحدث الى نفسه
او الى من حدث عنه منفعه والشهادة حكايه الشاهد قول نفسه وما يقر عنه
والحديث المحدث حكايه عن غيره فهو اكثر براءة ممن يودي قول نفسه

فصل في انحاء القرآن قال بعض العلماء الوجوه التي يعرف بها انحاء القرآن
بعض العادة المالوفة وبعض العادة يعرف من وجوه منها ورود ه على ترتيب
البلاغة مع صيوم طالبته وحسن مصادره وموارده بتصرف الحكايات

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتحصيل المعاني والاصابة في سديد اوامره وزواجره وتحسين مواعظه
وامثاله وقد علم ان من مراعاة الصدق في الحكاية والتحفظ للمعاني حبسة
للسان وقيد على الانسان يمنعه التوسع في كثير مما يمرن به كلامه ومنه
اعراض العرب عن معارضته وانصرافهم عن مباراته وهم العدد الكثير والجم
الغفير مع شدة حميتهم وقوة عصبيتهم وتوفر فطنتهم وتمكنهم من انواع
البلاغة واقتدارهم على وجوه الفصاحة مع ما وقع بهم من التحري والتبليغ
التبليغ البليغ وشدة التقريع فلم يكونوا اصرفوا عن هذا الباب الا للعجز عن
الوفاء به ومن ذلك حسن ابتدائه بتشاكل سوره وكلماته وتساوي فصوله
واياته في براعته وفصاحته وعدوبة لفظه ونصاعته مع اخلاء موارده
وتباين جهاته ومقاصده ومن ذلك الاخبار عن الغيوب واظهار اسرار القلوب
والانباء بما كان ويكون فتحقق الصدق في اخباره وستر الوفاء بمواعيده
ومن ذلك ظهوره على يد من لم يعرف قط بدرس كتاب ولا نظر في حساب
ولا تعاطي علوم ولا اعمال احكام النجوم ولا طلبا للاثار والاخبار فالله عز وجل
وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون

فصل ومما ورد في القرآن عن الاخبار الصادقة عن الغيوب

قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الى قوله وقودها الناس والحجارة
فقطع بهذا الخبر على غيبهم واخبر عن عاقبة امرهم وعما يكون من ايقاعهم
عن معارضته والانسان بمثله فكان كما قال ومنه قوله عز وجل الم غلبت
الروم في ادنى الارض الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهذا القول في غايه
ما يكون من باكيد الوعد والتكفل بالوفاء به ومن كان في مجال الصدق وامره
مبني على تجنب الكذب والخلف لم يات بمثل هذا القول الا عن ثقة ونصره
والقصة من غلبة الروم لفارس على ما بشر الله به في هذه الاية معروفة
واستبشار المؤمنين ورجحهم بذلك وشبهه ظاهر غير مكتوم وهوان الروم
كانوا اهل كتاب وملكهم قيصر اكرم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
فارس بخلاف هذه الصورة وملكهم كسرى مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا عليه بتمزيق ملكه فمزقه الله ولم يقم له قائمة ومنه قوله عز وجل
قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله الى قوله والله عليم بالظالمين فقد

حاشية:
٣ اذا تحدى من جلب الله له وطبعهم
من المنافقين اخرجت من الاصل
حه
واستبشار

قطع عليهم في هذا القول انهم لا يتمنون له ابدا فكان كذلك في امتناعهم من
تمني الموت ودلل على علمهم بصدقه والا فاي شئ اسهل من ان يقولوا انه
قد تمنينا الموت ومما يجري هذا المجرى في الدلالة على معجز الامور قوله
ممن حاكى فنه من بعد ما حاك من العلم الى اخر الاية ولا يقول هذا القول
الا وهو واثق بهلاكهم اريا هلوه وهذه الاية واردة في قوم من النصارى لما
صمموا على المعاندة والتكذيب دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم بامر الله الى
المباهلة بحمق اللعنة ونحمل الهلاك على الكاذبين فوعدوه ذلك ومضوا
وتشاوروا وقال قايلهم والله ليرباهلنه ليضطرمن الوادي عليكم ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم للموعد مع اهل بيته فاحلفوه الموعد فقال
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو باهلوا لاضرم الله الوادي عليهم
نارا ومن هذا الباب قوله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة
وهذه بشارة بفتح مكة وعلو الكلمة وظهور الدعوة فاتاح الله هذا الفتح
لرسوله صلى الله عليه وسلم كما وعده ودخل هو واصحابه مكة وطهرها
الله دعوته في اقطار الارض وتتابع الناس في الدخول في دينه افواجا واظهره
على الدين كله ولو كره المشركون ومنه قوله عز وجل في ابي لهب
سيصلى نارا ذات لهب فاخبر عن عاقبة امره فكان كما قال ومات كافرا
وقوله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب فجعل الله ذلك وفرق
جمعهم والقى عليهم الرعب وصدق وعده ونصر عبده وقال ولقد صدقكم الله وعده
اذ تحسونهم باذنه وهذا القول يدل دلالة بينة على الوعد بالظفر فلو وقوعه والا
فلا معنى لان يقال عند الظفر قد صدقكم الوعد بالظفر وهو لم يكن قد وعدهم
ذلك ومنه قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض الاية وهذا وعد لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصر والتمكين
فاخبره الله واحسن فيه الصنع وله الحمد وقوله سبحانه سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الاية والوصول في ليله واحده من مكة الى المسجد
بيت المقدس من المعجزات وقد اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة تلك
الليلة عما شاهد من الايات والعلامات التي في مسجد بيت المقدس من غير
ان كان قد شاهدها قبل ذلك قط واخبرهم بما شاهد في سفره ذلك من الامور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي طهرهم صدره فيها منها ما اخبر به انه اتى على ما كذا فاذا غيرني
فلان قد اضلوا بعيرا لهم وهم يطلبونه وانه انتهى الى عيرني فلان
وهم نيام فوجد لهم اناء فعطش فشرب منه وان غيرني فلان يطلع عليكم
من الثنية بعدها جمل اورق فوجدوا الامر في ذلك كله كما قال وقد دل الله
بهذه الاباحة على مغيب الامور واظهر ايجاده فيها النبي صلى الله عليه وسلم
سلما كثيرا ٥

فصل ومما يدل على ان الله تعالى كلم ادم عليه السلم

قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ٥ اخبرنا ابو عمرو
عبد الوهاب انا والدي انا احمد بن سليم بن ايوب انا ابو زرعة انا يحيى
بن صالح انا عبد العزيز بن محمد انا الحرث بن عبد الله عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه من
روحه عطس فالهمه الله ان يحمده فحمد الله وقال له ربه رحمك ربك ٥

ومن اخبار الوعد مصداقا لسورة

ومن اخبار الوعد مصداقا لسورة

دليل آخر يدل على ان الله عز وجل كلم الملائكة قبل خلق ادم عليه السلم
وقال اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين ٥ انا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمد بن زياد انا سعدان بن نصر المخرمي
انا ابو معوية عن الاعمش عن بكير بن الاخنس عن مجاهد بن جبير عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنه في قوله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما فجعل لعبد الله كان فيها احد قبل ادم قال نعم الجن بنو الجان ٥

لا ادم قبل ادم
لا الا تكوا قا

دليل آخر يدل على ان الله عز وجل لم يزل متكلما وان موسى عليه السلم
سمع كلامه قال الله عز وجل اني انا ربك وقال عز وجل اني انا الله رب العالمين
وقال اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي وقال عز وجل وقربناه نجيا ٥
اخبرنا ابو بكر انا والدي انا احمد بن عمرو ابو الطاهر انا يونس بن عبد الاعلى
انا ابن وهب انا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلم قال يا رب ادم الذي اخرجنا
ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال انت ادم ابونا الذي قال نعم قال الذي

كلم موسى
ثم ادم ثم

نفخ الله فيك من روحه وعلمك اسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك اذكرك
قال واسكنك جنته وخلقك بيده قال نعم قال فبما حملك ان اخرجتنا ونفسك من
الجنة قال ومن انت قال انا موسى قال انت موسى بني اسرائيل قال نعم قال انت

على

من اعظم الكبائر

اللهم سهل جوابي لكل

فضلا

والله على كل شيء قدير والحمد لله حسبي

انت الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال
فهل وجدت في كتاب الله ان ذلك كائن قبل ان اخلق قال بلى قال فبم تلومني
على شيء قضيته علي قبل ان يخلقني قال فحج ادم موسى ٥

ذكر سان آخر يدل على ان الله عز وجل يكلم عباده المؤمنين بالرضا ٥
اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن سعيد وحرمي بن محمد واحمد عيسى البيروتي
قالوا انا ابو عبد الله احمد بن شعيب النسائي انا علي بن حجر انا عيسى بن يونس
عن الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه
فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر بين
يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ٥

ذكر سان آخر يدل على ان الله يكلم الملائكة ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا ابو
عبد الله محمد بن حمزة ومحمد بن يحيى بن يونس قالا انا يونس بن ابي داود انا وهيب حدثنا
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة فضلا يلتمسون مجالس الذكر فاذا اتوا على
قوم يذكرون الله جلسوا فحفوهم باجنحتهم ما بينهم وبين السما الدنيا فاذا قاموا
عرجوا الى ربهم قال وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
يحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويسبحونك ويحمدونك ويسألونك
حتى قال فيقول الله عز وجل وهل رأوا جنتي وناري فيقولون لا فيقول فكيف
لو رأوها فماذا احرزتهم مما استجاروا واعطيتهم ما سألوا فيقال ان فيهم رجلا
مر بهم وقعد معهم فيقول قد غفرت له انهم القوم لا يشقى بهم جليسهم وفي رواية
روح عن سهيل فيقولون فيهم فلان عبدك الخطاء انما مر فقعد فيقول وله قد
غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وفي رواية الاعمش عن ابي صالح فيقول
ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جا لحاجة فقال الله هم الجلساء لا يشقى
بهم جليسهم ٥

سان آخر يدل على ان الله تعالى يكلم الشهدا

قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لجابر بن عبد الله ان الله احيى اباك فكلمه كفاحا ٥ اخبرنا ابو عمرو
انا والدي انا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم قالا انا ابو مسعود اخبرنا

والله على كل شيء قدير والحمد لله حسبي

من اعظم الكبائر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسباط بن محمد ثنا الاعمش عن عبد الله بن مره عن مسروق بن الاجدع قال
سالنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن قوله ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء فقال اما انا قد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم
في اجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش
تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة
فقال هل تشتهون شيئا فازيدكموه قالوا وما نشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث
شئنا فلما راوا انهم لا يتركون ان يسالوا قالوا ترد ارواحنا في اجسادنا
فنقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا اخبرنا
ابو عمرو انا ابو الدري انا احمد بن عمرو ابو الطاهر نا يونس بن عبد الاعلى نا عبد الله بن وهب
اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا عشانه حدثه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي
الله عنه يقول ان الله ليدعو يوم القيمة الكتبة فيتاتي بسجلاتها وبنيتها فيقول
ابن عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا واوذوا وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة
فيدخلونها بغير حساب وتاتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح
بحمدك ونقدس الليل والنهار من هؤلاء الذين اثرتهم علينا فيقول الرب هؤلاء عبادي
الذين قاتلوا في سبيلي فيدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار

فصل في اعجاز القرآن ومن اعجاز القرآن صنيعه بالقلوب

وتاثيره في النفوس فانك لا تسمع كلاما غير القرآن منظوما ولا منثورا اذا قرع
السمع خلص له الى القلب من اللذة والحلاوة في حال ومن الروعة والمهابة في
اخرى ما يخلص منه اليه لتشتبشر به النفوس وتنشرح له الصدور حتى
اذا اخذت حظها منه عادت مراعاة وقراها الوجيب والقلق
وتغشاها الخوف والفرق تقشعر منه الجلود وتدمع له القلوب تحول بين
النفس وبين مضمراتها وعقايدها الراسخة فيها فكم من عدو لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من رجال الحرب وقناتها اميلوا اليه بزمام اعتياله
وقبله سمعوا ايات من القرآن فلم يلبثوا حين وقعت في مسامعهم
ان تحولوا عن رايهم الاول وان يركنوا الى مسالمته ويدخلوا في دينه وصارت
عداوتهم موالاة وكفرهم ايمانا حتى عمر الخطاب رضي الله عنه من بغته
تكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا لقتله فصار الى داره اخته وهي تقرا

صلى الله عليه وسلم

سوره طه فلما وقع في سمعه لم يلبث ان آمن وبعث ملا من قريش عتيبه
بن ربيعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوافقه على امور ارسلوه بها فقرا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات من حم السجده فلما اقبل عتبه وابصره املا
من قريش قالوا قد اقبل ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ولما قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم القران في الموسم على النفر الذين حضروه من الانصار امنوا به
وعادوا الى المدينه فاظهروا الدين بها فلم يبق بيت من بيوت الانصار الا وفيه
قران ٥ وفي الاثر فتحت الامصار بالسيف وفتحت المدينه بالقران ولما
سمعته الجن لم يمالكوا ان قالت انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا
به ومصداق ما وصفناه في قول الله عز وجل لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته
خاشعا متصدعا من خشية الله وفي قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر
الله وقال لو لم نكشفهم انا انزلنا عليك الكتاب تتلى عليهم وقال واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وقال واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من
الدمع مما عرفوا من الحق وايات كثيره وذلك لمن القى السمع وهو شهيد ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وذلك من عظم اياته ودلايل
اعجازه ٥ **فصل** اخبرنا الامام ابو المظفر الشمعاني رحمه الله تعالى قال
سوال من اهل الكلام قالوا ان قولكم ان السلف من الصحابه رضي الله عنهم
والتابعين رحمه الله عليهم لم يشتغلوا بما يراد دلايل العقل والرجوع اليه في علم
الدين وعدوا هذا النمط من الكلام بدعه وكما انهم لم يشتغلوا بهذا كذلك
لم يشتغلوا بهذا لكنهم لم يشتغلوا بالاجتهاد في الفروع وطلب احكام
الحوادث ولم يروا عنهم شيء من هذه المعاملات والاراء والعلل التي
وضعها الفقها فما منهم وانما ظهر هذا بعد اتباع التابعين وتراسخه
جمع الائمه ودونوه في كتبهم فلا ينكر ان يكون علم الكلام على ذلك فقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسلمون
قبيحا فهو عند الله قبيح وهذا ما راه المسلمون حسنا فهو مستحسن عند الله
والبدعه على وجهين بدعه قبيحه وبدعه حسنه قال الحسن البصري القصص
بدعه ونعمت البدعه كم من اخ مستفاد وذعوه مستجاب وشوال معطى

وعن بعضهم انه سيل عن الدعا عند ختم القران كما يفعله الناس اليوم
قال بدعه حسنه وكيف لا يكون هذا النوع من العلم حسنا وهو سهم
الرد على الملحدين والزنادقه والقائلين بقدم العالم وكذلك اهل سائر الاهوا
من هذه الامه ولولا النظر والاعتبار ما عرف الحق من الباطل والحسن من
القبيح وبهذا العلم انزاحت الشبهه عن قلوب اهل الزيغ وثبتت
قدم اليقين للموحدين فاذا منعتم ادله العقول مما الذي تعتمدون في صحه
اصول دينكم ومن اي طريق تتوصلون الى معرفه حقائقها ومعرفه الكل
ان الكتاب لم يعلم حقه والنبي لم يثبت صدقه الا بادله العقول وقد
تقيم ذلك واذا ذهب الدليل لم يبق المدلول ايضا وفي هذا الكلام هدم
الدين ورفعه ونقضه ٥ الجواب والله الموفق انا قد بينا
فيما سبق بالكتاب الناطق من الله ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن اقوال
الصحابه رضي الله عنهم انا امرنا بالاتباع ونديا اليه ونهينا عن الابتداع وزجرنا
عنه وشعارا هل السنه اتباع السلف الصالح وتركهم كل ما هو مبتدع
محدث وقد روينا عن سلفنا انهم نهوا عن هذا النوع من العلم وهو علم الكلام
وزجروا عنه وعدوا ذلك ذريعه للبدع والاهوا وحمل بعضهم قوله اللهم اني
اعوذ بك من علم لا ينفع على هذا وكذلك قوله وان من العلم جهلا اما قولهم ان السلف
من الصحابه والتابعين لم يسئل عنهم انهم استعملوا بالاجتهاد في الفروع فالجواب
من وجهين احدهما انه لم ينقل عنهم النهي عن ذلك والزجر عنه بل من تدبر اختلاف
الصحابه في المسائل واحتجاجهم في ذلك عرف انهم كانوا يتركون القياس والاجتهاد في
الفروع ٥ وقد روي اهل الحديث والنقل عنهم ذلك واحتجاج بعضهم على بعض وطلب
الاسباه ورد الفروع الى الاصول واما من كره ذلك فيحتمل انه انما كره ذلك
اذا كان مع وجود النص من الكتاب والسنه واما الكلام في امر الدين وما يرجع الى
الاعتقاد من طريق المعقول فلم ينقل عن احد منهم بل عدوه من البدع والمحدثات
وزجروا عنه غايه الزجر ونهوا عنه ٥ وجواب اخر ان الحوادث
للناس والفتاوى في المعاملات ليس لها حصر ونهايه وللناس الله حاجه
عامه فلو لم يجز الاجتهاد في الفروع وطلب الاسباه بالنظر والاعتبار ورد المشكوك

عنه الى المنصوص عليه بالقياسه لتعطلت الاحكام وعسرت على الناس امورهم
والبس امر المعاملات على الناس ولابد للعامي من مفتي واذا لم يجز حكم
الحادثه في الكتاب والسنه فلابد من الرجوع الى المستنبطات منهما توسع
الله هذا الامر على الامه وجوز الاجتهاد ورد الفروع الى الاصول لهذا النوع
من الضروره ومثل هذا لا يوجد في المعتقدات لانها محصوره معدوده قد وردت
النصوص فيها من الكتاب والسنه فان الله امر في كتابه وعلى لسان رسوله
باعتقاد اشياء معلومه لا مزيد عليها ولا نقصان عنها وقد اكملها بقوله اليوم
اكملت لكم دينكم فاذا كان قد اكمله واتمه وهذا المسلم قد اعتقده
وشكر الله ووجد قرار القلب عليه فبماذا يحتاج الى الرجوع الى دلايل
العقول وقضاياها والله اغناه عنه بفضله وجعل له المندوحه عنه لمن
يدخل في امر يدخل عليه منه الشبهه والاشكالات ويوقعه في المهالك
بالرجوع الى الخواطر والمعقولات واتباع الاراء في قديم الدهر وحديثه وهل
نجا من نجا الا باتباع سنن المرسلين وائمه الهدايه من الاسلاف المتقدمين
فاذا كان هذا النوع من العلم لطلب زياده في الدين فهل يكون الزياده بعد الكمال
الا النقصان مثل زياده الاعضاء والاصابع في اليدين والرجلين فليتق امرؤ ربه
ولا يدخل في دينه ما ليس منه وليتمسك بآثار السلف وائمه المرضيه
وليكون على هديهم وطريقهم وليعض عليها بنواجذه ولا يوقع نفسه في
مهلكه يفضل فيها الدين ويستنبه عليه الحق والله حسبنا ونعم الوكيل

الداعين الى النار ونعوذ بالله العظيم وبالنصرون ٥ فصل اخر يدل على ان الله
عز وجل كلم ملك الموت ويكلمه اذا شاء وكلم الرحيم لما خلقه ٥
اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الله بن ابراهيم المقرئ انا ابو محمد احمد بن
الفرات انا ابو بكر الحنفي انا معوبه بن ابي مزرد انا عمي سعد بن بشار ابو الحباب
عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم
فضل من طينته فخلق منه الرحم فقالت هذا مقام العايذ بك قال
الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك ثم قرأ فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ٥ اخبرنا محمد بن عمر الظهراني
انا ابو عبد الله بن منده انا احمد بن عمرو ابو الطاهر يونس بن عبد الاعلى انا سعيد

صلی الله علیه وسلم الجنب والحائض عن قرائته ٥ اخبرنا ابو الفتح الخشّابادی
انا ابو الحسن بن مخلد نا اسمعیل الصفار نا الحسن بن عرفه نا اسمعیل بن
عیاش عن موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله
علیه وسلم انه قال لا تقرا الجنب ولا الحائض شیا من القران ومن الدلیل ایضا
نهیه صلی الله علیه وسلم المحدث عن مسه ٥ انا عمر بن احمد انا ابو الحسن بن
عبدکویه نا الطبرانی نا اسحق الدبری نا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن ابی بکر بن
محمد بن عمرو بن حزم عن ابیه قال فی کتاب النبی صلی الله علیه وسلم لعمرو بن حزم لا یمس
القران الا طاهر ٥ فصل قال الخطابی رحمه الله عصمنا الله وایاکم من الاهوا
المضله والارا المعوجه وورد فیما وایاک الثبات علی السنه والتمسک بها ولزوم
الطریقه المستقیمه التی درج علیها السلف وانتهجها بعدهم مما لحو الکلف
وجنبنا وایاکم مباحث البدع وبلیات طرقها العادله عن نهج الحق وسواء
الواضحه واعاذنا وایاکم عن جبره الجهل وتعاطی الباطل والقول بما لیس لنا به علم
والدخول فیما لا یعنینا والتکلف لما ورکفسنا الخوض فیه ونهینا عنه ونفعنا
وایاکم بما علمنا وجعله شیا لنجاتنا وارجحه وبالا علینا برحمته ٥ وقفت
علی ما ذکرته وما وصفته من امرنا جمیعک وطهورنا ما ظهر بها من مقالات اهل الکلام
وخوض الخائضین فیها ومیل بعض منتحلی السنه الیها واعتزازهم بها واعتدادهم
فی ذلک بان الکلام وقایه للسنه وجنه لها یذب بها عنها ویزاد سلاحه
عن حریمها وفهمت ما ذکرت من صدق صدرک لمحالستهم وتحریر الامر
علیک فی معارفتهم وان موافقک من ان یسلم لهم ما یدعونه من ذلک فضله وبین
ان تقابلهم علی ما یدعونه فتردده وتنکره وکلا الامرین یصعب علیک اما القول
فلان الدین یمنعک منه ودلایل الکتاب والسنه تحول بینک وبینه واما الرد
والمقابله فلانهم یطالبونک بادله العقول ویواخذونک بقوانین الجدل ولا
یقنعون منک بظواهر الامور وسالتنی ان امدک بما یحضرنی فی نصر الحق من
علم وبیان وفی رد مقالة اولئک من حجة وبرهان وان اسلک فی ذلک طریقة
لا یمکنهم رد ها ولا یسوغ لهم من جهة المعقول انکارها فرایت اشعافک
به ارزما فی حق الدین وواجب النصیحه لجماعه المسلمین ولی اسال الله ان
یوفق لما ضمنت لک منه وان یعصم من الزلل فیه ٥ واعلم یا اخی ان هذه الفتنه

عن عبیده عن عمرو بن دینار عن ابی الطفیل عن حذیفه بن اسید الغفاری رضی الله عنه
قال سمعت النبی یقول یدخل الملک علی النطفه بعد ما تستقر فی الرحم اربعین
لیلة فیقول یا رب ماذا اشقی ام سعید فیقول الله عز وجل ویکتبان ثم یقول
یا رب اذکر ام انثی فیقول الله ویکتبان ثم یقول رزقه وعمله واثره ومصیبته
ثم تطوی له الصحف فلا یزاد فیها ولا ینقص ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدی انا الخیر
بن حمد النرسانی نا یوسف بن یزید ابو یزید نا اسد بن موسی نا حماد بن سلمه عن ثابت
البنانی عن انس بن مالک رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال یؤتی یوم
القیامه بابن ادم کان فی الدنیا من اهل النعیم فیقال اصبغوه فی النار فیقال یا ابن ادم هل اصبت
نعیما قط هل اصبت فرجه عین هل رایت سرورا قط فیقول لا وعزتک ما رایت
خیرا ولا سرورا ولا قره عین قط ویؤتی بابن ادم کان بلا فی الدنیا
وجهدا فیقال اصبغوه صبغه فی الجنه فیقال یا ابن ادم هل رایت بؤسا قط فیقول
لا یا رب ٥ فصل قال اصحاب الحدیث واهل السنه ان القران المکتوب الموجود
فی المصاحف والمحفوظ الموجود فی القلوب هو حقیقه کلام الله عز وجل بخلاف
ما زعم قوم انه عباره عن حقیقه الکلام القایم بذات الله عز وجل ودلالته علیه
والذی هو فی المصحف محدث فی حروف مخلوقه ومذهب علما السنه وفقهائهم
انه الذی تکلم الله به وسمعه جبریل من الله وادی جبریل الی النبی صلی الله علیه وسلم
وتجدی به النبی صلی الله علیه وسلم وحفظه الله عز وجل دلالة علی صدق نبوته ومعجزة
وادی النبی صلی الله علیه وسلم الی اصحابه رضوان الله علیهم حسب ما سمعه من
جبریل علیه السلام ونقله السلف الی الخلف قرنا بعد قرن والدلیل علی ان القران
موجود فی المصاحف نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یسافر بالقران الی ارض العدو
مخافه ان تناله وکان ما فی المصحف هو الزاج والکاغد فحسب
لم ینه النبی صلی الله علیه وسلم ان یسافر به الی ارض العدو لان الزاج والکاغد
لا حرمه له فیجوز من ان ناله العدو فعلم ان فی المصحف شیا موجودا ابدا
علی الزاج والکاغد له حرمه نهی عن المسافره به ٥ اخبرنا عمر احمد الفقیه
انا ابو سعد النقاش نا ابو بکر الشافعی نا موسی بن سهل نا اسمعیل بن علیه
عن ایوب عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یسافر
بالقران الی ارض العدو مخافه ان ناله العدو ٥ ومن الدلیل علی ذلک ایضا نهی النبی

الخشّابادی ٥٩

صلی الله علیه وسلم الجنب والحائض عن قرائته ٥ اخبرنا ابو الفتح الخشّابادی
انا ابو الحسن بن مخلد نا اسمعیل الصفار نا الحسن بن عرفه نا اسمعیل بن
عیاش عن موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله
علیه وسلم انه قال لا تقرا الجنب ولا الحائض شیا من القران ومن الدلیل ایضا
نهیه صلی الله علیه وسلم المحدث عن مسه ٥ انا عمر بن احمد انا ابو الحسن بن
عبدکویه نا الطبرانی نا اسحق الدبری نا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن ابی بکر بن
محمد بن عمرو بن حزم عن ابیه قال فی کتاب النبی صلی الله علیه وسلم لعمرو بن حزم لا یمس
القران الا طاهر ٥ فصل قال الخطابی رحمه الله عصمنا الله وایاکم من الاهوا
المضله والارا المعوجه وورد فیما وایاک الثبات علی السنه والتمسک بها ولزوم
الطریقه المستقیمه التی درج علیها السلف وانتهجها بعدهم مما لحو الکلف
وجنبنا وایاکم مباحث البدع وبلیات طرقها العادله عن نهج الحق وسواء
الواضحه واعاذنا وایاکم عن جبره الجهل وتعاطی الباطل والقول بما لیس لنا به علم
والدخول فیما لا یعنینا والتکلف لما ورکفسنا الخوض فیه ونهینا عنه ونفعنا
وایاکم بما علمنا وجعله شیا لنجاتنا وارجحه وبالا علینا برحمته ٥ وقفت
علی ما ذکرته وما وصفته من امرنا جمیعک وطهورنا ما ظهر بها من مقالات اهل الکلام
وخوض الخائضین فیها ومیل بعض منتحلی السنه الیها واعتزازهم بها واعتدادهم
فی ذلک بان الکلام وقایه للسنه وجنه لها یذب بها عنها ویزاد سلاحه
عن حریمها وفهمت ما ذکرت من صدق صدرک لمحالستهم وتحریر الامر
علیک فی معارفتهم وان موافقک من ان یسلم لهم ما یدعونه من ذلک فضله وبین
ان تقابلهم علی ما یدعونه فتردده وتنکره وکلا الامرین یصعب علیک اما القول
فلان الدین یمنعک منه ودلایل الکتاب والسنه تحول بینک وبینه واما الرد
والمقابله فلانهم یطالبونک بادله العقول ویواخذونک بقوانین الجدل ولا
یقنعون منک بظواهر الامور وسالتنی ان امدک بما یحضرنی فی نصر الحق من
علم وبیان وفی رد مقالة اولئک من حجة وبرهان وان اسلک فی ذلک طریقة
لا یمکنهم رد ها ولا یسوغ لهم من جهة المعقول انکارها فرایت اشعافک
به ارزما فی حق الدین وواجب النصیحه لجماعه المسلمین ولی اسال الله ان
یوفق لما ضمنت لک منه وان یعصم من الزلل فیه ٥ واعلم یا اخی ان هذه الفتنه

شبکة الألوکة www.alukah.net

قد عمت اليوم وشملت في البلاد واستفاضت وايكاد يسلم من ذهج
غبارها الا من عصمه الله وذلك مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين
بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبا للغربا قال فمن اليوم في ذلك الزمان
ومن اهله ولا ننكر ما شاهده منه ونسئل الله عز وجل العافيه من البلا واحمده
على ما وهب لاكمل السلامه ثم انى تدبرت هذا الشان فوجدت عظم الشبه
فيه ان الشيطان صار بلطيف حيلته يسول لكل من احس من نفسه تفضلا
ذكاء وذهن يوهمه انه ان رضى في عمله ومذهبه بظاهر من السنه واقتصر على
واضح بيان منها كان اسوه العامة وعد واحدا من الجمهور والكافه فحرمهم
بذلك على التطبع في النظر والتبدع بمخالفة السنة والاثر ليبنوا فلك على طبقه
الرها ويتمروا في الارتبه عمن يرونه دونهم في الفهم والذكا واختد عمم بهذه
المقدمة حتى استتر لهم عن واضح المحجة واورطهم في شبهات يتعلقوا
بزخارفها وتاهوا في حقايقها ولم يخلصوا منها الى شفا نفس ولا قطوها
قبلوها بيقين علم ولما راوا كتاب الله تعالى ينطق بخلاف ما انتحلوه ويشهد عليهم
بباطل ما اعتقدوه ضربوا بعض اياته ببعض وتاولوها على ما شنح لهم في عقولهم
واستوى عندهم على ما وضعوه من اصولهم ونصبوا العداوه لاخبار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولسننه المأثورة عنه وردوها على وجوهها واساؤا الى هذه
نقلتها القاله ووجهوا عليهم الظنون ورموهم بالتزيد وسبوهم الى ضعف
المنه وشوا المعرفه بمعاني ما يزوونه من الحديث والجهل بتاويله ولو سلكوا
سبيل الفضل ووقفوا عندما انتهى بهم ورصوا حد التوقف او جدوا
برد اليقين وروح القلوب ولكثرت البركة وتضاعفت النما وانشرحت
الصدور وزاضاءت فيها مصابيح النور والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم
واعلم ان الائمة الماضين والسلف المتقدمين لم يتركوا هذا النمط من الكلام
وهذا النوع من النظر عجزا عنه ولا انقطاعا دونه وقد كانوا ذوي عقول
واخرة وافهام ثاقبة وكان في زمانهم هذه الشبه والاراوهذه النحل
واهوا وانما تركوا هذه الطريقة واضربوا عنها لما تخوفوه من فتنتها
وحذروه من شوء مغبتها وقد كانوا على بينه من امرهم وعلى بصيرة من
دينهم لما هداهم الله له من توفيقه وشرح به صدورهم من نور معرفته وراوا

ان فيما عندهم من علم الكتاب وحكمته وتوقيف السنة وبيانها غنى
ومندوحة عما سواهما وان الحجة قد وقعت بهما والعلة ازيحت بمكانهما
فلما تاخر الزمان باهله وقصرت عن ادراك غرايبهم في طلب حقايق علوم الكتاب
والسنه وقلت عنايتهم بها واعرضهم الملحدون بشبههم والمتخذ لقول
بجد لهم حسبوا انهم لم يزدهم وهم عن انفسهم بهذا النمط من الكلام ولم
يدافعوهم بهذا النوع من الجدل لم يقووا ولم يظهروا على الحجاج عليهم وكان
ذلك ضلة من الراي وعيبا فيه وخديجة من الشيطان والله المستعان
فان قال هو لا القوم قد انكرتم الكلام ومنعتم استعمال ادله العقول فما
الذي تعتمدون في محنة اصول دينكم ومن اي طريق تتوصلون الى معرفه
حقايقها وقد علمتم ان الكتاب لم يتعلم حقه والنبي لم يثبت صدقه
الا بادلة العقول وانتم قد نفيتموها قلنا اما الا ننكر ادلة العقول والوصل
بها الى المعارف فلا ولكنا لا نذهب في استعمالها الى الطريقة التي سلكتموها
في الاستدلال بالاعراض وتعلقها بالجواهر وانقلابها فيها على حدث العالم
واثبات الصانع وندعب عنها الى ما هو اوضح بيانا واصح برهانا وانما هو
سبي احذروه عن الفلاسفه فانا انما شككت الفلاسفه هذه الطريقه
لانهم لا يثبتون النبوات ولا يرون لها حقيقه فكان اقوى شي عندهم
في البرهان على اثبات هذه الامور ما تعلقوا به من الاستدلال بهذه الاشياء
فاما نحن مثبتوا النبوات فقد اغنانا الله عز وجل عن ذلك وكفانا
كلفه المؤنه في ركوب هذه الطريقه المتوعره التي لا نامن العثار
عن راكبها والانقطاع على شاكلتها وبيان ما ذهب اليه السلف
من ايمه المسلمين رحمة الله عليهم في الاستدلال على معرفه الصانع واثبات
توحيده وصفاته وسايرما ادعى اهل الكلام انه لا يوصل اليه الا من الوجه
الذي يزعمونه هو ان الله سبحانه لما اراد اكرامه من هذه المعرفه نعت
رسوله صلى الله عليه وسلم اليهم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وقال له ايها الرسول بلغ ما انزل اليكم من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته وقال صلى الله عليه وسلم في خطبه الوداع في مقامات له سني وحضرته
عامه اصحابه رضوان الله عليهم الا هل بلغت وكان ما انزل الله وامر تبليغه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو كمال الدين وتمامه لقوله اليوم اكملت لكم دينكم فلم يترك صلى الله
عليه وسلم شيأ من امور الدين من قواعده واصوله وشرايعه وفصوله الا بينه
وبلغه على كماله وتمامه ولم يوخر بيانه عن وقت الحاجه اليه اذ لا خلاف
بين الامه ان باخير البيان عن وقت الحاجه اليه الا بجائز ومعلوم
ان امر التوحيد والبات الصانع اتبرح فيهما الحاجه راهنة ابدا في كل
وقت وزمان ولواخر فيهما البيان لكان قد كلفهم ما لا سبيل لهم اليه
فاذا كان الامر على ما قلنا فقد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعهم في هذه الامور
الى الاستدلال الا بالاعراض وتعلقها بالجواهر وانقلابها اذ لا يمكن احدا من
الناس ان يروي ذلك عنه ولا عن واحد من اصحابه من هذا النمط حرفا واحدا فما
فوقه لا من طريق تواتر ولا احاد وعلم انهم قد ذهبوا خلاف مذاهب هولاء
وسلكوا غير طريقهم ۞ فصل ذكر الايات الدالة على وحدانية
الله تعالى وانه خالق الخلق خلق ادم من تراب وخلق منها زوجها حوا قال
الله تعالى منبها عباده على وحدانيته وربوبيته وبديع صنعته ومن اياته ان خلق لكم
من انفسكم ازواجا
من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
وقال الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه الايه ثم اخبر عز وجل بتفرده بخلق
الاشياء كلها من غير معين ووزير فقال تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب ابنا والدي
ابنا عبد الله بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن يونس قالوا نا يونس نا ابو داود قال
ابو عبد الله واخبرنا علي بن محمد بن نصر نا محمد بن ايوب نا يحيى نا ابو سلمة موسى بن اسمعيل
قالا نا حماد عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة
فاذا اراد ان يقضي خلقا قال ذكر او انثى شقي او سعيد فما الرزق فما الاجل فكذلك
في بطن امه
وقد سبق
ثم اخبر عز وجل عن ابتداء خلق ادم فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
وقال عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وقال عز وجل قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره وقال عز وجل قل الانسان ما اكفره
اي شيء خلقه الى قوله متاعا لكم ولانعامكم وقال انا خلقنا الانسان من نطفة
امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وقال الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان
علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى ۞ وقال اعرابي مامنون ايتم تخلقونه ام نحن الخالقون ۞ بيان ذلك
من الاثر اخبرنا ابو عمرو نا والدي نا احمد بن محمد بن زياد ومحمد بن معقول قالا
نا الحسن بن علي بن عفان نا ابو عبد الله بن نمير قال ابو عبد الله واخبرنا

كنت جالسا عند ابن عباس رضي الله عنه فاتاه رجل فقال يا ابن عباس ارايت الساعة
التي ذكرها الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة هل ذكر لكم منها فقال
الله اعلم ان الله خلق ادم يوم الجمعة بعد العصر خلقه من اديم الارض كلها
فمن ادم ترى ان من ولده الاسود والاحمر والخبيث والطيب ثم عهد
اليه فنسي فسمي الانسان والله ان غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الجنة
وفي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه خلقه من اديم الارض كلها
احمرها واسودها خبيثها وطيبها ۞ اخبرنا ابو عمرو نا والدي نا احمد بن
سليم نا ابو يحيى بن ابي مشرة نا عبد الله بن الزبير الحميدي نا سفيان عن عيينة
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان ذهبت تستمتع بها
كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج ۞ وفي رواية
عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما حلى الله
تعالى ادم انزع ضلعا من اضلاعه فحلى منه حوا وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ما رؤي ادم عليه السلام في الجنة نومة فاستيقظ واذا عند رأسه امراة قاعدة
خلقها الله من ضلعه فسالها ما انت قالت امراة قال ولم خلقت قالت
لتسكن الي قالت الملائكة يتطرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال حوا قال ولم
سميت حوا قال لانها خلقت من شيء حي ۞ ذكر اداة اخر
يدل على وحدانية الله تعالى من استحالة الخلق من حال الى حال قال الله تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله تبارك الله احسن
الخالقين وقال عز وجل الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر
معلوم فقدرنا فنعم القادرون وقال عز وجل قتل الانسان ما اكفره من
اي شيء خلقه الى قوله متاعا لكم ولانعامكم وقال انا خلقنا الانسان من نطفة
امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وقال الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان
علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى ۞ وقال اعرابي ما مئونة ايتم تخلقونه ام نحن الخالقون ۞ بيان ذلك
من الاثر اخبرنا ابو عمرو نا والدي نا احمد بن محمد بن زياد ومحمد بن معقول قالا
نا الحسن بن علي بن عفان نا ابو عبد الله بن نمير قال ابو عبد الله واخبرنا

احمد بن سليم ثنا ابو ورعه بن عمرو ثنا والدي ثنا احمد محمد بن زياد وجيه
ابن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير ثنا عمر بن حفص
بن غياث ثنا ابي قال ثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم
يجمع في بطن امه اربعين ليله ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك ثم
يبعث الله تعالى اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب
اجله ورزقه وشقي او سعيد وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنه حتى ما يكون بينه
وبين الجنه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب الذي في سبق فيختم له بعمل اهل
النار فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب الذي في سبق فيختم له بعمل اهل الجنه ○

اللهم صلي على محمد
يا مقلب القلوب
والابصار

ذكر الامر احرى تدل على صحة هذه الجمله وانه يحرج الطفه الى الرحم قال الله تعالى
عز وجل خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب وقال وتقري الارحام
ما نشاء ○ فان ذلك من الاثر ○ اخبرنا ابو عمرو ثنا والدي ثنا اسمعيل محمد
بن اسمعيل ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا ابو توبه قال ابو عبد الله واخبرنا محمد بن
السماني ثنا محمد بن نعيم البيشاوري ثنا عبد الله بن عبد الحكم السمرقندي ثنا يحيى
بن حسان قال ابن عبد الله واثنا محمد ابن ابرهيم بن عبد الملك ثنا احمد بن المعلى بن يزيد
ثنا مروان بن محمد قالوا ثنا معويه بن سلام اخبرني اخي زيد بن سلام انه سمع ابا
سلام يقول حدثني ابو اسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنت واقفا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه حبر من احبار اليهود
فقال السلام عليك يا محمد فقال فدفعته دفعه حتى صرعته فقال لم تدفعني فقلت
الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي اني سميته بالاسم الذي سماه به اهله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ان اهلي سموني محمدا فقال حبتك
اسالك عن واحده لا يعلمها الا نبي او رجل او رجلان قال اهل سمعك احدثك
فقال اسمع بادني فقال سل عما بدا لك قال من اين يكون شبه الولد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما الرجل غليظ ابيض وما المراة اصفر رقيق

لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

فاذا علا ما الرجل ما المراة اذكرا باذن الله وان علا ما المراة ما الرجل انثت
اوقال انثى باذن الله فقال صدقت وانت نبي قال ثم ذهب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد سالني عن ما سالني عن ما عندي منه علم حتى اتاني الله تعالى
اخبرنا ابو عمرو ثنا والدي ثنا علي بن الحسن بن علي بن عفان ثنا اسمعيل بن ابي الحكم الغافقي
ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
عبد الله بن سلام سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الولد ينزع الى ابيه او امه فقال
اخبرني جبريل عليه السلام انفا فقال اذا سبق ماء الرجل نزعه واذا سبق ماء
المراة نزعها قوله ينزعه اي يشبهه ○ اخبرنا ابو عمرو ثنا والدي ثنا محمد بن
يعقوب بن يوسف ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا ابو بكر بن ابي الاسود ثنا
انيس بن سوار الجرمي احو قيصل بن سوار حدثني ابي عن مالك بن الحويرث
الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد حلق عبد مجامع
الرجل المراة طار ماوه في كل عضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه
الله ثم احضر كل عرق له دون ادم في اي صوره ما شاء ركبه ○

ثم شاء ركبه

اخبرنا ابو عمرو ثنا والدي ثنا علي بن يعقوب بن ابرهيم ثنا ابو ربيعه عبد الله
ربيعه ثنا علي بن عياش ثنا بحير بن سعد الذهبي ثنا عبد الله بن ميسره عن حبيب بن نفير
الحضرمي عن بشير بن جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفه
ثم وضع عليه اصبعه السبابه ثم قال اذا اشوبك وعدلتك مشيت
بين بردين وللارض منك وئيد ثم جمعت ومنعت حتى اذا بلغت
نفسك الى هاهنا واشار الى حلقه قلت اتصدق واني اوان الصدقه ○
قوله وئيد اي صوت كالربيط اي من ثقل مشيك عليها متكبرا
اخبرنا ابو عمرو ثنا والدي ثنا محمد بن سعد وعمرو احمد قالوا احمد ثنا محمد بن
ايوب ثنا علي بن عثمان ثنا حماد بن سلمه ثنا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان اذا حدثنا بذكر ابن ادم
او بذكر بدو خلقه انه خرج من مخرج البول ثم يقع في الرحم فطفه ثم علقه
ثم مضغه ثم يخرج من بطن امه فيتلوث في بوله وحريه فلم يزل يشبع هذا
حتى ان احدنا ليقذر نفسه ○ اخبرنا ابو عمرو ثنا والدي ثنا محمد بن يعقوب الاصم

والله علام الغيوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ا عباس بن محمد الدوري ا علي بن الحسن بن شقيق ا الحسين بن واقد عن عبد الله بن
بريده عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان
كل بلماله وسون مفضلا وعليه ان يتصدق عن مفصل في كل يوم صدقة ٥
اخبرنا ابو عمرو ا ابو بكر ح وا والدي ا عبد الكريم حمدان ا محمد بن احمد بن الوليد ابو توبة
الربيع بن نافع ا معاوية بن سلام عن اخيه زيد بن سلام عن ابي سلام الحبشي خدير
عبد الله بن فروخ انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله
وهلل الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او عزل شوكة عن
طريق الناس او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلثمائة السلامى
فانه يمسي وقد زحزح نفسه عن النار ٥ ذكر انه اخبرنا
عما وحد انه الله تعالى وانه مقلب القلوب يحول بين المرء وقلبه
الى ما يريد من السعادة والشقاوة قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
وقال وتقلب افئدتهم وابصارهم وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه يحول بين
المرء وقلبه فيحول بين المؤمن وبين ان يكفر وبين الكافر وبين ان يؤمن ٥
وروي عنه ايضا انه قال يحول بين الكافر وبين ان يجيء بامر الخير او يعمله وقد مضى
وقال مجاهد يتركه حتى ايثقل ٥ اخبرنا ابو عمرو ا ابو بكر ا والدي ا اسمعيل بن يعقوب والله اعلم
البعداني بصور ا محمد بن سليم الحرث ا عبد العزيز المبارك ا الفضيل بن
سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه رضي الله عنه قال
كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب ٥ ذكر
انه اخبرنا عما وحد انه الله تعالى الخالق فاض الارواح بعد في حال اليقظة
والكيوة والنوم والانتباه قال الله عز وجل مخبرا عن قدرته على ذلك الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الاية ٥ بيان ذلك من الاثر
اخبرنا ابو عمرو ا ابو بكر والدي ا محمد بن الحسين بن الحسن ا احمد بن يوسف السلمي
ا عبد الرزاق عن معمر بن راشد قال ابو عبد الله وا احمد سليمان ابو ايوب ا ابو زرعة
عبد العزيز عن عمر رضي الله عنه حدثه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه حدثه ان النبي صلى الله

حدثنا ابو اليمان حدثنا سعيد بن ابي حمزة عن الزهري عن علي بن الحسين ان الحسين بن علي رضي

عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا
بيد الله ان شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت
له ذلك وهو يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا ٥ اخبرنا
ابو عمرو ا ابو بكر والدي ا احمد بن محمد بن ريان ا الحسن بن احمد بن حبون ا حرملة
بن يحيى ا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال اكلا لنا الليلة
فلما كان في وجه الصبح نام حتى صرتهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا بلال فقال بلال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك ٥ ذكر
انه اخبرنا عما وحد انه الخالق وانه المبرئ خلقه بلا احتذاء مثال سابق
لها بحد فيما قال الله عز وجل مخبرا عن قدرته على احياء خلقه بعد موتهم وفنائهم
بعد ان صيروا رميما ورفاتا الم يك نطفة من مني يمنى الى قوله الموتى ٥
وقال تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الى قوله عليم وقال عز وجل الله بدئ
الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه ٥ اخبرنا ابو عمرو ا ابو بكر والدي ا احمد
بن اسمعيل ا يونس ا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن ابي يونس عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني
عبدي ولم يكن له ان يكذبني وشتمني ولا ينبغي له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي
فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ
الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم ألد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل فيما ذكر في اللفظية

اخبرنا احمد بن عبد العفار بن اشتة
انا ابو بكر بن ابي نصر نا ابو الشيخ نا ابراهيم بن محمد بن الحسن نا محمد بن مسعود
البرشوسي قال سمعت الحسين بن الصباح البزاز قال سمعت احمد بن حنبل
يقول افترقت الجهمية ثلث فرق فرقة قالت بالحاق وفرقة قالت بالمخلوق
وفرقة قالت لفظنا بالقرآن مخلوق وشرهم قال اللفظي بالقرآن مخلوق ○ قال
وحدثنا ابو الشيخ نا احمد بن علي بن الحارود قال سمعت ابا حاتم وقيل له ان قوما
يقولون اللفظ غير الملفوظ والقراءة غير المقروء فقال اولئك الجهمية ○
اللفظ والملفوظ والقراءة والمقروء واحد وهو غير مخلوق قال وحدثنا ابو
الشيخ قال سمعت احمد بن علي الحارودي قال سمعت ابا سعيد الاشج وهو يقول
وقد اجتمع في القرآن شيئا القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ولفظنا به
غير مخلوق وهو يلفظنا غير مخلوق وهو في صدورنا غير مخلوق والذي
نتلوه ونحاربنا غير مخلوق فاحسبوا اهل البدع واهل الزيغ قال
وحدثنا ابو الشيخ قال سمعت ابا يحيى الرازي قال سمعت ابا مسعود احمد
بن الفرات يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد ان يحتال في القرآن يسمى من
الاسيناء وبوجه من الوجوه مما يدعو ذلك ان يقول القرآن مخلوق فهو
جهمي خبيث ○ قال ابو الشيخ حكى بعض اهل العلم في حديث شعيد جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق
عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما فارسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء فوجهوا نحو تهامة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه فلما استمعوا القرآن
قالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالكم الى قومهم رجعوا
الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يامر الى الرشد فآمنا به
ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله عز وجل على
نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي فهذا هو الاصل في ان اللفظ بالقرآن
هو القرآن لان الجن انما سمعوا لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته
وتلاوته وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا وقال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

قيل يا رسول الله ان امتك ستفتتن من بعدك قالوا وما المخرج من ذلك
قد ذكر الحديث وقال هو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناه
ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد لا نخلق على كثرة الرد ولا تنقضي
عجائبه انما سمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعنا قرآنا عجبا يهدي
الى الرشد وفي حديث عاصم عن زر عن عبد الله فلما سمعوه قالوا انصتوا
وكانوا سبعة احدهم زوبعة اخبر انه كان يقرأ القرآن ولم يلفظ
به ما سمعوا قراءته قالوا انصتوا ولم يقل يستمعون حكايته عن القرآن
ولا قال فلما سمعوا حكايته القرآن ولكن بين تعالى وتبارك ان لفظه بتلاوته
بالقرآن هو القرآن وقراءته للقرآن هو القرآن وكلامه بالقرآن انما هو
كلام الله عز وجل ○

فصل في الواقفة

اخبرنا احمد بن عبد العفار نا ابو بكر بن ابي نصر نا ابو الشيخ نا عبد الله بن محمد بن يعقوب
قال سمعت مسلم بن الاشعث يقول سمعت احمد بن حنبل سئل هل له رخصة
ان يقول القرآن كلام الله ثم يسكت قال لو لم يسكت لو اما وقع الناس فيه
كان بسعة السكوت ولكن حيث تكلموا لا بد من شيء لا تتكلمون وقال
ابو كريب القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال هو مخلوق او وقف فيه
فهو جهمي وقال سفيان بن عيينة ووكيع من قال هو مخلوق فهو جهمي ومن
وقف فيه فهو مثله ومن قال اللفظي بالقرآن مخلوق فهو شر الثلثة وقال
محمد بن بكار الزهراني القرآن من علم الله غير من زعم ان شيئا من علم الله او من الله
مخلوق فهو كافر ○ وقال احمد بن منيع من زعم انه مخلوق فهو جهمي ومن
وقف فيه فان كان ممن لا يعقل مثل البهائم والنساء والصبيان سكت
عنه وعلم وان كان ممن يفهم فاخبره في وادي الجهمية ومن قال اللفظي
بالقرآن مخلوق فهو جهمي وقال غيره ومن شك فيه حتى يقف فالشك
فهو كافر لا تصلوا خلفه ولا تاخذوا منه العلم وقال داود بن رشيد من قال
ان القرآن مخلوق فقد اراد بقوله ان الله لا يتكلم فاذا نفى الصفة
فقد نفى الموصوف وعطل وقال غيره من زعم ان القرآن مخلوق فقد لزمه
ان يقول كلام الله مخلوق ومن لزمه ان يقول كلام الله مخلوق لزمه ان يقول

قدره الله بمخلوقه لان الله عز وجل يقول انما قولنا لشئ اذا اردناه ان يقول له كن فيكون فمن لزمه ان يقول قدره الله مخلوقه لزمه ان يقول قدره الله تفنى مع ما يفنى من الخلق ومن زعم ان قدره الله يعني قدرهم ان الله سبحانه يغير قدره ومن زعم ان الله سبحانه يغير قدره فهو كافر من هاهنا دخل عليهم الكفر وقال مصعب الزبيري ان الله تكلم بغير مخلوق وانه يسمع بغير ما يسمر وبصر بغير ما يسمع وسكلم بغير ما يسمع وان كل اسم من هذه يقع على موضع لا يقع عليه ولست اقول ان كلام الله وجه غير مخلوق وانا اقول افعال الله كلها غير مخلوقة وان وجه الله غير يديه وان يديه غير وجهه فان قالوا كيف قلنا لا ندري كيف هو غير ان الله عز وجل اخبرنا ان له وجها ويدين ونفسا وانه سميع بصير وكل اسم من هذه يقع على موضع لا يقع عليه الاسم الاخر قال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فهل يقال للمخلوق ذو الجلال والاكرام فاصح نعوت الله عز وجل انا الله لا اله الا انا فما عدا من هذا فهل للمخلوق ان يقول ذلك اني لا نفهم ان يكونوا زنادقة وانهم ليدورون على كلمة لو افصحوا بها زايلها الشك في امرهم ٥ وروى ان بشر المريسي لقي منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله اهو الله ام هو غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا يتبعض ان يقال هو الله ولا هو غير الله ولا هو دون الله ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القرآن ان يفتري من دون الله اي لم يقله احد لا الله فرضينا حيث رضي لنفسه واخترنا لله من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن بالاسم الذي سماه الله به فهو من المفترين ومن سماه باسم من عنده كان من الغالين قاله عن هذا وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تابوا والا ان تفعل كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ٥

فصل فيما روي من كلام الرب تبارك وتعالى

اخبرنا احمد بن عبد العفار بن اشته

من ارد الدقائق فهم ترشد

عن ابي هريرة رضي الله عنه

اجدبا عيانا

اي ابو بكر بن ابي خيثمة نا ابو الشيخ نا احمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا موسى بن ابراهيم بن بشير بن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة بن خراش الانصاري قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مالي اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل ابي واستشهد وعيالا قال فلا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي سلني اعطك قال اسالك ان ترد الي الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من وراي فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية قال اهل اللغة كفاحا اي مواجهة ليس بينه وبينه الحجاب وفي حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل المكافحة المضاربة تلقاء الوجه ٥ اخبرنا احمد بن عبد الغفار انا ابو بكر بن ابي خيثمة نا ابو الشيخ نا احمد بن جعفر نا محمد بن عبد العزيز البيوردي نا حبان بن اغلب بن تميم عن همام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ان الله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال وحدثنا ابو الشيخ نا ابو بكر احمد بن عمرو نا يوسف بن محمد بن سابق نا الحماني عن موسى بن المسيب عن سالم بن ابي الجعد عن المغيرة بن شعبة عن ابي درداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا محمد بن معمر نا علي بن عبد الله نا موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي درداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول عطائي كلامي وعذابي كلامي انما اردت شيئا انما اقول له كن فيكون ٥

فصل

قال بعض الحنابلة القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا والله يعود تكلم الله به في القديم بحرف وصوت حرف بكتب وصوت يسمع ومعنى يعلم وقالت المعتزلة القرآن مخلوق وقالت الاشعرية كلام الله ليس بحرف ولا صوت وانما هو معنى قائم في نفسه لم ينزل على نبينا صلى الله عليه وسلم ولا على غيره وما قرؤوه عندهم مخلوق والدليل على المعتزلة قوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر تعالى انه كون الاشياء بكن فلو كانت كن مخلوقة لاحتاج الى

من اول الرواد رواه ابو هريرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل اخرى تخلق فناء والاخرى الى ما لا نهاية له مفضى الى قدم المخلوقات
وروى عن ابن عباس رضى الله عنه وجماعة من المفسرين فى قوله تعالى قرانا عربيا
غير ذى عوج اى غير مخلوق وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه ما حكمت مخلوقا
انما حكمت كلام الله فان اصحوا لقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
فالجواب اى محدث الى الرسول ان الله تعالى تكلم به فى القدم فلما بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم انزله عليه وقال لهم قوله من ذكر من للتبعيض وهذا
يدل على ان ثم ذكرا قديما وعندهم ليس ثم ذكر قديم ومن الدليل على ما قلناه
قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله =
والمسموع انما هو الحرف والصوت لا المعنى لان العرب تقول سمعت
الكلام وفهمت المعنى ولا تقول سمعت المعنى فلما قال حتى يسمع دل على انه
الحرف والصوت ولان الاستجارة انما حصلت للمشركين بشرط استماع
كلام الله فلو كان ما سمعوه من النبى صلى الله عليه وسلم ليس بكلام الله لم
تحصل الاستجارة لهم ولانه قال يريدون ان يبدلوا كلام الله فلا يجوز ان يكون
كلاما لم يصل اليهم ان ما لم يصل اليهم لم ياتنا لهم سبيل فلم يسق الكلام الا
ان يكون الحرف والصوت ولانه قال تعالى فلما اتيها نودى من شاطئ الوادى
الايمن والنداء عند جميع اهل اللغة لا يكون الا بحرف وصوت ولانه قال على ان
ما بين لوحى هذا القران وعند اهل اللغة هذا اشارة الى شىء حاضر فلو كان قائما
بنفسه لم يصح الاشارة اليه ولان الله تعالى امتحن العرب بالاتيان بمثل هذا
القران فلو كان معنى قائما فى النفس لم يجز ان يتحداهم بذلك لان فيه
تكليف ما لا يطاق والجواب ذلك على الله تعالى فلم يبق الا ان يكون امتحانهم بما
سمعوه من الحرف والصوت وقد اجمع اهل العربية ان ما عدا الحروف
والاصوات ليس بكلام حقيقة وروى ان موسى عليه السلام لما مضى
يقتبس النار سمع صوتا يا موسى يا موسى فاجاب لبيك لبيك سمعت صوتك
اسمع صوتك ولا ارى مكانك فقال يا موسى انا ربك قال موسى الهى ابعيد
انت فانا دنيك ام قريب فانا جيك فقال يا موسى ما عن يمينك وامامك واوس

منكم من يفسك فوجه الدليل منه انى اسمع صوتكم **فصل** وروى عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شىء من كلام الناس انما هى قراءة
القران فلو كانت القراءة غير المقروء لكان التقدير لا يصلح فيها شىء من كلام
الناس انما هى كلام الناس وهذا لا فائدة فيه ولان الامة اجمعت على ان
من حلف بالطلاق ان لا اتكلم فقرا القران لم يحنث ولو كانت القران
كلام الا دمى لحنث وقد قال الله عز وجل احمارا عن قريش حين قالوا ان هذا الا
قول البشر فقال ردا على من قال ذلك سا صليه سقر وانما عذبه بالنار على
قولهم ان هذا الا قول البشر ومعلوم ان ما اسارت بهذا القول
الى التلاوة التى سمعوها من النبى صلى الله عليه وسلم فلو كانت كلام البشر لم يجز
ان يتوعدهم بسقر فلما سمعوا ذلك توعدهم على ذلك دل على انها ليست
بقول البشر ولان قيام المعجز وسوت الحرمة ومنع الجنب من قراءتها
يدل على معنى القدم فيها قال بعض اهل اللغة الفرق بين قول القائل قرات
قراءة وبين قوله قرات قراه فى انهما مصدران كقولهم ضربت ضربا وعرفانا
وعرفا فاذا قلت انه اقرا بين قولهم قرات قراءة وقوله قران قراه
ثبت انها غير مخلوقة لان القران غير مخلوق والدليل على ان الكتابة هى
المكتوب وان ما فى المصاحف كلام الله بخلاف قول من قال ما فيه كتابة
القران قال الله تعالى انه لقران كريم فى كتاب مكنون وقال والطور وكتاب
مسطور فى رق منشور وفى عند اهل اللغة للوعا ولان الامة مجمعة على
تسمية ما فى المصحف قرانا ولان المحدث ممنوع من مسه وروى عن النبى صلى
الله عليه وسلم لا يحدث الله قلبا وعى القران وقال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا
القران فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وقال
القلب الذى ليس فيه شىء من القران كالبيت الخرب وروى اعطوا اعينكم
حظها من العباده قيل وما حظها يا رسول الله قال النظر فى المصحف وروى
من قرا القران واعربه فله بكل حرف منه حسنون حسنة ومن قراه فلم
يعربه فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول الم حرف بل الف حرف
ولام حرف وميم حرف

باب مسائل الايمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الايمان في الشرع عبارة عن جميع الطاعات الباطنه والظاهره ٥ وقالت
الاشعريه الايمان هو التصديق والافعال والاقوال من شرايعه لان نفس
الايمان وفائده هذا الاختلاف ان من اخل بالافعال واركب المنهيات
ولم يتناوله اسم مومن على الاطلاق فعال هو ناقص الايمان لانه فد اخل بعضه
وعندهم يتناوله الاسم على الاطلاق لانه عباره عن التصديق وفد اتى به
دليلنا قوله تعلى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك
هم المومنون حقا فوصفهم بالايمان الحصرى بوجود هذه الافعال وقال تعلى
وما كان الله ليضيع ايمانكم يعنى صلاتكم واطلق عليها اسم الايمان وهى
افعال ودل عليه ما روى ابو هريره رضى الله عنه فال فال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايمان بضع وسبعون سعبه وفى روايه بضع وستون سعبه
افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطه الاذى عن الطريق والحيا
سعبه من الايمان وان المكره على الايمان يصح دخوله فيه فلو كان الايمان
محض القلب لم يصح دخوله فيه لان ذلك لا يمكن تحصيله بالاكراه وانما يحصل
من جهه الافعال الظاهره والاقوال ولان الايمان دين المومنين والدين
عباره عن الطاعات كذلك الايمان الذى هو صفته ولانه لا يطلق على من
ترك الصيام والركوع وارتكب الفواحش انه كامل الايمان ٥ مسله
وتحور الزياده والنقصان فى الايمان وزيادته بفعل الطاعات ونقصانه
بتركها وفعل المعاصى خلافا لمن فال الايمان معرفه القلب وتصديقه
وهما عرضان من الاعراض والزياده والنقصان لا تحور على الاعراض ٥
ودليلنا ما روى عن معاذ رضى الله عنه مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم
فال الايمان يزيد وينقص واذا كان الايمان عباره عن جميع الطاعات فاذا اخل
ببعضها وارتكب المنهيات فقد اخل ببعض افعاله فجاز ان يوصف بالزياده
والنقصان ٥ مسله والاسماوى ايمان جميع المكلفين من الملايكه
والانبيا ومن دونهم من الشهدا والصديقين بل يتفاضلون بتفاوت رتبهم
فى الطاعات خلافا لمن فال الايمان هو التصديق بالقلب وانما يقع التفاضل
فى العلم باضافه ادلته وفد ذكرنا ان الطاعات من الايمان ومعلوم

رضى الله عنهم الايمان يزيد وينقص صح

سبب الايقان ٥

التفاضل

ان الناس يتفاضلون فى الطاعات بعضهم يزيد على بعض فوجب ان يحصل
فيه ٥ مسله الايمان والاسلام اسمان لمعنيين فالاسلام
عباره عن الشهادتين مع التصديق بالقلب ٥ والايمان عباره عن جميع
الطاعات خلافا لمن فال الاسلام والايمان سوا اذا حصلت فيه الطاعه
والدليل على الفرق بينهما قوله تعلى ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
عطف الايمان على الاسلام والتى لا يعطف على شى الا وهو غيره فعلم ان الايمان معنى
زايد على الاسلام ويدل عليه حديث عمر الخطاب رضى الله عنه وقول جبريل عليه
السلم اخبرنى عن الاسلام ثم فال فما الايمان وهذا يدل على الفرق بينهما ويدل
عليه ما روى عامر بن سعد بن ابى وقاص ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا
وترك رجلا منهم فعال سعد يا رسول الله اعطيتهم وتركت فلانا فوالله انى
لاراه مومنا فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما فعرف بين الايمان والاسلام
وروى عن حذيفه رضى الله عنه فال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفول اللهم
حبب الى الاسلام والايمان وفد ذكرنا ان الايمان عباره عن جميع الطاعات
والاسلام عباره عن الشهادتين مع طمانينه القلب واذا كان كذلك وجب
الفرق بينهما ٥ مسله ويكره لمن حصل منه الايمان ان يفول انا مومن
حقا ومومن عند الله ولكن يفول انا مومن ارجوا او مومن ان شا الله او
يفول امنت بالله وملايكته وكتبه ورسله وليس هذا على طريق الشك فى ايمانه
لكن على معنى انه لا يضبط انه فد اتى بجميع ما امر به وترك جميع ما نهى عنه حلافا
لمن فال اذا علم من نفسه انه مومن جاز ان يفول انا مومن حقا والدليل على
امتناع القطع لنفسه ودخول الاستثنا اجماع السلف فال ابن مسعود
رضى الله عنه ان هذا يزعم انه مومن فال سلوه انى لكنه هو ام فى النار فسالوه
فعال الله اعلم فعال له عبد الله فهلا وكلت الاولى كما وكلت الاخره والدليل
ايضا ان الايمان جميع الطاعات وترك المحرمات وهو فى الحال لا يضبط
انه فد اتى بما امر به لزمه واجتنب كل ما حرم عليه وانما يعلم ذلك
فى الثانى فالحور ان تعلم انه مومن مستحق للثواب ٥ مسله فى ايمان
المومنين الموجود بالسنتهم كتلاوة القران وذكر الله تعالى بالتوحيد وذكر
صفاته والثنا عليه فهو فديم غير مخلوق لان هذه صفات لذاته كما ان

وللاعمال كمال ونقصان

وروى عن عامر وابى هريره وابى الدرداء

كلامه صفه لذاته ٥ **فصل** اخبرنا حكيم بن احمد الاسفرائني
قدم علينا اذ جدك الحاكم ابو الحسن الاسفرائني نا محمد بن يعقوب الامير
نا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المنادي نا يونس بن محمد المؤدب نا المعتمر
الامير عن ابيه عن يحيى بن يعمر قال كان رجل من جهينة فيه رهق وكان يتوب
ويثوب على خير انه يقرا القران ويفرض الفرائض وتخلص الى الناس ثم ان زعم
ان العمل الف من شاء عمل خيرا ومن شاء عمل شرا قال فلقيت ابا الاسود فذكرت
له فقال كذب ما رانا احدا من اصحاب رسول الله الا يثبت القدر ثم اتى
حجت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري فلما قضينا حجنا قلت لنأتي المدينة فنلقى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا فسالهم عن القدر قال فلما اتينا
المدينة لقينا انسانا من الانصار فلم نساله قال قلنا حتى نلقى ابن عمر او ابا
سعيد الخدري قال فلقينا ابن عمر كفة عن كفة قال فقمت عن يمينه وقام
عن شماله قال قلت انا له امر اساله قال بل سله لانك كنت ابسط لسانا منه
قال قلنا يا عبد الرحمن انا اناسا عندنا بالعراق قد قراوا القران وفرضوا
الفرائض وقضوا على الناس يزعمون ان العمل الف من شاء عمل خيرا ومن شاء
عمل شرا قال فاذا لقيتم اولئك فقولوا ابن عمر منكم بريء وانتم منه برآء
فوالله لو ان احدهم يعمل مثل احد ما يقبل منه حتى يؤمن بالقدر حدثني ابي
عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لقي ادم عليه السلم
فقال يا ادم انت خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته واسكنك جنته
فوالله لولا ما فعلت ما دخل احد من ذريتك النار قال فقال يا موسى انت الذي
اصطفاك الله برسالته وبكلامه تلومني فيما كان قد كتب علي قبل ان اخلق
فاحجا الى الله عز وجل فحج ادم موسى ثلث مرات لقد حدثني عمر ان رجلا
في آخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ادنوا منك قال نعم قال فجاحتى وضع يده على ركبته
فقال ما الاسلام قال تقيم الصلوة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج
البيت قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم قال صدقت قال فجعل
الناس يتعجبون منه يقولون انظروا يساله ثم يصدقه قال فما الايمان قال ان

الذي

يؤمن بالقدر واجب على كل مسلم مؤمن

٥ وفي الاصل قال ان لا عبد الله كانك براه فان لم يكن يراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم قال
فجعل الناس يتعجبون منه يقولون انظروا يساله ثم يصدقه قال فما ج

تومن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث
بعد الموت والقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم قال فصدقت
قال فجعل الناس يتعجبون ويقولون انظروا يساله ثم يصدقه قال فمتى الساعة
قال فما المسؤول اعلم بها من السايل قال فاعلامتها قال ان تلد الامة ربتها وان
ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكا يتطاولون في البنيان انصرف
فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال تدري من هذا جبريل الذي اتاكم
فانه جبريل عليه السلم اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم في الصحيح من رواية
عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر بزيادة الفاظ ونقصان الفاظ وليس فيه
فاذا فعلت ذلك فقد امنت ٥ اخبرنا احمد بن علي المقرى انا هبة الله بن الحسن
انا احمد بن عبيد انا علي بن عبد الله بن مبشر نا احمد بن شنان نا يزيد بن هرون عن
كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني
عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلوة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت قال فعجبنا له ويساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان
قال ان تومن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره
قال صدقت ٥ قال الشيخ الامام حرسه الله فنه وهو اي جهل وقوله
ان العمل الف اي يستانفه الخلق ابتداء من غير ان يسبق به قدر من الله تعالى
وقوله ابسط لسانا منه اي اقدر على الكلام وقوله كفة عن كفة اي
مفاجاة قد كاد ان يصطدم بعضنا بعضا وقوله ان تلد الامة ربتها
يكثر ان يكثر اولاد السراري وقد كانوا في الابتداء يرغبون في اولاد الجواري
وقل من يتخذ منهم السرية والعالة جمع العايل وهو الفقير ٥ اخبرنا
ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي انا عبد الصمد بن نصر العاصمي نا محمد
بن احمد بن عمران الماشي نا ابو حفص البجيري نا مسلم عبد الله بن عبد الرحيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البزفي نا سعد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب وابن لهيعه قالا نا ابن الهاد عن عبد الله
بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الايمان بضع وسبعون بابا او ايمان وسبعون اركانه لا اله الا الله و ادناه
اماطه الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ٥ فصل
اخبرنا احمد بن علي المقرى انا هبه الله بن الحسن انا علي بن عمر عن يونس بن الحسن
بن ابرهيم انا اسمعيل بن عباس بن محمد نا محمد بن بشر نا عبد الله بن عمر عن يونس
عن الحسن قال جاء اعرابي الى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المومنين علمني الدين
قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوه وتوتي الزكوه
وتحج البيت وتصوم رمضان وعليك بالعلانيه واياك والشر وكلما تستحي
منه فان كان لقيت الله فقل امرني بهذا عمر ٥ قال واخبرنا هبه الله بن الحسن
انا محمد بن جعفر النحوي انا عبيد الله بن بابت الجريري نا احمد بن منصور نا ابو صالح
نا معويه بن صالح عن علي بن ابي طالب طلحه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
تعالى الله نور السموات والارض يقول الله سبحانه هادي اهل السما واهل الارض
فمثل هداه في قلب المومن كمثل الكوه الصافي يضي قبل ان تمسه النار
فاذا مسته النار ازداد ضوا على ضوء كذلك يكون قلب المومن يعمل فيه الهدى
قبل ان تاتيه العلم فاذا جاه العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور كما قال
ابرهيم عليه السلم قبل ان تجيئه المعرفه هذا ربي حين راى الكوكب من قبل ان
يخبره احد ان له ربا فلما اخبره الله انه ربه ازداد هدى على هدى قال ابو عبد الله
الزبيري الفقه احلف الناس في الاسلام والايمان فقال بعضهم هما اسمان
لمعنى واحد فالمسلم مومن والمومن مسلم وقال آخرون الاسلام هو المنزله
الاولى والايمان اعلى منها والاسلام عندهم هو الاقرار باللسان والايمان
عندهم التصديق بالقلب ومن حجه هذه الطائفه ان قالوا قال الله عز وجل
قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
قالوا اسند الله على الايمان هو التصديق بالقلب وان الاسلام هو القول باللسان
وقال آخرون الايمان هو ان تومن بالله عز وجل وبرسله وكتبه وبالقدر
خيره وشره وحلوه ومره وبالبعث بعد الموت والجنه والنار وانهما
مخلوقان والاسلام شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله =

التوجيه ارفع من كلم مرتفع

جاء فرع عالم اول فلان

احكم المعارف من اعظم فاقهم

وقع للاختلاف بين الايمان والاسلام فافهم

ان مع

واقام الصلوه واتى الزكوه وصوم رمضان وحج البيت والجهاد في سبيل الله
عز وجل وروت هذه الطائفه الخبر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فساله ما الاسلام فعد له ما ذكرنا وساله ما الايمان فعد له ما وصفنا وقال فالايمان
الاسلام هو ان تقول المرء اما طايعا واما كارها فان كان طايعا =
فاعقد قلبه ما اقر بلسانه فقد كمل ايمانه وان لم يعقد قلبه العلم قوله
باللسان فليس اقراره بشي في الباطن ولكنه لحقن قوله دمه في الظاهر
واحتج قايل هذه المقاله بقول الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
لما قالوا بالسنتهم قولا لم تعتقده قلوبهم شهد الله تكذيبهم ثم قال اتخذوا
ايمانهم جنه يقول ما نحقه من القتل اجتنوا بها وحقنوا فحقنوا دماهم
فاخبر ان ذلك يحميهم من القتل وقد اخبر الله عز وجل عن باطن امورهم ووصفهم
بما يدل على ظاهرهم فقال واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع
لقولهم كانهم خشب مسنده فوصفهم من قله الفهم وضعف العقل
بما لا غناء وراءه فالوا فانما تكمل الايمان بصديق القلب فانهم لما اقروا بالسنتهم
ولم تعقد عليه قلوبهم لم تكن نافعه لهم ومع هذا امرنا في الاعمال بايقاعها =
فنقيم الصلوه في وقت وجوبها ونوتي الزكوه في وقت حلولها ونودي كل
شريعه في وقت وجوبها فاذا استقام اقراره بلسانه وتم تصديقه بقلبه
واعقد الايمان بالاعمال بم رعى اوقاتها فقام بادلتها فقد كمل له الايمان
فان نقص من هذا شي نقص ايمانه بقدر ما نقص من ذلك فان زاد مع الفرايض
المفروضه فضايل من نوافل الخير زاد ايمانه فوصفوا الايمان بانه يكمل
بادايه وينقص بنقصانه ويزيد بما يلي من نوافل الخير واعماله قال الله عز وجل
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقالت طايفه الايمان عمل
كله لا يجزي ولا ينقص وان من امن واصلح وعمل واحسن وعامل وانصف
وقال وصدق ووعد ووفى وظلم وعفى وفعل نوافل الخير واعمال البر وادى
ما وجب عليه من حق والديه وحق ولده وحق ذي رحمه وحق جاره وحق صديقه
وقام بالخير كله فيما قدر عليه وان من قال لا اله الا الله فهو ايمان للسان

فصل في الفرق بين الايمان والاسلام

هو من عمل الجوارح كالخشية والتقوى والتمر ودم الرطوبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

م تخلف عن اقامة الفرائض وقصر في القيام بالشرائع وتخلف عن الاتيان بالاعمال
الخير والنوافل ذا وصف فخان وقال فكذب ووعد فاخلف وجار وظلم
ان هذين جميعا في درجه واحده افضل لهذا على هذا ولا لهذا على هذا فهذا
حال يسهد العقل باعفال قائله ومما يدل على هذا القول من الكتاب
والسنه قول الله عز وجل حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم سيا ما يحكمون فرق
الله بين اصحاب السيئات وبين اصحاب الاعمال الصالحات اولا في الحياه ثم في
الممات قال الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياه
طيبه يطيب له العيش في حياته واخبر عز وجل انه يجزي باحسن عمله في عافيته
بعد مماته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر اصحابه رضي الله عنهم
فقال لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ثم فضل
بعضهم على بعض وقد فضل الله بعض النبيين على بعض فقال عز وجل تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض وقد فضل الله وقال استوى القاعدون من المومنين
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فضل الله بعضهم على بعض بما عملوا من فضل
الجهاد وقال اخرون الايمان يزيد ولا ينقص ان الله ذكر زيادته فقال زادتهم
ايمانا

باب في الرد على الجهمية والمعتزلة

فصل افعال العباد ليست بفعل الله وانما هي مخلوقه له والخلق غير
المخلوق والخلق صفة لذاته والمخلوق محدث دليلنا انها لو كانت
فعلا له لوجب ان ينسب اليه ولكان ظلم العباد ظلمه لان اللون اذا كان لونا
لزيد فانه ينسب الى زيد نفسه كاللون اذا كان سوادا فهو سواد من هو
لون له ولان افعال العباد لو كانت افعالا له وكانت موجوده من جهته
وجب من ان تكون لها تعلق بفاعل غيره كما ان حركه المفلوج لما تعلقت
بالمحداث لم تعلق بغيره **فصل** والارادة غير المحبه والرضى
فقد يريد ما لا يحبه ولا يرضاه بل يكرهه ويسخطه ويبغضه قال بعض السلف
ان الله يقدر ما لا يرضاه مدلل قوله تعلى ولا يرضى لعباده الكفر وقال قوم

من المتكلمين من اراد شيا فقد احبه ورضيه وان الله تعالى رضي المعصيه
والكفر **ودليلنا** انه قد ثبت ان اراد منهم الكفر ونفى رضاه بها
به فقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقال ولا
يرضى لعباده الكفر فاثبت الاراده ونفى الرضى **فصل** قال ابو عبد الله بن منده
ومن الفرق بين القول والعلم والاراده والفعل اخبرنا ابو عمرو وعبد
الله والدي قالا نا عمرو بن محمد بن ابرهيم البزاز نا احمد بن عمرو النسائي نا حلف
بن خياط نا الفضيل بن سليمن نا بكر بن مشمار نا عامر بن سعد بن ابي
وقاص عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد
التقي الخفي الغني العفيف **واخبرنا** ابو عمرو انا والدي انا حمزه بن محمد بن
العباس نا ابو عبد الرحمن النسائي نا علي بن حجر نا اسمعيل بن علية عن يونس بن
عبيد عن عبد الرحمن ابي بكره قال قال اشج بني عصر قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والحيا قلت اقديما كانا في
او حديثا قال لا بل قديما قلت الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله **واخبرنا**
ابو عمرو انا والدي انا احمد بن اسحق انا حسنه بن سليمن نا امر هم ابي سفين
نا محمد بن يوسف نا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنه اللهم اني احبه
فاحبه واحب من يحبه **واخبرنا** ابو عمرو انا والدي انا احمد بن اسحق بن ايوب
نا محمد بن غالب نا حفص بن عمر ابو عمر وابو الوليد ومسلم بن ابرهيم ومحمد بن
كثير وعلي بن الجعد قالوا نا شعبه اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء
بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار
لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احب الانصار احبه الله ومن
ابغضهم ابغضه الله **اخبرنا** ابو عمرو انا والدي انا حسنه بن سليمن
نا يحيى بن سيار النصيبي نا هرون بن معروف نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن موسى بن عقبه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب ان يوتى رخصه كما يكره ان يوتى معصيته **اخبرنا**
ابو عمرو انا والدي انا عبد العزيز بن شهل الخرجاني بمكه نا محمد بن يزيد الصايغ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير بيديك فيقول هل رضيتم فيقولون
ومالنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم
افضل من ذلك فقالوا واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا
اسخط عليكم بعده ابدا ○ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمد بن زياد
ثنا الحسن بن علي عفان ثنا ابو اسامة قال ابو عبد الله واخبرنا عبدوس بن الحسين
النيسابوري ثنا ابو حاتم الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا عتبة بن خالد السكوني قالا
ثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قرعت دات ليلة فوضعت يدي على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهما منتصبتان وهو ساجد وهو يقول اللهم اني اعوذ بمعافاتك من عقوبتك
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك ○ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا ابو بكر محمد بن سليمان بن حمدون
بن احمد الحرجاني قال انا احمد بن زنجويه ثنا ابو بكر بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا محمد
بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن جده عن بلال بن الحرث المزني رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
عز وجل ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله عز وجل به رضوانه الى يوم يلقاه وان
احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله عز وجل
بها سخطه الى يوم يلقاه ○ قال احمد بن حنبل في رسالته الامطري ان الله تعالى
يحب ويكره ويرضى ويغضب ويسخط ويرحم ويعفو ويعفر ويعطي
ويمنع وهذا كلام يسع ان تكون الارادة كراهة في نفسها لانه فرق بينهما خلافا
لاهل الكلام ان الارادة كراهية في نفسها فعندنا يريد الله ما لا يحبه ولا
يرضيه بل يكرهه ويسخطه ويبغضه والارادة غير المحبة والرضى وقال
جماعة من المتكلمين الارادة حب ويغفر ويرضى ويسخط وان من اراد شيئا فقد
احبه ورضيه وان الله تعالى يرضى المعصية والكفر وعندنا ان الرضى غير الارادة
بدليل قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر ان النفي ضد الاثبات ○

اللهم لنا الخير ورضوانه فيها

من الحاء

ويبغض

اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب انا والدي انا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا احمد بن يوسف
ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه وهذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو حميد شبيرا ان رباعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل تقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ○

فصل في الرد على من انكر من صفات الله عز وجل الضحك والعجب والفرح

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن بن عبد كويه ثنا سليمان
بن احمد الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر
من يدخل الجنة يمشي على الصراط وهو يمشي مرة ويكبو امره وتشفعه النار
فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك اعطاني الله شيئا ما
اعطاه احدا من الاولين والآخرين وترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه
الشجرة فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل
يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها سألني غيرها فيدنيه الله عز وجل منها وانه
ليعلم انه سيفعل فيستظل ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة اخرى هي
احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها ولا
اسالك غيرها وربه يعلم انه سيفعل لانه يرى ما لا صبر له عليه فيقول الله عز وجل
لعلي ان ادنيك منها سألني غيرها فعاهده ان لا يفعل فيدنيه منها
فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن
من الاولى والثانية فيقول اي رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول
الله عز وجل يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسأل غيرها فيقول هذه لا اسالك
غيرها فيقول فلعلي ان ادنيك منها ان تسألني غيرها فعاهده ان لا تفعل
وربه عز وجل يعلم انه سيفعل وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه
منها فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم
ما يرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اتستهزئ مني وانت رب العلمين
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا تسألوني مم ضحكت فقالوا مم

من الحاء الثانية

ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين عز وجل حين قال استهزي
بي وانت رب العالمين فقال اني لا استهزي بك ولكني على ما اشاء قدير ٥
قال وحدثنا الطبراني يا موسى بن هرون يا عمر بن زراره الجوني يا عيسى بن
يونس عن شعبة بن عثمان البلوي عن عروه بن سعيد الانصاري عن ابيه عن
جده بن وحوح الانصاري ان طلحه بن البراء لما لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله مرني بما احببت ولا اعصي لك امرا فعجب لذلك النبي صلى الله
عليه وسلم وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل اباك قال فخرج موليا ليفعل
فدعاه فقال له اقبل فاني لم ابعث بقطيعه رحم فمرض طلحه بعد ذلك فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده في الشتاء في برد وغيم فلما انصرف قال لاهله انه لا
ارى طلحه الا قد حدث فيه الموت فاذنوني به حتى اشهده واصلي عليه فعجلوه
فلم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم بني سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل وكان فيما
قال طلحه ادفوني والحقوني بربع وجل ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
اخاف عليه اليهود ان يصاب في سببي فاجر النبي صلى الله عليه وسلم حين اصبح
فجاء حتى وقف عاى قبره فصف الناس معه ثم رفع يديه وقال اللهم الق طلحه ضاحكا
اليه ويضحك اليك ٥ قال وحدثنا الطبراني يا عبد الله بن احمد حدثني ابي يا
روح بن عباده يا مبارك بن فضاله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريره
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يضحك من رجلين
يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنه قيل كيف ذاك قال يكون احدهما كافرا
فيقتل الآخر ثم يسلم فيقاتل في سبيل الله فيقتل ٥ قال وحدثنا عبد الله بن احمد
بن حنبل حدثني هدبه يا حماد بن سلمه عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي
رزين العقيلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله من
قنوط عباده وقرب غيره ٥ قال ابو رزين وقلت يا رسول الله ويضحك الرب عز وجل
قال نعم وقلت لن نعدم من رب يضحك خيرا ان فصل قال وحدثنا
الطبراني يا بشر بن موسى الحسن بن موسى الاسيب يا حماد بن سلمه عن عطاء
بن السائب عن مره الهمداني عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال عجب ربنا عز وجل من رجلين رجل قام عن وطايه ولحافه ومن بين حبه
واهله الى صلوته فقال الله عز وجل انظروا الى عبدي قام عن وطايه ولحافه
ومن حبه الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقه مما عندي ورجل غزى
في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع
حتى اهريق دمه فقال الله عز وجل انظروا الى عبدي رجع رغبه فيما عندي
وشفقه مما عندي حتى اهريق دمه ٥ قال وحدثنا الطبراني يا جعفر بن
محمد الفريابي يا قتيبه بن سعيد يا ابن لهيعه عن ابي عشانه عن عقبه بن عامر
الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عجب ربكم عز وجل من راعي
غنم في شظية بوذر للصلوه ويقيم قال الا هل اللغه شظيه الجبل جرفه النادر
منه ٥ قال وحدثنا الطبراني يا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي يا بهز جعفر
يا سعيد عن مجمر بن زياد قال سمعت اباهريره رضي الله عنه يقول سمعت ابا
القاسم صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا عز وجل من رجال يقادون الى الجنه
في السلاسل قال وحدثنا الطبراني يا جعفر بن محمد الفريابي يا قتيبه بن سعيد
يا ابن لهيعه عن ابي عشانه عن عقبه بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليعجب من الشاب ليست له صبوه ٥ قال وحدثنا الطبراني يا مجمر بن نصر
الضائع يا مجمر اسحق المسيبي يا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن ابيه
يزيد بن خصيفه عن ابيه عن جده عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليعجب من مداعبه المرء زوجته فيكتب لهما
سلما اجرا ويحط لهما بذلك ذرقاه فصل روى يوسف بن موسى
قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول لا تسموا الله بخلقه ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير وقال ابو يعلى انكر احمد رحمه الله على المشبهة وقال
ائمتنا اصحاب الحديث في اخبار الصفات امروها كما جاءت وفي رواية المذوذكي
عن احمد احاديث الصفات نمر كما جاءت ٥ قال اهل السنه ما جاء عن الرسول
صلى الله عليه وسلم في الصفات ما اسانيده صحاح فهو حق وقال احمد في روايه
حنبل يضحك الله ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم ولا نرد
نصا احمد على القول بظاهر الاخبار من غير تشبيه ولا تاويل وذكر الدارقطني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وواجار الصفات باسنادها عن يحيى بن معين قال شهدت ركوبان عند
سال وكيعا عن احاديث الصفات فقال ادركنا اسمعيل بن ابي خالد وسفيان
ومسعرا يحدثون هذه الاحاديث هي الى صلى الله عليه وسلم ان الله يضع السموات
اصبع وحديث ان قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وحديث ان الله
يعجب ويضحك فقال امروها كما جاءت نقر بها ونحدث بلا كيف وذكر
ابو بكر الخلال في كتاب السنة باسناده عن الاوزاعي قال سئل مكحول والزهري
عن تفسير هذه الاحاديث فقال امروها على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سالت
الاوزاعي ومالكا وسفيان والليث عن هذه الاحاديث التي فيها الصفة فقالوا
امروها بلا كيف وقال ابو عبد هذه الاحاديث صحاح حملها اصحاب
الحديث والفقها بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا شك فيه ولكن اذا اهل كيف
وضع قدمه فيها وكيف ضحك قلنا لا نفسر هذا ولا سمعنا احدا يفسرها
قال اهل العلم من هذه السنة هذه الاحاديث مما لا ندرك حقيقته علما بالفكر
والروية قالوا واول من خرج هذه الاحاديث وجمعها من البصرين حماد بن
سلمة فضله في ذلك فقال الله والله ما دعتني نفسي الى اخراج ذلك الا الى راني
العلم يخرج واحببت احياه وقال الفضيل بن عياض اذا قال لك الجهمي انا
كافر برب ينزل فقل له انا مومن برب يفعل ما يشا وقال سريكا ايماجانا
بهذه الاحاديث من جانا بها نسئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
والصيام والزكوة والحج وانما عرفنا الله بهذه الاحاديث وقال عبد الرحمن
بن مهدي قد هلك قوم من وجه التعظيم فقالوا الله اعظم من ان ينزل
كتابا او يرسل رسولا ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما ادرى الله
على عرشه من شي ثم قال هل هلكت المجوس الا من وجه التعظيم قالوا الله
اعظم من ان يعبد ولكن يعبد من هو اقرب اليه منا فعبدوا الشمس
وسجدوا لها فانزل الله عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى وقال حماد بن سلمة من رد هذه الاحاديث
فاتهموه على الدين وقال الاوزاعي سالم في احاديث الصفات احلف عليها بالطلاق
وبعتولوا انه اعظم من ان يوصف بشي من هذا فقال عبد الرحمن بن مهدي

من اعظم الجهمية

اهل

المجوس

وذكر عنه ان الجهمية يضعون احاديث الصفات

والمسي انها حق وقال ابو معمر الهذلي من زعم ان الله لا يتكلم ولا يبصر ولا
يسمع ولا يعجب ولا يضحك ولا يغضب وذكر احاديث الصفات فهو
كافر بالله ومن رايتموه يعني منهم على بئر واقفا فالقوه فيها وقال حماد بن
زيد سئل الجهمية سئل رجل قيل له في دارك نخلة قال نعم قيل فلها خوص
قال لا قيل فلها شعف قال لا قيل فلها كرب قال لا قيل فلها جذع قال لا
قيل فلها اصل قال لا قيل فلا نخلة في دارك هولا الجهمية قيل لهم لكم رب
يتكلم قالوا لا قيل فله يد قالوا لا قيل فيرضى ويغضب قالوا لا قيل فلا
رب لكم

فصل في اثبات الفرح صفة لله عز وجل

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا ابو الذكي انا محمد بن ابراهيم بن الفضل انا احمد
بن سلمة انا اسحق بن ابراهيم انا جرير عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الحرث بن
سويد قال دخلت على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اعوده وهو مريض فحدثنا
بحديثين حدثنا عن نفسه وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشد فرحا بتوبة عبده المومن
من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام
فاسقط وقد ذهبت فطلبها حتى ادركه العطش ثم قال ارجع الى مكاني
الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت
فاسقط وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا
بتوبة العبد المومن من هذا براحلته وزاده ○ وانا ابو عمرو انا ابو الذكي انا محمد
بن محمد بن يوسف انا محمد بن معاذ احمد بن ابي انا ابو الحسن
بن بشر حاتم بن ابي صغيرة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
قال الله اشد فرحا بتوبة عبده المومن من رجل حمل زاده ومزاده على بعير ثم
سار حتى كان بفلاة من الارض فادركه الليل فنزل فقال لاخبن سحرة
وغلبته عيناه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيا ثم سعى
شرفا ثانيا فلم ير شيا ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيا فاقبل حتى اتى مكانه

من اعظم الجهمية

الذي قال فيه فسناهو قاعد اذ جاه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده
فلله اشد فرحا بتوبه العبد من هذا بعيره وجد بعيره قال شماك وعمر
الشعبي ان النعمن بن بشير رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم واما لم
يرفعه هكذا ٥ واخبرنا ابو عمرو انا والدي ابو عبد الله انا علي بن الحسين
نا ابو حاتم الرازي نا ابو الوليد وحسن بن الربيع قال ابو عبد الله وانا محمد بن سعيد
نا محمد بن ايوب نا سعيد بن منصور قال ابو عبد الله واخبرنا علي بن محمد بن نصر نا
عمر بن حفص الشدوسي نا عاصم بن علي قال ابو عبد الله واخبرنا احمد بن اسحق
نا اسمعيل بن منبه نا يحيى بن يحيى واللفظ لسعيد قالوا نا عبد الله بن ادريس لفظ
عن ابيه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا
نقولون يفرح رجل انفلتت راحلته بارض فقفر تجر زمامها ليس بها طعام
ولا شراب وله عليها طعام وشراب فذهب في طلبها حتى سو عليه فمرت بجذل
سحره فتعلق زمامها فوجدها معلقه قلنا سديدا يا رسول الله قال فوالله
لله اشد فرحا بتوبه عبده المؤمن من الرجل بتراحلته ٥ فصل
في الرد على من ينكر حديث النزول ٥ اخبرنا ابو عمرو عبد الرحمان
انا والدي انا احمد بن عمرو ابو الطاهر نا يونس بن عبد الاعلى نا ابن وهب قال ابو
عبد الله وانا عمر بن الربيع سليم نا بكر بن شهل نا عبد الله بن يوسف قالا انا
مالك قال ابو عبد الله وانا علي بن محمد بن نصر واحمد بن اسحق قالا انا اسمعيل بن منبه
نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك ابن انس عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وابي
سلمه بن عبد الرحمن عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا
عز وجل كل ليله الى سما الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب
له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا
حشيم بن مسليم ومحمد بن يعقوب قالا انا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي
الاوزاعي حدثني يحيى ابي كثير حدثني هلال بن ابي ميمونه حدثني عطاء بن يسار حدثني
رفاعه بن عرابه الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى
شطر من الليل او ثلثاه نزل الله عز وجل الى سما الدنيا فيقول الا سائل يعطى سؤله
من ايسالني اعطيه من ذا الذي يدعوني استجيب له من ذا الذي يستغفرني
له حتى يفجر الصبح ٥ فصل في كراهيه التاويل روينا عن ام سلمه
رضي الله عنها انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان
به واجب والجحود به كفر وهذا يمنع تاويله وحمله على الاستيلاء ٥ وذكر
آخرون المتكلمين مثل الباقلاني وابن فورك وغيرهما هذه الصفات ولم يحملوا
معناها ولم يحملوا الوجه على الذات واليدين على النعمتين بل اثبتوها صفات
ذات لورود الشرع بها ٥ ودليل آخر ان من حمل اللفظ على ظاهره
وعلى مقتضى اللغه حمله على حقيقته ومن تاوله عدل به عن الحقيقه الى المجاز ولا
يجوز اضافه المجاز الى صفات الله تعالى وروى الترمذي ومدرسال احمد عن
عبد الله التيمي قال صدوق لكن حكي عنه انه ذكر حديث الضحك فقال
مثل الدرع وهذا كلام الجهميه ٥ فصل قال بعض العلما الكتاب
قسمان احدهما محكم تاويله تنزيله يعلمه المراد منه ظاهره وقسم هو متشابه
لا يعلم تاويله الا الله وقالوا قوله والراسخون في العلم الواو للاستيناف وقالوا
وكذلك اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم جاريه هذا المجرى ومنزله هذا التنزيل
قال الامام ذهب جماعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تاويل
المتشابه لا يعلمه الا الله منهم ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس
رضي الله عنهم ففي قراه عبد الله ان تاويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون امنا به
وفي قراه ابي ويقول الراسخون في العلم فكان ابن عباس رضي الله عنه يقرا ويقول
الراسخون في العلم وقال جماعه من اهل اللغه منهم يعلب الوقف على قوله الا الله
وقال الفراء وابو عبيد والراسخون مبتدا نقول والله هو المنفرد بعلم التاويل
وفي روايه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انزل القران على اربعه احرف محكم
متشابه لا يعلمه الا الله قال اهل التفسير معنى امتنابه صرفنا به ولم نقل
علمناه قالوا ولانه اذا كانت الواو عاطفه في المشاركه في العلم احتاج
الكلام الى اضمار ولا اضمار بترك حقيقه قالوا ولان يعفى الله سبحانه عن الخلق
شيئه لجهله فيكون له في ذلك شريك احرى الى قوله عز وجل قل لا يعلم من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السموات والارض الحمد الا الله وقوله الحليها لوقتها الا هو وقال قوم لو كان
القرآن يعلمون لم يكن في القرآن متشابه وكان جميعه محكما وقد اخبر الله تعالى
ان فيه محكما وفيه متشابها وانه لو حمل على العطف اقتضى اضافة هذا =
القول الى الله تعالى وهو انه امنا به والحوار اضافة هذا القول الى الله تعالى فان قيل
اذا كان كذلك ولا نعلم تاويله فما الفائدة فيه قيل الفائدة فيه اختبار العباد
ليؤمن به المؤمن فيسعد ويكفر به الكافر فيشقى لان سبيل المؤمن اذا قرأ من
هذا سبيا ان يصدق ربه ولا يعترض فيه بسؤال وانكار معظما ثواله قال ابن
مسعود رضي الله عنه ما امن مؤمن امنا افضل من ايمان بغيب ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب

فصل في الرد على من انكر عذاب القبر اخبرنا احمد بن عبد الغفار بن استه قال انا ابو بكر بن ابي نصر قال انا ابو الشيخ قال انا محمد بن سهل قال انا ابو مسعود قال انا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اذا ضربهم بعصاي واني لابغت فيه ميزابان من الكنه احدهما من ورق والاخر من ذهب طوله ما بين بصرى وصنعا او ما بين ايله ومكة او من مقامي هذا الى عمان قال الشيخ الامام رحمه الله قال اهل اللغة عقر الحوض موخره وعقر الدار اصلها وقيل عقر الحوض حيث تقوم الشاربة مريدا انهم يردهم عن الماء حتى يرد اهل اليمن وقوله يغت فيه ميزابان اي يسيل الماء فيه بكثرة يقال غت يغت علي وزن غل يغل بالغين المعجمة والتاء المنقوطة بنقطتين وقل الغت بالرفق وقال اعرابي لبنية له صغيرة وقد دفع اليها كوزا غتي وبلك غتي وعمان بفتح العين وتشديد الميم بلدة بالشام قال اخبرنا احمد بن عبد الغفار قال انا ابو بكر بن ابي نصر قال انا ابو الشيخ قال انا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال انا ابو يوسف القلوسي قال انا معاذ بن هانئ ابو هاني السكري قال انا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من الورق واحلى من العسل وريحه اطيب من المسك من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا قال وحدثنا ابو الشيخ قال انا محمد بن شهل قال انا ابو مسعود قال انا عبد الله بن رشاح حدثني معوية بن صالح عن سليم بن عامر عن ابي امامة ان بردا الاحنس رضي الله عنه قال يا رسول الله ما سعة حوضك قال ما بين عدن الى عمان وهو اوسع واوسع واشار بيده وفيه مثعبان يمدانه

واضطجع معها في قبرها لكي يخفف عنها من ضغطة القبر قال وحدثنا ابو الشيخ
قال انا محمد بن زياد بن عبيد الله بن خزاعي قال انا مروان بن معوية عن الهلال بن معوية
العبسي عن اذان عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقية ابنته جلس عند القبر فتربد وجهه وتغير فسري عنه فقال
له اصحابه رايناك وجهك قد تغير فسري عنك فقال ذكرت ابنتي وضعفها =
وعذاب القبر فدعوت الله فخرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها
ما بين الخافقين **فصل في الرد على من انكر الحوض والميزان**
اخبرنا احمد بن عبد الغفار قال انا ابو بكر بن ابي نصر قال انا ابو الشيخ قال انا محمد بن سهل
قال انا ابو مسعود قال انا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن
ابي طلحة عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند حوضي
حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اذا ضربهم بعصاي واني لابغت فيه
ميزابان من الكنه احدهما من ورق والاخر من ذهب طوله ما بين بصرى وصنعا
او ما بين ايله ومكة او من مقامي هذا الى عمان قال الشيخ الامام رحمه الله
قال اهل اللغة عقر الحوض موخره وعقر الدار اصلها وقيل عقر الحوض مقام
الشاربة مريدا انهم يردهم عن الماء حتى يرد اهل اليمن وقوله يغت فيه
ميزابان اي يسيل الماء فيه بكثرة يقال غت يغت علي وزن غل يغل بالغين
المعجمة والتاء المنقوطة بنقطتين وقل الغت بالرفق وقال اعرابي لبنية
له صغيرة وقد دفع اليها كوزا غتي وبلك غتي وعمان بفتح العين وتشديد
الميم بلدة بالشام قال اخبرنا احمد بن عبد الغفار قال انا ابو بكر بن ابي نصر قال انا ابو الشيخ
قال انا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال انا ابو يوسف القلوسي قال انا معاذ بن هانئ ابو هاني
السكري قال انا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه سواء
وزواياه سواء كيزانه كعدد نجوم السماء ماؤه ابيض من الورق واحلى من العسل وريحه اطيب
من المسك من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا قال وحدثنا ابو الشيخ قال
قال انا ابو مسعود قال انا عبد الله بن رشاح حدثني معوية بن صالح عن سليم بن
عامر عن ابي امامة ان بردا الاحنس رضي الله عنه قال يا رسول الله ما سعة حوضك
قال ما بين عدن الى عمان وهو اوسع واوسع واشار بيده وفيه مثعبان يمدانه

ابو ع

ر ذهب والاخر من فضه قال يا رسول الله ما شرابه قال اشد من اللبن واحلى
مذاقه من العسل واطيب رائحه من المسك من شرب منه لا يظمأ بعدها ابدا
ولم يسود وجهه ابدا ٥ قال وحدثنا الشيخ ثنا اسحق بن ابرهيم بن حميد ثنا محمد بن عمرو
ابن العباس ثنا الربيع بن رافع ثنا محمد بن مهاجر حدثني العباس بن سالم عن ابي سلام
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من عدن الى عمان
ماوه احلى من العسل واطيب من المسك واشد من اللبن اكوابه كعدد نجوم
السماء من شرب منه شربه لم يظمأ بعدها ابدا واول الناس ورودا عليه فقرا
المهاجرين الشعث رؤسا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح
لهم السدد ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ ثنا ابو بكر راشد ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عمرو
ابن سليمه عن سعيد بن بشير عن قتاده عن الحسن عن سمره رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا وانهم اكثر واردة وانى
ارجو ان اكون اكثرهم واردة قال وحدثنا ابو الشيخ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاهوازي ثنا معمر بن سهل ثنا عامر بن مدرك ثنا محمد بن عبيد الله ثنا ابو اليقظان عن ذاذان
عن علي رضي الله عنه وابي الزبير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما اسري بالنبي صلى الله
عليه وسلم ابصر بهرا وانه بل هذا الكوثر قال فاصبح وحدث به الناس
فقالوا فقال منافق لصاحب له نمشي له فوالله ما رأينا قط بهرا قط الا على
شطه نبات فما بلغته قال فضبان الذهب الرطب مستعليه على ظله
قالوا انا لم نر نباتا اراد له ثمر فما ثمره قال الياقوت واللولو والزمرد قالوا انا لم
نر نهرا الا له حمأه فما حمأته قال المسك الاذفر قالوا فانا لم نر نهرا قط الا جرى
على رضراض فما رضراضه قال جنابذ اللولو والياقوت والزمرد قال يقول المنافق
والله لكأنا لم نسلم الا الآن ٥ فصل اخبرنا احمد بن عبد العفار ثنا ابو بكر
ابن ابي نصر ثنا ابو الشيخ ثنا محمد بن عبد الله بن رستمه ثنا ابن حساب ثنا عبد الواحد بن
زياد ثنا عبد البر ابن اسحق عن النعمان بن سعد قال سمعت المغيره بن سعبه رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سعار المسلمين يوم القيمه على الفراط اللهم
سلم سلم ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ ثنا علي بن اسحق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الوهاب
الثقفي ثنا سعيد عن قتاده عن ابي المتوكل عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحبس اهل الجنه بعد ما يجاوزون الصراط فيقتص بعضهم من بعض

خ المنعمات الكريمه

مظالم تظالموها في دار الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنه قال
قتاده قال ابو عباض ما تشتهيه نفوسهم الا اهل جمعه انصرفوا من جمعتهم قال
قتاده ان احدهم ليهدى له في الآخره منه بمنزله في الدنيا ٥ قال وحدثنا ابو
الشيخ ثنا ابو علي ثنا هدبه ثنا حماد بن سلمه عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر من يدخل الجنه
رجل يمشي على الصراط مره ويكبو امره وتسفعه النار مره فاذا جاوز التفت اليها
فقال الحمد لله الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا لم يعطه احدا من الاولين ولا
يعطه احدا من الآخرين ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ ثنا ابرهيم هو ابن محمد بن الحسن ثنا محمد
بن هاشم ثنا الوليد بن مسلم ثنا عمر ابن العاتكه عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامه
رضي الله عنه قال قالت عائشه رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الصراط
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق بين الجنه والنار فتجاز الناس عليها وهو جسر
الموسى والملكه صافون يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك
السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافيدتهم هواء فمن شاء سلمه ومن شاء
كبكبه ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ ثنا ابرهيم ثنا محاهد ثنا موسى بن يونس بن محمد
ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال حدثني نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال اني قائم انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاءني عيسى ابن مريم عليه السلم
فقال يا محمد هذه الانبيا قد جاءت يسئلون ان تجمعوا اليك وتدعوا الله ان يفرق
بين جميع الامم الى حيث شاء الله تدعون الله لعم ما هم فيه والخلق ملجمون في العرق

فصل في ذكر شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن بن عبد كويه ثنا سليمان احمد
الطبراني ثنا العباس بن الفرات ثنا الحسين بن عيسى بن ميسره الرازي ثنا ابو
خير عبد الكبر بن مغرا ثنا موسى الجهني عن عبد الملك بن ميسره الزراد عن
مجاهد انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليدخلن رجل من اهل هذه القبله النار ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل
بما عصوا الله عز وجل واجترؤا على معصيته وخالفوا طاعته فيدخل في
شفاعتي فاثني على الله ساجدا كما انى عليه قائما فقال يا محمد ارفع راسك

والم فقرا وايام

الغم

الحسن بن

وقل تسمع واسفع تشفع فاقول ربّ امتى فيقال اخرج من النار من كان فى
قلبه مثقال حبه من ايمان واخرج من النار من كان فى قلبه مثقال حبه ذره من ايمان
واخرج من النار من كان فى قلبه مثقال ذره من ايمان ٥ قال وحدثنا الطبرانى ابو يوسف بن
يعقوب القاضى ثنا ابو الربيع الزهرانى ومحمد بن ابى بكر المقدمى قالا ثنا حماد بن زيد ثنا معبد
بن هلال العنزى قال اجتمع رهط من اهل البصره وهذا الحديث فانطلقنا الى
انس بن مالك رضى الله عنه فسبقنا ثابت فانطلقنا به الى انس وهو يصلى الضحى
فاستطرناه حتى فرغ فاجلس ثابتا معه على سريره فقال ثابت لاصحابه اسألوه عن
شئ فقال يا ابا حمزه ان اخوانك من اهل البصره اتوك يحدثهم بحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الشفاعه فقال انس حدثنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيمه ماج الناس بعضهم فى بعض فيأتون ادم عليه السلم فيقال له يا ادم اشفع الى
ربك عز وجل فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم خليل الله عز وجل فيأتون ابراهيم
صلى الله عليه وسلم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فهو كلم الله فيأتون موسى فيقال
له فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فهو روح الله وكلمته فيأتون عيسى صلى الله
عليه وسلم فيذكر ذلك له فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاقول
فاقول انا لها فانطلق فاستأذن على ربى عز وجل فيؤذن لى عليه فيلهمنى محامد
ولم يلهمنى محامد اقدر عليها الان فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واسفع تشفع فاقول اى رب امتى
فيقال انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبه سعيره واما مثقال ذره فاخرجه
منها فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال
لى يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واسفع تشفع فاقول اى رب
امتى امتى فيقال انطلق فمن كان فى قلبه مثقال خردله من ايمان فاخرجه
فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وسل تعط واسفع تشفع فاقول امتى امتى فيقال انطلق فمن كان
فى قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبه من خردل فاخرجه قال فافعل فاتى
حدثت انس الى ها هنا فاملنا حتى اذا كاد بطهر الجبان فلما هال الكرى والحسن
هو مستخف فى منزل ابى خليفه فرحلنا عليه فعلنا يا سعيد حينئذ كم عند
الشيخ ابى حمزه فلم نسمع لمثل حديث حدثنا به فى الشفاعه قال ها نوا كيف
حدثكم فحدثناه حتى انتهينا الى اخر حديثه فعلنا ما زادنا على هذا فقال الم حدثنا

هذا الحديث منذ عشرين سنه فرادنى فيه شيأ قلنا لا يا سعيد حدثنا
فضحك وتبسم وقال خلق الانسان من عجل الى لم اذكره الا وانا اريد ان احدثكم
قال ثم اتى الرابعه فاقوم فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك قل تسمع وسل تعطى واسفع تشفع فارفع راسى فاقول اى رب امتى
امتى فيقال انطلق فاخرج منها من كان فى قلبه مثقال حبه من شعير من خردل
من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واسفع تشفع فاقول اى رب امتى
امتى فيقال انطلق فاخرج من كان فى قلبه اقل او ادنى من مثقال حبه من خردل
من ايمان فاخرجه فانطلق فافعل قال انس فخرجنا من عند الحسن فقلنا لو مررنا
بهذا الحبشى حبيب العجمى فحدثنا ما حدثنا به الحسن فاتيناه فوجدناه يصلى
فجلسنا حتى انصرف فحدثناه بحديث الحسن فقال ما حدثنا حتى الان فقلنا له
فحدثنا فانتهى الى هذا الموضع فقال حدثنى بهذا الحديث منذ عشرين سنه وهو
يومئذ اجمع منه اليوم فلا ادرى نسى الشيخ بعد او كره ان يحدثكم فتتكلوا
فقلنا له فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم
قال ثم اتى الرابعه فاقوم فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك قل تسمع وسل تعطه واسفع تشفع فارفع راسى فاقول اى رب امتى
امتى فيقال انطلق فاخرج منها من كان فى قلبه مثقال ذره او خردله من ايمان
فاخرجه فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واسفع تشفع فاقول اى رب امتى
امتى فيقال انطلق فاخرج من كان فى قلبه مثقال ادنى ادنى ادنى من خردل من ايمان
فاخرجه فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واسفع تشفع فاقول اى رب امتى
امتى فيقال انطلق فاخرج من كان فى قلبه مثقال حبه من خردل من ايمان
فاخرجه فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وسل تعط واسفع تشفع فاقول امتى امتى فيقال انطلق فمن كان
فى قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبه من خردل فاخرجه قال فافعل فاتى
حدثت انس الى ها هنا فاملنا حتى اذا كاد بطهر الجبان فلما هال الكرى والحسن
هو مستخف فى منزل ابى خليفه فرحلنا عليه فعلنا يا سعيد حينئذ كم عند
الشيخ ابى حمزه فلم نسمع لمثل حديث حدثنا به فى الشفاعه قال ها نوا كيف
حدثكم فحدثناه حتى انتهينا الى اخر حديثه فعلنا ما زادنا على هذا فقال الم حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لى صدقتى فحرم عليه حتى تخرج صدقته ٥ **فصل فى اسماء الميزان**
احمد بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن بن عبدكويه يا سلمى احمد بنا
ابو بكر العراطيسى يا اسيد بن موسى يا حماد بن سلمه عن ثابت البنانى عن ابى عثمان
النهدى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال الوزن يوم القيمه هو وضعف
ما خلقه السموات والارض ومن فيهن لو سعته قال فيقول الملائكه الملائكه ربنا
من يزن بهذا فيقول من شئت من خلقى فيقول الملائكه ربنا ما عبدناك حق
عبادتك ٥ قال وحدثنا ابو بكر العراطيسى يا اسيد بن موسى يا بكر بن خنيس
عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ينصب الموازين يوم القيمه فيوتى باهل الصلوه واهل الصيام واهل
الصدقه واهل الحج فيثقل بالميزان ويوتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان
ولا ينشر لهم ديوان ويصب الاجر عليهم صبا بغير حساب ٥ قال وحدثنا
سلمى احمد يا احمد بن عبد الوهاب بن نجده يا ابى يا الوليد بن مسلم يا العلاء بن
زبر وعبد الحميد بن يزيد بن جابر قالا انا ابو سلام الاسود حدثنى ابو سلمى حديث
راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نج ٥ لحمش ما اعلمهن فى الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله
والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه ٥ قال وحدثنا
سلمى احمد يا عبد الله احمد بن حنبل حدثنى ابى يا اسمعيل بن علية عن يونس عن
الحسن عن عائشه رضى الله عنها انها ذكرت النار فبكت فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت يا رسول الله هل يذكرون اهليكم
يوم القيمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فى ثلث مواطن لا يذكر
احد احدا عند الميزان حتى يعلم اخف ميزانه او يثقل وعند الكتاب
حين يقال هاؤم اقرءوا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه فى يمينه او فى شماله
او من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهرانى جهنم ٥ قال وحدثنا
سلمى احمد يا ابو بكر العراطيسى يا اسيد بن موسى يا مروان بن معاويه يا ابو
العوام قال سمعت السعدى يقول قالت عائشه رضى الله عنها يا رسول الله

الحمد لله على ما يحكم وصلى الله على محمد وآله وسلم
فصوصوت
ربنا خ
عبيشه خ
ما يكتب وتحيط
من اعظم الكلام بيانا خلق الارواح

اما نتعارف يوم القيمه فانى اسمع الله عز وجل يقول فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مواطن تذهل كل
نفس فيهن حين يرمى الى كل نفس بكتابه حتى ينظر ايمينه ام بشماله ام من
وراء ظهره وعند الموازين حتى ينظر اترجح ام تخف وعند حشر جهنم يمر به الرجل الرجع
من البرق ومن الريح ومن الطير ٥ قال وحدثنا الطبرانى يا العباس بن الفضل الاسفاطى
يا محمد بن كثير العبدى يا ابرهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم بن يناق عن خاله عطاء
بن ابى رباح قال دخلنا على ام الدرداء فقالت سمعت ابا الدرداء رضى الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل شئ فى الميزان الخلق الحسن ٥ **فصل**
فى الرد على من ينكر ان الارواح مخلوقه ٥ احمد يا احمد بن ابى
الفتح الحربقى انا محمد بن على الجوزدانى انا ابو عبد الله بن منده انا محمد بن محمد بن ضابر
الحارثى يا محمد بن المنذر بن سعيد الهروى يا حفص بن محمد بن هرون المصيصى يا
عتبه بن السكن يا ارطاه بن المنذر يا عطاء بن علان عن يونس بن جليس عن
عمرو بن عبيسه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله حلو ارواح العباد مثل العباد يا لفى عام مما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف ٥ قال ابو عبد الله بيان لخبر يدل على ان الارواح مخلوقه
وانها حمود محدثه ٥ احمد يا احمد محمد بن زياد يا على بن شهل بن المعروح
قال ابو عبد الله وحدثنا عمرو بن الربيع يا يوسف بن يزيد قالا يا شعيب ابى حمزه
يا محمد ابو بكر عن يحيى بن سعيد عن عمره عن عائشه رضى الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة مما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف ٥ قال ابو عبد الله قال محمد بن نصر واختلاف من
المسلمين ان الارواح التى فى ادم وبنيه وعيسى ومن سواه من بنى ادم كلها
مخلوقه الله تعالى خلقها وانشاها وكونها واخترعها ثم اضافها الى نفسه
كما اضاف سائر خلقه قال الله عز وجل وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض
جميعا منه قال محمد بن نصر تاول صنف من الزنادقه وصنف من الروافض
فى روح ادم ما تاولته النصارى فى روح عيسى عليه السلام وما تاول الزنادقه

في ان النور والروح افضل من ذات الله عز وجل قضار ابي المومن فعبدَه
صنف من النصارى عيسى ومريم جميعا لان عيسى عندهم روح من الله صار في
مريم فهو عندهم محلوق وعندهم ٥ اخبرنا احمد بن ابي الفتح ان محمد بن علي الحوزدني
الخزرجي ذاني قال ابو عبد الله ٥ سان آخر على ان الروح والجسد يتحاجان
فجاء اليهما بحاضمان من لدن الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو محمد عبد العزيز محمد
بن علي الصوفي بمكة نا علي بن عبد العزيز نا احمد بن يونس نا ابو بكر بن عياش عن ابي
سعد سعيد بن المرزبان البقال عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما
نزال الخصومة من الناس يوم القيمة حتى يتحاجم الروح والجسد فيقول الروح
يا رب انما كنت روحا منك فجعلني في هذا الجسد فلا دين لي ويقول الجسد
يا رب كنت جسدا خلقني ودخل في هذا الروح فمثل النار فيه كنت اقوم
وبه كنت اقعد وبه اذهب وبه اجي فلا دين لي فيقال انا نقضي بينكما
اخبرنا عن اعمى ومقعد دخلا حايطا فقال المقعد للاعمى اني اري ثمرا فلو
كانت لي رجلان لنلتها ولكن فقال الاعمى انا احملك على رقبتي فقال فحمله فتناول
من الثمر فاكلا جميعا فعلى من الذنب فالا عليهما جميعا فقال وضيتما على انفسكما

فصل في الرد على من سكر ان الريح مخلوقة

اخبرنا ابو
العنائم بن ابي عثمان نا ابو محمد يحيى البيع نا الحسن بن اسمعيل المحاملي نا علي
بن سعيد نا سفين قال سمع عمرو بن مرة بن جعدة يحدث عن عبد العزيز بن رفاق
عن ابي ذر رضي الله عنه سلع به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق
في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ومن دونها باب مغلق وانما يأتيكم
الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض
من شيء وهي عند الله عز وجل الاريب وهي فيكم الجنوب ٥ **فصل**
في الرد على الجهمية الذين يقولون ان الجنة والنار لم تخلقا
قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ٥ اخبرنا احمد
بن علي الطريثيثي نا هبة الله بن الحسن الطبري نا علي بن عمر نا محمد بن
مخلد نا اسمعيل بن اسحق نا ابراهيم بن الحجاج نا عبد الوارث نا ايوب عن ابي رجاء عن

الحمد لله على كمال
لطفه الله تعالى

عمران حصين

بن حصين عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت
في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء
قال واخبرنا هبة الله نا عبد الله نا ابو احمد نا الحسين بن اسمعيل نا فضيل بن سهل
نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن ابي صالح عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب
قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي
يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب ٥ قال واخبرنا هبة الله نا ابو
علي بن ابي عبد الله بن محمد البغوي نا عبد الاعلى بن حماد نا داود بن عبد العزيز موسى
بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم
اذا مات عرض على مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار حتى يبعثه الله يوم القيمة يقال له هذا
مقعدك ٥ قال وحدثنا عبد الله بن محمد البغوي نا ابو نضر التمار نا سعد بن
عبد العزيز التنوخي عن زياد بن ابي سودة ان عباد بن الصامت رضي الله عنه قام
على سور بيت المقدس السرحي فبكى فقال بعضهم ما يبكيك يا ابا الوليد قال من ههنا
اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم انه راى جهنم ٥ قال واخبرنا هبة الله نا عبيد الله
بن احمد نا الحسين بن اسمعيل نا سعدان يحيى حدثني ابي عن يحيى بن عمرو عن ابي سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة ارسل جبريل
عليه السلام اليها فقال انظر اليها وما اعد الله عز وجل لاهلها فيها فجاء فنظر اليها
وما اعد الله عز وجل لاهلها فيها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخل فيها
فامر بها فحفت ٥ بالمكاره فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد
قال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فيها فاذا هي يركب
بعضها بعضا فرجع وقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها ثم قال انظر
اليها وما اعددت لاهلها فيها فرجع فاذا هي قد حفت بالشهوات ٥
فرجع وقال وعزتك لقد خفت ان لا ينجو منها احد الا دخلها ٥ اخبرنا
هبة الله نا احمد بن عمر نا محمد نا عمر نا احمد بن علي نا محمد بن الوليد نا محمد بن جعفر
نا شعبة قال سمعت مهاجرا ابا الحسن يحدث انه سمع زيد بن وهب يحدث
عن ابي ذر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلوة او قال انتظروا

يشفع ٥

فامر بها فحفت بالشهوات

والبهائم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان سبب الحمر من صبح حضرهم ○ قال واخبرنا هبة الله انا محمد بن احمد انا عثمان
بن احمد بن عبد الكريم بن الصبيح انا ابو الايمان انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت
النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فادن لها بنفسين نفس في الشتا
ونفس في الصيف قال واخبرنا هبة الله انا عبد الله بن محمد بن علي انا عبد الله بن محمد
ابن سلم انا ابو مكي عبدان انا عبد الله بن هاشم انا يحيى بن سعيد انا حميد عن انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافاه
خيام اللؤلؤ فضربت بيدي في جوفه الماء فاذا مسك اذفر فقلت يا جبريل ما هذا
قال الكوثر الذي اعطاك الله او اعطاك ربك ○ قال واخبرنا هبة الله انا محمد
انا محمد بن علي بن عبد الله الانماري انا عمر بن محمد بن هرون انا احمد بن شيبان انا سفيان
عن الزهري عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا فقالوا جارية بن النعمان
كذلكم البر نفعل بكم البر ○

فصل في الرد على من ينكر عذاب القبر ومنكرا ونكيرا

اخبرنا الشريف ابو نصر الزينبي رحمه الله انا محمد بن عمر بن علي بن حلبس انا عبد الله بن ابي داود انا هرون بن اسحق انا عبد الله
بن رجاء عن موسى بن عقبة عن ام خالد بنت خالد قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتعوذ من عذاب القبر ○ قال ابن ابي داود هذه ام خالد بنت خالد
بن سعيد بن العاص روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا هذا واخر
قال وحدثنا عبد الله بن ابي داود انا اسحق بن ابرهيم انا سعيد بن الاعمش عن ابي سفيان
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لو قلت لكم اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
خرج لحاجته وخرجنا معه فرأيناه كئيبا حزينا ثم دخل النبي صلى الله عليه
وسلم قبرها فخرج متهلل اللون فسألناه عن ذلك فقال انها كانت امرأة
مسكينة ما ذكرت سدة القبر وضغطة القبر فدعوت الله فخفف عنها
قال وحدثنا عبد الله بن ابي داود انا ابي حدثنا عمر بن حفص بن غياث انا الاعمش عن
ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربع اذرع في ذراعين
وراب منكرا ونكيرا قال قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر
يلتحثان الارض بانيابهما ويطآن في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف

وخاها مفضل يعني ابن صالح رحمل انا اسماعيل بن ابي

وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منا لم
يطيقوا رفعها هي اسرع عليهما من عصاي هذه قال قلت يا رسول الله وان على
حالي هذه قال نعم قلت اذا اكفيكهما ○ قال الشيخ حرسه الله هكذا في
كتابي عن ابي شيبة ○ واخبرنا ابو الطيب بن سلمة انا ابو علي بن المعداني عبد الله
بن محمد بن عبد الكريم الرازي انا محمد بن اسمعيل الراخمشي انا مفضل بن صالح الاسدي
عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا كنت من الارض في اربعة اذرع في
ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله ومن منكر ونكير قال فتانا
القبر يحثان الارض بانيابهما ويطآن في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم
يطيقوا حملها ورفعها هي اسرع عليهما من عصاي هذه قال قلت يا رسول الله
وان على حالي هذه قال نعم قلت اذا اكفيكهما ○ قال الشيخ ادام الله
حراسته هكذا في هذه الرواية بالسين غير المعجمة واللام ○ اخبرنا
ابو العنائم بن ابي عثمان انا محمد بن يحيى المحاملي انا علي بن مسلم انا محمد بن بكر انا
عمر بن محمد بن صهبان اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن ابو بشير عن ابيه قال
كانت ثمامة في بني معويه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم وهو
متكئ على رجل قال فجاءهم كذلك اذ التفت الى قبر فقال لا درين
فقال له الرجل بابي انت وامي والله ما ارى قريبك احدا فلعل
لا درين انت فقال اني مررت بقبر وهو يسألني فقال لا ادري فقلت
لا درين ○ قال وحدثنا المحاملي انا علي بن مسلم انا محمد بن بكر انا سعيد عن
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا
لدعوت الله عز وجل ان يسمعكم عذاب القبر ○

فصل في الرد على من ينكر اخراج الموحدين من النار

ويحتج بقوله
تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وقوله كلما ارادوا
ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وليس لهم في ذلك حجة انما هذا في الكفار ○
اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن بن عبدوية انا الطبراني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا يحيى بن عبد الملك بن ابي غنية عن العوام
بن حوشب عن يزيد الفقير قال قلنا لجابر بن عبد الله رضي الله عنه يا اصحاب
محمد انكم يعير ان قوما يخرجون من النار والله عز وجل يقول يريدون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها فقال انكم تجعلون الحائض عاما عام قال فراوا ما قبلها
اسماعيل الكفار قال وحدثنا الطبراني نا محمد بن رجيان المازني نا ابو الوليد الطيالسي
نا مبارك بن فضالة قال سمعت يزيد بن ضهيب يقول مررت على جابر بن عبد الله
رضي الله عنه وهو في حلقة يحدثهم وهو يذكر ناسا يخرجون من النار فعلت والله ما
اعجب من الناس ولكني اعجب منكم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها الآية واشهر بي اصحابه وكان
اجلههم فقال ادعوا الرجل اجلس انما هذا للكفار قال الله عز وجل ان الذين كفروا
لو ان لهم ما في الارض جميعا الى قوله ولهم عذاب مقيم قال وحدثنا الطبراني نا
محمد بن عبد الله الحضرمي نا شيبان بن فروخ نا ابو هلال الراسبي نا قتادة وتلا هذه الآية
واما الذين سفعوا في النار فقال عند ذلك هؤلاء الكفار هكذا سمعت انسا مالكا رضي الله عنه
يحدث النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ويقولون كما تقول اهل حروراء قال
وحدثنا الطبراني نا سعيد بن عبد الحر المشتري نا يحيى بن معلى بن منصور نا ابو عثمان
مالك بن اسماعيل نا عبد السلام بن حرب عن محمد بن شوذب وحلف بن حوشب عن يزيد الفقير
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اناسا يخرجون
من النار بذنوب اصابوها اماتوها من اهل التوحيد فيجعلون على نهر من انهار الجنة
فيرش عليهم اهل الجنة

فصل في بيان ان السحر له حقيقه

قال الله عز وجل ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقال ولما جاءهم
وقال وجاءوا بسحر عظيم وعن عمر وعثمان وجندب وعائشة وحفصة رضي الله عنهم
انهم امروا بقتل الساحر احبرنا عبد الصمد احمد عبد الواحد بن زكريا
نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الحرجاني نا محمد بن يعقوب الامام نا الربيع بن سليمان
نا عبد الله بن وهب انا سليمان بن بلال عن يزيد بن رومان عن ابي الغيث عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق

واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المومنات احبرنا احمد على المقرئ انا هبة الله بن الحسن انا احمد بن ابراهيم
الحبقشي انا محمد بن ابراهيم نا عبد الله المخرمي نا سفيان بن عيينة عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابه سحر حتى كان يأتي النساء ولا يأتهن وانبنه من نومه فقال يا عائشة ان
الله تعالى قد افتاني فيما استفتيته اتاني ملكان فقعد احدهما عند رأسي والآخر
عند رجلي فقال احدهما للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال
بنات لبيد بن اعصم قال فيم قال في مشط ومشاقة قال واين قال في جف
طلعة ذكر تحت راعوفة بير ذروان قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم البير فاستخرجه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه البير التي رأيتها كان ماؤها نقاعة الحنا
وكان نخلها رؤوس الشياطين قالت عائشة رضي الله عنها فقلت له تعني
افلا تنشرت قال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير على احد بعني شرا
قالت وسألت قال اعود برب الفلق من شر ما خلق حتى ختم السورة قال اهل
اللغة المطبوب المسحور والطب السحر والمشاقة مساقة الكتان وهي
رواية المشاطة بالطاء وهي ما خرج من الشعر بالمشط وجف الطلعة قشرها
وقد انكر قوم السحر وابطلوا حقيقته واكثر الامم من العرب والعرس والهند
على اثبات السحر وقد قال الله عز وجل يعلمون الناس السحر وقال من سحر لمن ما
له في الآخرة من خلاق وقد ثبت الساحر من العقوبة ما يلزم سائر الجناة جناياتهم
احبرنا احمد على انا هبة الله بن الحسن انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب نا محمد
بن ابراهيم هرون الروياني نا عمرو بن علي نا سفيان بن عيينة قال هبة الله واخبرنا
احمد بن عبيد انا علي بن عبد الله بن مبشر نا محمد بن زبر نا سفيان بن عيينة سمع عمرو بن
دينار يقول كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف بن قيس وانا نكاد عمر
رضي الله عنه قبل موته بسنة اقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا بين كل ذي
محرم من المجوس وانهوهم عن الزمزمة قال فقتلنا ثلث سواحر وجعل
عمر بن الخطاب حرمته في كتاب الله وصنع طعاما كثيرا والقوا فيه بغل
او بغلين من رزق وعرض السيف على فخذه فاكلوا لغير زمزمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا سلمن بن ابرهيم نا ابو عبد الله الحرجاني نا مهر بن محمد بن عبد الله بن حمره نا عبيد
بن محمد بن ابرهيم الكشوري الصنعاني نا عبد الرزاق عن عبد الله بن عبد الله العبدي
عن ابيه نا عن سعيد عن ابن اسحق عن الحرث عن علي رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه مغتما فقال يا محمد ما هذا الغم الذي اراه في وجهك
قال الحسن والحسين اشانتهما عني فقال يا محمد صدق بالعين فان العين حق ثم قال
افلا اعوذهما بهؤلاء الكلمات قال وما هن يا جبريل قال قل اللهم ذا السلطان العظيم
ذا المن القديم ذا الوجه الكريم والكلمات التامات والدعوات المستجابات
عاف الحسن والحسين من انفس الجن واعين الانس فقالها النبي صلى الله عليه وسلم
فقاما كلعبان من بدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه عوذوا بناتكم
واولادكم بهذا التعود فانه لم تعود المتعودون بمثله ٥ فصل في بيان
ان الملس والجن هم حلوف الله يرون من يرهم الله بخلاف
ما قالت المبتدعة ان الجن لا حقيقة له قال اهل التفسير في قوله انه يريكم هو
وقبيله من حيث لا ترونهم قبيله جنوده يعني الجن والشياطين وقال مالك بن
دينار ان عدوا يريك وانت اه لشديد المؤنة الا من عصم الله ٥ اخبرنا احمد بن علي
المقرئ انا هبة الله بن الحسن انا علي بن محمد بن عمر انا عبد الله بن ابي حاتم نا محمد بن نصر
نا عبد الله بن وهب حدثني معاوية عن ابي الزاهرية عن حبير بن نفير عن ابي ثعلبة
الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة اثلاث
فثلث لهن اجنحة تطيرون في الهوا وثلث لهن حيات وكلاب وثلث يحلون
ويظعنون ٥ قال واخبرنا هبة الله انا احمد بن عمر بن محمد الاصفهاني انا عبد الله
بن محمد بن اسحق المروزي نا جعفر بن محمد الوراق نا عثمر بن الهيثم نا عوف قال
هبة الله واخبرنا عبد العزيز بن احمد انا اسمعيل بن محمد نا جعفر بن محمد
الواسطي نا عثمر بن الهيثم عن عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال امرني
النبي صلى الله عليه وسلم ان احتفظ بركوة رمضان واتاني آت من الليل فجعل
يحثوا من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني
فاني محتاج وعيالي شديد وعلي عيال فرحمته وخليت سبيله فلما اصبح قال

النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قال يا نبي الله زعم انه محتاج
وعياله شديدة فرحمته قال انه قد كذبك وسيعود فلما كان الليلة الثانية
رصده فجا فاخذه فقال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زعمت انك لا تعود
وقد عدت قال دعني فاني محتاج وعيالي شديدة فخليت سبيله فلما اصبح قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك الليلة قال يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فلما كان في الليلة
الثالثة رصده فجا فاخذه فقال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
آخر ثلث ليال زعمت انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات
ينفعك الله بها قال وكانوا جريصين على الخير قال اذا اخذت مضجعك فاقرا
آية الكرسي من اولها الى اخرها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح فاصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك الليلة قال يا نبي الله
علمني كلمات زعم ان الله ينفعني بها قال وما هي قال امرني ان اقرا آية الكرسي من
اولها الى اخرها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
قال اما انه قد صدقك وهو كذوب تدري من تخاطب يا ابا هريرة قال لا قال
ذاك شيطان ٥ قال هذا حديث صحيح اخرجه البخاري قال واخبرناه هبة الله
انا عبيد الله بن احمد انا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال لما حضرت ابي الوفاة كنت عنده وكان يعرق فيما هو فيه وبيدي خرقة
امسح بها عينيه ساعة فساعة ففتح ابي عينيه وجعل يعرق وما بيده
وقال لا بعد لا بعد دفعات فقلت يا ابت لمن تخاطب فقال هذا ابليس
قائما بحضرتي عاض على انامله يقول لي يا احمد فتني فقلت لا حتى تموت ٥

فصل في الرد على من ينكر معراج النبي صلى الله عليه وسلم

وروينا عن ربه عز وجل قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام وقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله فكان
قاب قوسين او ادنى ٥ اخبرنا عمر احمد السمسار انا ابو سعيد النقاش نا ابو
ابرهيم علي الطبسي نا محمد بن عبد الله بن ابرهيم قال انا جعفر بن محمد بن شاكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو سعيد وانا احمد جعفر بن مالك نا عبد الله نا احمد بن حنبل الخدري اني والانا
عفان بن مسلم نا همام نا ثبت عن قتاده قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه ان
مالك بن صعصعه رضي الله عنه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليله
اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتاده في الحجر مضطجعا فجعل يقول
الجارود الى اوسط من الثلثه قال فاتاني فقد وقال قتاده فشق ما بين هذه الى
هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني قال من ثغرة نحره الى شعره
وقد سمعته يقول من قصته الى شعره قال فاستخرج قلبي قال فاتيت بطشت من
ذهب مملوء ايمانا وحكمه فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابه دون البغل
وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود اهو البراق يا ابا حمزه قال نعم يضع خطوه عند
اقصى طرفه قال فحملت عليه قال فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السما الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فقيل
مرحبا به ونعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا فيه ادم فقال هذا ادم ابوك
فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السما الثانيه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا قال ففتح فلما
خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخاله قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما
قال فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى
اتى السما الثالثه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت
فاذا يوسف قيل هذا يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى السما الرابعه فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ونعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه
قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد
حتى ابى السما الخامسه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قال وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت

فاذا هرون قال هذا هرون فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح قال ثم صعد حتى اتى السما السادسه فاستفتح فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا
قال ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي
ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنه من امته اكثر ممن يدخلها من امتي
قال ثم صعد حتى اتى السما السابعه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا قال
ففتح فلما خلصت قال هذا ابرهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت لي سدره المنتهى قال فاذا
اربعه انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال
اما الباطنان فنهران في الجنه واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع
لي البيت المعمور فسالت جبريل فقال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون الف ملك قال قتاده وحدثنا الحسن عن ابي هريره رضي الله عنه
انهم لا يعودون فيه ثم رفع الي خمر وانا
من لبن واناء من عسل قال فاخذت اللبن قال هذه الفطره انت عليها
وامتك قال ثم فرضت علي الصلوه خمسين صلوه كل يوم قال فرجعت فمررت
على موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمسين صلوه كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع خمسين صلوه كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرايل اشد المعالجه فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت
فوضع عني عشرا قال فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت باربعين صلوه
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع كل يوم اربعين صلوه واني قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجه فارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت
امرت بثلثين صلوه كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلثين صلوه كل يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجه فارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عنى عشرا قال فرجعت الى موسى
فقال بم امرت قلت بخمسين صلوه قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوه
كل يوم وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجه فارجع
الى ربك فسله التخفيف فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فقال ان امتك
لا تستطيع عشر صلوات كل يوم وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل
اشد المعالجه فارجع الى ربك واسأله التخفيف لامتك فرجعت فامرت
بخمس صلوات كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وانى قد
جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجه فارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك قال قلت لقد سألته حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما نفذت
نادانى مناد قد امضيت فريضتى وخففت عن عبادى ٥ قال واخبرنا ابو سعيد
النقاش قال سمعت ابا سعيد محمد بن محمد الاعلم قال سمعت ابا حامد احمد بن محمد المقرى
يقوله عز وجل وهو بالافق الاعلى اراد به الرسول صلى الله عليه وسلم حين اسرى به فى
ليله المسرى وانه رجع الى الافق الاعلى ثم زنا فى مرتبته صلع به السدره المنتهى
ثم زنا فى رفعته صلع به الى ان دنى من ربه عز وجل حتى صار قرب قاب قوسين
من القدر الذى ذكره فى التنزيل فاوحى الى عبده ما اوحى بكليما منه عز وجل كفاحا
ما كذب الفواد ما راى بصره هيل راى ربه تبصره وصدق به فواده ٥ قال
واخبرنا ابو سعيد قال سمعت ابرهيم على الخلالى قال سمعت ابا القسم ابرهيم بن
محمد النصرابادى وجرى فى مجلسه حديث المعراج فقال قال عز وجل سبحان الذى
اسرى بعبده ولم يقل سرى بعبده اسقط بهذه اللفظه كل الغرض عن
عن حديث المعراج ٥ روايه انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا عمر احمد بن ابو سعيد النقاش قال ابرهيم بن محمد
بن ابرهيم المحفوظى قال احمد بن محمد بن الحسن الماسرجسى قال سيبان بن فروخ قال ابو حماد بن سلمه قال ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتيت يعنى بالبراق وهى دابه ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل

من اشراف الملائكة

يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته
بالحلقه التى يربط فيها الانبيا قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاءنى جبريل بانا من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل
اخترت الفطره قال ثم عرج الى السما فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
انا بادم فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانيه فاستفتح جبريل
فقيل له من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد
بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بنى الخاله عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
فرحبا بى ودعوا لى بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثه فاستفتح جبريل فقيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا
فاذا انا بيوسف وادا هو قد اعطى شطر الحسن فرحب بى
ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعه فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس
فرحب بى ودعا لى بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء
الخامسه فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهرون فرحب بى ودعا
لى بخير ثم عرج بى الى السما السادسه فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
انا بموسى فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السما السابعه فاستفتح جبريل
فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابرهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا
هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بى الى السدره
المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيله واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها
من الله ما غشى تغيرت قال فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من
حسنها قال فاوحى الى ما اوحى ففرض خمسين صلوه فى كل يوم وليله فرجعت
الى موسى فقال ما فرض ربك عز وجل على امتك قلت خمسين صلوه قال فارجع

الى ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل
وخبرتهم قال فرجعت الى ربي عز وجل فقلت اي رب خفف عن امتي قال
فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق
ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فلم ازل بين ربي وبين موسى حتى قال
يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون
صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيئة واحدة
قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى ربي عز وجل وقد استحييت
رواه مسلم في الصحيح عن سيبان ٥ **رواه ابي ذر رضي الله عنه**
اخبرنا عمر واحمد اما ابو سعد النقاش انا علي بن عيسى بن عمر المقرئ انا ابي انا
الحسن بن سفين الشيباني انا حرملة بن يحيى انا عبد الله بن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب عن انس رضي الله عنه قال كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج
صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا قال جبريل
لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك احد قال نعم
معي محمد قال فارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه
اسودة وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله
بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم
وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة
والاسودة التي عن شماله اهل النار اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله
بكى ثم عرج جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها
بمثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح قال انس رضي الله عنه انه وجد في السموات
ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم تثبت كيف منازلهم
غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السابعة قال فلما

مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ
الصالح قال قلت من هذا يا جبريل هذا ادريس قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح قال قلت من هذا يا جبريل هذا عيسى بن مريم قال ثم مررت
بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قال قلت من هذا يا جبريل هذا موسى
قال ثم مررت بابيهم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا
قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة
الانصاري رضي الله عنهما قالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم عرج
بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن
مالك رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة
قال فرجعت بذلك حتى امر بموسى فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قال قلت
فرض عليهم خمسين صلوة قال ارجع الى ربك لان امتك لا تطيق ذلك قال
فراجعت ربي عز وجل فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت
الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي عز وجل قال ثم انطلق
بي حتى اتى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا
فيها حنابذ اللولو فاذا تربتها المسك ٥ قال الشيخ رواه مسلم في الصحيح
عن حرملة والاسودة جمع الشواد وهو الشخص ونسم بنيه اي ارواح بنيه
واستحييت بيا واحدة لغة بمعنى استحييت وفي رواية الليث بن سعد عن
يونس فراجعت ربي عز وجل فوضع عني شطرها قال ذلك خمس مرات والحنابذ
جمع الحنبذة وهي مثل القبة ٥ **فصل في اعراض المسعدة**
وعيها على حديث المعراج قالوا المرتاب ذكر العروج في القرآن انما
اتى فيه ذكر الاسراء الى المسجد الاقصى وقالوا ورد في بعض الاخبار انه حين
اسري به كان في بيت ام هانئ وفي بعضها انه كان بين الصفا والمروة
وفي حديث ابي ذر فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي حديث انس اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة وفي حديث مالك بن صعصعة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان وقالوا ورد انه
شق صدره وغسل لما زمزم وانما كان ذلك في حال صغره وحين كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند حلمة طئره قالوا وروينا في بعض الاخبار انه لقي موسى عليه السلام في السادسة وابرهيم عليه السلام في السماء السابعة وفي بعضها انه لقي ابرهيم عليه السلام في السماء السادسة وموسى في السماء السابعة لفضل تكليم الله اياه

وروينا انه لقي موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره وروينا انه ركب البراق فاستصعب فقال له جبريل عليه السلام والله ما ركبك ادمي اكرم على الله عز وجل منه فقمص وازفض عرقا وفي بعض الروايات فقال اسكن يا جبريل بالبين من هذا فاناه بمركبه فركبها وروى ابو عمران الجوني عن انس بن مالك رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا جالس اذ جاءني جبريل عليه السلام فوكزني بين كتفي فمشيت الى شجرة فيها طير فقعد في احدهما وقعدت في الاخرى فسمت واربعت حتى سدت الخافقين ولو شئت ان امس السماء لمسستها قالوا وروينا في حديث ابي هريرة العبدي انه راى اباه ادم عليه السلام في السماء الدنيا يعرض عليه ارواح ذريته واذا كان روح كافر قال روح خبيثة وريح خبيثة اجعلوا كتابه في سجين قالوا والخبر لروح الكافر وريح خبيثة ان يعرج به الى السماء قالوا وروينا انه قال فطرنا لي جبريل فراته كالجلس البالي فعلمت فضل علمه بالله عز وجل قالوا وروينا انه لما رد من خمسين صلوة الى خمس صلوات فرجع الى موسى امره بالرجوع الى ربه فقال اني رجعت الى ربي حتى استحييت وفي حديث مرسل عن انس فرجع الى الله فقال يا رب ان امتي ضعاف فقال انه لا يبدل القول لدي هي كما كتبت عليك ولام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هي خمسون ولام الكتاب وهي خمس عليك قالوا وافى هذين الحديثين اختلاف في احدهما انه لم يرجع الى ربه عز وجل وفي احدهما انه رجع وفي بعض الروايات في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل راى على السدرة كالجراد من الذهب وكالفراش من الذهب وقالوا وروينا ان موسى عليه السلام لما رجع من طور سيناء لم يترفع مما غشي وجهه من النور ولم يترفع النبي صلى الله عليه وسلم وكان مقامه اقرب ومحله اعظم من محله وروينا ان موسى عليه السلم بعد ما رجع لم يطا امراة قط ولم يرد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا

وروينا انه زيد من خمسين صلوة الى خمس صلوات وهذا يشبه النسخ قبل الفعل (في الصلاح كذا هو)

والخبر قال بعض العلماء الابد في الاحكام السمعية وتخليص خبر بين شيئا اختلاف في تمييز الرجال وبقدر الرواة ليميز الصحيح من السقيم والمعتمد من الردي والجمع بين الخبرين بمعنى يبقان فقول من قال لم يات ذكر العراج الا في العراق قال ان اسدا امره صلى الله عليه وسلم بالاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والعروج انما كان بعد ذلك فلو اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالعروج اسدا لم يصدقوه فاسراه الله عز وجل اسدا الى بيت المقدس حتى شاهده وراه ثم عرج به منه الى السماء فراى ما راى من العجايب فلما ترل واخبر قومه من الغد بالاسراء قالوا له كيف رايت بيت المقدس وطفق يخبرهم بذلك فلم يمكن احد منهم راى بيت المقدس ان ينكره وسالوه عن خبر العير فاخبرهم فكان ذلك كالحجة اللازمة لهم في قبول خبره وتصديق مقالته هذا هو الحكمة في تقديم الاسراء على المعراج ويدل على صحة المعراج قوله وهو بالافق الاعلى وقوله بالافق المبين ثم الاخبار المتواترة بالاشاهيد المتصلة انه عرج به الى السماء

واما الحواشي

عن قولهم روينا انه اسري به من بيت ام هاني وروينا انه كان بين الصفا والمروة وعند ذلك قال اهل التاريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ودفع الى ظيره فلم ير له عندهم خمس سنين ثم ردوه الى امه فاحتضنته امه الى اخواله بالمدينة بعد سنة توفيت امه بالابواء وردته ام ايمن حاضنته الى مكة بعد موت امه وكفله جده عبد المطلب توفي عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله ابو طالب وخرج معه الى الشام في تجاره وهو ابن خمس وعشرين سنة بنى بخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوج خديجة وبنت الكعبة ورصيت قريش بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلثين سنة وبعث وهو ابن اربعين سنة وتوفي ابو طالب وهو ابن تسع واربعين سنة وبعد ذلك بثلثة اشهر وايام توفيت خديجة بعد موت ابي طالب بثلثة ايام ثم خرج الى الطائف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلثة اشهر من موت خديجة فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار مطعم بن عدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما اتت عليه خمسون سنه قدم عليه حق نصيبين فاسلموا فلما اتت له
اجرى وخمسون سنه وتسعه اشهر اسرى به من بيت ام هانى بنت ابى طالب
فصل والنواو ما مكنى لكم انه ربط البراق بحلقه باب من ابواب
المسجد مع علمه انه لو لم يربطه بها ما كان يخاف الافلات **والجواب**
عن الاعتراض ان الاحاديث فى هذا الباب يخالفه منها ما هو صحيح
ومنها ما هو واه قال ابو العباس بن شريح الاحاديث فى المعراج كثيره يحتمل ان
يكون صلى الله عليه وسلم حمله الاشواق كان فى بيت ام هانى وهو بين الصفا والمروه
ومن روى انه اسرى به من بيته فانه اضاف بيت ام هانى الى نفسه لانه كان
بيت ابى طالب وكان صلى الله عليه وسلم قد سرى فيه فاضيف اليه ومن روى
انه اسرى به من المسجد الحرام ومسجد الكعبه فانما اراد به الحرم الذى هو مسجد
فاضاف الى الكعبه فاضاف الكل الى الجزء والحرم فيجوز ان يطلق عليهم المسجد الحرام
قال الله تعالى جعل الله الكعبه البيت الحرام قياما للناس وارتد به الحرم وقال اولم نردوا
انا جعلنا حرما امنا وقال سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فاذا
حملنا ما ذكرناه جعل الاتفاق وزال الاختلاف واما ما روى انه اسرى به وهو بين
النايم والسطان قيل انه فى الابتدا كان نايما فانقطه جبريل عليه السلم وكان
الاشراء بعد ذلك فى حال اليقظه يدل على ذلك قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا
وقوله بعبده هذا اللفظ يقع على البدن والروح جميعا اعنى قوله بعبده ولو كان
نوما لم يعجبوا ولم ينكروا وما روى ان بعض ازواجه قالت لم تفقد جسمه
اول الليل وآخره لانه صلى العشا بمكه فاسرى به بعد ملوه العشا ثم انزل
قبل طلوع الفجر وقد بقيت من الليل بقيه وفى حديث ابى عمران الجونى عن انس
قال بينا انا جالس اذ جاء جبريل فوكزنى بين كتفى هذا الصا يدل على انه كان
فى حال النقطه وقولهم شق الصدر وغسل القلب انما كان فى حال صغره
قيل شق صدره مرتين مره فى حال الصغر ليصير قلبه مثل قلوب الانبياء
والاشراح ومره عند الاشراء به ليصير حالة مثل الملايكه بانه يراد به
العروج الى مقام المناجاة واما ما روى انه لقى موسى عليه السلم ليلة الاسرا فى الارض
وروسلم انه لقيه فى السماء قيل راى الانبيا قبل الاشراء فى الارض ثم راهم فى السماء

وروى انه صلى بيت المقدس والانبيا خلفه وما سكران يكون لهى موسى
مره فى قبره يصلى ومره فى طريقه الى المسجد الاقصى ومره فى المسجد قبل العروج
ومره فى السما السادسه واما ما روى انه لقيه فى السما السابعه الصحيح
ما رواه مالك بن صعصعه انه لقى موسى فى السما السادسه وابرهيم فى السما
السابعه هذا اصح من رواه سريك عن انس انه لقى موسى فى السما السابعه
لفضل كلام الله تعالى واما ما قالوا روينا انه صلى الله عليه وسلم صلى بيت المقدس
بالانبيا فى السما الرابعه فليس هذا بمخالف واما ما روينا انه لقى ادريس
فى السما السادسه وفى روايه فى السما الرابعه والمشهور فى ذكر فى السما
الرابعه وقولهم كيف يجوز ان يودع الروح الخبيث ليعرج به فى السما
وهى موضع الطهاره قيل يحتمل ان يكون ادم عليه السما الدنيا معرض عليه
ارواح الكفار من عمران يعرج بها فى السما وقولهم فاذا جبريل كالحلس
البالى فعلمت وضل علمه بالله عز وجل قيل معناه فصل حسيته قيل خص
الله المصطفى صلى الله عليه وسلم فى ذلك الوقت بالتثبيت لانه لو لم يخصه لملك
لما اطاق رويه الحجاب وقولهم رجع من عند موسى عليه السلم الى ربه
عز وجل لما اخبره بانه رد الى خمس صلوات قيل هذا فى حديث شريك
وفى غيره من الاخبار انه قال قد رجعت الى ربى حتى استحييت فما اتانى بعدها
الله والصحيح انه لم يرجع بعد ذلك وقولهم ما معنى قوله ادركنى بعشى
السدره ما بعشى فقال قد روى عن ابن عباس رضى الله عنه قال يعنى الملايكه
وروى عن ابى سلمه قال قراس من ذهب وقال الربيع بن انس غشيها نور الرب
عز وجل وغشيتها الملايكه مثل الغربان تقع وقال سلمه بن وهرام
اسا دريت الملايكة الرب عز وجل ان ينظروا الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال
الحسن غشى كل ورقه ملك وقيل غشيها الملايكه كانهم فراش من ذهب
وقولهم يدرع موسى لما كلمه الرب عز وجل ولم يدرع المصطفى عليه السلام
قيل موسى لبس طاهره نورا والمصطفى صلى الله عليه وسلم لبس باطنه نورا رفقا
بامته ٥ وقول القايل ما معنى ربطه البراق بحلقه الباب قيل اسمعا لا لما
امر به الغير بقوله اعقلها وتوكل وقيل اعتدادا بمن فعل مثل ذلك من الانبيا
لانه روى انه ربطه بالحلقه التى كانت الانبيا تربط بها ٥ وقولهم مسح الشى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبل الفعل الاجوز ابن قول القائل افعل ولا تفعل مساقضان قال احلف اصحاب
الشافعي رحمه الله في نسخ الشيء قبل الفعل وقال قوم الجواز النسخ سي لم يستعمل منه
سي وقال الجرجاني ذلك جائز فيما يقل من فرض الى اسقاط لان الاسقاط قد حصل
في الامر السال للتخفيف في قوله الآن خفف الله عنكم وعلم
فيكم ضعفا وقال ابو علي بن ابي هريرة النسخ في جميع المواضع الا فيما لم
يفعل لان ما معنى قيل ان لحقه نسخ لان النسخ رفع الحكم في المستقبل من
الزمان فلا معنى لقول من ابطل النسخ قبل الفعل وقال غيره وجوب تقديم الصدقة
بين يدي النجوى الى فعلها نسخ صدقة نفل من وجوب الى اسقاط ٥ وقولهم راى
ادم عليه السلم في السما الدنيا وادريس في السما الرابعة يقتضي ان يكون ادريس افضل
من ادم قيل مكان ادم عليه السلم في السما الدنيا لعلة اوجبت ذلك وهي ان
ارواح ذريته تعرض عليه فلهذا المعنى جعل مكانه في السما الدنيا ٥ واما قولهم
سمع لبلة المعراج الاذان قيل يحتمل انه شعره ولم يومر بان يجعله شعار الصلوة
حتى راى عبد الله بن زيد الاذان في المنام فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه
بلالا وجعل ذلك علما لدخول وقت الصلوة ٥ فصل اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب
بن محمد بن اسحق انا والد ابو عبد الله انا احمد بن محمد بن عمر نا عبد الله احمد بن حنبل نا
محمد جعفر الوركاني ومحمد بن بكار قالا نا اسمعيل بن زكريا الخلقاني عن
عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة
واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية ٥ قال واخبرنا والدي انا احمد بن محمد
بن ابراهيم نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا محمد بن الصباح نا اسمعيل عن عاصم الاحول عن
عامر الشعبي وعكرمة عن ابن عباس ح قال ابو عبد الله وانا احمد بن ابراهيم نا محمد بن عمر
نا عبد الله احمد بن حنبل نا عبد الله بن عمر القواريري نا معاذ بن هشام نا ابي عن
قتادة بن دعامة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال انكر ان تكون الخلة لابراهيم
والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم ٥ واخبرنا عمر احمد السمسار
انا ابو سعد النقاش انا ابو بكر الشافعي نا محمد بن احمد بن بدر نا عبد الله محمد
الكرماني نا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي

النسخ من احكام المطالب في معنى

نكتة مقام ادم في السما الدنيا

يلحظ في الاذان

نكتة تشريفية

صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل ٥ قال واخبرنا ابو سعد النقاش انا سلم
بن احمد نا علي بن رشيم نا محمد بن عصام عن ابيه عن سفين عن ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس رضي الله عنه ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل ٥ قال
واخبرنا ابو سعيد النقاش انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي
نا الاسود عامر نا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل ٥ فصل قال قيل
كيف يجوز ان يرى بالعين الفانية القديم الباقي يقال له لما جاز ان يسمع موسى
بالاذن الفانية كلام القديم الباقي جاز ان يرى محمد صلى الله عليه وسلم بالعين
الفانية القديم الباقي ٥ وقد استدل محمد بن اسحق في رؤية محمد صلى الله عليه وسلم
ربه عز وجل بابن عباس وانس بن مالك وابي ذر وكعب قال كعب ان الله عز وجل
قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فراه محمد مرتين وكلمه موسى
مرتين ٥ قال محمد بن اسحق اكثر ما في هذا الباب ان عائشة وابا ذر وابن عباس
وانس بن مالك رضي الله عنهم قد اخطاوا اهل راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل
فعائشة لم يره وقال ابو ذر وابن عباس وانس قد راه ٥ والنفي لا يوجب
علما والاثبات هو الذي يوجب العلم ولم ينقل عائشة رضي الله عنها انما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم ار ربي وانما تاولت قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقوله لا
تدركه الابصار يحتمل ان يكون معناه نفي الادراك وقال بعضهم نحن نقول اما نرى
ربنا في الدنيا بالابصار لكن يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه دون سائر
الخلق ولفظ الابصار يقع على اتصار جماعة لا على بصر واحد واما قوله وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فلم ينقل ابو ذر وابن عباس وانس
ان الله كلمه في ذلك الوقت الذي كان يرى ربه عز وجل فمن قال ان محمدا راى ربه
لم يخالف قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ٥ هذا قول بعض العلما ٥
فصل قال بعض العلما الصحيح من اخبار حديث مداره على انس عن
مالك بن صعصعة وحديث الزهري عن انس عن ابي ذر وحديث ثابت عن انس وحديث

الكلام في المطالب من كاتبه

تكسير وتحوط

بياض في الاصل

سريكم عز اسمه ٥ **فصل** قال بعض العلماء قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا سبحان هاهنا للتعجب فوجب ان يحمل على ما هو اعجب ولو كان عرج بروحه دون بدنه لم تكن فيه كبير عجب لان الرجل قد يرى فى منامه انه عرج به الى السماء ويرى ما اخبر به ثم يستيقظ ولا يعجب منه ولم ينسب الى الكذب وقال ابو حامد المقرى لو كان ذلك فى النوم لما كان دلالة على النبوة اذ مثل ذلك جائز على غير الانبياء ان يروها فى النوم والمعنى لم يزد ما ظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ورأى الرجال على صورتهم رؤيا عين لا رؤيا منام وقال ابو صالح كانت رؤيا يقظة وقول من قال ظاهر الرؤيا ان يكون فى النوم دون اليقظة ويدفع هذا الاسم على الرؤية فى اليقظة دليل ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث المعراج رأيت كذى وراء كذى ٥ وقال اهل اللغة رأيت فى اليقظة رؤية منام ٥ ورؤيا مثل قربه وقربى وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال فى قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس رؤية عين ويقظة لا رؤية منام ٥ وقال بعض العلماء فى حديث المعراج منه ما كان فى حال النوم ومنه ما كان عيانا فما كان منه رؤيا فمخرجه مخرج الوحى كقوله صلى الله عليه وسلم رأيت كأنى فى درع حصينة وما كان منه عيانا فكقوله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ورأيت كذى وكذى ومررت بقوم تقرض شفاههم فعلم ان بعض من نار وما اشبه ذلك واما ما روى فى حديث مالك بن صعصعة انه كان بين النائم واليقظان فمعناه ذلك انه كان فى ابتداء حاله نائما او بين النائم واليقظان فاوقظ واتى بطشت من ذهب وغسل قلبه ثم اتى بالبراق فركبه فكان الاسراء فى حال اليقظة لا فى المنام فاذا حمل على هذا انتفى الاختلاف ٥ **فصل** قال اهل اللغة المعراج هو السلم والدرج يعرج به الى السماء والعروج الارتقاء والصعود فالمعراج ما يكون به المرتقى الى السماء وقيل المعراج ما يعرج فيه الارواح اذا قبضت فليس شىء احسن منه اذا رأته ارواح المؤمنين لم تتمالك ان تخرج ٥ وقوله من الله ذى المعارج اى ذى الدرجات وسمع سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه بعض اهله يقول يا ذا المعارج فقال سعد انه لذو المعارج وما هلك ذى

اعظم المهمات من الصلاة والزكاة يخصهما بالذكر فافهم

ثم حجاج اى حجهم

وخبر الرؤيا يقع فى البلد

وهذه الحكاية تقتضى رؤية العين واليقظة

يعود كلام نجد على العلام فى البطحة معراج عليه السلام

كما تلى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل وفى التفسير تعرج الملائكة الى السماء من صخرة بيت المقدس قال خالد بن معدان الصخرة اقرب الى السماء بستة عشر ميلا وقالوا هو الافق الاعلى يعنى فوق السماء التى نابعه قال بعض العلماء وهذه الآيات دلالة على ان الله على كل شىء قدير وانه لا سبيل الى معرفته ومعرفة صفاته بالمعقول والقياس بل بطريق التصديق والاخبار عنه ٥ **فصل** قيل انما سمى البراق براقا لشرعه شبه شمسها ببرق السحاب ٥ كما روى فى حديث المرور على الصراط منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد وقال اهل اللغة البارقة السحاب ذات البرق وكل شىء تلألأ فهو برق بارق ٥ ويقال للسيوف بوارق فان قيل لم عرج به الى السماء على البراق ولم يعرج عند منصرفه عليه قيل عرج به على البراق اظهارا لكرامته ولم ينزل عليه اظهارا لقدرة الله تعالى وقيل دل بالصعود عليه على النزول به عليه كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر يعنى الحر والبرد وقوله بيده الخير اى الخير والشر وقال حذيفة ما زايل ظهر البراق حتى رجع واما ما يروى ان ابرهيم عليه السلام كان يزور ابنه اسمعيل عليه السلام على البراق فهى البراذين التى ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به ٥

كتاب القدر

الآيات التى نبهنا ذكر القدر قال الله تعالى ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شىء خلقناه بقدر الى قوله وكل صغير وكبير مستطر وروى عن عطاء عن ابن عباس قال انزلت فى اهل القدر وقال اولئك شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ان ارتمى احدا منهم سهم فقأت عينه ما ضبعها هانئ ٥ وقال تعالى اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال سعيد من خير ما قدر لهم من الخير والشر والسعادة والشقاوة وقال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وقال كما هدى هو السعادة والشقاوة وقال اهل التفسير اى من كانت بدايته من الله الضلالة الهداية والشعادة تعود اليها ومن كانت بدايته من الله الضلالة والشقاوة تعود اليها ٥ وقال عمر بن عبد العزيز قال آدم عليه السلام يا رب ارأيت ما اسلبتنى به هو شىء اكتسبته من قبل نفسى ام شىء قدرته على قبل ان تخلقنى قال لا بل قدرته عليك قبل ان اخلقك ٥ وعن ابى صالح فى قوله تعالى

هذا رأى المعتزلة فى صفات الله تعالى وافعاله

كلام حكيم يستضيء البراق

مطلب من خلاصة القدر

لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

سنر القفر من مسلم بحب الاعمش به امتنا وضد قنا البخترى

تحول بين المرء وقلبه قال تحول بين المؤمن وبين ان يكفر وتحول بين الكافر وبين ان يؤمن
وقال مجاهد ونقلب افيدتهم وابصارهم قال تحول بينهم وبين الايمان ٥ ذكر
الاحاديث الصحيحة والمشهورة في الباب ٥ اخبرنا
محمد بن عمر الظهراني بمنه سبع وستين انا ابو عبد الله بن منده انا محمد
بن عمرو البختري حدثنا عبد الكريم محمد بن منصور بامحى بن سعيد القطان
نا الاعمش نا زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نا رسول الله صلى الله
عليه وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما او قال اربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله
اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد
ثم ينفخ فيه الروح قال فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما
يكون بينها وبينه الا ذراع او باع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل
النار فيكون من اهلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع او باع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيكون من اهلها ٥ اخبرنا
محمد بن عمر قال انا ابو عبد الله انا احمد بن عمرو انا ابو الطاهر نا يونس بن عبد الاعلى
نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الملك على النطفة
بعد ما تستقر في الرحم اربعين يوما فيقول يا رب ماذا اشقي ام سعيد
فيقول الله عز وجل وتكتبان ثم يقول يا رب اذكر ام انثى فيقول الله ويكتبان
رزقه وعمله واثره ومصيبته ثم تطوى له الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ٥
اخبرنا ابو المطفر السمعاني انا ابو علي الحافظ انا احمد بن ابرهيم بن فراس نا محمد
بن ابرهيم البوشنجي نا سعدان بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابي الطفيل قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول الشقي من
شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره قال ابو الطفيل فقلت
لكلا انشقي وسعد من قبل ان نعمل قال ثم لقيت حذيفة بن اسيد فذكر
له قول ابن مسعود فقال الا اخبرك بما يحب من ذلك سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا استقرت النطفة في الرحم اربعين او خمسة واربعين

من شعبة بن الحجاج

ليلة دخل عليها الملك فيقول اي رب اشقي ام سعيد فيقول الرب ويكتب الملك
فيقول يا رب اذكر ام انثى فيقول الرب ويكتب الملك قال فيقول يا رب اجله
ورزقه وعمله مصيبته قال فيقضي الله عز وجل فيه ما شاء ويكتب الملك حتى
يكتب كل شيء هو لاق الى يوم القيمة وعن رواية فيقضي الله عز وجل ما شاء
ويكتب الملك حتى يكتب كل شيء هو لاق الى يوم القيمة وعن رواية فيقول سوي
او غير سوي فيخلقه الله شويا او غير شوي ٥ اخبرنا ابو المطفر السمعاني انا
ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد الملك انا ابو الفضل محمد بن احمد الزاهري نا ابو محمد عبد الله بن احمد
الصيدلاني انا ابو العباس محمد بن عبد الكريم الدغولي انا ابو صالح الحسين بن الفرج
نا مسلم بن حرب عن حماد بن زيد عن عبد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا بالرحم
فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة اي رب شقي او سعيد
فما الاجل فما الرزق فيكتب كذلك في بطن امه ٥ اخبرنا محمد بن عمر الظهراني
انا ابو عبد الله بن منده انا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل انا الحسن بن عرفة
نا اسمعيل بن علية عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران
بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار
قال نعم قال ففيم يعمل العاملون فقال اعلوا فكل ميسر لما خلق له او كما
قال ٥ اخبرنا ابو المطفر السمعاني انا ابو جعفر بن المسلمة انا ابو طاهر
المخلص نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا اسحق بن ابرهيم المروزي نا جعفر بن سليمان
عن مرزوق هو ابو بكر عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال سراقة بن
مالك رضي الله عنه يا رسول الله حدثنا عن ديننا اكعمل فيما جرت به الاقلام وجفت
به الكتب قال ففيم العمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق
له فقال سراقة ما كنت باحق بالاجتهاد مني الآن وعن رواية يحيى بن يعمر
عن ابي الاسود الديلي قال قال لي عمران بن حصين رضي الله عنه ارايت ما يعمل
الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما
يستقبلونه مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت الحجة عليهم
فقلت بل شيء قضي عليهم قال فلا يكون ظلما ففزعت من ذلك فزعا شديدا

يكتب مصيبته الغير في الدنيا

جواز الشاهد على الغير

فالقلم جرت به الاقلام وجفت به الكتب

www.alukah.net

وقلت كل شئ خلق الله وملك يده / ابسال عما يفعل وهم يسالون فقال لي
يرحمك الله اني لم ارد ما سالتك عنه الا لاحرز عقلك ان رجلين اتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون اليوم اشئ قضي عليهم
ومضى من قدر قد سبق او فيما يستقبلونه مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم
وبثبت عليهم الحجة فقال لا بل شئ قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق فقال ففيم
يعملون اذا يا رسول الله قال من كان خلقه الله لواحدة من المنزلتين فييسره
لها وفي رواية هيأه لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها ٥ **فصل** اخبرنا محمد بن عمر الطهراني انا ابو عبد الله
بن منده انا عمر احمد بن هرون انا احمد بن سنان نا عبد الله بن ميمون عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال قلت له هاهنا رجل تكلم في المشيئة فقال له يا
عبد الله خلقك الله لما شا او لما شيئت قال بل لما شا قال فيمرضك اذا شا او اذا
شيئت قال بل اذا شا قال فيشفيك اذا شا او اذا شيئت قال بل اذا شا قال فيدخلك
حيث شا او حيث شيئت قال بل حيث شا قال والله لو قلت غير ذلك لضربت
الذي فيه عيناك بالسيف ثم تلا علي رضي الله عنه وما تشاؤن الا ان شا الله هو اهل
التقوى واهل المغفرة ٥ اخبرنا ابو المظفر السمعاني انا ابو حامد المقومي
انا ابو طاهر بن محمويه انا ابو عمر بن حمدان نا الحسين بن سفيان نا ابو بكر بن ابي
شيبة انا وكيع عن الاعمش عن سالم عن عبد الله بن سبيع قال سمعت عليا رضي الله عنه
يقول لتخضبن هذه من هذا فما ينتظر الاشقى قالوا فاخبرنا بتيد عترته قال اذا
والله تقتلون غير قاتلي قالوا افلا نستحلف قال لا ولكني اتركم على ما تركم عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فما تقول لربك اذا لقيته قال اقول اللهم
تركتني فيهم ثم قبضتني اليك وانت فيهم فان شيئت اصلحتهم وان شيئت افسدتهم
واخبرنا ابو المظفر انا ابو علي الشافعي نا ابو الحسين بن فراس نا عبد الله
بن المقري نا حيوة نا سفين عن عمرو عن طاووس قال جا الشيطان الى عيسى عليه
السلم فقال ان كنت صادقا فارق على هذه الشاهقة والق نفسك منها
فقال ويلك الم يقل الله تعالى يا ابن ادم تبتليني بهلاكك فاني افعل ما اشا ٥
فصل اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الظهراني انا ابو عبد الله بن منده

انا سعد الهيم بن كليب نا علي بن احمد بن وردان نا اسحق الفراء نا ابو الهيثم
خالد بن عبد الله عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى
شئ وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شئ ٥ اخبرنا محمد بن عمر انا ابو
عبد الله انا ابو القسم جعفر بن محمد بن ابرهيم العلوي بمنبج انا رسول صلى الله
عليه وسلم قال وحدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني ابي
عن جعفر بن محمد عن ابيه انه سال جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن خطبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحمد الله ويثني عليه بما هو له اهل ثم يقول من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد
وكل بدعة ضلالة ثم يذكر الساعة ٥ اخبرنا محمد بن عمر انا ابو عبد الله انا احمد بن
عمرو ابو الطاهر نا يونس بن عبد الاعلى نا ابن وهب عن عمرو بن الحرث وسعيد
بن ابي ايوب عن عطا بن دينار عن حليم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي
عن رسعة الجرشي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن عمر الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جالسوا اصحاب القدر والنافيهم ٥ اخبرنا
ابو المظفر السمعاني قال حدث سحنا المكي باسناده عن عبد الملك بن مروان قال كنت
حاضرا مع معاوية رضي الله عنه فاتي بطعامه فاخذ لقمة فرفعها الى فيه
ثم وضعها فتناولتها فاكلتها فطلبها فلم يجدها فخطب الناس عشية على
المنبر فقال ايها الناس اتقوا الله تبارك وتعالى فانه والله ما الامر منكم
الا ما كتب له والله ان احدكم ليرفع اللقمة المرة والمرتين ثم تقضى لخيره
اخبرنا ابو المظفر انا ابو الحسين احمد بن محمد بن عبد الله نا عيسى بن علي بن عيسى
الوزير نا ابو القسم البغوي نا ابو الاشعث احمد بن المقدام قال سمعت معتمرا
يحدث مرحوما العطار قال اتاني رجل فقال يا ابا محمد ان اخي هذا اراد شرى
جارية من فلان وقد احب ان يستعير برأيك فقم معنا اليه فانطلقنا اليه
فاذا رجل سري فبينا نحن عنده فقلنا جارينك فلانة اراد هذا الرجل ان تعرضها
قال نعم قد حضر الغداء فتغدوا واخرجها اليكم قلنا ما بك غداك فتغدينا

ثم قال لا يشقيكم الله الا من اراد منكم ان يعترض فوها ادعوا فلانة فجاءت جارية
وضيئة فقال لها اسقيني فجاءت بقدح زجاج فصبت له فيه ماء فوضعه على
راحته ثم رفعه الى فيه ثم قال يا ابا محمد يزعم ناس اني لا استطيع اشرب هذا يرى
نقاها حابلا يرى ها هنا منكرها ثم قال هي حرة ان لم اشربها فضربت القدح
بردن فيها فوقع القدح فانكسر واهراق الماء فخرجت معنا متقنعة فكانت
بعد تدعى موراة السنة ٥ وصف الطبراني قال ابو يوسف العاضي نا ابو الربيع الزهراني
نا عون بن عمارة نا يحيى بن ابي اسحق عن علقمة بن مرثد عن علي بن حسين عن ابن عباس
رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يكذب بالقدر وكان مسيئا الى امراته
فخرج الى الجبان فوجد قحف راس مكتوب عليه يخرق ثم يذرى في الريح قال فاخذه
فجعله في سفط وختم عليه ودفعه الى امراته ثم احسن اليها ثم سافر فجاءها
جائزا تها فقلن يا ام فلان بم كان زوجك يحسن الصنيعة اليك فهل استودعك
شيئا قالت نعم هذا السفط قلن فان فيه راس جليلة له فقامت عنوره مغضبة
حتى كسرت الختم وفتحته فاذا فيه قحف راس قلن تدرين يا ام فلان ما تصنعين
احرقيه ثم ذريه في الريح ففعلت ذلك فقدم زوجها من سفره فقال لها ما صنع
السفط فحدثته بالحديث فقال امنت بالله وصدقت بالقدر ورجع عن قوله ٥ قال
قال ابو المظفر السمعاني قد ذكرنا ان سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من قبل
الكتاب والسنة دون محض القياس ومجرد المعقول فمن عدل عن التوقيف في هذا الباب فقد
ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفا النفس ولا وصل الى ما يطمئن به القلب وذلك
ان القدر سر من سر الله وعلم من علم الله ضربت دونه الاستار وكفت
عليه الازرار واختص الله به علام الغيوب تجنبه عن عقول البشر ومعارفهم
علمه من الحكمة وسبيلنا ان ننتهي الى ما حد لنا منه وان لا نتجاوز الى ما وراءه
فالبحث عنه تكلف والاقتحام فيه تعمق وتهور قال وجماع هذا الباب ان يعلم ان
الله عز وجل طوى عن العالم علم ما قضاه وقدره على عباده فلم يطلع عليه نبيا مرسلا
ولا ملكا مقربا لانه خلقهم ليتعبدهم ويمتحنهم قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وقد نقلنا عن علي رضي الله عنه انه خلقهم ليامرهم بالعبادة فلو كشف لهم
عن سر ما قضى وقدر لهم وعليهم في عواقب امورهم لافتتنوا وفتروا عن العمل

واتكلوا

واتكلوا على مصير الامر في العاقبة فيكون قضاؤهم عند ذلك امرا وقنوط وذلك
بطلان العبادة وسقوط الخوف والرجا فلطف الله سبحانه بعباده وحجب
عنهم علم القضا والقدر وعلقهم بين الخوف والرجا والطمع والوجل ليبلو سعيهم
واجتهادهم وليميز الله الخبيث من الطيب ولله الحجة البالغة ٥ فصل
اخبرنا ابو المظفر السمعاني نا ابو علي الحسن بن عبد الله الشافعي نا ابن فراس نا محمد
بن الربيع بن سليمان نا عبد الله بن ابي رومان نا عبد الله بن وهب اخبرني ابو هانئ
الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله تعالى مقادير الخلايق كلها قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء ٥ اخبرنا ابو المظفر نا محمود بن احمد
الصيرفي نا الحسن بن احمد المخلدي نا احمد بن محمد بن ابي حمزة البجلي نا موسى بن محمد بن الحكم
السعطوي نا حفص بن غياث عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها قالت ادرك النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة صبي من الانصار فقالت
عايشة رضي الله عنها طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك يا عايشة ان الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها اهلا وهم في اصلاب ابايهم وخلق
النار وخلق لها اهلا وهم في اصلاب ابايهم ورواه سفيان عن طلحة بن يحيى ان الله تعالى
خلق الجنة وخلق لها اهلا خلقها لهم وهم في اصلاب ابايهم ٥ اخبرنا به ابو علي الصفار
نا ابن فراس نا الدبيلي نا ابو عبد الله نا سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى ح وانا ابو المظفر
نا عبد الله بن عبد الله بن احمد نا ابو العباس بن شراح نا ابو العباس ابن محبوب نا ابو
عيسى الحافظ نا قتيبة بن الليث عن ابن قتيل عن شيخ من ماتع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان
الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من
رب العالمين فيه اسما اهل الجنة واسما ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم لا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما
اهل النار واسما ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امرا قد فرغ منه فقال سددوا
وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب

النار لحتم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنه وفريق في السعير قال ابو عيسى
هذا حديث حسن صحيح غريب وابو قبيل اسمه حيي بن هانئ **فصل**
قال الامام ابو المظفر واما اهل القدر احتجوا بحديثين احدهما حديث ابي هريره رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه كما تلتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها جدعاء ثم يقول
ابو هريره اقراوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها والثاني حديث عياض بن
حمار انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله عز وجل امرني
ان اعلمكم مما جهلتم من دينكم يومكم هذا وان كل مال نحلته عبدي فهو له
حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانه اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم
وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا اي حجة
قال ذكر ابو عبيد في كتابه المعروف بغريب الحديث هذا الخبر وهو قوله كل مولود
يولد على الفطرة ثم قال سالت مبهرا الحسن عن معنى هذا الحديث فقال كان هذا
في اول الاسلام قبل ان تنزل الفرائض وقبل ان يؤمر المسلمون بالجهاد قال ابو عبيد
كانه يذهب الى انه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل ان يهوداه ابواه او
ينصرانه ما ورثهما ولا ورثاه لانه مسلم وهما كافران وما كان لحوران ينسى يقول
فلما نزلت الفرائض وجرت السنن بخلاف ذلك علم انه يولد على دينهما قال ابو عبيد
واما عبد الله بن المبارك فانه بلغني انه سئل عن تاويل هذا الحديث فقال تاويله
بالحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم
بما كانوا عاملين يذهب انهم انما يولدون على ما يصيرون عليه من اسلام او كفر
فمن كان في علم الله انه يصير مسلما فانه يولد على الفطرة ومن كان علمه فيه انه
يموت كافرا ولد على الكفر ولا مزيد على قول هذين الرجلين فان كل واحد منهما امام
مقدم في صنعته فابن المبارك امام في الحديث ومبهر الحسن امام في الفقه فلا
معدل بنا عن قولهما قوليهما **قال ابو المظفر** واما اعتقاد اهل السنة في الاطفال
فهو ما نطق به الحديث من توقيف الامر فيهم ليفعل الله بهم ما يريد وكذلك الامر
في الهالك في الفترة ومن لم تبلغه الدعوة لان العذاب لا يجب الا بعد بلوغ الرسالة

اباه والدليل عليه نص القرآن وهو قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
واما قوله صلى الله عليه وسلم حلفت عتادي حنفاء فهو والله اعلم اشارة الى
المعرفة الغريزية التي هي مركبة فيهم قال وقد ذكر بعض اهل العلم ان الفطرة
هاهنا هي الفطرة الغريزية التي هي موجودة في كل انسان وان كان يرجع الى
غريزته عرف خالقه وذلك معنى قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وهذه
المعرفة هي المعرفة التي اخبر الله تعالى بوجودها من الكفار وذلك في قوله تعالى
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال تعالى واذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين فحين ظهرت لهم حال الغريزة وانقطعوا عن اسباب
الخلق ولم يبق لهم تعلق باحد ظهرت فيهم المعرفة الغريزية الا انها غير نافعة
وانما النافعة هي المعرفة الكسبية الا ان الله تعالى فطر الناس على المعرفة الغريزية
وطلب منهم المعرفة الكسبية وعلق الثواب بها والعقاب على تركها يدل على
هذا ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مات منهم قبل ان يبلغ فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين ولو ولد ولد الكافر على الاسلام لاوجب النبي صلى الله عليه
وسلم له الجنة بكل حال فلما احال الحكم على ما علم الله تعالى من اعمالهم ان لو ادركوا
وقت العمل عرفنا ان المعنى بالفطرة ما قلنا من المعرفة التي لا تكون فيها ثواب
ولا بعدها عقاب **فصل** اخبرنا الشريف ابو نصر الزينبي انا محمد بن عمر
الورداني انا ابو داود انا عيسى بن حماد انا الليث بن سعد عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان الرجل ليعمل الزمان بعمل اهل الجنة
وانه لمكتوب من اهل النار وان الرجل ليعمل الزمان بعمل اهل النار وانه لمكتوب
من اهل الجنة **اخبرنا** الحسين احمد الشيرازي انا عبد الصمد العاصمي انا
ابو العباس الجبيري انا ابو حفص البجيري انا عمر حميد انا عبد الرزاق عن معمر
عن ابن طاوس عن ابيه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول ما رايت شيئا
اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين

النظر وزنا اللسان النطق والنفس تستهي وتتمنى ويصدق ذلك او يكذبه الفرج
فان تقدم صاحبه فهو زنا والا فهو اللمم ٥ قال وحدثنا ابو حفص البحيري
نا عبد الجبار بن العلا نا سفين قال حدثنيه سمي عن ابي صالح عن ابي هريره رضي الله عنه
وروايه قال كان من دعائه اللهم اني اعوذ بك من درك الشقا وسوء القضاء
وشماته الاعداء وجهد البلا قال سفين وزدت واحده لا ادري ايتهن هي
قال وحدثنا ابو حفص البحيري نا عمرو علي نا ابو عاصم عن سفين عن ابي اسحق عن
البرا رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينه علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا ٥ قال وحدثنا
ابو حفص البحيري نا عبد الله بن الصباح نا ابو عامر عبد الملك بن عمرو نا فليح عن هلال
بن ابي لبابه عن عروه قال كتب معويه رضي الله عنه الى المغيره بن شعبه رضي الله عنه
اكتب الي بالقول الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله بعد الصلوه
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد ٥ قال وحدثنا ابو حفص نا مهر اشكاب الاصفر
نا يونس بن مهر نا داود بن ابي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها سالت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن
الطاعون فاخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشا
فجعله الله رحمة للمؤمنين وليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا
محتسبا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد ٥ قال
وحدثنا ابو حفص حدثني يوسف بن حميد نا مهر عبد الملك نا عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياتي ابن
ادم النذر شي لم اكن قد قدرته له ولكنه يلقيه النذر الى ما قدرته له
استخرج به من البخيل يوتى عليه ما لم يكن اتاني من قبل ٥ قال وحدثنا ابو حفص
حدثني ابي حدثني المعنى عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال المراه طلاق اختها لتستفرغ
ما في صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها ٥ قال وحدثنا ابو حفص نا العباس
بن الوليد الخلال نا عبد الله بن كثير الطويل نا الاوزاعي حدثني يونس بن يزيد حدثني الزهري

عن ابي سلمه بن عبد الرحمن عن ابي هريره رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل
شاب واني اخاف العنت على نفسي ولست اجد طولا اتزوج به النسا
فاذن لي ان اختصي قال فسكت عني فلما قلت مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذره ٥ قال وحدثنا
ابو حفص يا مهر عبد الحر يا عمي اخبرني يونس عن الزهري ح قال ابو حفص
ونا مهر المثنى نا يعمر بن بسر نا ابن المبارك نا الاوزاعي حدثني الزهري حدثني
ابو سلمه بن عبد الرحمن عن ابي هريره رضي الله عنه وقال يونس عن الزهري اخبرني ابو
سلمه بن عبد الرحمن عوف عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان
بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه
فالمعصوم من عصم الله

فصل اخبرنا الامام ابو المظفر السمعاني
انا مهر بن ابي عبد الله نا احمد بن الحسن انا ابو الحسن مهر الحسن بن داود
نا ابو حامد احمد بن مهر بحر البزاز نا حبان بن حبان نا اسمعيل بن ابرهيم
عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبق العلم وجف القلم ومضى القضا وتم القدر ٥ انا ابو
المظفر انا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد البشير الخشيري املاء نا الحاكم
ابو الفضل مهر الحسين الجدادي نا حماد بن احمد بن حماد بن مهر رضاج
السلمي القاضي نا ابو السري هناد بن السري نا عيسى بن يونس عن عمر مولى
غفره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام الا اعلمك كلمات لعل الله ان ينفعك بهن قلت بلى فداك
ابي وامي قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في
الرخا يعرفك في الشدة اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن
بالله فقد جف القلم بما هو كاين فلو اجتمع الناس على ان ينفعوك بشي
لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله بالرضى في
اليقين فافعل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر
مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ٥ اخبرنا ابو المظفر

وابو محمد حكيم الاحكم يقضي على الحكيم

انا ابو العنايم عبد المسلم بن احمد بن محمد بن عمر الانصاري انا ابو القسم الحسين بن الحسن
بن علي بن المذهب انا ابو الفاروق بن عبد الكريم الكسار عبد الله بن محمد بن ابي وحش
نا محمد بن عبد الله الانصاري نا حميد عن انس رضي الله عنه قال ما وحهني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حاجة فلم تقض الا قال لي ما انس لو قدرت لكان
احسبه قال عن ظهر قلبي انا ابو عبد الله بن منده انا محمد بن يحيى الطائي بمداد
نا علي بن حشرم الموصلي نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج ادم موسى فقال موسى يا ادم انت ابونا
واحرجتنا من الجنة فقال ادم يا موسى اللومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني
باربعين سنة قال فحج ادم موسى عليهما السلام ٥ قال واخبرنا ابو عبد الله
انا عبدوس بن الحسين وعمره قالوا انا محمد بن المغيرة بن سنان نا القسم بن الحكم
نا ابو طالب يحيى بن يعقوب عن محمد بن عمرو وعن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما
السلام فقال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد
له ملائكته واسكنك جنته ثم اخرجتنا اراه قال من الجنة فقال له ادم انت
موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وكلمه تكليما وانزل عليه التوراة
فبكم وجدت حظي شقيت خلقي قال باربعين عاما قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحج ادم موسى عليهما السلم ٥ اخبرنا الامام ابو المظفر قال فقد دعا
الله الخلق الى الوحدانية والاقرار معا فالتوحيد لوجدانية ربوبيته وقدرته وهو التقدير والاذن وكذلك قالوا كما لا يجوز الركون الى
الدنيا كذلك لا يجوز ابطالها حتى يكتسب بها النظر الى التقدير والاذن
فالابدان كلها مضطرة الى الاسباب ابدا وذلك في اهل السموات والارض واهل
اضطرهم الله جميعا الى الاسباب وان تفاوتت وجوهها في قلتها
وكثرتها وزيادتها ونقصانها واما القلوب فانها مضطرة الى مسبب
الاسباب وجده اما ترى ان اهل النار اضطروا الى الاسباب من الامكنة
والاغذية واللباس وسائر ما يرجع الى معاشهم فهذا ابدانهم واضطرت

ما نطلب

والصدر للروسة والاذن ودرنة وكما لا يجوز ابطال وحدانيته ج

القلوب الى الله تعالى وحده خالق الدنيا ومالكها وان الاسباب عاملة باذن
الله تعالى فما اذن الله تعالى لشيء كان من غير سبب واذا لم يأذن للسبب
لم يعمل فالنار باذنه تحرق فاذا اذن لها ان تمتنع من الاحراق امتنعت فلما
اذن للنار ابراهيم عليه السلم والماء باذنه يحرق فاذا اذن له ان يمتنع من
الاغراق امتنع كما اذن له في اغراق فرعون وقومه واسعفه مراعاة موسى
وقومه وكما اطعم مريم عليها السلم من غير سبب قال الله تعالى كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
وقد يحبس الله الثمار ان تخرج من الاشجار في كثير من الاوقات قال الله تعالى
ونقص من الاموال والانفس والثمرات الا ان القلب اذا مال الى الاسباب وكل
اليها بقدر ميله اليها وفقد من معونة الله وتاييده على قدر ذلك فكما ان البدن
لا يتعلق جارحة من جوارحه وركن من اركانه من حركة او سكون او قبض او بسط
الا بالروح كذلك لا يتعلق سبب من الاسباب من نفع او ضر الا بالقدر والاذن
من الله تعالى وكما ان الجوارح قد ظهرت بحركاتها وبطن الروح والابصار
طامحة الى الجوارح لظهورها كذلك الاسباب ظاهرة معلومة عند الناس
والاقدار باطنة والناس يبصرون الاسباب لانها اعينهم بارزة ولا يبصرون
الاقدار لانها عند الله غايبة والايمان للاسباب الا بالاقدار كالايمان
للابدان الا بالارواح فالاسباب ظاهرة للابصار رؤية وعيانا والاقدار
ظاهرة للقلوب معرفة وايمانا فهذا حقيقة شان الاسباب والاقدار
فتطير الاعمال من الطاعات والمعاصي اكتساب العباد في الدنيا ونظير
القضاء والتقدير من الله تعالى لاعمال العباد قسمة الارزاق بينهم فالاكتساب
من الناس في الدنيا حاصلة في امور معايشهم والارزاق من الله مقسومة لا تزداد
ولا تنتقص واكسابهم من الاقدار ايضا فلا بد من وصول الارزاق اليهم على ما
قسمه الله تعالى كذلك الطاعات والمعاصي من الخلق حاصلة في امور آخرتهم
والقضاء بامر الله تعالى والاقدار جارية عليهم في آخرتهم واعمال آخرتهم لا يزاد
عليها شيء ولا ينتقص منها شيء واعمالهم من الاقدار ايضا ولا بد من مصيرهم الى
ما قضى الله لهم وعليهم فمن الناس القوي المختال الجلد ولا يزداد من الله الا فقرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم الضعيف الغبي المهين ولا يزداد ماله الا كثرة ومنهم الحاذ المجتهد
الواسع الطاعات ولا يزداد من الله تعالى الا بعدا ومنهم الكسلان الفاتر والله
تعالى قد اعد له الجنان والنعيم المقيم ذلك تقدير العزيز العليم ومن اشباه
هذا امثاله امر الطب والمعالجة فان الله تعالى قد فرغ من الحياة والعمر
وجعل لذلك ميقاتا معلوما لا يتقدم ولا يتاخر ولا يزيد ولا ينقص قال الله تعالى
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ثم دبر لهم بلطفه وجعلهم
عند امراض المخوفة بالادوية والاشفية المخيلة للنفع والبرء ليكون للامال
فيها مجال وللنفوس فيها منفسح وهي لا يغني من المقدور شيئا فترى الناس على اختلاف
طبقاتهم من الاراذل والنحل يفزعون عند حدوث الامراض الى الطب والتداوي
ويتعللون به ويستانسون اليه فاذا لم ينجع العلاج واعياهم الامر قالوا قدر الله
ومشيته وسلموا للقضا واعطوا بايديهم ولم يلوموا طبيبا ولم يعيبوا دواء
ومن خالف هم في هذا المذهب ولم ياخذ بالحزم ولم يستعمل العلاج كان عند
اكثرهم ملوما معاتبا فترى الناس يفزعون الى الادوية والمعالجات والاقدار
من الله جارية في الاجال والامراض والصحة ولا مزيد عليها ولا انقصان
ولا متاخر عنها ولا متقدم كذلك امور الاخرة معصية مقدرة مقسومة
والاعمال من العباد ظاهرة جارية والاوامر والنواهي فيها ثابتة والوعد
والوعيد والثواب والعقاب فيها عامل وما قضاه الله وقدره من ذلك فلا
مزيد عليه ولا انقصان ولا متاخر عنها ولا متقدم وعلى هذا الجرى امور
العوذة والدعا قال وانما حملنا على ذكر هذا الاصل وبيان الامثلة
والاشباه ان الذي يعتمد عليه الخصوم في رد القضا والقدر هو انهم يقولون
اذا قدمنا القدر وغلبنا الحكم بطل العمل وسقط معنى التعبد وهو التكليف
وتعطل الوعد والوعيد والثواب والعقاب وربما طعنوا بمثل هذا
الكلام في الخبر الذي رويناه من طريق ابي هريرة رضي الله عنه في احتجاج ادم
وموسى وقالوا اذا احتج كل منا في معاصيه بمثل احتجاج ادم على موسى
لم يبق لعمر ولا عتب على احد في معصية يرتكبها ولا في فاحشة يعملها
ويصير كل الكفار والفساق معذورين في فعلهم ولم يجز لاحد منا لومهم

ولا توبيخهم اذ حجتهم ظاهرة ومن تمسك بحجة فيما يعلمه بمثل حجة
ادم عليه السلام فكيف يجوز الانكار عليه وتعييره بفعل شيء وقال
في موضع اخر واما الكلام فما جرى بين ادم وموسى عليهما السلام من المحاجة
في هذا الشان فانما ساغ لهما المحاجة في ذلك لانهما نبيان خليلان خصا
بعلم الحقايق واذن لهما في استكشاف السرائر وليس بسبيل سائر الخلق
الذين امروا بالوقوف عند ما حد لهم والسكوت عما طوي عنهم سبيلهما
وليس معنى قوله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ابطال حكم الظاهر
ولا اسقاط العمل الواجب ولكن معناه ترجيح احد الامرين وتقديم رتبة
العلة على الشبه فقد يقع الحكم بترجيح معنى احد الامليين فنسبيل قوله
صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى هذا السبيل وقد ظهر معنى هذا في قصة ادم
عليه السلام وقال الله تعالى واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة فمعنى
هذا تصريح سر الملا من الملايكة انه خلق ادم للارض ليكون خليفة فيها ثم قال
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة فامره بسكنى الجنة والمقام بها ثم حذره ان يخرج من الجنة
فقال فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى فهل يجوز لمسلم ان يحمل هذه الاوامر على
التناقض والتناسخ ومعلوم ان النسخ لا يجرى على الخبر فاذا لم يجز ذلك
ولم يكن فيها وجه غير الظاهر علم ان المعنى فيه ان الله سبحانه وتعالى ابطن
في امر ادم عليه السلام سرا من علمه هو مما يرد اليه الاحالة واظهر له امرا
اوجب الايثار له امتحانا منه فلم يكن يسعه في حكم الامر الظاهر العصيان
ولم يكن يمكنه في حكم القدر الباطن الاتيان به فجا من هذا ان ادم عليه السلام
لم يتهيا له ان يستديم سكنى الجنة بعد لا يقرب الشجرة لسابق القضاء
المكتوب عليه في الخروج منها والوقوع الى الارض التي خلق لها وليكون
خليفة فيها وبهذا ضل على موسى عليه السلام عند المحاجة وبهذا المعنى
قضى له صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام فحج ادم موسى وقال الحسن البصري
اخرج الله ادم من الجنة قبل ان يدخلها يريد المعنى الذي ذكرناه ٥ فصل
اخبرنا الامام ابو المظفر السمعاني رحمه الله انا ابو جعفر محمد بن احمد

من المسلمة ابا الوطاهر المخلص نا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري نا ابو الازهر
نا اسحق بن سليمان نا ابو سنان سعيد بن سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن
ابي مليكة قال وقع في نفسي شيء من القدر فاتيت ابي بن كعب رضي الله عنه فقلت
ايا ابا المنذر انه وقع في نفسي شيء من القدر وقد حسست ان يكون فيه هلاك ديني
او امري فحدثني فيه بشيء لعل الله عز وجل ان ينفعني فقال لو ان الله عز وجل عذب
اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم
من اعمالهم ولو كان لك مثل احد او مثل جبل احد ذهبا فانفقت في سبيل الله ما
قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت النار ولا عليك ان تاتي اخي
عبد الله بن مسعود فتساله فاتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك وقال ما عليك
ان تاتي اخي حذيفة بن اليمان فتساله فاتيت حذيفة فساله فقال مثل ذلك
وقال لو اتيت زيد بن ثابت فاتيت زيد بن ثابت فساله فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لو عذب اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم غير ظالم
لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك جبل احد او مثل جبل احد
ذهبا فانفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك
لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت النار
اخبرنا ابو المطفر انا ابو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن الخنوبة انا نصر بن عبد العزيز
القنطري نا ابو حاتم ابو الفضل الجداري نا عبد الله بن محمود السعدي نا ابراهيم بن
مسلم الخلال نا ابن المبارك عن سفين عن خالد الحذاء عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر
عن عبد الله الجرمي بن نوفل قال لما قدم عمر الخطاب رضي الله عنه الجابية قام يخطب
الناس وعنده الجاثليق يترجم له ما يقول عمر رضي الله عنه فلما قال عمر رضي الله عنه
من يضلل الله فلا هادي له وفي رواية فلما قال عمر رضي الله عنه يضلل الله من يشاء ويهدي
مرتين نفض الجاثليق ثوبه كهيئة المنكر لذلك فقال عمر ما يقول فكروا ان
يذكروا له الذي عنى بذلك ثم عاد عمر فقال ذلك ففعل الجاثليق مثلها فقال عمر رضي الله
ما يقول فقيل يا امير المؤمنين يزعم ان الله لا يضل احدا فقال عمر كذبت يا عدو الله
بل الله خلقك وهو امتك وهو يدخلك النار ان شاء الله وأيم الله لولا اول عفو لك
لضربت عنقك ان الله عز وجل حين خلق الخلق خلق اهل الجنة وما هم عاملون

وخلق اهل النار وما هم يعملون ثم قال هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه فقال عبد الله بن الحرث
فتفرق الناس وهم يختلفون في القدر ه فصل قد تمسك اهل القدر بايات
من القرآن جهلوا معانيها وحملوها على غير وجوهها وجعلوها ذريعة لبدعتهم واهوائهم
ومعانيها عند اهل الحق ظاهرة على ما يوافق العقايد الصحيحة منها قوله تعالى ما
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وفي قراءة عبد الله ما
اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك وقيل في التفسير القولين هاهنا مضمر
كانه قال ويقولون ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
ويدل على هذا قوله تعالى قل كل من عند الله فمالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا
وقيل نزلت على سبب وهو ما فعل الرماة يوم احد من اخلالهم بالمكان الذي امرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمته فالحسنة ما اصابوا من القتل والسبي وانهزام
من الكفار والسيئة ما اصيب منهم من القتل والجرح ونحن وان جعلنا افعال العباد
من الله خلقا ومشيئة وتقديرا فهي من العباد فعل وكسب وبهذا المعنى صحت
اضافة الافعال الى العباد وتحققت منهم الاعمال وقد ورد في الكتاب الدال على
كل واحد من هذين فاتبعنا القرآن وجرينا معه بما دل عليه من ان الاعمال مخلوقة
لله تعالى مكتسبة من العباد فالآية الاولى وهي قوله تعالى قل كل من عند الله دلت على
انها من الله خلقا وتقديرا وقضاء والآية الثانية دلت على انها من العباد كسبا
وفعلا وعلى هذا المعنى يحمل جميع ما ورد في القرآن من تحقيق اعمال العباد واثبات
افعالهم واضافتها اليهم وكذلك ما ورد في القرآن من ذكر الجزاء على الطاعات
والعقاب على المعاصي انما صح اطلاق هذا اللفظ واركان ما يفعله محض
الفضل على ما نطق به الكتاب قال الله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور وقالوا الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله وقال ولولا
فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد ينجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
برحمته وقالوا اذا جعلنا افعال العباد مخلوقة لله تعالى لم يكن تحقيق افعال
العباد واعمالهم لان الفعل الواحد لا يتصور من فاعلين وكذلك ذكر الجزاء
على الاعمال دليل على ان افعال العباد باجمعها منسوبة الى العباد وليس لله تعالى

فيها صنع والحاصل ان الجزا انما يكون من المجازى على قدر فعل الغير لا على فعل نفسه
وهل يتصور في العقل ان يتوجه احد احدا على فعل نفسه او يثيبه على فعل نفسه
وقالوا في قوله تعالى واضله الله على علم اي وجده ضالا او سماه ضالا وكذلك
قوله اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي وجدناه غافلا ولهم تاويلات بعيدة منكرة وقولهم
ان يجوز فعل من فاعلين فالذي يعتمد عليه ارباب الدين والسنة ويعولون عليه
اصلان احدهما ان نعلم ونعتقد ان في الدين امورا يلزمنا الايمان بجملتها ولا يصح
وصولنا الى تفصيل حقايقها وسبيلنا ان ننتهي الى ما حد لنا فيها وان نرد الامر الى ما
ورد من التوقيف من احكامها قال بعض العلما اذا انتهى الكلام الى الله والى ما تفرد
به من العلم فليس الا الانتهاء والتوقيف والاصل الاخر ان نعلم انه ليس ما لا
يدركه العقل فلا يجوز اعتقاده في الدين وقد غلط الناس في هذا غلطا عظيما
فجعلوا ما يجز العقل عن الاحاطة به مستحيلا في باب الدين وقالوا لا يجوز ان يعتقد
الا ما يدركه العقل وانما قول اهل السنة ان ما ادركه العقل فمرجعه التوقيف
وتفويض علمه الى الله تعالى وترك الخوض فيه ولا يقول انه يعرض على ميزان العقول
فان استقام قبل والا طرح فهذا مذهب من يبني دينه على المعقول فاما من
جعل اساس دينه الاتباع فانما طريق دينه ما بيّنا واذا عرفت هذين الاصلين فلا
تعقل عنها في شيء مما يورده اهل البدعة فان الجواب عما يوردونه مع احكام هذين
الاصلين سهل وبيان هذا في السؤال الذي اوردوه انا عرفنا ان الافعال التي يفعلها
العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى بالكتاب والسنة وعلمنا انها مكسوبة للعباد
بالكتاب والسنة فوقفنا حيث وقف بنا الشرع ولم نتجاوز الحد الذي حده
لنا ولم نعارضه بكيف وكيف ولم وهذا هو حقيقة حد العبودية والطواعية
من العبد للخالق فانه لا معارضة للمملوك على المالك ولا للعبد على السيد وانما
سبيله الامتثال والقبول والرب يفعل ما يشاء **فصل** واما الجواب عن
قولهم في قوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الاية فالتعلق لهم
بهذه الاية لان الكفار انما قالوا ذلك على طريق الاستهزا وترك التصديق فكذبهم الله تعالى
في قولهم كما كذب المنافقين في شهادتهم وقول المنافقين ان محمدا رسول الله كان
حقا ولكن لما لم يكن بعده تصديق القلوب قال الله تعالى انهم لكاذبون كذلك
الاشيا كلها بمشية الله تعالى ولكن لما قال هو على طريق الاستهزا كذبهم الله

تعالى واما قولهم في قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم واما قوله
تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا فالاية خرجت
على بيان ان الله اعدل والابلغ ان يبعث الى كل خلق من جنسهم واكبر ما فيه هو
التبكيت والتعيير في ترك الامر ونحن وان قلنا ان فعال العباد من الله خلقا
وتقديرا ومن العباد كسبا وفعلا وبهذا المعنى توجه الامر واذا صح توجه
الامر صح التبكيت والتعيير والزام العقوبة بترك الامر

باب في ذكر الوعد والوعيد

اخبرنا احمد بن عبد الغفار انا ابو بكر بن ابي نصر انا ابو الشيخ نا زكريا
بن يحيى الشاحي وابو حفص السلمي وابو يعلى قالوا نا هدبة بن خالد نا حماد بن
سلمة عن ابي جزم نا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من وعده الله على عمله ثوابا فهو منجز له ومن اوعده على عمله
عقابا فهو فيه بالخيار قال وحدثنا ابو الشيخ نا محمد بن حمزة نا احمد بن الخليل
نا الاصمعي قال حدثنا عمرو بن عبيد ابو عثمان العلا فقال يا ابا عمرو يخلف الله ما وعد
قال لا قال افرايت من اوعده الله على عمل عقابا ايخلف الله وعده فيه فقال
ابو عمرو بن العلا من العجمة اتيت يا ابا عثمان ان الوعد غير الوعيد ان العرب
تعد عارا واخلفا ان تعد شرا ثم لا تفعله ترى ذلك كرما وفضلا وانما
الخلف ان تعد خيرا ثم لا تفعله قال فاوجدني هذا في كلام العرب قال نعم
اما سمعت الى قول الاول

- ولا ارهب ابن العم ما عشت صولتي ولا انا احتي صولة المتهدد
- واني وان اوعدته ووعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

قال ابو السمح حدثني ابن بحير بن معاذ قال الوعد والوعيد حق فالوعد حق
العباد على الله ضمن لهم اذا فعلوا كذا ان يعطيهم كذا ومن اولى بالوفا
من الله والوعيد حقه على العباد قال افعلوا كذا وانا عذبكم ففعلوا فان
شاء عفا وان شا اخذ لانه حقه واولاهما بر بنا تبارك وتعالى العفو والكرم
انه غفور رحيم ومما يدل على ذلك ويؤيده خبر كعب بن زهير حين
اوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيء جاثيا فعفى عنه وكان في عفوه
عنه دليل ان اطلاقه القول كان باستثناء وان لم يكن ذلك مسموعا منه

ان ذلك لم يكن كفرا لكان ذلك يؤدي الى الكذب وحاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذلك وفيه يقول كعب بن زهير ه

• انبئت ان رسول الله اوعدني ٥ والعفو عند رسول الله مأمول •

فاخبر انه قد اوعده ثم رجا منه العفو وفي ذلك دليل على ان ذلك لم يكن عند العرب
خلفا اذ كان في باطنه استثنا فكذلك سبيل الوعيد عندنا وبالله التوفيق ٥

فصل اخبرنا احمد ١ ابو بكر انا ابو الشيخ نا مهرر احمد ر عمرو نا رشته
قال سمعت عبد البر يقول سال الفضل بن غانم سفين عن الجبر فقال جبر الله
العباد على المعاصي فغضب سفيان من ذلك وقال لا ادري ما الجبر ولكني اقول
يهلك من انتيانه بدا قال عبد البر المعنى واحد وهذا احسن ٥ قال واخبرنا
ابو الشيخ انا حامد بن شعيب البلخي نا مهرر بكار نا ابو معشر ع مهرر كعب
قال انما سمي الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراد ٥ قال واخبرنا ابو الشيخ نا احمد
بن مهرر بن عمر نا عبد الله راحمد نا ابي عبد الصمد نا حماد نا حميد قال قدم الحسن
مكة فقال له رجل يا ابا سعيد من خلق الشيطان قال سبحان الله هل من خالق
غير الله ثم قال ان الله خلق الشيطان وخلق الشر وخلق الخير فقال شيخ
منهم قاتلهم الله يكذبون على الشيخ قال وحدثنا احمد نا عبد الله نا احمد نا ابي
نا بن عليه نا خالد الحذا قال قلت للحسن ارايت لو اعتصم قال لم يكن بد من ان ياتي على
الحطيئة ٥ قال وحدثنا احمد نا عبد الله نا ابي نا ابرهيم بن خالد نا زنجويه قال سالت عمرو بن
حلبس عن قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
وعيد من الله عز وجل ٥ قال وحدثنا احمد نا عبد الله عن حجاج بن اشرس قال سمعت
سلاما ابا المنذر عمر مره يقول سئلوهم عن العلم هل علم او لم يعلم فان قالوا قد علم
فليس في ايديهم شي وان قالوا لم يعلم فقد حلت دماؤهم ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ نا
علي بن محمد الفاضي نا مسبح رجا نا ابو عمار الماذني قال كان عمرو جمال يحمل
الفقه وكان يقول لا اجمع بيني وبين النظام كلما مر بي يقول هذا قمر بي يوما
والنظام عندك فقلت للنظام فداك اني هذا مما يقول لي جمع الله بيني وبين النظام
فقلت له هذا النظام فطرح الكاغد ثم جا الى النظام فقال سل فقال له
النظام كلف الله العباد ما لا يطيقون فقال له الجمال كلفهم ما لا يطيقونه
الا به قال فانقطع النظام ومضى الجمال فقال النظام ما دريت والله اي شي

ارد عليه ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ نا احمد ر مهرر رحيم نا عبد العزيز بن عمران
قال سمعت ابا يحيى مهرر عبد الله بن يزيد المكي قال سمعت اعرابيا يقول كان غيلان
يستهي ان يلقى اياسا وكان اياس يشتهي ان يلقى غيلانا مع غيلان فاجتمعا
بمنى فتكلما فقال غيلان انت اياس وقال اياس انت غيلان فقال له اياس
اسالك عن مسئلة واجبه وسالني عن مائة مسئلة فقال له اصحابه هذا يصفك
قال فسلني قال اخبرني ما خير سمي دكوالله في الانسان قال العقل قال فمقسوم
هو ام مباح فشكت فلم يجبه فقال له اصحابه اجبه فقام ولم
يجبه فقال ويلكم اتدرون عم اي سالني ان قلت مباح قال فما لك
لا اجبته كله وان قلت مقسوم رجعت الى قوله ٥ وقال علي بن هيثم كان
رجل يخدمنا وكان قدريا فعاطاني يوما فقلت له يا مر الله بشي وابريده
قال بعاد الله قلت امر الله ابرهيم ان يذبح اسمعيل قال نعم قال قلت فاراده
يعني الذبح فسكت وكان الحدثي بعد ذلك ٥ وقال عبد الجبار كان قيم على
البصرة يستهي ان يجمع بين ابي الهذيل وعلي بن هيثم فاجتمعا يوما فقال له علي
بن هيثم اخبرني عن العقل مباح او مخطور فقال اي شي هذه المسئلة فقال له
قيم سالك عن مسئلة فلم يجبه فقال اي شي كنت اجيبه ان قلت له مخطور كنت
قد تابعته وان قلت له مباح قال كنت تاخذ العقال كل من لقيت الناس بلا عقال ٥

باب في بيان استواء الله عز وجل على العرش

قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وقال في اية اخرى وسع
كرسيه السموات والارض وقال العلي الحكيم وقال سبح اسم ربك الاعلى وروى
انه لما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم ٥ قال
اهل السنة الله فوق السموات لا يعلوه خلق من خلقه ومن الدليل على ذلك
ان الخلق يشيرون الى السما اذا تنعم ويدعونه ويرفعون اليه رؤسهم
وابصارهم وقال عز وجل ءامنتم من في السما ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور
ام امنتم من في السما ان يرسل عليكم حاصبا والدليل على ذلك الايات التي
فيها ذكر انزال الوحي ٥ **فصل** في ان العرش فوق السموات وان الله
عز وجل فوق العرش ٥ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي ابو عبد الله
نا احمد ر اسحق بن ايوب نا موسى بن الحسن بن عباد نا عبد الله بن مسلمة القعنبي
نا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو
عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا
العباس بن محمد بن معاذ نا حامد بن محمد نا عبد الله بن عبد الحكم البرشتكي
قال ابو عبد الله واخبرنا احمد بن اسحق بن ايوب نا يعقوب بن يوسف الغزيني
واللفظ له قال ابو عبد الله واخبرنا عمرو بن محمد بن ابرهيم نا عبد الله بن محمد بن
النعمان نا محمد بن سعيد بن سابق قالوا نا عمرو بن ابي قيس عن عباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس اذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذه السحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمزن قالوا والمزن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما بين السماء الى الارض قالوا الله ما ندري
قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان واما ثلث وسبعون سنة والسماء التي
تليها كذلك حتى عد سبع سموات ثم قال وما فوق السماء السابعة بحر اعلاه واسفله
ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء
ما بين اظلافهن وركبهن كما بين سماء الى سماء والله تعالى ثم فوق ظهورهن
العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء والله فوق ذلك ٥ اخبرنا ابو عمرو
انا والدي انا ابو بكر بن اسحق النيسابوري نا ابرهيم بن يوسف بن خالد نا احمد بن عمرو
نا عبد الله بن وهب المصري اخبرني ابو هانئ الحولاني عن ابي عبد الحر الجنبي عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب
الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه
على الماء ٥ واخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن اسحق نا بسر بن موسى نا معوذ بن عمرو
الازدي نا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت
ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم
قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل
اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين
ونسالك عن بدء هذا الامر كيف كان فقال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره

وكان عرشه على الماء ٥ فصل قال الله عز وجل لتدبر الامر من السماء الى
الارض وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ٥ اخبرنا
ابو عمرو انا والدي انا ابو بكر محمد بن الحسن بن احمد بن يوسف السلمي انا عبد الرزاق
انا معمر بن راشد عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملئكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملئكة بالنهار
ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم
وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون ٥ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا علي بن محمد بن نصر نا علي بن عبد العزيز
نا مسلم بن ابرهيم نا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابي امامة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى سعد بن معاذ في امر بني قريظة فاتاه سعد على
حمار فلما كاد ان يبلغ نقلان الارض فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصار
قوموا الى سيدكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء قد رضوا بحكمك فاحكم
فيهم فقال احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وان تسبي ذراريهم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم الملك ٥ قال ابو عبد الله
وروى عن بشر بن عمر عن شعبة فقال لقد حكمت بحكم الملك من فوق سبع سموات
اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن اسحق بن ايوب نا موسى بن الحسن السباي
نا عفان نا عبد الواحد بن زياد نا عمارة بن القعقاع نا عبد الحر ابو نعم نا ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب
فقسمها فقال رجل كنا نحن احق بهذا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا
تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء ٥ اخبرنا
ابو عمرو انا والدي انا احمد بن ابرهيم نا حامد بن سهل نا معلى بن اسد نا عبد العزيز
بن المختار عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله ملئكة سيارة يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا
فيه ذكر الله عز وجل قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملاوا
ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا صعدوا الى السماء فيسالهم الله عز وجل
وهو اعلم من حيث جاءوا من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويسالونك قال وماذا يسالوني قالوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يسالونك جدنك قال فهل راوا جنتى قالوا لا يارب قال فكيف لو راوا جنتى قالوا
ويستجيرونك قال ومما يستجيرونى قالوا من نارك قال وهل راوا نارى قالوا لا
ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما استجاروا
قال فيقولون يارب فيهم فلان عبدك خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله
غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ٥ **فصل** اخبرنا محمد بن محمد بن عبد
الوهاب انا ابو الحسن بن عبدكويه نا سلمن بن احمد بن ايوب الطبرانى نا معاذ بن
المثنى نا محمد بن كثير نا ابو عوانه قال الطبرانى ونا محمد بن الضوء الازدى نا معوية بن
عمرو نا زايدة قال الطبرانى ونا محمد بن عبد الله الحضرمى نا على بن بهرام نا عبد الملك بن
ابى كريمه عن سفين الثورى قال الطبرانى ونا يحيى بن عبد الباقى الاذنى نا ابو احمد
الحشاب التنيسى نا مومل بن اسمعيل عن سفين كلهم عن الاعمش عن المنهال بن
عمرو عن زاذان ابى عمر عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله
عليه وسلم فى جنازة رجل من الانصار قال فانتهينا الى القبر ولما يلحد قال فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وفى يده عود ينكت
به فى الارض قال فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله
بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان فى انقطاع من
الدنيا واقبال من الاخرة نزل الله تبارك وتعالى ملئكة من السما بيض الوجوه
كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنه
حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجى ملك الموت عليه السلم حتى يجلس عند راسه
فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجى الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل
كما تسيل القطرة من فى السقا قال فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها فى يده
طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها
كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون
بها على ملا من الملئكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان باحسن
اسمايه التى كانوا يسمونه بها فى الدنيا حتى ينتهون بها الى سما الدنيا فيستفتحون
له فيفتح له فيشيعه من كل سما مقربوها الى السما التى تليها حتى ينتهى بها الى
السما السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدى فى عليين واعيدوه الى الارض
فانا منها خلقناهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه فى
جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربى الله فيقولان له

ما دينك فيقول دينى الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول
هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب الله عز وجل فامنت به
وصدقته قال فينادى منادٍ من السما ان صدق عبدى فافرشوه من الجنة
والبسوه من الجنه وافتحوا له بابا الى الجنه قال فياتيه من روحها ومن طيبها قال
ويفسح له فى قبره مد بصره وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح
فيقول ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من انت فوجهك
الوجه الذى يجى بالخير فيقول انا عملك الصالح قال فيقول رب اقم الساعة رب
اقم الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع
من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملئكة سود الوجوه معهم المسوح قال
فيجلسون منه مد البصر ثم يجى ملك الموت عليه السلم حتى يجلس عند راسه فيقول
ايتها النفس الخبيثة اخرجى الى سخط الله وغضبه قال فتفرق فى جسده قال
فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيقطع معها العروق
والعصب قال فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى
ياخذوها فيجعلوها فى تلك المسوح فيخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت
على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملا من الملئكة الا قالوا ما هذه
الروح الخبيثه قال فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمايه التى كان يسمى بها
حتى ينتهى بها الى السما الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط
الاسم لهم ابواب السما
فيقول ربى لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة ٥ قال وحدثنا سلمن بن احمد نا خير بن عرفه المصرى نا عروة بن

شركة الألوكة
www.alukah.net

بن مروان الرقي نا مهر بن سليمه الحراني نا حضيف عن مجاهد عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال كنا في جنازه رجل من الانصار ومعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتهينا الى القبر ولم نلحد و وضعت الجنازه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاه ملك الموت فجلس عند راسه فقال له انظري ايتها النفس الطيبه اخرجي الى مغفره من الله
ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطره من في السقاء فياخذها فاذا اخذها لم يدعها
في يده طرفه عين حتى يجعلها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحه
مسك وجدت على وجه الارض فيصعد بها فما يمرون بها على ملا من الملائكه الا قالوا
ما هذه الروح الطيبه فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا
حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها الى
السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعه فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب
عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تاره اخرى
قال فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله
فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي
مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوا له من الجنه والبسوه من الجنه وافتحوا له بابا
الى الجنه قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال وياتيه رجل
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم
الساعه رب اقم الساعه حتى ارجع الى اهلي ومالي وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الآخره نزل اليه من السماء ملائكه سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون
منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثه
اخرجي الى سخط من الله وغضبه قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود
من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى يجعلها في تلك
المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفه وجدت على وجه الارض فتصعد بها فلا يمرون بها
على ملا من الملائكه الا قالوا ما هذا الروح الخبيثه فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه
التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنه حتى
يلج الجمل في سم الخياط قال فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى
فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به
الريح في مكان سحيق قال فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوا له
من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك
الخبيث فيقول رب لا تقم الساعه رب لا تقم الساعه حتى ارجع الى اهلي ومالي

اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده

صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يحضره الملكه فاذا كان الرجل الصالح قال اخرجي
ايتها النفس الطيبه كانت في الجسد الطيب اخرجي حميده وابشري بروح وريحان
ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها
ويقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبه كانت في الجسد
الطيب ادخلي حميده وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال
لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما ويستفتح لها التي فيها الله سارك وتعالى
واذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثه كانت في الجسد الخبيث
اخرجي ذميمه وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها
ذلك حتى تخرج ويعرج بها فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان
فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثه كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمه فانه لا يفتح
لك ابواب السما فترسل من السماء تصير الى القبر

فصل

احبرنا ابو بكر الشاذ يا خي انا ابو عبد الرحمن الشاذ يا خي نا ابو بكر الجوزقي نا ابو العباس الدغولي نا
ابن ابي خيثمه نا موسى بن اسمعيل نا جويريه بن بشير قال سمعت الحسن قال بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لخص ما تعد قال عسره الهه قال او ما هم
واين هم قال تسعه منهم في الارض وواحد في السماء قال فمن لخاصد قال الذي
في السما قال فمن لطلسك قال الذي في السما قال فمن لكذا كل ذلك يقول الذي
في السماء قال فالغ التسعه معناه فترك التسعه

احبرنا ابو عمرو انا ابو الوهاب انا والدي انا محمد بن الحسين نا ابراهيم بن الحرب نا يحيى بن ابي بكير
نا ابن ابي ذئب عن محمد بن عمرو عن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يحضره الملائكه فاذا كان الرجل
الصالح قيل اخرجي ايتها النفس الطيبه كانت في جسد طيب اخرجي حميده
وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فما يزال يقال ذلك حتى تخرج فاذا
خرجت عرجت الى السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا
بالنفس الطيبه كانت في الجسد الطيب ادخلي حميده وابشري بروح وريحان
ورب غير غضبان فيقال لها هكذا حتى ينتهي الى السما التي فيها الرب عز وجل
وذكر الحديث قال ابو عبد الله رواه ابن وهب وابن ابي فديك واسد بن موسى

احبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف نا محمد بن عوف

ما ابو المغيره ما الاوزاعي حدثني يحيى ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونه عن عطاء بن يسار
عن معويه بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اطلعت على غنيمه
لي ترعاها جاريه لي في ناحيه احد فوجدت الذيب قد اصاب منها شاه واما
رجل من بني ادم آسف كما يأسفون فصككتها صكه ثم انصرف الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعظم علي ذلك فقلت يا رسول الله الا اعتقها
قال ائتني بها فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت في السما
قال لها من انا قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقها
قال الشيخ رحمه الله اخرج مسلم هذا الحديث في الصحيح وزواه عن يحيى بن ابي كثير
جامعه وزواه مالك بن انس عن هلال الا انه قال عمر بن الحكم والصواب معويه بن
الحكم ٥ انا ابو عمرو انا ابو بكر انا محمد بن يعقوب انا الربيع سليمان محمد بن ادريس الشافعي
قال ابو عبد الله واخبرنا عمر بن الربيع انا مالك بن شهاب انا ابن يوسف انا مالك عن هلال بن
اسامه عن عطاء بن يسار عن ابن الحكم انه قال اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان لي جاريه كانت ترعى لي غنما فحبستها فقدت شاه من الغنم فسالتها فقالت
اكلها الذيب فاسفت وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبه افاعتقها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السما قال من انا قالت انت
رسول الله قال اعتقها ٥ قيل هلال بن اسامه هو هلال بن ابي ميمونه وقال ابو عبد الله
في روايه مالك عمر بن الحكم وانما هو معاويه بن الحكم ٥ اخبرنا ابو القاسم عبد
الصمد بن احمد بن عبد الواحد بن ريذه ح وابو العباس احمد بن محمد بن علي الجبيراني قالا
انا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر البزدي انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا
الربيع بن سليمان المرادي انا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي انا سليمان بن بلال حدثني شريك
بن عبد الله بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن ليله اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبه انه جاه ثلثه نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في
المسجد الحرام فقال اولهم ايهو هو فقال وسطهم هو خيرهم خذوا خيرهم فكانت
تلك فلم يرهم حتى جاوا ليله اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم ينام عيناه
ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه
فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته
حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم حتى انقى جوفه ثم اتى بطست

هذه الاحاديث
اس انحنا بها
لاعلى ظاهرها

من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمه فحشا به صدره وجوفه
واعاده ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فاتى خزنه السما فقال له جبريل افتح
فقال له خزنه السما مثل ما قالوا له اهل السما من انت فقال انا جبريل قالوا
فمن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم فقالوا
فمرحبا به واهلا يستبشر به اهل السما لا يعلم اهل السما بما يريد الله في الارض
حتى يعلمهم فوجد في السما الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه
فرد عليه وقال مرحبا بك واهلا بابي نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا
بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما
ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب
يده فاذا هو مسك قال يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي خبا
لك ربك ثم عرج به الى السما الثانيه فقالت له الملكه مثل ما قالت له في الاولى
من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا
ثم عرج به الى السما الثالثه فقالت له مثل ما قالت في الاولى والثانيه ثم عرج به
الى السما الرابعه فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما الخامسه فقالوا له
مثل ذلك ثم عرج به الى السما السادسه فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما
السابعه فقالوا له مثل ذلك وكل سما فيها انبيا قد سماهم انس فوعيت
منهم ادريس في الثانيه وهرون في الرابعه واخر في الخامسه لم احفظ اسمه
وابراهيم في السادسه وموسى في السابعه بفضل كلامه الله عز وجل فقال
موسى عليه السلام لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله
حتى جاء سدره المنتهى ودنا الجبار رب العزه تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب
قوسين او ادنى فاوحى الله ما شا فاوحى اليه فيما اوحى خمسين صلوه على امته
كل يوم وليله ثم هبط حتى بلغ موسى عليه السلام فاحتبسه فقال يا محمد ما
ذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلوه على امتي كل يوم وليله قال ان
امتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت الى جبريل عليه
السلام كانه يستشير في ذلك فاشار اليه ان نعم ان شئت فعلا به جبريل
عليه السلام حتى اتى به الجبار جل وعلا وهو مكانه قال يا رب خفف عنا
فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عني عشر صلوات ثم رجع الى موسى
فاحتبسه فلم يزل يرددوه موسى الى ربه عز وجل حتى صارت الى خمس صلوات

ضرب

م احتبسه عند الحامسة فقال يا محمد قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من
هذه الخمس فضيعوه وتركوه وامتنعوا ضعف اجسادا وقلوبا وابصارا
واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت الى جبريل عليه السلام لتشير
عليه فلا ينكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب امتي ضعاف
اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال اني لا ادل القول
لدي هي كما كتبت عليك في ام الكتاب ولكل حسنة عشر امثالها هي
خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال فكيف فعلت قال
خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال قد والله راودت بني اسرائيل على
ادنى من هذه فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا قال قد والله استحييت
من ربي عز وجل مما اختلف اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في
المسجد الحرام ٥ هذا حديث صحيح اخرجه البخاري في الصحيح ٥ **فصل**
قال الله عز وجل وترى الملائكة حافين من حول العرش وروى ابو الدرداء رضي الله عنه
اذا استلى احدكم فلتقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء
والارض كما رحمتك في السماء فاجعل لنا رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا
وخطايانا انت رب الطيبين انزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا
الوجع فيبرأ ٥ ذكر هذا الحديث يحيى بن عمار في رسالته الى السلطان محمود
رحمه الله ٥ قال وحدثنا به احمد بن علي بن يزداد الاموي نا محمد بن ابراهيم الشرام
نا عمي سعيد نا سعد بن ابي مريم نا الليث بن سعد عن زياده بن محمد الانصاري
عن محمد بن كعب القرظي عن فضاله بن عبيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن عمار فكل مسلم من اول العصر الى عصر
هذا اذا دعا الله سبحانه رفع يديه الى السماء والمسلمون من عهد النبي صلى
الله عليه وسلم الى يومنا هذا يقولون في الصلوة ما امرهم الله تعالى به في قوله
تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال ويراد به لله تعالى الى العرش لكن المؤمنون
عامة اوجههم الى معرفة ربهم عز وجل وكل من عبد شيئا اشار الى موضع
او ذكر من معبوده علامة مجبارا وخالقنا انما خلق عرشه لقول عبده
المؤمن اذا سئل عن ربه عز وجل اين هو قال الرحمن على العرش استوى

ملخص وراه

مالك وتعالى على الوجع

معناه فوق كل محدث على عرشه العظيم ولا كيفية له قولا شبيه كما
قال مالك بن انس الاستواء معلوم والكيف مجهول والكيف
عنه معقول والايمان به واجب والشك فيه شرك والسؤال عنه بدعة
قال يحيى بن عمار والحاح في هذا الباب الى قول اكثر من هذا ان نؤمن
به ونفي الكيفية عنه ونقف الشك فيه ونوقن بان ما قاله الله سبحانه
وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم هو كما قاله الله عز وجل ورسوله صلى
الله عليه وسلم ولا نتفكر في ذلك ولا نسلط عليه الوهم والخاطر والوساوس
ونعلم حقا يقينا ان كل ما تصور في وهمك وخطر على قلبك فالله سبحانه
بخلافه وغيره يقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط
بكل شيء ٥ **فصل** يدل على ان القرآن نزل من عند ذي العرش جمله الى
بيت العزة في ليلة القدر ٥ اخبرنا ابو عمرو نا والدي نا اسمعيل بن
محمد بن اسمعيل نا محمد بن عبد الملك نا مروان بن محمد نا داود بن ابي هند عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه لما نزل القرآن جمله واحد الى سماء الدنيا في ليلة القدر
ونزل بعده نجما نجما بحسب ما احدث الناس من خير وشر ونزلناه تنزيلا ٥ واخبرنا
ابو عمرو نا والدي نا عبد الغني نا عبد الله الحوافكه نا علي بن عبد العزيز نا
محمد بن عبد الله الرقاشي نا مروان بن ربيع عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنه قال نزل القرآن جمله من السماء العليا الى السماء الدنيا
في رمضان وكان الله عز وجل اذا اراد ان يحدث شيئا
احدثه بالوحي ٥ واخبرنا ابو عمرو نا والدي نا احمد بن محمد بن زياد نا عباس
بن محمد الدوري نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح بن كيسان عن
الزهري حدثني علي بن حسين ان عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال اخبرني رجال
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله
عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار ٥ قال ابو عبد الله واخبرنا اسمعيل بن محمد بن
اسمعيل واحمد بن محمد بن زياد قالا نا ابراهيم بن هانئ نا ابو المغيرة عبد القدوس بن
الوليد الخولاني قال ابو عبد الله واخبرنا حيوة ومحمد بن يعقوب قالا نا ابو العباس
بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي قالا نا الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن علي بن الحسين

والله تعالى اعلم بالتعليم

ملخص وراه

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال حدثني رجال من الانصار انهم بينما هم جلوس
ليله مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهليه اذ رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم
كنا نقول ولد الليله رجل عظيم ومات الليله رجل عظيم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها لم ترم لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى
امرا سبح حمله العرش ثم سبح اهل السما الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل
السما الدنيا ثم يقول الذين يلون حمله العرش هل تدرون ماذا قال ربكم عز وجل فيستخبر اهل
السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السما الدنيا فتخطفه الجن فيلقونه
الى اوليائهم وترمون فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون فيه
ويزيدون ❊ فصل قال بعض علما اهل السنه ان الله عز وجل على عرشه
بائن من خلقه وقالت المعتزله هو بذاته في كل مكان وقالت الاشعريه
الفراج
الا استوا عاد الى العرش قال ولو كان كما قالوا لكانت ترفع العرش فلما كانت
تحمل العرش دل على انه عاد الى الله تعالى وقال بعضهم استوى بمعنى استولى
قال الشاعر استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق ❊
والاستيلا الوصف به الامر قدر على الشي بعد العجز عنه والله تعالى لم يزل
قادرا على الاشيا ومسولنا عليها الا ترى انه ابو صف بشر بالاستيلا على
العراق الا وهو عاجز عنه قبل ذلك ❊ قيل لذي النون المصري ما اراد الله بخلق
العرش قال لا ادار ايثبوه قلوب العارفين وروى عن ابن عباس رضي الله عنه
في تفسير قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثه الا هو رابعهم قال هو على عرشه
وعلمه في كل مكان ❊ فصل اخبرنا ابو القسم الفضل بن محمد المؤدب
اخبرنا ابو سعيد النقاش اخبرنا ابو القسم البوشنجي بالجزيره سنه ثنا
ابو الربيع ثنا ابو عوانه ثنا شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال اتى حصين الخزاعي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حصين كم تعبد اليوم الها قال سبعة
ستة في الارض وواحدا في السما قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال
الذي في السما قال يا حصين اسلم فانك ان اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك
قال فذهب يعني فاسلم ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من

شر نفسي اخبرنا ابو مطيع عبد العفار بن محمد البطيوري انا ابو الفرج الرجي
نا مهر بن عمر بن حفص نا اسمعيل بن عبد الله سمنونه نا عبد الله بن صالح حدثني الليث
بن سعد عن زياد بن مهر عن مهر بن كعب عن فضاله بن عبيد عن ابي الدرداء رضي الله
عنه انه اتاه رجل فذكر ان اباه احتبس بوله واصابه حصر البول فعلمه
رقية شمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السما تقدس اسمك
امرك في السما والارض كما رحمتك في السما فاجعل رحمتك في الارض اغفر
لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل شفا من شفايك ورحمه من
رحمتك على هذا الوجع فبرا وامره ان يرقيه بها فرقاه بها فبراه ❊ فصل
قال بعض علما السنه حكى ابن فورك في مجرد قوله ان استوا الله على العرش
عند ابي الحسن من صفات الافعال وكذلك المجي في قوله عز وجل وجا ربك
والملك صفا صفا وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله وكذلك النزول في قول
النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى كل ليله الى سما الدنيا وهذا كله
بخلاف ما مضى عليه الصدر الاول وممن شنع عليهم وزعم هو الا ان معنى قوله
الرحمن على العرش استوى اي ملكه فانه لا اختصاص له بالعرش اكثر مما
له بالاماكن وهذا القا لتخصيص العرش وتشريفه وقال اهل السنه
خلق الله السموات والارض ثم استوى على العرش بعد خلق السموات
والارض على ما ورد به النص وليس معناه المماسه بل هو مستو على عرشه
بلا كيف كما اخبر عن نفسه وزعم هو انه لا يجوز الاشارة الى الله
سبحانه بالرؤس والاصابع الى فوق فان ذلك توجب التحديد وقد
اجمع المسلمون ان الله هو العلي الاعلى ونطق بذلك القران في قوله سبح
اسم ربك الاعلى وزعموا ان ذلك معنى علو الغلبة لا علو الذات وعند
المسلمين ان الله عز وجل علو الغلبة والعلو من سائر وجوه العلو
لان العلو صفة مدح فثبت ان الله تعالى علو الذات وعلو الصفات
وعلو القهر والغلبة وفي منعهم الاشارة الى الله سبحانه من جهة الفوق
خلاف منهم لسائر الملل لان جماهير المسلمين وسائر الملل قد وقع
منهم الاجماع على الاشارة الى الله جل ثناؤه من جهة الفوق في الدعا
والسوال فاتفاقهم على ما جمعهم عليه دلالة حجة ولم يستجز احد الاشارة
اليه من جهة الاسفل ولا من سائر الجهات سوى جهة الفوق وقال الله

الألوكة
www.alukah.net

يخافون ربهم من فوقهم وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعرج الملئكة
والروح اليه واخبر عن فرعون انه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وانى لاظنه كاذبا وكان فرعون قد فهم
عن موسى انه يثبت الها فوق السماء حتى اراد بصرحه ان يطلع اليه واتهم موسى
بالكذب فى ذلك والجهمية اتعلم ان الله بوجود ذاته فهو اعجز فهما من فرعون
وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سال الجارية التى اراد سيدها عتقها
اين الله قالت فى السماء واشارت براسها وقال من انا قالت انت رسول الله
فقال اعتقها فانها مؤمنة فحكم النبى صلى الله عليه وسلم بايمانها حين قالت ان الله
فى السماء وتحكم الجهمية بكفر من يقول ذلك ٥ **فصل** قال لنا الامام ابو المظفر
السمعانى رحمه الله قالوا اجعلتم اصل الدين هو الاتباع وردتم على من يرجع
الى المعقول ويطلب الدين من قبله وهذا خلاف الكتاب ان الله ذم التقليد
فى القران وندب الناس الى النظر والاستدلال والرجوع الى الاعتبار وانما
ورد الشرع مؤيدا لما يدل عليه العقل ومن تدبر القران ونظر فى معانيه وجد
تصديق ما قلنا ٥ **والجواب** قد دللنا فيما سبق ان الدين هو الاتباع وذكرنا
فى بيانه ودلايله ما يجد به المؤمن شفا الصدر وطمانينة القلب بحمد الله
ومنه واما لفظ التقليد فلا نعرفه جاريا فى شئ من الاحاديث واقوال السلف
فيما يرجع الى الدين وانما ورد الكتاب والسنة بالاتباع وقد قالوا ان التقليد انما هو
قبول قول الغير من غير حجة واهل السنة انما اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله نفس الحجة فكيف يكون هذا قبول القول من غير حجة فان المسلمين لهم
الدلايل السمعية على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - لما نقل الينا اهل الاتقان
والثقات من الرواة ما لا يعد كثرة من المعجزات والبراهين والدلالات التى
ظهرت عليه وقد نقلها اصحاب الحديث فى كتبهم ودونوها فلما صحت عندهم
نبوته ووجدوا صدقه فى قلوبهم وجب عليهم تصديقه فيما انباهم من
الغيوب ودعاهم اليه من وحدانية الله واثبات صفاته وسائر شرايط
الايمان بهم وعلى انا لا ننكر النظر قد ما ورد به الكتاب والسنة لينال المومن
بذلك زيادة اليقين وثلج الصدر وانما انكر نا طريقة اهل الكلام على ما اشتملوا
فانهم قالوا اول ما يجب على الانسان النظر المودى الى معرفة البارى وهذا اول
مخترع لم يسبقه اليه احد من السلف والله الذى لا اله غيره لم يزل جميع

فوقه حى
والله فى مغفرة
حى المكان
والحديث ليس
بظاهره

اقوالهم وكتبهم لم تخل هذا من شئ منها ولا سمعوا من النبى صلى الله عليه وسلم
ولا من الصحابة رضى الله عنهم وكذلك من التابعين بعدهم وكيف يجوز ان يخفى
عليهم اول الفرائض وهم صدور هذه الامة والسفراء بيننا وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولئن جاز ان يخفى الفرض الاول على الصحابة والتابعين حتى
لم يسبقوا احدا من هذه الامة مع شدة اهتمامهم بامر الدين وكمال عنايتهم
حتى استخرجه هو اللطيف فطنتهم فى زعمهم فلعله خفى عليهم فرائض اخر
ولئن كان هذا جايزا فلقد ذهب الدين وابدرس ولانا انما بنى اقوالنا على اقوالهم
فاذا ذهب الاصل فكيف يمكن البناء عليه فنعوذ بالله من قول يودى الى هدم
المقالة التى تودى الى الانسلاخ من الدين ويعلم الامة الماضين هذا
وقد تواترت الاخبار ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعوا الكفار الى الا
والشهادتين قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن ادعهم الى شهادة
ان لا اله الا الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله ومع هذا كفر ولم يرو انه دعاهم الى النظر والاستدلال
وانما يكون حكم الكافر فى الشرع انه يدعى الى الاسلام فان ابى وسال النظرة
والامهال اجاب الى ذلك ولكنه اما ان يسلم او يعطى الجزية او يقتل وفى المرتد
اما ان يسلم او يقتل وفى مشركى العرب على ما عرف واذا جعلنا الامر على ما قاله
اهل الكلام لم يكن الامر على هذا الوجه ولكن ينبغى ان يقال له يعنى الكافر عليك
النظر والاستدلال لتعرف الصانع بهذا الطريق ثم تعرف الصفات بدلايلها
وطرقها ثم مسايل كثيرة الى ان يصل الامر الى النبوات والكلام على طريقهم الاقدام
على هذا الكافر بالقتل والسبى الا بعد ان يذكر له هذا ويمهل لان النظر والا
لا يكون الا مهلة حصوصا اذا طلب الكافر ذلك وربما لا يسوق النظر والاستدلال
فى مدة يسيرة فيحتاج الى امهال الكفار مدة طويلة تاتى على سنين ليتمكنوا
من النظر على التمام والكمال وهذا خلاف اجماع المسلمين وقد حكى عن بعض
من شرح انه قال لو ان رجلا حانا وقال ان الاديان كثيرة فخلونى انظر فى الاديان
فما وجدت الحق فيه قبلته وما لم اجد فيه بركة لم اخله وخلفاه الاجابة الى
الاسلام والا اوحشا عليه القتل وقد جعل اهل الكلام من تخلف عن الاسلام اطرا
فيه وفى غيره من الاديان مقتصا على الطاعة محمودا فى فعله وهذا جهل عظيم
فى الاسلام مبنى على قولهم ان ادلة النظر والمهلة قبل قبول الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه مات مطيعا لله تعالى بامره لا بد من ادخاله الجنة وقد قال الله سبحانه
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وهذا حديث ثابت لا شك فيه
ومما يدل على صحة ما ذهبنا اليه من ان الدين طريقه الاتباع انا اذا سلكنا
طريق الاضافة وطرحنا المكابرات من حاسب فلا بد من الانقياد لما قلناه
لان المقصود من النظر في الابتداء اذا كان هو اصابة الحق فلينظر المرء المسلم
المسترشد احوال هؤلاء الناظرين كيف تحيروا في نظرهم وازلقوا فيه
فلم ينج واحد بنظره فقد هلك فيه الالوف من الناس والى ان ينشر واحد
من احد بنظره طريق الحق بنظر رحمة سبق من الله له فقد ارتطم بنظره في الكفر
والضلالات والبدع نظرهم اضعاف اضعاف عدد الاولين وهل كانت
الزندقة والالحاد وسائر انواع الكفر والضلالات والبدع منشاها واساسها
الا من النظر ولو انهم اعرضوا عن ذلك وسلكوا طريق الاتباع ما ادى بهم الى شيء
منها فما من هالك في العالم الا وبدؤه الاتباع فكيف يجيز مسلم ان يدعوا الخلق
الى مثل هذا الطريق المظلم ويجعله سبيلا منجاتهم وكيف يستجيز دون نصيره
ان يسلك مثل هذا الطريق وان له الامان من هذه المهالك وكيف له المنجاة من
اوزار هذه الكفر وعاماتها بل جميعها انما يهبط عليها من هذه المرقاة اعني
طلب الحق من النظر ولو اعطى الخصم النصفة لاحد بدا من الاقرار ان من
كان غوره في النظر اكثر كانت حيرته في الدين اشد واعظم وهل راى
احد مكلما اداه نظره وكلامه الى تقوى في الدين او ورع في المعاملات
او شداد في الطريقة او زهد في الدنيا او امساك عن حرام وشبهة او خشوع
في عباده او ازدياد من طاعة الا الشاذ النادر بل لو قلبت القصة كنت
صادقا تراهم ابدا متهمكين في كل فاحشة ملتبسين بكل فاذورة مرتعون
عن قبح ولا يرتدعون من باطل الا من عصمه الله ملين لهم النظر على التقتير وحصة
التوحيد مليئة شره التفتر هذا ونحسبا للموحد اذا هم الى مثل هذه الاشياء
واوكدهم هذه المخالفة في الدين ومن الله التوفيق وحسن المعونة لاماته طريق
الحق والثبات عليه منه ٥

فصل

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب

الانباري ببغداد نا ابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان نا جعفر بن محمد
الخلدي نا ابراهيم بن عبد الله بن مسلم نا سهل بن بكار نا عبد السلام عن عبيدة
الضبي قال قال ابو جزي جابر بن سليم ركبت ناقة لي واتيت مكة في
طلبه فاتيت باب المسجد فاذا هو جالس صلى الله عليه وسلم وهو محتبي
ببرده لها طرائق حمر فقلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك قلت انا
معشر اهل البادية قوم منا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله بهن قال ادن
فدنوت قال امدد يدك فمددت يدي فقلت اني معشر اهل البادية قوم منا الجفاء فعلمني
كلمات ينفعني الله بهن فقال اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو
ان تصب دلو لك في اناء المستسقي واذا لقيت اخاك المسلم فالقه
بوجه منبسط واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة
وان امرؤ شتمك بما يعلم منك فلا تشتمه بما تعلم منه فان الله عز وجل يجعله
لك اجرا ويجعله عليه وزرا ولا تشتمن شيئا مما خولك الله عز وجل قال ابو جزي
فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم ما سببت لي شاة ولا بعيرا قال رجل
يا رسول الله ذكرت اسبال الازار فلعله من الرجل القرح او الشيء يستحي منه
قال لا ابر الى نصف الساق او الى الكعبين ان رجلا من كان قبلكم لبس بردين
يتبختر فيهما نظر الله اليه من فوق عرشه فمقته فامر الارض فاخذته وهو
يتجلجل في الارض فاخرجوا وقايع الله عز وجل اخبرنا ابو بكر الصابوني
انا والذي اسمعه الصابوني ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى
كل ليلة الى السماء الدنيا من غير سببه له بنزول المخلوقين ولا مثل ولا كيف
بل يستحيل ما اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتهون منه اليه ويمرون الخبر
الصحيح الوارد بذكره على ظاهره ويكلون علمه الى الله عز وجل وكذلك
يقولون ما ابرك الله عز اسمه هل يطرون الا ان باسهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
حوله عز اسمه وجاريك والملك صفا صفا اخبرنا ابو بكر انا والدي انا ابو بكر
بن ريذة انا الشيباني قال سمعت ابا حامد بن الشرقي يقول سمعت حمدان السلمي
وابا داود الخفاف بسجستان سمعنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي يقول قال لي ابو عبد الله
بن ظاهر ما ابعد هذا الحديث الذي يروونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

ينزل ربنا كل ليلة الى سما الدنيا كيف ينزل قلت اعز الله الامير انا
نقال لا من الرب كيف انما ينزل بلا كيف ٥ قال وحدثنا ابو يعقوب
اسحق بن ابراهيم العدل نا محبوب بن عبد الرحمن الهاشمي حدثني جدي ابو بكر
محمد بن احمد بن محبوب نا احمد بن حنبويه نا ابو عبد الله العتكي نا معمر بن سلام قال
سالت عبد الله بن المبارك عن نزول الله تعالى ليلة النصف من شعبان فقال عبد الله يا
ضعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن
كيف ينزل ليس نخلو اذكر المكان منه فقال عبد الله بن المبارك كذا خزاي
خويش كن ينزل كيف يشاء ٥ قال وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول
سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب
يقول سمعت احمد بن سعيد بن ابراهيم ابا عبد الله الرباطي يقول حضرت مجلس
الامير عبد الله بن طاهر ذا يوم وحضر اسحق بن ابراهيم يعني بن راهويه
مسئل عن حديث النزول اصحيح هو فقال نعم فقال له بعض قوادا عبد الله يا
ابا يعقوب انزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة قال نعم قال كيف ينزل فقال له اسحق
انثبته فوق حتى اصف لك النزول فقال الرجل اثبته فقال اسحق فالله
عز وجل وجاربك والملك صفا صفا فقال الامير عبد الله يا ابا يعقوب هذا
يوم القمة فقال اسحق اعز الله الامير ومن يحي يوم القمة من منعه اليوم ٥
قال اسمعيل الصابوني فلما صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل
السنة وقبلوا الخبر واثبتوا النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعتقدوا تشبيها له بنزول خلقه وعلموا وعرفوا وتحققوا واعتقدوا ان صفات
الرب سبحانه لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق تعالى
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولعنهم لعنا كثيرا ٥ اخبرنا ابو بكر العاصمي
اذا والدي ابو طاهر بن خرصه انا جدي الامام ابو الحسن بن محمد الزعفراني نا اسمعيل
بن علية عن هشام الدستوائي قال الامام وحدثنا الزعفراني نا يزيد يعني بن هرون نا
الدستوائي قال وانا محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني نا الوليد بن الاوزاعي
جميعا عن يحيى ابي كثير عن عطاء بن يسار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال
الامام وانا ابو هاشم زياد بن ايوب نا مبشر بن اسمعيل الحلبي عن الاوزاعي حدثني يحيى
بن ابي كثير حدثني هلال ابن ابي ميمونة حدثني عطاء بن يسار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني

يعني ليلة النصف من شعبان وجده تظن نزوله تعالى

فوق هم

والله ممن حدث والحادث محدث

التشبيه والتعطيل

ما عبد الله بن بكر السهمي هما الدستوائي هما الزعفراني هم

قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعلوا يستبقون النبي
صلى الله عليه وسلم فحمل ادن لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق
المحمل الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف المحمل من الشق الآخر فلا ترى
من القوم الا باكيا قال فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الذي يستاذنك
بعدها لسفيه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وكان اذا حلف
قال والذي نفسي بيده اسمعه عند الله ما منكم من احد يومن بالله واليوم الآخر
ثم يشهد الا سلك به في الجنة ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين
الفا بغير حساب ولا عذاب واني ارجو ان لا يدخلوها حتى تتبوؤا ومن صلح
من ازواجكم وذرياتكم مساكنكم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى
شطر الليل او قال ثلثاه نزل الله تعالى الى السماء الدنيا ثم يقول لا يسال عن عبادي غيري
من ذا الذي يسالني فاعطيه من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يستغفرني فاغفر
له حتى يطلع الفجر به قال اسمعيل الصابوني هذا لفظ حديث الوليد ٥ فصل

والنزول ملاق

تبوؤا

فصل في ان التكليف انواع التكليف على المكلف والتكليف المستقيم والتكليف
نوعان تكليف ما هو معهود ممكن وتكليف ما هو غير معهود ولا
ممكن فاما الذي لا يمكن ولا يعهد مثله فكتكليف الجماد والزمن وكتكليف المكلف
ان يرد الى الماضي كرد امس الذاهب وكتكليف الاعمى ان يبصر والاصم ان
يسمع والابكم ان يتكلم ونحوها وتكليف المعهود الممكن نوعان احدهما
تكليف المكلف ما يطيقه ويصبر على ممارسته كتكليف العبادات
والافعال التي يطيقها المكلف ٥ والثاني تكليف المكلف ما لا يطيقه ولا يمكنه
الصبر على ممارسته كتكليف المكلف ان يحمل ثقلا لا يطيق حمله ٥ ثم
هذه الانواع الثلثة تنقسم قسمين احدهما تكليف المخلوق المخلوق والثاني
تكليف الخالق المخلوق وهي كلها من الله عز وجل عدل وفضل لانه اذا كلفه
ما يطيقه فهو فضل واذا كلفه ما لا يطيقه فهو عدل وما ورد العائب
ولا يكون من الله عز وجل تكليفا لانه اذا كلف العبد هذا النوع صيره مطيقا
له قادرا عليه الا ترى انه عز وجل حين كلف عيسى بن مريم عليهما السلام
احياء الموتى وابراء الاكمه كيف صيره قادرا عليه بطاقاته وكما كلف ايوب
البلاء لم يسلبه طاقته وقدرته واما المخلوق فتكليفه غيره ما لا يطيقه

والزوال ملاق

تفصيل مفيد فاعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

علية لانه ذى اداءها على وجهه ودعته الى الخيانة فيها ولم يمكنه مخالفته فى اداءها

حوز امنه ومن الدليل على ان الله تعالى يكلف عبده مالا يطيقه كما يكلفه ما يطيقه قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الاية فباب بهذا ان يحمل الامانة تحمل الاطاق وان السموات والارض والجبال لا تطيق حمل الاثقال لم تطق حملها وحملها الانسان لجهله اذ لم يعلم انه لا يطيق حملها فدل هذا على ان الله عز وجل يكلف العبد ما لا يطيقه فان قيل المراد بقوله فابين ان يحملنها يعنى ان تخنّ فيها وحملها الانسان اى خانها قلنا واسند لوا لقول الشاعر

اذا ابيت لمرتبع تؤدى امانة ٭ وتحمل اخرى افرحتك الودائع

اى لم ترتل تؤدى امانة وتحمل اخرى قلنا الجواب ان الخيانة فى الامانة عسر عدم الطاقة بحملها واداءها على وجهها وامره الله تعالى باداءها على وجهها ودعته الى الخيانة فيها ولم يمكنه ان يجاهد نفسه فى اداءها على وجهها وامره الله تعالى باداءها على وجهها صح انه مكلف ما لا يطيقه ومما يؤكد هذا ان الله تعالى قال ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما فدل ذلك على ان الله تعالى يكلف عبده ما يسامح به من يشاء من عباده ويعفو به ونطوقه حمله وخذل من يشاء منهم ونضعفه ولا نطوقه ما يكلفه وكل ذلك عدل منه سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وكم ما يريد والدليل عليه ايضا قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وليس القهر الا من يكلف ما لا يطاق لان المقهور لو اطاق حمل القهر لم يكن مقهورا فدل ان القاهر هو الذى يقهر غيره ويكلفه فى قهره ما لا يطيقه والدليل عليه قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا لان الناسى لا يطيق ترك نسيانه فهو آخذ بما يأتيه ناسيا وهو لا يطيق تركه وكذلك تكليف فعل النسيان تكليف لما لا يطيقه وكذلك قوله ولا تحمل علينا اصرا اى ثقلا وكذلك قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فدل هذا كله على ان الله تعالى يكلف العبد ما لا يطيقه لانه لو لم يكن هكذا لم يكن لدعائهم اياه ان لا يحمل عليهم ثقلا لا يطيقونه ولا يحملهم ما لا يطيقونه معنى ولو اطاقوا حمل ذلك ما سألوا الله تعالى ان يدفعه عنهم فان قيل ان الله تعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها اى طاقتها فدل ان الله تعالى لا يكلف العبد ما لا يطيقه قيل قوله نفسا ليس بعموم بل هو خصوص لان النكرة فى النفى قد تعم الجنس وقد لا تعم الا ترى انك اذا قلت لم ار رجلا فقد نفيت رؤية

ق

رجل واحد من الرجال كذلك قوله لا يكلف الله نفسا يريد نفسا من الانفس الا وسعها اى ان الله تعالى لا يكلف ما شا من الانفس الا وسعها وعلى ما شا منها فوق وسعها والله تعالى يكلف الانسان وغيره ما لا يطيقه كما يكلفه ما يطيقه كالانسان الضعيف الجسم والصبى الصغير يصيبه علة وزمانة يضعف عن حملها ولا يطيقها والله كلفه ذلك فان قيل تكليف ما لا يطاق جور والجور لا يجوز على الله تعالى قلنا الجواب ان هذا لا يتصور فى صفات الله تعالى وافعاله ولكنه يتصور فى صفات المخلوقين وافعالهم لان الله تعالى اذا عاقب عبدا على معصية فالعبد لا يطيق عقابه مع ذلك العقاب وان عظم ولم يطقه المعاقب عدل من الله تعالى كما ان ثوابه فضل اذ لا يشبه الخالق المخلوق فى عقابه كما لا يشبهه فى ثوابه كذلك تكليف العبد ما لا يطيقه فضل منه قلنا فصل ومن صفات الله عز وجل التى وصف بها نفسه السمع البصر قال الله عز وجل واصفا نفسه ليس كمثله شى وهو السميع البصير وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال وهو السميع العليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا وقال قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وقال لموسى انى معكما اسمع وارى قال اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن مهدى قال انا ابو عبد الرحمن بن بحى وعبد الله بن ابرهيم المقرى قالا انا ابو مسعود قال انا ابو على عبد الله بن جعفر المدينى قال ابو عبد الله وانا محمد بن سعد وحميد بن محمد قالا انا ابو عبد الرحمن النسايى انا اسحق بن راهويه قال انا جرير عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عايشة رضى الله عنها قالت الحمد لله الذى وسع سمعه الاصوات لقد جات المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه فى جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل لقد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الى قوله ان الله سميع بصير اخبرنا ابو عمرو انا والدى انا احمد بن محمد بن ابرهيم الوراق ومحمد بن محمد بن يوسف قالا انا اسيد بن عاصم انا الحسين بن حفص انا سفين بن سعيد عن سلمة بن كهيل عن سعد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم يدعون له ولدا وهو يرزقهم ويعافيهم اخبرنا ابو عمرو انا والدى انا حاجب بن ابى بكر

نا ابو عبد الله عبدان المروزي نا ابن المبارك نا حالد الحذا عن ابي عثمان النهدي عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم
ولا غايبا انما تدعون سميعا قريبا ٥ **فصل** والدليل على ان السميع لا يكون الا
بسمع والبصير لا يكون الا ببصر كما لا يكون القدير والحكيم الا بقدرة وحكمة
والسميع صفة مسنقة من السمع كما ان الضارب صفة مسنقة من الضرب
والضرب مصدر لان الفعل صدر عنه واذا كان الفعل صادرا عن المصدر
كانت الصفة المبنية من الفعل صادرة عنه ايضا وهي الضارب واذا صح هذا
صح ان السميع صفة مبنية من اصل مشتقة منه صادرة عنه وذلك الاصل هو السمع
فصح ان السميع لا يكون الا بسمع والدليل على ذلك ايضا انه اذا بطل السمع حصل
الصمم واذا بطل البصر حصل العمى فيكون الله تعالى في قول من يثبت السميع ولا
يثبت السمع سميعا اصم وبصيرا اعمى كما تقول في القدير والعليم فبطل الصفات
كلها ويكون الفاظا لا معاني لها ويكون الله تعالى خاليا عن الصفات والاسماء التي هي
صفات لله تعالى الله عما يقول المعطلة علوا كبيرا ومن الدليل ايضا ان الله وصف
نفسه بانه عليم وعالم واثبت لنفسه العلم فقال عز من قايل ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء فدل سياق هذا الكلام ان العليم الذي يكون له علم ولا يكون عليما الا
وله علم كذلك السميع يجب ان يكون له سمع والبصير يكون له بصر ٥ قال قالوا
السميع في كلام العرب يكون بمعنى المسمع قال الشاعر

٥ امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع ٥

فالسميع بمعنى المسمع ولكنه نادر والنادر لا نفاش عليه وقد قال الله تعالى
في قصة زكريا انك سميع الدعا وقال الله يسمع تحاورهما فدل على ان السميع
بمعنى السامع والسامع لا يكون الا وله سمع لان الفاعل لا يكون الا وله فعل ولان
المسمع اذا لم يكن شامعا ولم يكن له سمع كان اصم لانه يسمع غيره ولا يسمع
بنفسه تعالى الله عن هذه الصفة ٥

فصل في ذكر المارقة
والخوارج والرافضة

٥ اخبرنا محمود بن اسمعيل

قد يجي السميع بمعنى المسمع م

نا محمد بن عبد الله بن شاذان نا عبد الله بن محمد القباب نا ابن ابي عاصم نا ابو بكر بن ابي
سبرة نا اسحق الازرق عن الاعمش عن ابن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الخوارج كلاب اهل النار ٥ قال وحدثنا ابن ابي عاصم
نا الحسن بن علي بن يزيد الصداي نا ابي عن فطر عن حكيم بن جبير عن ابرهيم النخعي
عن علقمة قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم النهروان يقول
امرت بقتال الناكثين والمارقين وهولا المارقون ٥ قال وحدثنا ابن ابي عاصم
نا ابو بكر نا علي بن مسهر عن الشيباني عن بشير بن عمرو قال سالت سهل بن حنيف
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر هولا الخوارج قال سمعته واشار نحو
المشرق يخرج منه قوم يقرؤن القران بالسنتهم لا يعدو تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ٥ قال وحدثنا ابن ابي عاصم قال سمعت المستيب
بن واضح يقول اتيت يوسف بن اسباط فقلت له يا ابا محمد انك بقية من مضى من العلما
وانت حجة على من لقيت وانت امام السنة ولم اتك اسمع منك الاحاديث
ولكن اتيتك اسالك عن تفسيرها وقد جاء هذا الحديث ان بني اسرايل افترقت على
احدى وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة
فما هذه الفرق حتى نجتنبهم قال اصلها اربعة القدرية والمرجية والشيعة
والخوارج ٥ فثمانية عشر منها في الشيعة ٥ **فصل** اخبرنا ابو
المظفر الشمعاني قال والاصل الذي تؤسسه المتكلمون والطريق الذي
يحملونه قاعدة علومهم مسالة العرض والجوهر واثباتهما وانهم قالوا
ان الاشيا لا تخلو امن ثلثة اوجه اما ان تكون جسما او عرضا او جوهرا
فالجسم ما اجتمع من الافتراق والجوهر ما احتمل الاعراض والعرض ما لا يقوم
بنفسه انما يقوم بغيره وجعلوا الروح من الاعراض وردوا اخبار رسول
الله صلى الله عليه وسلم في خلق الروح بل الحشد لانه لم يوافق نظرهم
واصولهم وردوا اخبره صلى الله عليه وسلم في خلق العقل قبل الخلق وانما
ردوا هذه الاخبار لان العقل عندهم عرض والعرض لا يقوم بنفسه
فردوا الاخبار بهذا الطريق وكذلك ردوا الخبر الذي روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الموت يذبح على الصراط لان الموت عرض لا ينفرد بنفسه

تحفظ

حديث افتراق الامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا اصلهم الذى ادى الى رد الاخبار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومثل هذا كثير ولهذا قال بعض السلف اهل الكلام اعدا الدين
لان اعتمادهم على عقولهم وظنونهم وما يؤدى اليه نظرهم وفكرهم ثم يعرضون عليه
الاحاديث فما وافقه قبلوه وما خالفه ردوه ٥ واما اهل السنة سلمهم الله
فانهم يتمسكون بما نطق الكتاب ووردت به السنة ويحتجون له بالحجج الواضحة
والدلائل الصحيحة على حسب ما اذن فيه الشرع وورد به السمع ولا يتجاوزون
بارائهم فى صفات الله تعالى وغيرها فى امور الدين وعلى هذا وجدوا سلفهم وائمتهم
وقد قال الله تعالى يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا وقال ايضا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته ٥ وقال صلى الله عليه وسلم فى خطبة الوداع وفى مقامات
له شتى وبحضرة عامة اصحابه الا هل بلغت وكان فيما انزل اليه وامر بتبليغه امر التوحيد
وبيانه فلم يترك النبى صلى الله عليه وسلم شيأ من امور الدين وقواعده وامهاته
وشرائعه الا بينه وبلغه على كماله وتمامه ولم يؤخر بيانه عن وقت الحاجة
اليه اذ لو اخر لكان قد كلفهم ما لا سبيل اليه واذا كان الامر على ما قلنا وقد
علمنا ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يدع منها فى هذه الامور الا الاستدلال بالاعراض والجواهر
وذكر ما بينهما ولا يمكن لاحد من الناس ان يروى فى ذلك عنه ولا عن احد من
الصحابة رضى الله عنهم من هذا النمط حرفا واحدا مما فوقه لا فى طريق تواتر ولا
آحاد فعلمنا انهم ذهبوا خلاف مذهب هؤلاء وسلكوا غير طريقهم وان هذا
طريق محدث مخترع لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه
وسلوكه يعود عليهم بالطعن والقدح ونسبتهم الى قلة العلم فى الدين واشتباه
الطريق عليهم فاياك رحمك الله ان تشتغل بكلامهم ولا تغتر بكثرة مقالاتهم
فانها سريعة التهافت كثيرة التناقض وما من كلام تسمعه لفرقة منهم
الا وتجد لخصومهم عليه كلاما يوازيه او يقاربه فكل يكل معارض وبعض بعض
مقابل وانما تكون تقدم الواحد منهم وفلجه على خصمه بقدر حظه من البيان
وحذقه فى صناعة الجدل على اصول لهم منا وضعات على اقوال حفظوها عليهم
فهم يطالبونهم بعودها فمن قعد عن ذلك شموه من طرق الجدل منقطعا
حكموا بالفلج لخصمه والجدل لا يتبين به حق ولا يقوم به حجة ولو انصفوا

وفى الحاجة لزم الواحد منهم ان ينتقل عن مذهبه كل يوم كذا وكذا مرة لما يورد
عليه من الالزامات وتراهم سقطوا فى الحاج وانسفلوا وهذا هو الدليل على انه
ليس قصدهم طلب الحق انما طريقهم اتباع الهوى فحسب ومن تتبع ما ألفوه فى
اعتقادهم انا اذا بنا الحق على ما قالوه واوجبنا طلب الدين بالطريق الذى ذكروه
وجب من ذلك تكفير العوام باجمعهم لانهم لا يعرفون الا اتباع المجرد ولو عرض
عليهم طريق المتكلمين فى معرفة الله تعالى ما فهموه اكثرهم فضلا عن ان يصير فيه
صاحب استدلال وحجاج وانما غاية توحيدهم التقليد ما وجدوا عليهم سلفهم
وائمتهم فى عقائد الدين والعض عليها بالنواجذ والمواظبة على وظائف العبادات
وملازمة الاذكار بقلوب سليمة طاهرة من الشبهات والشكوك تراهم لا
يحيدون عما اعتقدوه وان قطعوا ارنبا هنيئا لهم هذا الامن وطوبى لهم
هذه السلامة فاذا كفروا هؤلاء اعظم وجمهور الامة مما هذا
الراجى بساط الاسلام وهدم منار الدين واركان الشريعة والحاق هذه الدار
بدار الكفر وجعل اهليها منزله واصبا ومتى يوجد فى الوف من المسلمين
على الشرط الذى تراعونه صحيح معرفة الله تعالى بكفى اهل السنة والجماعة
شرهم ويرد كيدهم فى نحرهم ويلحق بهم عاقبة مكرهم ٥ **فصل** قال ابو
الشيخ رحمه الله ذكر الفرق بين الايمان والاسلام ٥ احمد بنا
احمد عبد الغفار نا ابو بكر بن ابى نصر نا ابو محمد بن حيان نا عبد الله بن احمد
بن راشيد نا الاثرم نا ابو الوليد نا سلام بن ابى مطيع قال سمعت معمرا عن الزهرى
عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى
ناسا ومنع اخرين فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا
وهو مومن فقال او مسلم ٥ قال ابن شهاب قالت الاعراب
امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا وفى رواية قال الزهرى سمعت ان الاسلام
الكلمة والايمان العمل ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ نا سلم بن عاصم نا زنيته قال
سالت عبد الكريم عن الايمان والاسلام هما واحد قال هما سيان واحتج
فى ذلك بالحديث حيث سال جبريل عليه السلام عن الاسلام والايمان فاجابه
فى هذا بقول وفى هذا بقول وزعم ان حماد بن زيد كان يفرق بين الايمان
والاسلام فجعل الاسلام عاما والايمان خاصا قال وقال ملك بن انس وشريك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثنا سلمة الايمان المعرفة والاقرار والعمل ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ نا مهرر يحيى
بن هنده نا ابو داود نا بن مهدي عن سفين عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريده عن
ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر قال السلام على اهل الديار من
المومنين والمسلمين ٥ قال ابو الشيخ رحمه الله ذكر حدود الايمان واعلاها
وادناها وحلوقها وشعبها ٥ نا اسحق بن احمد نا اسمعيل بن علية نا يحيى سلمة نا
مهرر عمران عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون بابا اعلاها شهاده ان
لا اله الا الله وادناها اماطه الاذى عن الطريق ٥ قال وحدثنا احمد خالد الرازي نا مهرر يحيى
النيسابوري نا علي بن عبيد نا الاعش عن ابي صالح عن عبد الله بن ضمره عن كعب قال من اقام
الصلوه واتى الزكوه وسمع واطاع فقد توسط الايمان ٥ ومن احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ٥ قال وحدثنا عبد الله بن مهرر عمران واحمد
بن اسحق قالا نا ابن ابي عمر نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمير عمير قال من صدق الايمان وبره
اشباع الوضو في المكاره ومن صدق الايمان وبره ان حلو الرجل لامراته الجميله
مدغها الا الله قال سفين وعد امورا من صدق الايمان وبره ٥ قال وحدثنا
مهرر الحسين الطبري نا مهرر بن مهران الجمال نا ابو نعيم عن سفين عن رجل قد سماه لي
قال قال عمر عبد العزيز الايمان فرايض وشرايع وسنن فمن استكملها استكمل الايمان
ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسابينها لكم وان امت فما انا بحريص
على صحبتكم ٥ قال وحدثنا مهرر الحسين نا مهرر بن مهران نا معوه بن عمرو عن ابي اسحق قال
قال الاوزاعي يقولون ان فرايض الله على عباده ليس من الايمان والايمان لا عمل وان الناس
لا يعاملون في الايمان وان بهم وفاجرهم فيه سوا وما هلك اعراب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او سبعون
جزءا اولها شهاده ان لا اله الا الله وادناها اماطه الاذى عن الطريق والحياء
شعبه من الايمان وقال الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه والدين
هو التصديق وهو الايمان والعمل ووصف الله الدين قولا وعملا فقال الله عز وجل

فان تابوا

في توسط الايمان واستكماله

سير الايمان

فان تابوا واقاموا الصلوه واتوا الزكوه فاخوانكم في الدين والتوبه من الشرك
هو من الايمان ٥ قال وحدثنا عبد الله بن سلمة نا العباس بن الوليد حدثني ابي قال
سمعت الاوزاعي قال سمعت يحيى ابا كثير يقول ان الله عز وجل لم يبعث
نبيا قط الا بهوله الخمس التوحيد واقام الصلوه واداء الزكوه وصيام
رمضان وحج البيت وشرايع بعده ٥ قال وحدثنا يحيى بن احمد الفارسي
حدثني ابو عبد الرحيم الجوزجاني نا عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح عن علي ابي
طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
قال بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بشهاده ان لا اله الا الله فلما صدق
به المؤمنون زادهم الصلوة فلما صدقوا به زادهم الزكوة فلما صدقوا بها
زادهم الصيام فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم اكمل
لهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم ٥ قال واخبرنا عبد الله بن مهرر عبد الكريم نا ابو
زرعه نا عمر بن ابي شيبه نا حكام عن الحسن بن عمير قال قال للحسن ان ناسا يقولون
من قال لا اله الا الله دخل الجنه قال من قال لا اله الا الله فادى حقها وفرضها دخل الجنه
قال وحدثنا اسحق بن احمد نا مهرر ابان البلخي نا عبد الملك بن عبد العزيز الصنعاني
عن مهرر سعيد بن ثمانه عن ابيه قال قال لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنه لا اله الا الله
قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فمتى جا به باسنانه فتح والا لم يفتح ٥ قال
وحدثنا مهرر الحسين نا مهرر مهران نا عيسى بن يونس عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند
الجملي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رضي الله عنه الايمان يبدو لمظة
بيضا في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد القلب بياضا فاذا استكمل
الايمان ابيض القلب كله ٥ وان النفاق يبدو لمظه سودا في القلب فكلما
ازداد النفاق ازداد القلب سوادا فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله
وايم الله لو شققتم عن قلب مومن لرايتموه ابيض وان شققتم عن قلب منافق
لرايتموه اسود ٥ قال الشيخ الامام حرسه الله اللمظة النكتة والنقطة ٥

فصل قال هشام بن عمار ومما يبين لاهل العقل ان الايمان قول وعمل يزيد
وينقص ما جا عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث ان الحيا من الايمان وان

www.alukah.net

للايمان عُرًى واوثق عُرَى الايمان الحب فى الله والبغض فى الله والوا وان للايمان
اركانا ودعايم وذروة وحقيقة ومحضا وضريحا وصدقا وبرّا وحلاوة
ورتبة ولباسا وشطرا فمن اركانه التسليم لامر الله والرضى بقدر الله والتفويض
الى الله والتوكل على الله ومن دعايمه الصبر والفقر والعدل والجهاد وضريح الايمان
ان يقبل من قطعه ويعطى من حرمه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن الى
من اساء اليه وذروته ان يكون الفقر احب اليه من الغنى والتواضع احب اليه
من الشرف وان يكون ذامّة وحامده فى الحق سواء وحقيقته ما روى ثلث من
كنّ فيه فقد استوجب حقيقة الايمان حبّ المرء لا يحبه الا لله واما استكماله
فما روى لا يستكمل العبد الايمان كله حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحتى يقدم
الصلوة فى اليوم البارد حتى يجتنب الكذب فى مزاحه وما روى لا يستكمل عبد حقيقة
الايمان حتى يخزن لسانه ٥ واما طعم الايمان فان يعلم انه اصابه لم يكن ليخطئه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه والقول لاولوان ويدع المرا وهو محق ويدع الكذب
فى المزاح وروى ذلك عن ابن مسعود رضى الله عنه واما محض الايمان فما روى انهم قالوا
يا رسول الله ان احدنا ليحدث نفسه بالشى ما يحب ان يتكلم به قال ذاك محض
الايمان ٥ واما صدق الايمان وبرّه فما روى عن عمر بن عبد العزيز قال من صدق الايمان وبره
اسباغ الوضوء فى المكاره ومن صدق الايمان وبرّه ان يخلو الرجل بالمرأة الجشنا
فيدعها لا يدعها الا لله واما لباسه فالتقوى روى ذلك عن وهب بن منبه واما
حلاوته فروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب العبد لا يحبه الا لله وان يكره
ان يرجع فى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى فى النار واما شطره
الايمان فما روى عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال الطهور شطر الايمان ومن رواياته اسباغ الوضوء شطر الايمان والحمد لله
يملأ الميزان والتكبير والتسبيح يملآن السموات والارض والصلوة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه
فمعتقها او موبقها واما نصف الايمان فروى عن عبد الله رضى الله عنه الصبر
نصف الايمان واليقين الايمان كله ٥

فصل فيما يفسد الايمان

اخبرنا احمد بن الغفار قال ابو بكر بن ابى نصر قال ابو الشيخ قال يعقوب بن كعب الانطاكى
قال حدثنا المتوكل قال هلال بن ابى هلال البصرى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سوء الخلق يفسد ايمان العبد كما يفسد الصبر
الطعام ٥ قال وحدثنا احمد بن سعيد قال هشام بن عمار قال هشام بن خراش قال سفين
الثورى قال عبد الملك بن ابى سليمان عن عبد الله بن ابى المسافر قال سمعت ابن عباس
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جايع
الى جانبه ٥ قال واخبرنا ابو يعلى قال كامل بن طلحة قال ابن لهيعة قال ابو الاسود عن
عبد الله بن ابى رافع عن ابى هريرة رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الايمان
والكفر فى قلب ابدا ولا يجتمع الصدق والكذب ابدا ولا يجتمع الخيانة والامانة جميعا
قال وحدثنا احمد بن سعيد قال هشام بن عمار قال ابن عياش عن يحيى بن يسار انه حدثه عن
على بن بذيمة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له
ولا دين لمن لا عهد له والذى نفس محمد بيده لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم لسانه
ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوايقه
قالوا يا رسول الله وما بوايقه قال غشمه وظلمه واى مال رجل اصاب مالا من غير حلال
فان انفق منه لم يبارك له فيه وما تصدق به لم يقبل منه وفضله زاده الى النار ان الله
لا يكفر السيى بالسيى ولكن يكفر السيى بالطيب ان الخبث لا يمحو الخبث ٥

فصل

روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب وروى عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش
ولا البذى ٥ اخبرناه احمد بن عبد الغفار قال ابو بكر بن ابى نصر قال ابو الشيخ قال ابراهيم
بن شريك الاسدى قال احمد بن يونس قال ابو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الله
بن مرة عن ابيه عن عبد الله رضى الله عنه مثله ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ قال عبد الله بن
محمد قال ابو زرعة قال يحيى بن مسلم الجعفى قال ابن وهب اخبرنى ابو هانى عن عمرو بن مالك الجنبى
عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى حجة الوداع
الا اخبركم بالمؤمن قالوا بلى يا رسول الله قال من امنه الناس على اموالهم وانفسهم
والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ٥

فصل في بيان خطأ من أنكر أن يكون في المصحف القرآن

٥ يقال له لم انكرت ان يكون في المصحف قرآن فنقول ان المصحف قد الحبر والكاغد والحبر والكاغد لا يكون قرآنا وكذلك كتابة القرآن على الحدران وحواشي الثياب والبسط وانما هو طرس ولا ذورد ونقيس ليس بقرآن لان القرآن لا يكون طينا ولا زورد وهذه الاشياء مخلوقة والقرآن ليس بمخلوق يقال له ان كل عاقل يعلم ان الحبر والكاغد لا يكون قرآنا ولكن الحبر اذا كتب به القرآن فتلك الكتابة تسمى قرآنا لان بها يتوصل الى قراءة القرآن واظهاره والاخبار عنه فهو ملازم له لزوم جزء من اجزائه نوجد القرآن بوجوده ونعدم بعدمه واذا وجد الشيء بوجود الشيء وعدم بعدمه فهو ذلك الشيء بعينه وهذا كالاسم والمسمى والاسم هو المسمى بعينه لان الاسم يوجد بوجود المسمى ويعدم بعدمه بدليل انه هو بعينه الا ترى ان حالفا لو حلف ان لا يقرأ القرآن ولا نظر فيه وقرأ كتابة القرآن في المصحف ونظر فيه حنث في يمينه كما انه لو حلف ان لا يضرب زيدا فضرب شخصه حنث في يمينه ولو كان الاسم غير المسمى لم يكن حانثا في يمينه لانه ضرب شخصه ولم يضرب زيدا الذي هو اسمه ولم يحلف على اسمه وذاته المسمى به وكذلك لو قال طلقت هندا فطلق شخصها وذاتها لم يطلق اسمها فقط ولكن طلق اسمها وشخصها كذلك كتابة القرآن في المصحف وغيره وان الله تعالى ذكر الكتاب في عدة مواضع من القرآن وسماه قرآنا واراد به القرآن الا ترى انه قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال والكتاب انزلناه الذي سمى الكتابة قرآنا ان كانت لان الكتابة والكتاب معناهما واحد يقول كتب الكتاب اكتبه كتابا وكتابة وهما سيان واحد وان كتابة القرآن في المصحف وغيره اذا عدمت من المصحف وغيره لم يمكن قراءة القرآن منه ونفي المصحف بانا الشيء فيه دليل ان ذلك متعلق بالكتابة وانها كالوعاء الملازم للقرآن وان مصحف القرآن لا يخلو امران يكون فيه قرآن او لا يكون فيه قرآن فان قال المبتدع ليس فيه قرآن فقد خالف الاجماع انه مصحف القرآن والجمهور يسمي مصحف القرآن وليس فيه قرآن لانه لو لم يكن فيه قرآن كان من سماه مصحف القرآن كاذبا وان الشيء لا يضاف الى الشيء حقيقة واحدهما معدوم غير موجود فاضافة المصحف الى القرآن انما يصح حقيقة اذا كان فيه القرآن والحال وان الحروف والكلمات والايات والسور المكتوبة في المصحف

الحم
ما يحفظ جزء

وغيره من بعض القرآن وعشره لانه حروفه وكلماته وسوره فاذا عدت قيل عدت حروف القرآن وكلماته حتى لو ان حالفا حلف انه لا يلفظ بالقرآن او بآية من آياته او سوره من سوره فقرأ الكتابة او يلفظ تلك الحروف او بعض ذلك كان حانثا في يمينه لانه يلفظ بما هو قرآن ولانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان ناله العدو وسمى المصحف قرآنا وان الله قال ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم فاذا ان المكتوب في القراطيس وعلى الجدار والبساط وغيرها قرآن يقع اللمس عليه وان الله تعالى قال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون فدل ان المكتوب في المصحف قرآن لان الله سماه قرآنا فان قيل المراد بذلك الذي في اللوح المحفوظ واراد بالمطهرين الملائكة قيل المراد به القرآن الذي هو في اللوح المحفوظ والقرآن الذي عندنا ان الله تعالى سماه قرآنا في كلامه المؤمنين وقوله لا يمسه الا المطهرون يعني الملائكة والناس وكما لا يجوز ان يمسه الا المطهرون من الناس ان المحدث والجنب لا يجوز لهما ان يمسا المصحف حتى يتطهرا ٥

فصل في بيان ان الملفوظ والمكتوب والمسموع من القرآن كلام الله عز وجل

الذي نزل به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقال وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وقال فاجره حتى يسمع كلام الله ٥ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا ابو عمرو احمد بن محمد بن ابرهيم انا موسى بن سعيد بن النعمان الطرسوسي انا محمد بن كثير ح ٥ قال ابو عبد الله وانا محمد بن احمد بن الحسن ابو عبد الله المقرئ انا احمد بن يحيى بن حمزة انا الحسين بن حفص قالا انا اسرائيل بن يونس عن عمه ابي المغيرة النعفي عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف ويقول الا رجل يحملني الى قومه لعلي ان ابلغ كلام ربي ٥ واخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن كثير انا محمد بن يعقوب المقدسي انا محمد بن سليمان انا ابن عليه قال ابو عبد الله واخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني انا يحيى بن محمد بن يحيى انا مسدد انا يحيى بن سعيد قال انا حجاج بن ابي عثمان الصواف عن يحيى ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعلت يرحمك الله فما ذا قلت لقومك بادرهم فعلت وانكل امنيا له مالي اراكم سطرون
الي وانا اصلي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم ليصمتوني فلما رايت
ذلك سكت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته فبابي هو وامي ما رايت
معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما كهرني ولكنه قال ان هذه الصلوة لا
يصلح فيها شيء من كلام الناس انما الصلوة قراءة القران والتسبيح والتحميد والتمجيد
واخبرنا ابو عمرو انا ابو البدر انا عبد الرحمن بن عبد الله الجوباني بمكة ح وحدثنا
علي بن عبد العزيز البغوي بمرو نا محمد بن عبد الله الرقاشي نا يزيد بن زريع نا داود بن ابي هند عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال انزل القران جملة من السماء العليا الى السماء الدنيا
في رمضان وكان الله عز وجل اذا اراد ان يحدث شيئا احدثه يعني بالوحي ح وروى
فضيل بن سليمان عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
وعن ابي مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسري على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى طوائف من الناس الشيخ
الكبير والعجوز الكبيرة يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها
وروى يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم
الثقلين ما ان تمسكتم بهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله ورغب فيه ح اخبرنا
ابو عمرو وعبد الوهاب انا والد انا عبد الله بن احمد نا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود نا
محمد بن سعيد بن الاصفهاني نا ابو خالد سليمان بن حيان عن عبد الحميد عن جعفر
المقبري عن ابي شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا
القران سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولا
ان تهلكوا بعده ح قال واخبرنا محمد بن عمر نا ابراهيم بن عبد الله بن الحرث نا يعلى بن
عبيد عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله
جميعا قال حبل الله القران ح

فصل في الدليل على ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم منذ يجب كان رسولا حقيقة وهو ان في قوله رسول
حقيقة والدليل على ذلك قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فسماه
رسولا قبل ان تبلغ الرسالة والله تعالى اعلم المحال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
كنت رسولا وادم بين الروح والجسد ويؤيد هذا قوله عز وجل حكاية عن عيسى عليه
السلام اي رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا برسول ياتي من بعدي

اسمه احمد فسماه الله تعالى رسولا من قبل ان وجد وقبل ان ولد وقبل ان اوحي اليه
وقبل ان تبلغ الرسالة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عند الله وفي علم الله
قبل ان وجد حقيقة وكانت الرسالة موجودة معه حقيقة كان رسولا حاملا
للرسالة وما لم يخرج عن عهدة الرسالة بتبليغها تمامها لم يزل عنه اسم الرسالة
والدليل على ذلك قوله عز وجل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم اياتنا فهو لفظ
في موضع الحال اي تاليا عليكم الرسالة اي في حال تلاوته الرسالة وتبليغها والدليل
على انه صلى الله عليه وسلم رسول بعد وفاته حقيقة وهو ان في خبره رسول حقيقة
مبلغ للرسالة كما كان في حياته ح قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وهذا خطاب لكافة الناس من كان في عصر
النبي صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعد وفاته ومن هو الى ان تقوم الساعة واذا كان
رسولا الى من في عصره حقيقة مبلغا الرسالة اليهم خطابا وكتابا فكذلك
يكون رسولا الى من جاء ممن يجيء بعد وفاته مبلغا اليهم الرسالة اخبارا وكتابا واعلاما
ان بعض الخطاب لا يكون حقيقة وبعضه مجازا قبل ان الخطاب من الله
تعالى لكافة الناس الى يوم المعاد حقيقة وان النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل من بعثه الله الى يوم القيمة رسول حقيقة والدليل على قول المسلمين والشهد
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا القول مجموعة ركن من
اركان الدين فلا يجوز الا ان يكون كله حقيقة لا مجازا فيه لانه لا يجوز ان يقول
ويعتقد واشهد ان محمدا كان رسول الله يوما من الايام ودهرا من الدهور
وهو الان ليس برسول الله حقيقة واذا لم يخل ان يكون شهادة ان لا اله الا الله
مجازا بوجه فكان شهادة ان محمدا رسول الله وكذلك الشهادة في الاذان
والاقامة يجب ان يكون حقيقة في رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدل عليه ايضا ان
اداء الرسالة يكون مره بالكلام والخطاب ومره بالاخبار والكتاب يوصله
الرسول الى من ارسل اليه من غير ان يكلم بها او يحاط المرسل اليه بالرسالة كما
يفعله البريد والفيج ح ومثال ذلك من ارسل رسولا بكتاب الى قوم وامره ان يخاطب
من لقي منهم بما في الكتاب من الرسالة ويمكن من لم يلق منهم من الكتاب والوقوف
على الرسالة التي فيه فهذا الرسول في هاتين الحالتين رسول حقيقة مودي للرسالة بعينها
حقيقة ولا يجوز ان يقال انه رسول اليهم وقت اداء تلك الرسالة خطابا ولغير رسول

في كون النبي عليه السلام الان في قبره رسولا كما كان في حال الحياة بلا استثناء

تم نقل الى الكتاب

تم بحفظ خاتمهم

www.alukah.net

اللهم وقد تمكنهم من الوقوف عليها ان مجل كتابه وبلغ الرسالة يحل
حلاله وحرم الموت والحياة سواء وبلغ الرسالة حقه وقد دل هذا على انه
صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وحيا وبعد وفاته الى ان تقوم الساعة
ويقرأ كتاب رسالته ٥ فصل في دلائل نبوته النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن هارون الحافظ انا
عبد الله بن محمد بن احمد بن يوسف بن يعقوب حدثني اسحق بن بهلول انا ابي ع
ورقاء عن حصين عن عمرو بن مجمر عن ابيه عن جده انه قال في رسول الله عز وجل
والشق القمر قال انشق ونحن بمكة ٥ قال واخبرنا هبة الله انا جعفر بن عبد الله بن
يعقوب انا محمد بن هارون الروياني انا محمد بن بشار انا يحيى بن كثير ابو غسان انا ابو جعفر
الرازي عن عمرو بن مجمر قال سمعت ما فعا يحدث عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع حتى
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه ٥ روايه ابن عباس رضي الله عنه قال واخبرنا
هبة الله انا عيسى بن علي انا محمد بن عبد العزيز بن هارون بن خالد انا حماد بن
شاكر عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاحتضنه
فسكن قال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة ٥ قال النبي الامام هذا اسناد
صحيح على شرط مسلم ٥ روايه انس رضي الله عنه قال واخبرنا هبة الله انا
جعفر بن عبد الله بن يعقوب انا محمد بن هارون الروياني انا محمد بن بشار انا عمرو بن عاصم
انا عكرمة بن عمار حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة فسند ظهره الى جذع
منصوب في المسجد فجاز رومي فقال الا نصنع لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم
قال فصنع له منبرا درجتين ويقعد على الثالثة فلما قعد نبي الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخوازه جزعا على النبي
صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور
فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن ثم قال والذي نفس محمد بيده
لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة ٥ هذا اسناد صحيح على شرط مسلم
بلزمه اخراجه ٥ روايه جابر عبد الله رضي الله عنه قال واخبرنا
هبة الله انا محمد بن احمد بن حامد الطوسي انا احمد بن الشرقي بن صالح انا يعقوب

بن سفيان انا محمد بن كثير انا سلمة بن كثير قال سمعت ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى جذع نخلة
يخطب فلما ان نصنع المنبر فلما وضع المنبر شعرنا بالجذع حتى سمعنا حنينه فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن ٥ روايه ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال واخبرنا هبة الله انا عيسى بن علي بن عيسى انا عبد الله محمد بن عبد العزيز انا ابو بكر
بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله وابراهيم بن سعيد قالوا انا ابو اسامة عن المجالد عن ابي الوداك
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتاه
رجل رومي فقال اصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع له منبره هذا الذي ترون
قال فلما قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضمه اليه فسكت قال فامر به ان يدفن وحفر له ٥ فصل
في حديث خروج الماء من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا الشريف ابو نصر الزينبي رحمه الله انا محمد بن عمر بن علي الوراق انا محمد بن
يونس بن صاعد انا يوسف بن موسى ومحمد بن سهل ومحمد بن عثمان بن كرامة انا عبد الله بن موسى
اخبرنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال سمع عبد الله
يحدث قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الايات بركة وانتم تعدونها
تخويفا سمانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطلبوا من معه فضل ماء فاتي بماء فصبه في اناء ووضع كفه فيه
فجعل الماء يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل
قال فشربنا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو
يؤكل ٥ قال وحدثنا يحيى بن محمد بن صاعد انا محمد بن اسحق انا محمد بن حميد انا هارون بن
المغيرة عن عمرو بن ابي قيس عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مخرجا فمشى اليه الناس العطش فقال اتطهرون واهل
مع احدكم ماء قطرة ماء فاتي فصبه في اداوة وصب في آنية ووضع يده فيه ثم قال
حي على الطهور والبركة فرأيت الماء يخرج من بين خلال اصابعه فجعل الناس
يتوضؤون من اشعتهم وجعلت انا آلوا ما جعلت في بطني وعرفت انها بركة من الله
تعالى قلت ٥ قال وحدثنا يحيى بن محمد بن صاعد انا يوسف بن موسى القطان انا جرير عن
منصور عن ابراهيم قال بلغ عبد الله خسف كان بفشا فقال انا كما نرى الاناء
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بركات وانتم ترونها تخويفا فحرروا معنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في سفر فانبعث الماء انما وعطشوا فقال هل مع احد منكم ماء فاذا فضله في اداوه رجل فدعى بقصعه ثم صبه فيها ثم جعل يده فيها فلقد رايت الماء يخرج من خلال اصابعه فجعل الناس يشربون ويتوضؤن حتى علوا الظهور والبركه من الله عز وجل وجعلت لا آلوا ما ادخلت في بطني منه لاني عرفت انه بركه ولقد كنا نخلس على الطعام وسمعه يسبح قال يسبح الطعام

رواه انس رضي الله عنه احمد بن احمد بن علي المقرى اخبرنا هبه الله بن الحسن الحافظ انا محمد بن الحسن العارضي وعبد الله بن احمد بن علي قالا انا احمد بن علي بن العلاء انا ابراهيم بن خالد بن الحارث نا شعبه عن قتاده عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بانا فيه نحو ما ثمانين ماء نحسب اصابعه او اكاد يخرج اصابعه منك شعبه فجعل الناس يتوضؤن وجعل الماء ينبع من بين اصابعه قال قلنا لانس كم كنتم قال ثلثمائه؟

رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال واخبرنا هبه الله انا محمد بن عبد الله بن ابي عمر انا احمد بن عيسى بن السكين نا اسحق بن زريق الجريري هو عبد الملك بن ابي سليمان نا شعبه عن عمرو بن مره وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى بتور فنه ما توضع كفه فنه فقال جروا بسم الله قال عمرو بن مره في حديثه حتى توضا وسرنا وقال حصين حتى وسعنا وكفانا قلنا كم كنتم قال لو كنا مائه الف لكفانا وكنا الفا وخمسمائه

حديث جابر مخرج في كتاب البخاري والتور شبه الطشت وجهشنا اذا فزعنا اليه كالمنهيا للماء

حديث الخبز اللحم يسبح منه الحلق الكثير

اخبرنا احمد بن علي انا هبه الله انا حضر بن عبد الله انا محمد بن حمدون الرواني نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن انس عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحه لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم آارسلك ابو طلحه قال قلت نعم يا رسول الله قال بطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحه فاخبرته فقال ابو طلحه يا ام سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم قالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحه حتى يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحه معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكه لها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنه ما شا الله ان يقول ثم قال ايذن لعشره فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشره فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا

محرج في كتاب البخاري

وقوله ردسته اي اخفته وقوله ردتني ببعضه اي جعلته ردا لك قال الشاعر فان رديت بردا اي لبست قال اهل اللغه في قوله وقد خاب من دساها اي اخفاها واخملها بمعصيته الله عز وجل

تسبيح الحصا في يده

اخبرنا احمد بن علي انا هبه الله بن الحسن انا الحسين بن جعفر انا علي بن اسحق نا علي بن حرب نا قرس بن انس نا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن سويد عن بريد السلمي قال مررت بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ابو ذر مسلمت وجلست اليه وذكر عثمان فقال ما اقول ابدا الا خيرا بلت مرات لشي رايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تعلم منه ممرني فاسعته حتى انتهى الى موضع قدشماه فجلس فقال يا ابا ذر ما جا بك فعلت الله ورسوله اعلم ادحا ابو بكر رضي الله عنه فسلم وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ادحا عمر رضي الله عنه فسلم وجلس على يمين ابي بكر رضي الله عنه ادحا عثمان رضي الله عنه فسلم وجلس عن يمين عمر فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع او تسع حصيات فسبحن حتى سمعت لهن جنينا كجنين النحل ثم وضعهن في يد ابي بكر فسبحن ثم ساولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حسنا كحنين النحل ثم وضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حسنا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن

فصل في وجود القرآن

روى عن علي رضي الله عنه ان طلحه

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات ٥ فالمحكمات ناسخه حلاله وحرامه وحدوده
وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به قال واخر متشابهات والمتشابهات
منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله وامثاله وما يؤمن به وما يعمل به واما
المؤمنون فيقولون كل من عند ربنا محكمه ومتشابهه واما الذين في قلوبهم
زيغ من اهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون يلبس
الله عليهم وعن ابي ضالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال انزل القرآن على اربعة اوجه
فوجه حلال وحرام لا يسع احدا جهلها ووجه عربي يعرفه العرب ووجه
تاويل يعلمه العلماء ووجه تاويل لا يعلمه الا الله عز وجل من ادعى منه علما فقد
كذب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الكتاب
الاول نزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة
احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا
حرامه واعملوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه
وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا ٥ وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال جلست من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا ما جلست مجلسا اغبط عندي منه
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتجادلون بالقرآن فكان باب حجرته فخرج محمرا
وجهه فقال بهذا ضلت الامم قبلكم جادلوا بالكتاب وضربوا بعضه ببعض
ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا ولكن نزل يصدق بعضه بعضا فما كان من حلال
فاحلوا به وما كان من حرام فانتهوا عنه واتركوه وما كان من متشابه فامنوا به
وعن عبد العزيز ابن ابي رواد قال لما وقع الناس في امر عثمان رضي الله عنه قلت لابي بن كعب
ما المخرج منها المخرج قال كتاب الله ما استبان لك فاعمل به واسمع به وما استبه عليك
فامن به وكله الى عالمه ٥ وعن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال لا تضربوا القرآن بعضه
ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم ٥ في هذه الاحاديث امرنا الاتباع ونهى
عن الكف عن المشتبهات سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فامسك عن الجواب
حتى برئت ساعة ان الساعة اتاه مريشا هم ايت من ذكراها وقال ما المسؤول عنها
كالسائل حتى عنها قل انما علمها عند الله وقال انما علمها عند ربي وروي نهينا عن
التنطع والتعمق والغلو في الدين فاذا كان التنطع مذموما في امر الدين ففي
شان الرب وصفاته كان الكراهة منه اكثر ٥ فصل

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون يسالون
حتى يقال لاحدكم هذا الله خلقنا فمن خلق الله قال ابو هريرة فوالذي نفسي بيده ذات يوم
اذا اتاني رجل من اهل العراق فقال يا ابا هريرة هذا الله خلقنا فمن خلق الله قال ابو هريرة
فحصلت اصبعي في اذني ثم صرخت صدق الله ورسوله الواحد الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال كذبني ابن ادم ولم ينبغ له ان يكذبني وشتمني ابن
ادم ولم ينبغ له ان يسمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني
وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما سبه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا
الله احد الله الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ٥ في الحديث
دليل ان القول في صفات الله واشباهه بغير ما وصف الله به نفسه قد يؤدي الى
الكفر وتكذيب الله هو نحو ما قاله وهو كفر وشبهه ان وصفه بما لا يليق به
فالسكوت في هذا الباب اقرب الى السلامة وهو المكلم فيه بغير علم اقرب الى
المقت والملامة نسال الله العصمة ٥ روي عن الاصبغ بن نباته قال كنا
جلوسا عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه يهودي فقال يا امير المؤمنين متى
كان الله فقمنا اليه فلهزناه حتى كبرنا ناتي على نفسه فقال علي رضي الله عنه
خلوا عنه ثم قال اسمع ما احا اليهود ما اقول لك ما ذنك واحفظه بقلبك فانما
احدثك عن كتابك الذي جا به موسى بن عمران عليه السلام فان كنت ورقان كتابك
وحفظته فانك ستجده كما اقول انما يقال متى كان لمن لم يكن ثم كان فاما من
لم يزل فعلى العلل وبعد البعد ازلا بلا كيف واعانة واستهى اليه غايته اقطعت
دونه الغايات فهو غاية كل غاية فبكى اليهودي وقال والله يا امير المؤمنين انها لفي
التوراة هكذا حرفا حرفا وانا اسهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واسلم
وحسن اسلامه ٥ قال اهل السنة نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبوصف به رسوله اذ
كان طريق الشرع الاتباع مع تحقيقنا ان صفاته لا تشبهها صفات وذاته
لا تشبهها ذوات وحد ثني الله تعالى عن نفسه التشبيه بقوله ليس كمثله شئ
فمن شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر واثبت لنفسه صفات فعال وهو السميع البصير
وليس في اسات الصفات ما يفضي الى التشبيه كما انه ليس في اسات الذات ما يفضي
الى التشبيه وفي قوله ليس كمثله شئ دليل على انه ليس كذاته ذات ولا كصفاته
صفات ٥ فصل قال الله عز وجل ان العزة لله جميعا وقال ولله العزة
ولرسوله انت الله العزة والعظمة والقدرة والكبر والقوة لنفسه في كتابه

www.alukah.net

وانت العلم لنفسه فقال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج
منها وقال ان الله لقوي عزيز وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى
العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار ٥ فصل
اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب اما والدي ابو عبد الله املا واما حاضرا سمع ابا علي بن محمد
بن بصر نا مهر بن غالب بن حرب نا معلى بن منصور نا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن
ابي الاحوص عن عبد الله رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا حرفا من كتاب الله عز وجل
كتب الله له عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف ولام وميم يلفون
حسنة ٥ قال وحدثنا والدي انا محمد بن علي نا عمر نا احمد الازهر نا ابن ابي مريم عن الضحاك
بن عثمان عن ايوب بن موسى عن محمد بن كعب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرا حرفا من القرآن فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف
ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ٥ قال وحدثنا والدي انا عبد الله انا اسحق بن ابرهيم
بن هاشم نا عثمان بن خرزاذ نا يعلى بن المنهال انا اسحق بن سليمان عن الحجاج بن الضحاك
عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الله الشلي عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٥ وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
ودلائله منه ٥ قال وحدثنا والدي نا عبد العزيز بن ابي مسعود نا احمد الفراء نا معوذ
بن هشام فيما احسب نا سفين بن سعيد عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وقال كان ابي
ابرهيم يعوذ به ابنيه اسمعيل واسحق عليهما السلم ٥ قال وحدثنا والدي انا عبد العزيز بن يحيى
نا ابو مسعود نا ابو اسامة نا مسعر بن كدام عن محمد بن عبد العزيز عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم علم خويربة بنت الحرث فقال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء
سبحان الله رضى بنفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ٥ وقالت الاشعرية
كلام الله كلام واحد وقالوا ما بين اللوحين حكايته عن كلام الله وعبارته عنه ٥ اخبرنا
ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمد بن عمر نا احمد بن عبد الله بن احمد بن حنبل نا الحسن بن حماد سجادة
نا عمرو بن هاشم عن حيوة بن شريح عن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل ناجى موسى عليه السلام بمائة الف واربعة وعشرين الف كلمة كلها
وضايا فلما سمع موسى كلام الادميين مقتهم مما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل
وكان فيما ناجاه ان قال له يا موسى لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهادة في الدنيا والتقرب
الي المقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي العابدون بمثل البكاء من خشيتي فقال

فصل

في تعويذه صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين رضي الله عنهما

ما يحفظ ويلزم

على الحفظ

موسى يا آله البرية كلها وما مالك يوم الدين وهاد الخلائق والاكرام فما اعددت لهم
وما جزيتهم قال يا موسى اما الزاهدون في الدنيا فانهم ابيحهم جنتي يتبوؤن فيها حيث
شاءوا واما الورعون فانه ليس من عبد يلقاني يوم القيمة الا ناقشته الحساب
الا ما كان من الورعين فاني اسحبهم واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب
واما البا كون من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه احد ٥ وفي حديث النواس بن
سمعان اذا تكلم الله بالوحي اخذت السموات منه رجفة ٥ وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
اذا احب الله عبدا نادى جبريل ٥ وفي حديث عقبة بن عامر ان تعلموا احكم الى المسجد وتعلم
اثنتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث واربع ومن اعدادهن من الابل ٥ اخبرنا
ابو عمرو انا والدي نا احمد بن محمد بن عمرو نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا محمد بن بكار نا ابو معشر
عن ابي الحويرث قال انما كلم الله موسى بقدر ما تطيقه موسى من كلامه ولو كلمه بكلامه
كله لم تطقه موسى عليه السلم ٥ قال وحدثنا والدي انا احمد بن محمد بن ابرهيم نا ابو حاتم
الرازي قال من كلام جهم بن صفوان وحسين الكرابيسي وداود بن علي ان تعظيم القرآن
مخلوق وان القرآن المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم مما جاء به جبريل الامين كتابه
القرآن فجهمهم ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وتابعه على جهمهم علماء الامصار
طرا اجمعون ٥ الاحلاف من اهل الاثر وفلك ٥ فصل اجمع المسلمون
ان القرآن كلام الله عز وجل وادعت انه كلام الله صح انه صفة الله تعالى وانه
عز وجل موصوف به وهذه الصفة لازمة لذاته تقول العرب يد متكلم والمتكلم
صفة له الا ان حقيقة هذه الصفة الكلام واذا كان كلامه كان القرآن كلام الله
وكانت هذه الصفة لازمة له ايزليه والدليل على ان الكلام لا يفارق المتكلم انه لو كان
يفارقه لم يكن للمتكلم الا كلمة واحدة فاذا تكلم بها لم يقو له كلام فلما كان المتكلم
قادرا على كلمات كثيرة كلمة بعد كلمة دل على ان تلك الكلمات فروع كلامه الذي
هو صفة له ملازمة والدليل على ان القرآن غير مخلوق انه كلام الله وكلام الله ليست
الى خلق الاشياء قال الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اي اردنا
خلقه والحادثة اظهاره فقوله كن كلام الله وصفته والصفة التي منها سفر الخلق
والفعل وبها تكون المخلوق لا تكون مخلوقة ولا تكون مثلها للمخلوق والدليل على انه
كلام لا يشبه كلام المخلوقين وهو كلام معجز وكلام المخلوقين غير معجز لو اجتمع الخلق
ان يأتوا بمثل سورة من سوره او اية من اياته معجزا عن ذلك ولم يقدروا عليه ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل قال اهل اللغة في كلام العرب الاخراج هو اللفظ عن الشيء اي اخرجته
منه واللفظ كلام مخرج من الفم له معنى يفهمه السامع وادالم يكن هكذا لا
يسمونه لفظا تقولون لفظ فلان صحيح اي كلامه صحيح قال الله تعالى ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد اي لا يتكلم بشيء فدل هذا على ان اللفظ قول وكلام والعرب تريد
باللفظ الملفوظ به وان كان مصدرا والمصدر في الحقيقة مفعول به لان الفاعل
يفعله فعلى هذا حقيقة اللفظ ما يخرجه الانسان من فمه وقولهم لفظي بالقرآن مخلوق
وسبيله الى القول بخلق القرآن واللفظ الذي يقوله المتكلم اما ان يشتبه المتكلم من نفسه
ولفظه من فمه وذلك لفظه خاصة ولا يكون استحالة الخلق واللسان لاظهاره
لفظا لان ذلك تصرف الخلق في ذلك الكلام وان لم يدخل الفم عن خارج منه فلا يسمى
لفظا لانه غير ملفوظ واما ان يكون انشاه غيره ولفظ هو به من فمه واداه الى السامع
فيستحيل في اظهاره خلقه ومنه حتى يخرجه لفظا للفظ وحرفا لحرف ويكون ذلك
اللفظ لذلك المتكلم المؤدي لا نكاد اقرأت قول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل فان السامع يسمعه منك وقد لفظ به امرؤ القيس كان خطا ان
الذي لفظ به ليس بلفظك بل هو لفظ امرئ القيس وقوله ولا يقول ما احسن لفظك
وقولك واذا قال ذلك كان محقيا وهكذا القرآن اذا قراه قارئ فانما قرأ كلام الله تعالى
ولفظ به ولم نقرأ مع القرآن كلامه الذي هو لفظه وان المتكلم اذا تكلم بكلام لا يخلوا
ان يكون لفظه او لفظ غيره ومحال ان يكون لفظه وكلام غيره معا لفظا واحدا في
حاله واحده فادالم يخرج هذا صح ان الذي يلفظ به من القرآن كلام الله عز وجل وقولهم
لفظي بالقرآن مخلوق خطا وان قائل هذا يريد ان يدرج الى ان يقول القرآن مخلوق وهو
لا يجسر ان يقوله ظاهرا فيقوله باطنا فان قيل المراد بقوله لفظي بالقرآن مخلوق
احراج القرآن من فمي مخلوق يقال هذا مجاز وليس بحقيقة وحقيقة اللفظ كلام الله
له معنى مفهوم ومتى امكن ان يحمل الشيء على حقيقته لم يجز ان يحمل على المجاز وان
الحقيقة اصل صحيح والمجاز لا اصل له وان استعمال المتكلم فمه ولسانه لاخراج
اللفظ لا يخرج من الفم حتى يكون لفظا واما ذلك عمل يعمله المتكلم داخل الفم من
غير ان يخرجه من الفم فلا يكون لفظا بوجه فان قيل المراد بقوله لفظي بالقرآن
مخلوق اي قراءتي القرآن مخلوق والقراءة غير القرآن يقال القراءة والقرآن واحد
يقال قرأت السبي قراءة وقرانا قال الشاعر ضحوا باشمط عوان السخود به

يقطع الليل تسبيحا وقرآنا قال اهل اللغة قراه القرآن جمعه في الفم فقراه
القرآن تنزله استعمال الفم والخلق ثم احراجه واظهاره وذلك لا ينفي لفظا
وقولهم لفظي بالقرآن خطا وان حالفنا ليحلفن ان لا سمع القرآن سمع قراءة من
تعرأ القرآن حنث في يمينه ومن الدليل على ان القراءة هي القرآن ان القرآن يوجد
بوجودها وينعدم بعدمها وادخال الباء في قوله لفظي بالقرآن خطا لا معنى له ان
الباء التي في العربية على وجوه وليس لدخولها هاهنا معنى قال قيل الباء هاهنا للتأكيد
والزيادة في الكلام كقولك رميت بالسهم ورميت السهم لا نقال اذا ذهب الباء التي
لفظي بالقرآن مخلوق فصير المخلوق صفة للقرآن وصير القرآن بدلا من اللفظ
فصير القرآن مخلوقا وان لفظه القرآن من فمه قرآن لانه بلفظ حروفه وكلماته
وذلك الحروف بعض القرآن فهذا دليل على ان قائل هذا يدرج الى القول بخلق القرآن
في حقيقة فصل قال ابن عباس رضي الله عنه قرآنا عربيا غير ذي عوج غير
مخلوق واحتجت المشبهة بقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وليس لهم
في ذلك حجة لان معنى قوله محدث اي محدث التنزيل يكلم الله به في الازل فلما بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم انزله عليه وآله قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم ومن للتبعيض
وهذا يدل على ان ثم ذكرا قديما وعندهم ليس بمذكر قديم وان الله تعالى قال انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر تعالى انه كون الاشياء بكن فلو كانت
كن مخلوقة لاحتاجت الى كن اخرى تخلق بها والاخرى الى اخرى الى ما لا نهاية له ففضي
الى قدم المخلوقات وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما حكمت مخلوقا وانما حكمت
كلام الله والدليل على ان القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انا انزلناه
قرآنا عربيا وروي انه انزل الى بيت العزة ونزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم نجوما في ثلث وعشرين سنة قال العلماء لما بعث الله عز وجل نبيا الا ومعه معجزة
يدل على صدق قوله من جنس ما قومه عليه وكان عيسى عليه السلام بعث في زمان الحكما
والاطبا وكانت معجزته ابرأ الاكمه والابرص واحيا الموتى فلما عجزوا عن هذه
الحكمة مع كونهم حكما استدلوا على انه رسول الله وكذلك موسى صلى الله عليه وسلم بعث
في زمان السحرة والكهنة وكانت العصا معجزته اسلعت حبالهم وعصيهم ولم
تطل ولم تقصر ولم يكبر بطنها فلما عجزوا عن ذلك مع معرفتهم بالسحر استدلوا على انه

رسول الله ونبينا صلى الله عليه وسلم بعث في زمان الفصحاء واللغا الذين يعدون
على النظم والنثر واتوا عليه القران وقال لهم ايتوا بمثله فلما عجزوا عن الاتيان بمثله مع
اقدارهم على الكلام استدلوا على انه كلام الله وان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله
والقران معجزته السابقه الاوله والتوه سميت بالمعجزه الاوله والمعجزة الثانيه
والثالثه كانت تاكيدا للاوله ٥ وروى عن عطيه بن قيس انه قال ما تكلم العباد
بكلام احب الى الله تعالى من كلامه ولا رفع اليه كلام احب اليه من كلامه ٥ وقال تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب وروى القران كلام الله منه بدا واليه يعود وروى عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اقراوا القران قبل ان لا تقدروا على ان يقبض منه قيل وكيف ذلك
ونحن نعلمه ابنائنا ويعلمونه ابناهم فقال يسرى عليه في ليلة فينسخ من صدور
الرجال ومن المصاحف فيصبحون لا يقدرون على ان يقرؤه منه ٥ وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم اية واثبتها في مصحفي فلما كان
الليل جئت حتى اقراها فلم اقدر على قراتها فعدت الى المصحف فوجدت مكان الاية
اسفع واخرج ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما علمت انها رفعت البارحة ٥
قال بعض العلما منه بدا شريفا وعوده اليه ذهابه من صدور الرجال وذهاب
رسم المحفوظ والمكتوب والدليل على ان الذي في المصحف كلام الله قوله عز وجل فاجره
حتى يسمع كلام الله فالاستجاره انما حصلت للمشركين بشرط استماع كلام الله فلو كان
ما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم ليس بكلام الله لم يحصل الاستجاره لهم وقال تعالى
يريدون ان يبدلوا كلام الله ولا يخلوا اما ان يكون كلاما وصل اليهم او كلاما لم يصل اليهم
والمحال ان يكون كلاما لم يصل اليهم لان ما لا يصل اليهم لا ياتي بدليله ثبت انه وصل
اليهم وليس ذلك الا الحروف والاصوات وانه قال تعالى على ان ما تلوا اصل هذا القران
وهذا موضوع اللغه اشاره الى شي حاضر فلو كان كلام الله معنى قايما في نفسه لم يصح
الاشارة اليه ولم يجز ان يمتحنهم بالاتيان بمثله لان فيه تكليف ما لا يطاق والمحال
ذلك كما لا يجوز عليه ان يكلف الاعمى نقط المصاحف والزمن الصمت ثبت ان
يكون امتحانهم بما سمعوه من الحروف والاصوات وان اهل اللغه سمعت الحروف
والاصوات كلاما وما عداه ليس بكلام حقيقه وقال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يسمعون القران فلما حضروه قالوا انصتوا وانما ينصتون الى الحروف والاصوات ٥
وروى ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شي من كلام الناس فلو كانت القراءة غير المقروء
لم يصح الصلاة بها وان من حلف بالطلاق ان لا يتكلم فقرا القران لم يحنث

ولو كانت القراءة كلام القارئ لحنث وان الكفاره تجب بالحنث واذا كان
الحلف بغير مخلوق ولو كان مخلوقا لم تجب الكفاره به وقال تعالى ان هذا الا قول
البشر فقال رد اعلى من قال ذلك سأصليه سقر ومعلوما ان قريشا اسارت بهذا
القول الى القراءة التي سمعوها من فم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت كلام البشر
لم سوعدهم بالنار ٥ وروى ان افواهكم طرق للقران فطهروها بالسواك وانا هي
طرق القراءة فدل ان القراءة هي القران وان المسلمين اذا سمعوا القراءة قارئ
يقولون هذا كلام الله فدل انها هي القران وان معنى القديم ثابت فيها من قام المعجزة
وصوت الحرمة ومنع الجنب من قراتها فدل انها غير مخلوقة ومن مذهب اهل
السنة ان الكتابة هي المكتوب وان ما في المصاحف والواح الصبيان وغيرها من
القران كلام الله تعالى قال الله عز وجل وانه لكتاب عزيز وقال انه لقران كريم
وكتاب مكنون وقال تعالى والطور وكتاب مسطور ورق منشور وفي هذا دليل
اللغه للوعا فدل على ان القران في المصحف وان الكتابة هي المكتوب وان الامة
مجمعة على تسميه ما في المصحف قرانا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا السكم
حظها من العبادة قيل يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف ٥ ولانا
اذا كنا القران فالمنظور اليه الحرف وهو قايم بمحل هو الجبر فاذا محى الحبر
لم ينظر الى الحرف لزوال المحل الذي قام به ٥ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم القلب
الذي ليس فيه شي من القران كالبيت الخرب ٥ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
تعاهدوا القران فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها ٥ وروى
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تعذب الله قلبا وعى القران ٥

فصل قال البخاري باب كلام الرب مع الانبيا وغيرهم يوم القيمه ٥ اخبرنا مسلم بن ابرهيم
ابو عبد الله سعيد بن محمد بن الحسن الثوري نا الحسين بن محمد الحافظ نا يحيى بن
محمد بن صاعد نا محمد بن غالب بن حرب نا عبد الله بن موسى نا اسرايل عن منصور
ح قال وحدثنا محمد بن علي بن عبد الملك الفقيه نا احمد بن ابرهيم نا الحسن بن سفيان
نا اسحق بن ابرهيم نا حبان نا عبد الرزاق عن منصور عن ابرهيم عن عبيده السلماني رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم اخر اهل النار خروجا من النار واخر اهل
الجنه دخولا الجنه رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنه
فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنه فان لك مثل
الدنيا وعشره امثال الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال فلقد

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تضحك حتى بدت نواجذه قال ابو هريم فكان يقول
ذلك ادنى اهل الجنه منزله ○ رواه البخارى وكما به ○ اخبرنا سليم بن ابرهيم
نا احمد بن مسلم الحافظ املاء نا عبد الله بن جعفر نا احمد بن يونس نا محاضر عن الاعمش
عن خيثمه بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم الطائى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن يمينه
فلا يرى الا ما قدم وينظر عن شماله فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فيرى النار فمن
استطاع ان يقى وجهه النار ولو بشق تمرة يعنى فليفعل ○ وفى روايه
الاعمش عن عمرو بن مره عن خيثمه ولو بكلمه طيبه ○ اخبرنا سليم بن ابرهيم نا ابو القسم
عبد الملك بن محمد بن بشران نا دعلج بن احمد نا الحسن بن على بن محمد بن احمد الفقيه نا عبد الله
بن جعفر نا احمد بن يونس الضبى نا سليم بن حرب نا حماد بن زيد نا معبد بن هلال العنزى
قال اجتمع رهط من اهل البصره وانا فيهم فخرجنا الى انس بن مالك رضى الله عنه
فاستشفعنا بثابت البنانى فاتيناه وهو يصلى الضحى فاحلسنا ثابتا معه على السرير
فعلت لاصحابى لا تسئلوه عن شئ الا الحديث الذى حدثه فقال له ثابت يا ابا حمزه
اخوانك من اهل البصره جاؤك يسالونك عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الشفاعه فقال انس حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمه
ماج الناس بعضهم فى بعض فيؤتى ادم عليه السلام فيقال اشفع لذريتك فيقول
لست لها ولكن عليكم بابرهيم فانه خليل الله فيؤتى ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى
فانه كليم الله فيؤتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته
فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال فاوتى فاقول
انا لها فانطلق واستاذن على ربى فيؤذن لى عليه فاقوم بين يديه محامدا وملهمنى
الله محامد لا اقدر عليها الآن فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لى
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطه فاقول رب امتى
امتى فيقال لى انطلق فمن كان فى قلبه مثقال شعيرة من ايمان فاخرجه منها
قال فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال لى يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقال انطلق
فمن كان فى قلبه مثقال ذره من ايمان فاخرجه من النار فاذهب فافعل ثم
اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال ارفع راسك وقل يسمع واشفع
تشفع فاقول رب امتى امتى فيقال انطلق فمن كان فى قلبه ادنى ادنى مثقال
حبه خردله من ايمان فاخرجه منها قال فافعل فلما رجعنا من عند انس قلت

على الحفظ من اعلى المنبر اللهم
على الشفاعة

قلت لاصحابى هل لكم فى الحسن وهو مختف فى عبد القيس فنسأل عن خليفه
فرحلنا عليه فعلنا ما سعد جئنا من عند اخيك ابى حمزة فحدثنا فلم نسمع مثل
ما حدثنا ○ فى الشفاعه قال كيف حدثكم فحدثناه بالحديث حتى اذا بلغنا آخره
قال هيه فلنا لم يزدنا على هذا فقال لقد حدثنى هذا الحديث منذ عشرين سنة
ولقد نسى منه شيئا لا ادرى انسيه الشيخ ام تركه عمدا حدثنى كما حدثكم
ثم قال فى الرابعه فاعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لى يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطه فاقول يا رب ائذن لى فيمن
قال لا اله الا الله فاسقط على الحسن لحدثنا بهذا الحديث يوم حدثنا منذ ○ رواه
البخارى وكما به عن سليم بن حرب وهذا لا ادرى اسى امر كره ان تتكلوا ○
اخبرنا سليم بن ابرهيم نا ابو الحسن احمد بن ابرهيم نا محمد بن عبد الله بن ابرهيم حدثنى اسحق
بن الحسن الحسينى نا محمد نا سيبان عن قتاده قال حدثنى صفوان بن محرز المازنى
قال بينما انا اطوف بالبيت مع ابن عمر رضى الله عنه فعارضه رجل فقال كيف
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يذكر النجوى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول
يدنو المومن من الله عز وجل يوم القيمه ويضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه قال اتقول
هل تعرف قال يقول رب اعرف قال يقول هل تعرف قال يقول رب اعرف
قال فانه ستر تها عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
ويعطى صحيفه حسناته ○ قال واما الكافرون والمنافقون فينادى بهم
على رؤس الخلائق الا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنه الله على الظالمين ○
رواه البخارى فى كتابه وفى روايه ابى عوانه عن قتاده فيقول نعم اى رب مرتين او ثلاثا
وفى روايه فينادى بهم على رؤس الاشهاد وفى روايه يدنى العبد من ربه قال البخارى
فى كتابه ○

باب كلام الرب عز وجل مع جبريل ونداء الله الملائكه

اخبرنا ابو سعد بن احمد
نا محمد بن عمر نا محمد بن يوسف نا البخارى حدثنى اسحق نا عبد الصمد نا عبد الرحمن
بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله تعالى قد احب فلانا
فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادى جبريل فى السماء ان الله عز وجل احب فلانا فاحبوه
اهل السماء ويوضع له القبول فى اهل الارض ○ قال وحدثنا البخارى نا سعيد عن مالك عن

هذا فى كرام الاعمال

ابى الزناد هو الاعرج عن ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يتعاقبون فيكم ملائكه بالليل وملائكه بالنهار ويجتمعون فى صلوه العصر وصلوه
الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ٥ قال وحدثنا الحمادى قال حدثنا سفين قال الزهرى
عن سعيد عن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله قال الله تعالى يؤذينى ابن ادم يسب
الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار ٥ فصل روى عن ابى هريره
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به ٥
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق انفق عليك ٥ وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل ربنا عز وجل كل ليله الى السما الدنيا حين يمضى ثلث الليل الاخر
فيقول من يدعونى فاستجيب له ٥ وفى روايه حديث ابن عباس رضى الله عنه فى تهجد
النبى صلى الله عليه وسلم وعدل الحول ولك الحمد ٥ وفى حديث عائشه رضى الله عنها
ولسانى فى يدى كان احقر من ان يكلم الله الى بامر يسئلنى ٥ وفى حديث ابى هريره
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ايوب يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب
فجعل يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اغنك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى
بى عن بركتك ٥ وعن ابى هريره رضى الله عنه قال خلق الله الخلق فلما فرغ منهم قامت
الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعه قال الا ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ٥ وعن زيد بن خالد
قال قال الله عز وجل اصبح من عبادى كافر بى ومؤمن بى ٥ فصل احمد
بن احمد السمرقندى الحافظ انا ابو محمد الصمد العاصمى انا ابو العباس البجيرى انا ابو حفص
البجيرى انا العباس بن محمد العطيفى انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن عبد الله قال
سمعت ابن عباس رضى الله عنه قال كيف تسالون اهل الكتاب عن شى وكتاب الله
بين اظهركم محض لم يشب وهو احدث الاخبار بالله وقد اخبركم الله عن اهل
الكتاب انهم كتبوا بايديهم وقالوا هذا من عند الله ويشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم
والله ما راينا احدا منهم سالكم عن الذى انزل اليكم ٥ قال وحدثنا ابو حفص البجيرى
انا يوسف بن موسى انا جرير عن موسى بن ابى عائشه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه
فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه ان علينا ان نجمعه فى صدرك

قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل عليه السلام بالوحى يحرك به لسانه فيشتد ذلك
الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه يج

ابى الزناد هو الاعرج عن ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يتعاقبون فيكم ملائكه بالليل وملائكه بالنهار ويجتمعون فى صلوه العصر وصلوه
الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ٥ قال وحدثنا الحمادى قال حدثنا سفين قال الزهرى
عن سعيد عن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله قال الله تعالى يؤذينى ابن ادم يسب
الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار ٥ فصل روى عن ابى هريره
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به ٥
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق انفق عليك ٥ وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل ربنا عز وجل كل ليله الى السما الدنيا حين يمضى ثلث الليل الاخر
فيقول من يدعونى فاستجيب له ٥ وفى روايه حديث ابن عباس رضى الله عنه فى تهجد
النبى صلى الله عليه وسلم وعدل الحول ولك الحمد ٥ وفى حديث عائشه رضى الله عنها
ولسانى فى يدى كان احقر من ان يكلم الله الى بامر يسئلنى ٥ وفى حديث ابى هريره
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ايوب يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب
فجعل يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اغنك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى
بى عن بركتك ٥ وعن ابى هريره رضى الله عنه قال خلق الله الخلق فلما فرغ منهم قامت
الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعه قال الا ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ٥ وعن زيد بن خالد
قال قال الله عز وجل اصبح من عبادى كافر بى ومؤمن بى ٥ فصل احمد
بن احمد السمرقندى الحافظ انا ابو محمد الصمد العاصمى انا ابو العباس البجيرى انا ابو حفص
البجيرى انا العباس بن محمد العطيفى انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن عبد الله قال
سمعت ابن عباس رضى الله عنه قال كيف تسالون اهل الكتاب عن شى وكتاب الله
بين اظهركم محض لم يشب وهو احدث الاخبار بالله وقد اخبركم الله عن اهل
الكتاب انهم كتبوا بايديهم وقالوا هذا من عند الله ويشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم
والله ما راينا احدا منهم سالكم عن الذى انزل اليكم ٥ قال وحدثنا ابو حفص البجيرى
انا يوسف بن موسى انا جرير عن موسى بن ابى عائشه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه
فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه ان علينا ان نجمعه فى صدرك
فاذا قراناه فاتبع قرانه قال واذا انزلناه فاستمع قال فكان جبريل عليه السلام
اذا اتاه اطرق فاذا ذهب قراه كما وعده الله عز وجل ٥ قال وحدثنا ابو
حفص البجيرى انا يعقوب بن ابرهيم انا هشيم بن بشر انا ابو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكه وكان اذا مثلى باصحابه رفع صوته
بالقران فاذا سمع المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جابه قال الله تعالى لنبيه
ولا تجهر بصلوتك اى بقرائك فيسمع المشركون فيسبوا القران ٥ ولا تخافت
بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا ٥

فصل فى كلام الرب عز وجل مع اهل الجنه

انا ابو الحسن ابن ابى عبد الصمد انا ابو العباس البجيرى انا ابو حفص البجيرى انا ابو
عاصم الوسع بن سليم انا عبد الله بن وهب عن مالك بن انس عن نافع بن ابى نعيم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنه يا اهل الجنه فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يا
رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
يا رب واى شى افضل من ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا
قال وحدثنا ابو حفص البجيرى انا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى انا يونس بن محمد انا فليح
عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوما وهو يحدث وعند رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنه استاذن
ربه فى الزرع فقال له ربه اولست فيما شئت قال بلى ولكنى احب ان ازرع قال
فقال الله ازرع قال فبذر فبذر حبه نباته واستواؤه واستحصاده وتكور امثال الجبال
فقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شى قال فقال الاعرابى يا رسول الله والله
لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع
فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ٥ قال الشيخ الامام كذا فى وكانى وقد سقطت
منه كلمه وهى قوله فاذا فى الطرف نباته واستواؤه ٥ فصل قال لنا
الامام ابو المظفر الشمعانى رحمه الله فصل وسئل الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان

مما سبق ان اخبار الاحاد لا يعمل بما طريقه العلم وهذا رأس شعب المبتدعه
في رد الاخبار وطلب الدليل من النظر والاعتبار فنقول وبالله التوفيق ان الخبر اذا
صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الثقات والائمه واسندوه خلفهم
عن سلفهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقته الامه بالقبول فانه يوجب العلم
وبهذا يحصل العلم هذا قول عامة اهل الحديث والمتفقهين من الخائضين من اهل
السنه وانما هذا القول الذي يذكر ان خبر الواحد العدل العلم يحال والذي من
نقله بطريق التواتر لوقوع العلم به شيء اخبر عنه القدرية والمعتزله وكان قصدهم
منه رد الاخبار وتلقفه منهم بعض الفقها الذين لم يكن لهم علم في العلم وقدم
ثابت ولم يقفوا على مقصودهم من هذا القول ولو انصف الفرق من الامه لاقروا
بان خبر الواحد يوجب العلم فانهم تراهم مع اختلافهم في طرائقهم وعقايدهم
يستدل كل فريق منهم على صحة ما يذهب اليه بالخبر الواحد ترى اصحاب القدر
يستدلون بقوله كل مولود يولد على الفطره وبقوله خلقت عبادي حنفا فاجتالتهم
الشياطين عن دينهم وترى اهل الارجا يستدلون بقوله من قال لا اله الا الله دخل الجنه
قال وان زنى وان سرق قال نعم وان زنى وان سرق وترى الرافضه يستدلون بقوله
لخا بقوم من اصحابي فيسلك بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم وترى الخوارج يستدلون
بقوله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وبقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو
مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن الى غير هذا من الاحاديث التي
يستدل بها اهل الفرق ومشهور معلوم استدلال اهل السنه بالاحاديث ورجوعهم
اليها فهذا اجماع منهم على القول باخبار الاحاد وكذلك اجمع اهل الاسلام
متقدموهم ومتاخروهم على رواية الاحاديث في صفات الله وفي مسائل
القدر والرويه واصل الايمان والشفاعه والحوض واخراج الموحدين
المذنبين من النار وفي صفه الجنه والنار وفي الترغيب والترهيب والوعد
والوعيد وفي فضايل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب اصحابه رضوان الله عليهم
واخبار الانبيا المتقدمين عليهم السلم وكذلك اخبار الرقائق والعطاف وما
اشبه ذلك مما يكثر عده وذكره وهذه الاشيا كلها علميه العمل بها واجبه وانما
تروى لوقوع العلم للسامع بها فاذا قلنا ان خبر الواحد العدل يوجب العلم حملنا

اعلم الحكم
فاكتف بالعمل

فافهم صحيح واعلم

امر الامه

امر الامه في قبول الاخبار على الخطا وجعلناهم لا غين مستغلين بما افتضاه اجتهادا
شيوخ اسفعه ونصركانهم مدوا نوا في امور الدين ما الجور الرجوع اليه
والاعتماد عليه وربما يرتقي هذا القول الى اعظم من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم
اذى هذا الدين الى الواحد الواحد من اصحابه ليودوه الى الامه وسعوا عنه
فاذا لم يقبل قول الراوي انه واحد رجع هذا العيب الى الموذي نعوذ بالله من
هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الرسل الى الملوك نحو الى كسرى وقيصر
والى النجاشي وملك الاسكندريه والى اكيدر دومه وغيرهم من ملوك الاطراف وكان ليبعث
كتابا على ما عرف ونقل واشتهر وانما بعث واحدا واحدا ودعاهم الى الله تعالى
والى التصديق برسالته لالزام الحجه وقطع العذر لقوله تعالى رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل وهذه المعاني لا تحصل الا بوقوع
العلم بمن ارسل اليه بالارسال والمرسل وان الكتاب من قبله والدعوه منه وقد
كان نبينا صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافه وكثير من الانبيا بعثوا الى القاصر
قوم دون قوم وانما قصد ارسال الرسل الى هولاء الملوك والكتاب اليهم بث
الدعوه في جميع الممالك ودعا الناس عامة الى دينه على حسب ما امره الله بذلك
فلو لم ينفع العلم بخبر الواحد في امور الدنيا الدين لم ينتصر صلى الله عليه وسلم على
ارسال الواحد من اصحابه وهذا الامر وكذلك في امور كثيره اكتفى صلى الله عليه وسلم
بارسال الواحد من اصحابه منها انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا لينادي في موسم
الحج بمنى الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فمدته الى اربعه اشهر ولا يدخل الجنه
الا نفس مسلمة وكذلك في هذه الاشيا من وقوع العلم للقوم الذين كانوا شاهدوا نبيهم
حتى ان اقدموا على شيء من هذا بعد سماع هذا القول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مبسوط العذر في قتالهم وقتلهم وكذلك بعث معاذا الى اليمن ليدعوهم الى
الاسلام ويعلمهم اذا اجابوا شرائعهم وبعث الى اهل خيبر في امر القتال
واحدا بعد واحد لهم اما ان يدوا او يوذنوا بحرب من الله ورسوله وبعث الى قريظه
ابا لبابه بن عبد المنذر يستشيرهم على حكمه وحاكم اهل قبا واحد
وهم في مسجدهم يصلون فاخبرهم بصرف القبله الى المسجد الحرام فانصرفوا
اليه في صلاتهم واكتفوا بقوله ولا بد في مثل هذا من وقوع العلم به وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبى صلى الله عليه وسلم نرسل الطلايع والحواشيس فى ديار الكفر ونقفز
على خبر الواحد فى ذلك ونقتل قوله اذا رجع ورما اقدم عليهم بالقتل والنهب
بقوله وجده ومن يدبر امور النبى صلى الله عليه وسلم وشيريه لم نخف عليه ما
ذكرنا وما نرد هذا الا معاند مكابر ولو انك وضعت فى قلبك انك سمعت الصدوق
او العابوق او غيرهما من وجوه الصحابه رضى الله عنهم يروى لك حديثا عن
النبى صلى الله عليه وسلم فى امر من الاعتقاد مثل حوار الرؤيه على الله تعالى او اثبات
القدر او غير ذلك لوجدت قلبك مطمئنا الى قوله لا تداخلك الشك فى صدقه
وثبوت قوله وفى زماننا ترى الرجل يسمع من استاذه الذى يحلف اليه
ويعتقد فيه التقدمه والصدق انه سمع استاذه يخبر عن سى من عقيدته الذى
نريد ان يلقى الله به ويرى بحاته فيه فيحصل للشامع علم مذهب من يقل عنه استاذه
بحيث لا تخالجه شبهه ولا يعتريه شك وكذلك فى كثير من الاخبار الى قضيتها
العلم توجب للناس تحصيل العلم بذلك الخبر ومن رجع الى نفسه علم ذلك واعلم
ان الخبر وان كان يحتمل الصدق والكذب والظن والتجويز فيه مدخل لكن هذا الذى قلناه
لا يساله احد الا ان يكون معظم اوقاته وانفاسه مستعملا بعلم الحديث والتنقيب عن
سيره النقله والرواه ليقف على رسوخهم فى هذا العلم ولكنه معرفتهم به وصدق
وزعهم فى احوالهم واقوالهم وشدة حذرهم من الطغيان والزلل وما بذلوه من شدة
العنايه فى تمهيد هذا الامر والبحث عن احوال الرواه والوقوف على صحيح الاخبار
وسقيمها ولقد كانوا رحمهم الله وانزل رضوانه عليهم بحيث لو قتلوا لم نشاحوا
احدا فى كلمه يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعلوا هم بانفسهم ذلك
وقد نقلوا هذا الدين الينا كما نقل اليهم فادوا على ما ادى اليهم وكان من صدق
العنايه والاهتمام بهذا الشان بما جل عن الوصف وتقصر دونه الذكر واذا
وقف المرء على هذا من شانهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم ظهر
له العلم بما نقلوه ورووه ولم نحتج الى شى من هذه التى قلناها والله ولى التوفيق
والمعونه والذى يزيد ما قلناه ايضاحا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال حين سئل
عن الفرقه الناجيه قال ما انا عليه واصحابى فلا بد من تعرف ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس طريق معرفة الا النقل فيجب الرجوع الى ذلك وقد قال
النبى صلى الله عليه وسلم اذا سارعوا الى امرائهم فكما نرجع فى معرفه هذا هب

الفقها الذين حازوا قدوه وهذه الامه الى اهل الفقه ونرجع فى معرفه
اللغه الى اهل اللغه ونرجع فى معرفه النحو الى اهل النحو فكذلك يجب ان نرجع
فى معرفه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى اهل النقل والرواية
انهم عنوا بهذا الشان واشتغلوا بحفظه والتفحص عنه ونقله ولم يالوا جهدا
لا ندرس علم النبى صلى الله عليه وسلم ولم يقف احد على سنته وطريقته فان
قال قايل ان اهل الفقه مجمعون على قبول الفقها وطريق كل واحد منهم فى الفروع
واهل النحو مجمعون على طريق البصريين والكوفيين فى النحو وكذلك اهل الكلام مجمعون
على طريق واحد منهم من معتقدهم وسلفهم ما نرجع الى العقايد فلم نجمع اهل
الاسلام على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكل فريق يدعى
دينه وينتسب الى ملته ويقولون نحن الذين تمسكنا بما نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتبعنا طريقته ومن كان على غير ما نحن عليه كان على طريقه فلم نجز اعتبار
هذا الذى سارعنا فيه بما قلتم ان كل فريق من المبتدعه
انما يدعى ان الذى يعتقده هو ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم
كلهم مدعون سريعة الاسلام ملتزمون فى الظاهر شعايرها ويرون ان ما جاء
به نبهم صلى الله عليه وسلم هو الحق غير ان الطرق تفرقت بهم بعد ذلك واجتنوا
فى الدين ما لم يامر به الله ورسوله فزعم كل فريق انه هو المتمسك بشريعه
الاسلام وان الحق الذى قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يعتقده وينتحله
غير ان الله ابى ان يكون الحق والعقيده الصحيحه الا مع اهل الحديث والاثار
لانهم اخذوا دينهم وعقايدهم خلفا عن سلف وقرنا عن قرن الى ان انتهوا الى
التابعين واخذوه التابعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والطريق الى معرفه ما
دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من الدين المستقيم والنظر والصراط القويم
الا هذا الطريق الذى سلكه اصحاب الحديث واما سائر الفرق فطلبوا الدين
لا بطريقه لانهم رجعوا الى معقولهم وخواطرهم وارايهم فطلبوا الدين من
قبله فاذا سمعوا شيا من الكتاب والسنه عرضوه على معيار عقولهم
فان استقام قبلوه وان لم يستقم فى ميزان عقولهم ردوه فان اضطروا الى

ايه عنوا

كما ان الهوى يوم

يحفظ جدا

من اعظم الاثم

سبكة الألوكة
www.alukah.net

قبوله جرّفوه بالتاويلات البعيده والمعانى المستكره محادوا عن الحق وزاغوا عنه
وبذوا الدين وراء ظهورهم وجعلوا السنه تحت اقدامهم تعالى الله عما يصفون
واما اهل الحق فجعلوا الكتاب والسنه امامهم وطلبوا الدين من قبلهما وما وقع
لهم من معقول لهم وخواطرهم عرضوه على الكتاب والسنه فان وجدوه موافقا
لهما قبلوه وشكروا الله حيث اراهم ذلك وفقهم عليه وان وجدوه مخالفا لهما
ردوه وشكروا الله حيث اراهم ذلك تركوا ما وقع لهم واصلوا على الكتاب والسنه
ورجعوا بالتهمه على انفسهم فان الكتاب والسنه الهديان الا الى الحق وراى
الانسان قد يرى الحق وقد يرى الباطل وهذا معنى قول ابى سليمن الدارانى رح وهو
واجد زمانه فى المعرفه ما جد بنى نفسى هذا شئ ما طلبت منه شاهدين من
الكتاب والسنه فان اتى بهما والا زدته فى بحره او كلام هذا معناه ومما يدل
على ان اهل الحديث هم على الحق انك لو طالعت كتبهم المصنفه من اولهم الى اخرهم
قديمهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتباعد ما بينهم فى الديار وسكون
كل واحد منهم قطرا من الاقطار وجدتهم فى بيان الاعتقاد على وتيره واحده
ونمط واحد يحرون فيه على طريقه واحده لا تجد بينهم عنها ولا تباينا فيها قولهم فى ذلك
واحد ونقلهم واحد ترى بينهم اختلافا او افتراقا فى شئ ما وان قل بل لو جمعت
جميع ما جرى على السنتهم ونقلوه عن سلفهم وجدته كانه جامر قلب واحد
وجرى على لسان واحد وهل على الحق دليل اسن من هذا قال الله تعالى افلا يتدبرون
القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واما اذا نظرت الى اهل الاهواء والبدع رايتهم
متفرقين مختلفين وشيعا واحزابا لا تكاد تجد اثنين منهم على طريقه واحده
فى الاعتقاد يبدع بعضهم بعضا بل يرقون الى التكفير تكفر الابر اباه والرجل
اخاه تراهم ابدا فى تنازع وتباغض واختلاف بقضى اعمارهم ولما سبق كلمتهم
حسبهم جميعا ولو بهم سنتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وما سمعت ان المعتزله
مع اجتماعهم فى هذا اللقب تكفر البغداديون منهم البصريين والبصريون منهم
البغداديين وتكفر اصحاب ابى على الجبائى اباهاشم واصحاب ابى هاشم يكفرون
اباه ابا على وكذلك سائر رؤسائهم وارباب المقالات منهم اذا تدبرت اقوالهم
رايتهم متفرقين يكفر بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض وكذلك الخوارج
والروافض بينهم وسائر المبتدعه بينهم وعلى هذا الباطل دليل

هلح

الجهر من هذا قال الله تعالى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم
فى شئ انما امرهم الى الله وكان السبب فى افتراق اهل الحديث انهم اخذوا
الدين من الكتاب والسنه وطريق النقل فاورثهم الاتفاق والائتلاف
واهل البدعه اخذوا الدين من المعقولات والآراء فاورثهم الافتراق
والاختلاف فان العقل والرويه من الصفات المتقدمه قبل ما يحلف وان
اختلف فى لفظ او كلمه فذلك اختلاف لا يضر الدين ولا يقدح فيه واما
دليل العقل فلما سبق بل عقل كل واحد منا يرى صاحبه عن ما يرى الآخر
وهذا بين والحمد لله وبهذا يظهر مفارقة الاختلاف فى مذاهب الفروع
اختلاف العقائد فى الاصول فانا وجدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضى عنهم اختلفوا فى احكام الدين فلم يفرقوا ولم يصيروا شيعا لانهم
لم يعارضوا الدين ونظروا فيما اذن لهم فاختلفت اقوالهم وآراؤهم فى مسائل
كثيره مثل مساله الجد والمشتركه وذوى الارحام ومسئلة الحرام وفى
امهات الاولاد وعدد ذلك مما لا يكثر تعداده مثل مسايل البيوع والنكاح والطلاق
وكذلك فى مسائل كثيره من ابواب الطهاره وهيات الصلوه وسائر العبادات
فصاروا ايادى سبا فيهم فى هذه الاشياء محمودين وكان هذا النوع من الاختلاف
رحمه من الله فهذه الامه حيث ايدهم بالتوفيق لم يوسع على العلماء النظر فيما لم
يجدوا حكمه فى الكتاب والسنه وكانوا مع هذا الاختلاف اهل مودة
ونصح ونعت بينهم اخوة الاسلام ولم يقطع عنهم نظام الالفة فلما
حدثت هذه الاهواء المردية الداعيه صاحبها الى النار طهرت العداوة
وسابوا وصاروا احزابا فانقطعت الاخوة فى الدين وسقطت الالفة
فهذا يدل على هذا البائن والفرقة انما حدثت من المسائل المحدثه التى
استدعاها الشيطان فالقاها على افواه اوليايه ليختلفوا ويرمى بعضهم
بعضا بالكفر فكل مساله حدثت فى الاسلام تخاصم فيها الناس وتفرقوا
واختلفوا فلم يورث ذلك الاختلاف بينهم عداوة ولا بغضا ولا افتراقا ونعت
بينهم الالفة والنصيحه والمودة والرحمه والشفقة علمنا ان ذلك من مسائل
الاسلام التى طرفاها والاخذ بقول من تلك الاقوال الواجب سريعا والا
تكفيرا كما ظهر من هذا الاختلاف بين الصحابه والتابعين مع الالفة والمودة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بكل مساله حديث فاحذفوا فيها ما ورث احلافهم في ذلك التولي والاعراض
والتدابر والتقاطع وما ارقى الى التكفير علمت ان ذلك من امر الدين ليس
في شيء يجب على كل ذي عقل ان يجتنبها ويعرض عن الخوض فيها لان
الله شرط في تسليمنا الاسلام ان نصبح في ذلك اخوانا قال سبحانه وتعالى
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا
فان قال قايل ان الخوض في مسائل القدر والصفات وشرط الايمان بحدوث
التقاطع والتدابر والاحلاف يجب طرحها والاعراض عنها على ما ذعمتم
الجواب اما قولنا هذا في المسايل المحدثه واما القول في هذه المسايل من شرط
اصل الدين ويجب ان نقوله على نحو ما ثبت فيه النقل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه والاخبار لما الاعراض عن نقلها ورواتها وبيانها لنعرف الناس
في ذلك كما في اصل الاسلام والدعا الى التوحيد واظهار الشهادتين وقد ظهر لما
قدمناه وذكرنا. فحمد الله ومنه ان الطريق المستقيم مع اهل الحديث وان الحق ما
نقلوه ورووه ومن بدع ما كذبوه واعطى من قلبه النصفه واعرض عن هواه يجد
واستمع وانصغى بقلب حاضر وكان مسترشدا مهتديا ولم يكن متعنتا وامده
الله سبحانه اليقين عرف صحة جميع ما ذكرناه ولم يجد عليه شيء من ذلك والله الموفق
من شاء الله يضلله ومن شاء يجعله على صراط مستقيم وقد اجاب بعض اهل السنة
عن قولهم ان الخبر الواحد لا يوجب العلم بجواب اخر سوى ما قلناه ودسناه في كتاب
القدر وان كان الجواب الصحيح ما ذكرناه فان قال قايل انكم سميتم انفسكم
اهل السنه وما تريدون في ذلك الا مدعين لانا وجدنا كل فرقه من الفرق ينتحل
اتباع السنه وينسب من خالفها الى الهوى وليس على اصحابكم منها سمة وعلامة
انهم اهلها دون من يخالفها من سايرالفرق وكلها في انتحال هذا اللقب شركاء
متكافئون وليستم اولى بهذا اللقب الا ان تأتوا بدلالة ظاهرة من الكتاب والسنه
او من اجماع او معقول الجواب قولكم انه لا خبر لاحد دعوى الا
بسنه عادله او دلاله ظاهره من الكتاب والسنه هما لنا فالمتان نحمد الله ومنه
قال اللطفا لما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وامرنا باتباعه
وطاعته فيما يبين امره ونهيه وحكمه وعلمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي

بيت

ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم لعن تارك سنته على ما روي انه قال استة
لعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة وذكر في اخره وانا تارك لسنتي فوجدنا سنته
وعرفنا ها بهذه الاثار المشهوره التي رويت بالاسانيد الصحاح المتصله
التي نقلتها حفاظ العلما بعضهم من بعض فطرنا بهذه الفرقه اهل اصحاب
الحديث وهم لها اطلب وفيها ارغب ولها اجمع ولصحيحها اتبع فعلمنا
بهذا ان الكتاب والسنه انهم اهلها دون من شواهم من جميع الفرق لان صاحب
كل فرقه او صناعه مما لم يكن معه عليه دلاله عليه من صناعته والة من الله
كما انه ثم ادعى بذلك الصناعه كان دعواه عند العامه مبطلا وفي المعقول
عندهم متجهلا فاذا كانت معه الات الصناعات والحرف شهد له
بذلك الات صناعتها بل يشهد له كل من عاينه مثل الاحتبار كما انك اذا
رايت الرجل فتح باب دكانه على بز علمت انه بزاز وان لم تختبره واذا
فتح عن تمر علمت انه تماز واذا فتح على عطر علمت انه عطار واذا رايت
من يديه الابرة والخيط علمت انه خياط وكذلك ما جعل على رحله صنعته
انما يستدل على صناعته بالة فيحكم له بالمعاينه من غير احتبار ولو رايت رجلا
على ظهر قرو ما وهو سارا ومتقبا ثم سمعته خياطا جهلت واذا رايت رجلا
معه الة البناء ثم سمعته حدادا جهلت وكذلك من معه الكير والمنذار
والمسحج اذا سمعته بزازا او عطارا جهلت ولو قال صاحب التمر لصاحب العطر
انا عطار قال له كذبت بل انا هو وسهد له بذلك كل من ابصره من العامه ثم صاحب
كل صناعه وحرفه يفخر بصناعته ويستطيل بها وبحاسن اهلها ولا يذمها
ورايتا اصحاب الحديث رحمهم الله قديما وحديثا هم الذين رحلوا في طلب هذه
الاثار التي تدل على سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرزوها من معادنها
وجمعوها من مظانها وحفظوها واعتبطوا بها ودعوا الى اتباعها وعابوا من
خالفها وكثرت عندهم وفي ايديهم حتى اشتهروا بها كما اشتهر البزاز ببزه
والتمار بتمره والعطار بعطره ثم رايتا قوما استلخوا من حفظها ومعرفتها
وتنكبوا اتباع اهلها واشتهروا وطعنوا فيها وفي حاجزيها ورهدوا الناس
في جمعها ونشرها ومزجوا لها واهلها اشوا الامثال فعلمنا بهذه الدلايل الظاهره
والشواهد القايمه ان هؤلا الراغبين فيها وفي جمعها وفي حفظها واتباعها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اولى بها واحق من سائر الفرق الذين سموا اكثرها وهى التى تحكم على اهل
الاهواء بالاهوائين الاسماع عند العلماء هو الاخذ بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
التى صحت عنه عند اهلها ونقلتها وحفاظها والخضوع لها والتسليم لامر النبى
صلى الله عليه وسلم فيها تقليدا لمن امر الله بتقليده والايمان بامره والانتهاء عما نهى الله
عنه وزجر عنه اهل الاهواء الذين استبدوا بالاراء والمعقولات بمعزل من الاحاديث
والاثار التى هى طريق معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الذى فيه الهداة
سمة ظاهرة وعلامة بينة يستدل باهل السنة باستحقاقها وعلى اهل الاهواء فى
تركها والعدول عنها والجناح فى هذا الى شاهد ابين من هذا والى دليل اضوء
من هذا فان قالوا ان لكل فريق من الاهواء اصحاب الاثار يحتجون من الاثار برسول الله
صلى الله عليه وسلم يحتجون بها فلما اجل ولكن يحتج بقول النبى على قول النبى صلى الله عليه
وسلم او بحديث مرسل ضعيف على حديث متصل قوى ومرها هنا اختيار اهل
اسماع السنة من غيرهم لان صاحب السنة لا يأبون ان يسمع من البدع ما قوتها او من
الشهود عليها اعدلها واتقاها وصاحب الهوى كالفريق يتعلق بكل عود يضعف
او قوى فاذا رأيت الحاكم لا يقبل من الشهود الا اعدلها واتقاها كان ذلك منه شاهدا
على عدالته واذا خمص وقبع بازدراها كان ذلك منه دليلا على جوره وكذلك المتبع
لا يسمع من الاثار الا ما هو عند العلماء اقوى وصاحب الهوى لا يسمع الا ما يهوى
وان كان عند العلماء اوهاها وكل ذى حرفه وصناعة موسومه بصناعته
معروف بالة من اهوزنه الاله رالت عنه ايه الصناعه وكذلك سمات اهل البدع
والاهواء وفى دون ما فسرناه ما شفى والاقل من هذا لكفى من كان موفقا
ولحقه عون من الله تعالى قالوا وقد كثرت الاثار فى ايدى الناس واختلطت عليهم
فلنا ما اختلطت الا على الجاهلين بها فاما العلماء بها فانهم ينتقدونها انتقاد
الجهابذة الدراهم والدنانير فيميزون زيوفها ويأخذون جيادها ولن دخل
فى غمار الرواة من وسم بالغلط فى الاحاديث فلا يروج ذلك على جهابذة اصحاب
الحديث وزنوت العلماء حتى انهم عدوا اغاليط من غلط فى الاسانيد والمتون
بل تراهم يعدون على كل رجل منهم فى كم حديث غلط وفى كم حرف وحرف
وما ذا صحف فاذا لم يرج عليهم اغاليط الرواة فى الاسانيد والمتون والحروف
فكيف يروج وضع الزنادقة وتوليدهم الاحاديث وهو الذى يقول بعض

التعليم لا مطلق

ذلك محصل الله دينه من شاء

تنبيه لطيف

فاكتب تحمل

ضد الهدى

بعض الناس ان بعض الزنادقة ادعى انه وضع الوفا من الاحاديث حلبها
بالاحاديث التى يرويها الناس حتى حمت على اهلها وما تقول هذا الا جاهل
ضال مبدع كذاب مردان يعثر بهذه الدعوى الكاذبة صحاح الاثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحكه او هى منها والاشد استحالة لصاحب هذه
الدعوى يستحق ان يكشف عن قناع رمادة وينفى من بلاد الاسلام فيتوبر
وحمك الله اتجعل حكم من افنى عمره وطلب اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرقا وعمرا وبرا وبحرا واترحل فى الحديث الواحد فراسخ واتهم اباه واذناه
وحبر رويه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان موضع التهمة ولم يجابه فى مقال
واحطاب غضبا لله وحميه لدينه مم الف الصحف والاجزاء فى معرفه
المحدثين واسمايهم وانسابهم وقدر اعمارهم وذكر اعضارهم وشمائلهم واخبارهم
وفضل بين الردى والجيد والصحيح والسقيم حقا لله ورسوله وغيرة على الاسلام
والسنه مم استعمل اباره كلها حتى فيما عدى العبادات من اكله وطعامه
وشرابه ونومه ويقظته وقيامه وقعوده ودخوله وخروجه وجميع سيرته
وسننه حتى فى خطواته والحظاته مم دعا الناس الى ذلك وحثهم عليه وندبهم الى
استعماله وحبب اليهم ذلك بكل ما امكنه حتى فى بذل ماله ونفسه كمن افنى
عمره فى اسماع اهوائه وآرائه وخواطره وهواجسه مم تراه يردما هو اوضح
من الصبح من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهر من الشمس برأى رذيل
واستحسان ذميم وظن فاسد ونظر مشوب بالهوى فانظر وفقك الله لهداى
الحق بقدر الحق ان تنبشك الى اتباع السنه واستعمال الاثر الغرة الاولى امر
الثانية فاذا نصبت بين هدى رأفر لبك وصحيح نظرك وثاقب فهمك
فلست نشكرك الله عز وجل حسب ما اراك من الحق ووفقك للصواب والهمك من
السداد واعتصك به من اضابه الحسن فى القول والعمل فاذا انت كذلك فقد
ازددت يقينا على يقين وثلجا على ثلج واضابة على اضابه ومن الله التأييد
والتسديد والالهام والاعلام وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل فى الرؤية

ومن مذهب اهل السنه ان المؤمنين يرون الله تبارك وتعالى بابصارهم يوم القيمه
اخبرنا احمد بن على بن الحسين انا هبة الله بن الحسن انا احمد بن عبيد انا على بن
عبد الله بن مبشر انا احمد بن سنان نا محمد بن ادريس نا يحيى بن سعيد العرى

من الحكاك الى النسخة

الساده مغلط جهال

اهل الحق

عمر بن الخطاب رضى الله عنه

البدعى مغرور بغضوب

فاكتب تحمل

بل بخوهر تنكيس

ذكر بعض اليهود بنوية

ما يتناول والبرد

العقل التهم

اذا كان صحوا فلما لا تضامون في رؤيته فاستطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ جرير والسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخرجه البخاري في الصحيح بهذا اللفظ من رواية ابي شهاب وقد تابع ابا شهاب بلفظ العشاء زيد بن ابي انيسة ٥ اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا احمد بن عبيد نا احمد بن عبد الله بن نصر بن بحير الغاضري بواسط نا علي بن محمد بن زكريا نا المعافى بن سليمان نا محمد بن شعيب عن ابي عبد الرحيم خالد بن يزيد وهو ابن ابي انيسة عن اسمعيل عن قيس عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم ٥ اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا احمد بن محمد بن عمران انا عبد الله بن محمد بن حشرم القروي نا محمد بن حفص ابو عبد الله الطالقاني نا صالح بن محمد الترمذي نا حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت عن ابيه عن اسمعيل بن ابي خالد وسفيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال سمعت جريرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ٥ رواه انس بن مالك رضي الله عنه ٥ اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا عبد الله بن محمد بن علي السابوري نا مكي بن عبدان انا عبد الله بن هاشم نا يحيى بن سعيد نا سعيد بن ابي عروبة نا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فاراحنا

اللهم بشرنا وبشر بنا ٥ قال فيأتونه وهو قائم يصلي قال فيحمد ربه عز وجل ويحسن الثناء عليه ثم يرفع رأسه فلا يزال يحمد ربه ويثني عليه ثم يشفع فيحد له حدا فيدخلهم الجنة ثم يعود الثانية فيقول يا رب بشرنا وبشر بنا فيقول ما شاء الله ان يقول ثم يرفع رأسه فلا يزال يحمد ربه ويثني عليه ثم يشفع فيحد له حدا فيدخلهم الجنة ثم يعود الثالثة فيقول يا رب بشرنا وبشر بنا فيقول ما شاء الله ان يقول ثم يرفع رأسه فلا يزال يحمد ربه ويثني عليه ثم يشفع فيحد له حدا فيدخلهم الجنة ثم يعود الرابعة فيقول يا رب بشرنا وبشر بنا فيقول ما بقي الا من حبسه القرآن ٥ هذا حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم من رواية سعيد بن ابي عروبة وقوله فيحد لي حدا اي يعين لي قدرا وقد ذكر في عدد الذين يدخلهم الجنة وقوله الا من حبسه القرآن اي الا من ذكر في القرآن انه لا يخرج ابدا من النار ٥ رواه ابو موسى عبد الله بن محمد رضي الله عنه ٥ اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا عبد الله بن محمد بن جعفر البزاز نا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب بن حفص بن عمرو الزيالي نا عبد الوهاب بن عبد الصمد العمي نا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من ورق آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ٥ هذا حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم ٥ ومن رواية العمي ٥ رواه صهيب رضي الله عنه ٥ اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا محمد بن عبد الباقي نا العباس بن اسحاق الوراق نا الحسين بن عرفة نا يزيد بن هارون نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم تروه قال فيقولون ما هو الم يثقل وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب عز وجل فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا هو احب اليهم منه ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة ٥ رواه حامر بن عبد الله رضي الله عنه ٥ اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا ابو القاسم الحسكاني نا علي بن ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي حرب نا اسحق بن عبد الواحد نا ابو عاصم العبادي نا الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي اهل الجنة في نعيمهم اذ طلع عليهم ربهم عز وجل من فوقهم فرفعوا رؤوسهم فاذا ربهم قد اشرف عليهم فيقول السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم

شرح الله صدري لقول لا اله الا الله
الله نور السماوات والارض
www.alukah.net
الألوكة

وبقي بور من بوراه ومنا ولهم ٥ **روايه** ابي ذر رضي الله عنه اخبرنا احمد بن علي انا هبه الله بن الحسن انا محمد بن عبد العزيز العباس نا يحيى محمد بن صاعد نا عفنه بن مكرم نا ابن ابي عدي عن سعبه عن يعلى بن عطا عن وكيع بن عدس عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انرى ربنا يوم القيمه قال نعم قال وهل ترون ذلك في جلقه قال البس كلكم ينظر الى القمر ليله البدر وانما هو خلق من خلق الله الله اعظم واجل ٥ **روايه** ابن عمر رضي الله عنه قال واخبرنا هبه الله انا محمد بن الحسين الفارسي انا ابو الحسين عبد الملك بن يحيى الرقعاني نا احمد بن سعد الزهري نا يحيى بن سليمن نا سفيان عن ثور عن مجاهد عن ابن عمر رفعه قال ان ادنى اهل الجنه منزله من ينظر في ملكه الف سنه يرى اقصاه كما يرى ادناه وان افضلكم منزله من ينظر الى الله غدوة وعشيه ٥ **روايه** عمار بن ياسر رضي الله عنه قال واخبرنا هبه الله انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب انا محمد بن هرون الروياني نا محمد بن مهدي الفطان نا ابن بن موسى نا حماد بن زيد عن عطاء بن السايب ح قال وانبه الله واخبرنا احمد بن عبد الله ابو علي عبد الله بن منيب نا احمد بن سنان نا سليم بن حرب نا حماد بن زيد عن عطاء بن السايب عن ابيه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف قال فسمعه رجل قال عطا ابي الذي تسمعه ولكن كنت ان تقول فساله عن الدعا فقال اللهم اني اسالك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحيوه لي خيرا وتوفني اذا كانت الوفاه خيرا اللهم واسالك كلمه الحكم في الغضب والرضا واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا ينفد واسالك قره عين لا تنقطع واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذه النظر الى وجهك واشوقا الى لقايك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله اللهم زينا بزينه الايمان واجعلنا هداه مهتدين **روايه** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال واخبرنا هبه الله قال ذكره عبد الرحمن هو ابن ابي حاتم نا ابو زرعه نا سليم بن عبد الحر نا الوليد بن مسلم نا ابو بكر بن ابي مريم عن حبيب بن عبيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه وامره ان يعلمها اهله به في كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين يديه ما شئت كان ومالم تشاء لم يكن لا حول

من المختارة

دعا حسن مما يجب اتباعه والاخوذ العلة عنه

ولا قوه الا بالله العلي العظيم بك اني على كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلوه فعلى من صليت وما لعنت من لعنه فعلى من لعنت انت ولي في الدنيا والاخره توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم اسالك الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذه النظر الى وجهك وشوقا الى لقايك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدي علي او اكسب خطيئه او اذنب ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهاده ذا الجلال والاكرام اني اعهد اليك في هذه الحيوه واشهدك وكفى بك شهيدا ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعه اتيه لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضيعه وعوز وذنب وخطيئه واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم ٥ **فصل** قال بعض الحفاظ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابه حديث الرويه بلفظه وعشرون نفسا منهم علي وابو هريره وابو سعيد الخدري وجرير وابو موسى وصهيب وجابر وابن عباس وانس وعمار بن ياسر وابي بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت وحذيفه وعباده وابو امامه وعدي بن حاتم وابو رزين العقيلي وابن عمر الاشعري وكعب بن عجره وفضاله بن عبيد وبريده ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معين عندي سبعه عشر حديثا في الرويه كلها صحاح وروى عن علي رضي الله عنه قال من تمام النعمه دخول الجنه والنظر الى الله تبارك وتعالى في جنته ٥ وقال ابن عباس رضي الله عنه اتمكرون ان تكون الخله لابرهيم والكلام لموسى والرويه لمحمد صلى الله عليه وسلم ٥ **فصل** ذكر عبد الرحمن بن ابي حاتم نا ابي ابو عبد الله المقرئ قال سمعت الحسين بن محمد الطنافسي قال سمعت وكيعا يقول يراه المومنون في الجنه ويراه الكافرون ٥ وذكر يحيى بن المغيره قال كنا عند جرير بن عبد الحميد فروى له حديث بن شابط للذين احسنوا الحسنى وزياده قال الزياده النظر الى وجه الله عز وجل قال فحمره رجل فاتاه فصاح به واخرجه من مجلسه ٥ وذكر محمد بن عيسى الدامغاني حدثني ابو بكر شايخ المروزي وكان صاحب قران قال درس الجهميه

حديث صفة الرويه

عدد من روى حديث الرويه من الصحابه رضي الله عنهم ثلاثه وعشرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ابى المبارك رجلا فقال يا ابا عبد الرحمن خذاى زابذان جهان چون بيند
فقال بچشم يعنى كيف نرى ربنا يوم القيمه فقال بالعين وقال الربيع سمعت سلمه
حضرت محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله ومدحاته رفعه من الصفحه فنها
ما تقول فى قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الشافعى لما
ايحجب هؤلاء فى السخط كان هذا دليلا على ان هؤلاء يرونه فى الرضا وقال الربيع
سمعت محمد بن ادريس الشافعى يقول اشهد انه لما عند الله تعالى وقال سلمه بن حرب وسأله
سلمه بن سعيد وهو المستملى فقال له يا ابا ايوب اذكر حديث ابى موسى فى
الرؤيه فقال رجل يا ابا عبد الله من سلمه اى الله فرفعه سمعه سلمه فنظر اليه
فقال اذا احدثه على رغم انف كل حر فانى اراك ممن تركه مهدا محدث
به وروى عن عبد الله بن عمر القوارير قال رايت فى النوم كانى مررت بباب
احمد بن حنبل وعلى بابه قوم قعود وهو يقول من داخل ويرفع صوته المومنون
ينظرون ان ينظروا الى ربهم عز وجل وقال عثمان الجزرى رايت فى المنام كانى
دخلت دار هشام فلقينى بشر بن الحرث رحمه الله فقلت من اين يا ابا نصر
قال من عند الله قلت ما فعل احمد بن حنبل قال بركت الشاه احمد بن حنبل وعبد
الوهاب الوراق بين يدى الله يا كلان ويتزيان وينعمان قلت فانت
قال علم الله قلة رغبتى فى الطعام فاباح لى النظر اليه وقال ابن المبارك
ما حجب الله احدا عنه الا عدوه ثم قرا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم
لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون قال ابو الدرداء وقال فى قوله
عز وجل من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال اخبره به ابدا وكان
العطاردى بن عطا والى خراسان وكان يخطب وكان يتم خطبته ويقول
اللهم من الدنيا سلمنا وجنبنا يوم القيمه فلقينا والنظر الى وجهك فادر قنا

فصل قال اهل السنه الدليل على ان المومنين يرون ربهم عز وجل قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضره الى ربها ناظره قال اهل اللغه النظر اذا قرن بالوجه
وعدى بحرف الجر افضى نظر العين قال الشاعر

انظر الينا نوجك الحق بنا ... ازيك ياجا على سادات عدنان

وقوله صلى الله عليه وسلم اسالك لذه النظر الى وجهك والنبى صلى الله عليه وسلم
لا يسال شيوا الا ستحيل ان الله تعالى لا يبعث نبيا الا وهو عالم بما يجرى عليه

واحتج

واحتج المعتزله بقوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله لن ترانى وليس لهم فى ذلك
حجه لان معنى لا تدركه الابصار تراه ولا تحيط به وهو يدرك الابصار اى يراها
ويحيط بها هكذا قاله جماعه من السلف وقال بعض العلماء فى الادراك الكون
الاعم رؤيه الله تعالى تقول فلان لم يدرك العلم اى نال منه ولم ينل جميعه وقوله
لن ترانى يعنى فى الدنيا فان قيل لن لنفى الابد فالجواب ان ليس كل من لم يفعل ابدا
والدليل عليه قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا ومعلوم انهم اذا دخلوا النار تمنوا
الموت والدليل على من قال ان الكفار يرون ربهم عز وجل قوله عز وجل كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وانهم لو راوه لساووا المومنين فى منزلتهم
وقد قال الله عز وجل افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون

فصل ومن مذهب اهل السنه ان النبى صلى الله عليه وسلم راى ربه ليله
المعراج وكان رويا يقظه لا رويا منام وروى عن احمد بن حنبل رحمه الله
قال راه بعين راسه وعين قلبه فلم ير التفسير ولم ير راه نزله اخرى راه فى
المره الاولى بعين قلبه وفى المره الاخرى بعين راسه

فصل ذكر الشيخ
ابو محمد مهذب احمد الفقيه المروزى وكان اوحد وقته قال لما فرغت من درس
على ابى اسحق ابراهيم بن احمد المروزى واردت الرجوع الى اهلى قال لى الشيخ ابو اسحق
انك ترجع الى مرو وتخالط بها الناس للفقه فيشغلوك وما محمد حمد الا اسلام
ونفسك نفسك هلك فتحاح ان ننسى لها سفرا اخرى فاركانت بقيت معك
بقيه من الفقه فقدم الحج حتى تصرف الى اهلك بقلب فارغ فارضا قتك الفقه
فعزمت حتى اذا تهيا لك فقلت لهى معى ما ارجو ان يقوم لى ما كسرى لى من وسط
السنه واوصاهم بى وخرجنا قاصدين الى المدينه فوصلنا ايام مضان
من رجب فاقمنا بالمدينه واسنا مكه اربع ليلتين من شعبان فصمنا بها
رمضان وقصرنا نهمتنا من الاعتمار فاقمنا الى وقت الحج وسهل الله تعالى
لنا الحج فحين عزمنا منه اشار على بعض اصحابى بالخروج على طريق البصره فانه
احف بالمواه واقرب الى خراسان فاكريت وابيات واشتريت فى
البصره ثيابا حتى استتب بنا السير واذا بالقطار الذى انا فيه رجل من فقها
البصره وميا شعرها واما ثلها واذا القطار باسره له والمكارون خدمه فكنا
نسمع اوقات الصلوات واوقات الرواح فسنا من وتذاكر حتى بالكد بنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسئله الانس وانس جماعتي ان نعطر جملي الى حمله فتذهب او فاتنا في المذاكره
حتى اذا فرغنا من البصره قال لي ايها الفقيه انت على جناح السفر ولست
سوى الاقامه بالبصره وانما مكثك فيها قدر ما تصلح من شؤنك واني احب
ان تنزل عندي ايام مكثك بالبصره فلا جناح الى الصلاح منزل واحسنه الى ذلك
لما ظننا به من النشاط وقدمنا البصره سالمين واذا الرجل من جله اهل
البصره ينتابه الناس من كل جانب على طبقاتهم لمهمته والسلام عليه
وانزلني حجره من داره فكان كل يوم يجي ويضحي ويذهب الى شؤونه
بعد سلام الناس حتى اذا انقطع الناس عنه عاد الي عندي وكل من جاءه
من اهل العلم ينوه بي عندهم فاذا انصرفوا من عنده دخلوا الي فهنوني وربما
ذاكروني حتى اذا كان بعد ايام دخل علينا شخص ثم انصرف من عنده ودخل
علي ومعه نفر فالتفت الي انسان منهم مسالة عن الكلام فاعتذرت واستعفيت
وقلت ليس هذا من علمي وانما كان كدحي في الفقه وما اريد الخوض فيما ليس لي به
دربة وذئب بعض الحاضرين وكلمه في المساله فوجدته بارعه حسن التصرف
في الكلام والاحتجاج في دفع مقاله الخصم فاعجبني حسن تصرفه فنهضت له فقام
وخرج فلما كان بعد ساعه جا الشيخ فذكرت له ما اعجبني من كلام من تكلم
وحلاوته بقلبي فقال هذا رجل كان من اهل الاعتزال فارق اصحابه وعاد الينا
وصار يرد عليهم بعد طول صحبته لهم بمقاله علي بن اسمعيل الاشعري فلما امسينا
نمت في الليل لورد لي ثم انتبهت بعد ذلك من اخر الليل فرايت في المنام كاني
اتيت المدينه في ركب من الناس زائرين ولم اكن في القوم من زار قبل وكنت
قريب عهد بالزياره فامرتهم فاغتسلوا ولبسوا احسن ما عندهم وتقدمت بهم
لازور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتيت الى الباب الذي كنت ادخل منه فاذا هو مضبب فخرجت منه
مشيت الى باب اخر فاذا هو كذلك حتى درت على سائر ابواب يعني ابواب المسجد
فوجدتها مسدوده فانصرفت فاذا انا بجماعة لم ار منهم احدا فانتهيت مشرعوبا
فلما اصبحنا جاءني الشيخ على عادته بضحى فقلت له هل ها هنا عابر يعتمد على
قوله وقد رايت رويا يجعل قلبي فقال نعم ها هنا رجل ولي لله صاحب كرامات
تقصد وفي بني حرام كانه يوحى اليه هذا العلم ولكن الموضع بعيد ولكن اكتب الرويا
في رقعه حتى نرسلها اليه مع بعض غلماننا فيقرا ويكتب جوابها فقلت لا تفعل

بقنعني ح

ذكر

ذكر ارتدمشا فهشه بها قال فاصبر حتى افرغ من شغل الناس ثم رجع الي
وامر شغله فاسرحت ووجه معي بعض غلمانه فمضينا حتى حرام وقد اذن
لصلوة الظهر فدخلت المسجد وصليت وقدم الشيخ وصلى بنا ثم قمت اليه
واذا كانه قطعه نور عليه اثر عباده فقدمت اليه وقلت انا رسول لبعض
من يرى رويا فعاد لها فقصصت عليه الرويا فقال لصاحب هذه
الرويا اتق الله وراجع الحق وان هذا رجل كان على الراي المسفيم فقرع
سمعه شيء من الباطل فاداه الى قلبه فاستحلاه وتشوشت عقيدته فعد له
راجع الحق فان الله عز وجل يقبلك فان ابواب المشروده هي الطرق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطريق اليه الطريق الى سنته فلما استحلى
الباطل شدد ابواب سنته وسنته فعظم في عيني وقبلت راسه وخرجت
فلما رجعت الى المنزل قال لي الشيخ ما كان منك فقصصت عليه القصه
وقلت له كما قلت وحي اليه فوجم الخبر وقال لعل هذا الرجل احب
الشهره ولم يرجع حقيقة عما كان عليه وكانه احكى الحكايه لغرض فشاعت
وبلغت الاشعري فجاني بعد بالله فقال قد بلغني رويا ك وبلغني احترامه الناس
فاحب ان لا تحكيها للناس فقلت اما بالبصره فلا احكيها وطابت نفسه
وخرج ٥ فصل قال اهل السنه الايمان بقوله تعالى الرحمن على العرش
استوى واجب والخوض فيه بالمعاني والتاويل بدعه قالوا وهو من الايات المتشابهات
التي ذكرها الله تعالى وكتابه ورد علم تاويلها الى نفسه وقال وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فاوجب الايمان بقوله الرحمن
على العرش استوى والايمان التي تضارع هذه الايه ومدح الراسخين في العلم
بانهم يؤمنون بمثل هذه الايات والخوض في علم كيفيتها ولهذا قال مالك بن انس
رحمه الله عليه حين سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الاستواء معلوم
والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعه والاستواء في كلام
العرب ياتي لمعاني بحسب الشيء اذا كان معوجا فذهب عوجه
يقول سويته فاستوى اي قومته فاستقام ومن هذا المعنى الجوز على الله عز وجل
ومنه الاستواء بمعنى المماثله والمشابهه يقال استوى فلان وفلان في هذا
الامر اي ما بلاقه وشاوه قال الله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنه

بلغ قراءه

هو من السبع الطرائق اله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى ابتساوى هذان الفريقان وهذا ايضا الجور فى حق الله تعالى ومنه
الا استوا بمعنى القصد ويستعمل مع الى ان قال استويت الى هذا الامر اى قصدته
قال الله تعالى ثم استوى الى السما وهى دخان اى قصدها والمقال استوى عليه
بمعنى قصده فمن حالف موضوع اللغه فقد حالف طريقه العرب والقران
عربى ولو كان الاستوا على العرش بمعنى الاستوا الى العرش لقال تعالى الرحمن الى
العرش استوى ولم يقل السنه والاستوا هو العلو قال الله تعالى فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك وليس الاستوا فى كلام العرب بمعنى الا ما ذكرنا واذا
لم يجز الا وجه البتته لم يبق الا الاستوا الذى هو معلوم كونه مجهول كيفيته
واستوا الروح على الجسد معلوم كونه ومعلوم كيفيته لانه صفة له وصفات
المخلوق فمن معلومه كيفيته واستوا الله على العرش غير معلوم كيفيته لان المخلوق
لا يعلم كيفيه صفات الخالق لانه غيب ولا يعلم الغيب الا الله ولان الخالق
اذا لم ينسبه دانه ذات المخلوق لم ينسبه صفاته صفات المخلوق فمن
ان الاستوا معلوم والعلم بكيفيته مجهول علمه موكول الى الله تعالى كما قال وما
يعلم تاويله الا الله وكذلك القول فيما ضارع هذه الصفات كقوله تعالى لما
خلقت بيدى وقوله بل يداه مبسوطتان وقوله وبقى وجه ربك وقول النبى صلى الله
عليه وسلم حتى يضع الجبار فيها قدمه وقوله ان احدكم اذا يتصدقه يضعها فى كف
الرحمن وقوله يضع السموات على اصبع والارضين على اصبع واشباه هذه الاحاديث
فاذا تدبره متدبر ولم يتعصب بان له صحة ذلك وان الايمان به واجب وان البحث
عن كيفيته ذلك باطل وهذا لان اليد فى كلام العرب ما فى معنى القوه يقال لفلان يد فى
هذا الامر اى قوه وهذا المعنى الجور وفى قوله لما خلقت بيدى وقوله بل يداه مبسوطتان
انه لا يقال له قوتان ومنها اليد بمعنى النعمه والصنيعه يقال لفلان عند فلان يد
اى نعمه وصنيعه وايديت عند فلان يدا اى اسديت اليه نعمه وبديت عليه اى
انعمت عليه قال الشاعر

يديت على ابن حنتجاس نرهب ... شفلل ذى الجلالة يد الكريم

وهذا المعنى ايضا الجوز فى الآيه ان تثنيه اليد تنطله لان الله نعمتان وقد
ما فى اليد بمعنى القوه والمعاون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يد على من سواهم
اى يعاون بعضهم بعضا على من سواهم من الكفار وهذا ايضا الجور لان ما

خلقت

خلقت بنصرتى وقد تكون اليد بمعنى الملك والتصرف يقال هذه الدار فى
يد فلان اى فى تصرفه وملكه وهذا ايضا الجور لتثنيه اليد ولان لله تعالى
ملكان وتصرفان ومنها اليد التى هى معروفه فاذا لم تحتمل الوجوه التى ذكرنا
لم يبق الا اليد المعلوم كونها المجهوله كيفيتها الا نعلم يد المخلوق وكيفيتها
الا نباشرها ونعاينها فنعرفها ونعلم احوالها والا نعلم كيفيه يد الله تعالى
لانه لا يشبه يد المخلوق وعلم كيفيتها علم الغيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى
الا نعلم كونها معلومه لقوله تعالى وذكره لها فقط ولا نعلم كيفيه ذلك وما وليها
وهكذى قوله وبقى وجه ربك للوجه وكلام العرب معان منها الجاه والقدر
يقال لفلان عند الناس وجه حسن اى جاه وقدر وهذا المعنى الجور فى هذا
الموضع لانه الجور ان يقال لله تعالى جاه وقدر عند غيره فالجور ان يقال
وبقى جاه ربك وقدر ربك وقد يجى وجه الشى بمعنى اوله قال الله تعالى آمنوا
بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار اى اول النهار وهذا ايضا الجور ها هنا
ومنها الوجه بمعنى الجهه يقال اقصد هذا الوجه اى هذه الجهه وهذا ايضا
الجور وهذا الموضع ومنه الوجه المعروف فاذا لم يجز حمل الوجه على الاوجه
التى ذكرناها بقى ان نقال هذا الوجه الذى نعرفه العرب وكونه معلوم بقوله تعالى
وكيفيته مجهوله وكذلك قوله تعالى حتى يضع الجبار فيها قدمه وقوله حتى يضعها فى كف
الرحمن وللقدم معان وللكف معان وليس يحتمل الحديث شيا من ذلك الا
ما هو المعروف فى كلام العرب فهو معلوم والحديث مجهول الكيفيه وكذلك
القول فى الاصبع فى كلام العرب بمعنى على النعمه والاثر الحسن وهذا المعنى لا
يجوز فى هذا الحديث فكون الاصبع معلوم بقوله صلى الله عليه وسلم وكيفيته
مجهوله وكذلك القول فى جميع الصفات نحب الايمان بها ويترك الخوض فى
تاويله وادراك كيفيته

فصل

قال علما السلف اول ما افترض الله
على عباده الاخلاص وهو معرفه الله والاقرار به وطاعته بما امر ونهى واول
الفرض شهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم وان الله تبارك وتعالى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم
استوى على العرش كما وصف نفسه فهو بجميع صفاته وجميع كلامه لم يزل

ولا يزال ولا يخلو من علمه شئ ولا مكان وهو المتكلم السميع البصير يراه
المومنون في الآخرة ويسمعون كلامه وينظرون اليه كما ينظرون الى الشمس
والقمر ليلة البدر لا يمارون فيه سحانه وتعالى وعلم الله وصفاته كلها غير مخلوقة
وهو واحد لجميع اسمايه وصفاته والقرآن كلامه غير مخلوق ومن قال
لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو جهمي ومن قال الايمان مخلوق فهو جهمي ومن قال
الايمان غير مخلوق فهو مبتدع والصواب ان نقول صفات الله وعلم الله
وكلام الله واسما الله غير مخلوق والخلق وافعالهم وحركاتهم مخلوقة لا
نرتد على هذا شيئا والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان لانهما خلقتا للابد لا
تفنى الحور العين والولدان المخلدون لا يموتون والايمان قول وعمل ونية
يزيد وينقص زيادته البر والتقوى ونقصانه الفسوق والفجور وعذاب
القبر ومسالة منكر ونكير حق وحوض محمد صلى الله عليه وسلم حق وخير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وهم الخلفا
الراشدون المهديون ويترحم على جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
طلحة والزبير وعايشة وعمار وعمرو بن العاص واصحاب الجمل وصفين الذين
والمقتولين وجميع من قعد عن القتال مثل اسامة بن زيد وابن عمر رضي الله عنهم
ونعلم جميع المهاجرين والانصار ونشهد ان معاوية رضي الله عنه من اهل الجنة
ونسمع ونطيع الولاة ما داموا يصلون ونجاهد معهم ولا نخرج عليهم ولا
نطيع احدا في معصية الله وان الله يعذب اولاد المومنين ثم يخرجون
والخالدون في النار والقدر خيره وشره من الله قدر الخير والشر خلق المومن
واراد به الايمان وخلق الكافر واراد ان يكون فعله قبيحا وان الله لا يجري
الرجال والدابة حق ونزول عيسى بن مريم عليه السلم حق

فصل

والرجم حق والمسح على الخفين سنة والنكاح بلا ولي او سلطان حرام
وكل شراب يسكر كثيره فقليله حرام ولبس الديباج والحرير والذهب حرام
على ذكور امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يحل شئ منه لشعر ولا لكبير والمزامير
والطنابير حرام واللعب بالنرد حرام والقمار والميسر حرام والاحتكار
محالسة اهل المعاصي الذين ظهر فسقهم ولا محالسة اهل البدع الذين ظهرت
بدعتهم والجلوس في حمام الا بمئزر والحب في الله والبغض في الله من الايمان

فصل

والرؤيا حق الانسان في منامه احلام ومتعة الحج
سنة ثابتة والجور القتال في الفتنة ولا الخروج على الامراء بالسيف وسخط
الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح والتكبير على الجنايز اربع والشراء والبيع
حلال الى يوم القيمة على حكم الكتاب والسنة والجهاد ماض مذ بعث
الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى اخر عصابة يقاتل الدجال

فصل

والايمان ان الله تعالى على عرشه استوى كما شاء وكيف شاء بلا مكان لا
يخفى عليه شئ ومن صفة اهل السنة الاخذ بكتاب الله عز وجل وباحاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الراي والابتداع والقرآن الذي في الارض هو
القرآن الذي في السما بعينه مكتوب في اللوح المحفوظ والجنب والحايض
والنفسا مسه ولا قراته ولا يمسه من لم يتوضا ولا باس ان يقرا والمعراج
حق اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظانا الى السما ولقا الله حق يراه
المومنون ويسمعون كلامه ومن مذهب اهل السنة انهم لا يشهدون على
احد من اهل القبلة بالنار وان مرمات على كبيرة من الكباير ولا يشهدون
لاحد من اهل القبلة انه في الجنة الا لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم ونرجوا
لاهل القبلة الجنة ونرغب في شهود جنايزه وعيادته ومن حلف بالقرآن فحنث
بكل اية كفارة يمين ومن حلف بوجه الله او بعلم الله فهو يمين

فصل

قال بعض العلما اصل الايمان شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جات به الرسل والانبيا وعقد القلب
على ما ظهر من لسانه ولا يشك في ايمانه ولا نكفر اهل التوحيد بذنب ونرجا
ما غاب من الامور الى الله عز وجل ونقطع بالذنوب العظيمة الامن عند الله
ونرجا للمحسن من امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يعفو عنه ويدخله الجنة برحمته
ونتشبه والامساك عما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونعرف
حقهم ونحدث فضايلهم ونترحم على صغيرهم وكبيرهم وقال في قوله تعالى ان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق قوله كن
ليس بمخلوق وهو كلام الله الذي ليس له شريك ولا شبيه ولا نظير

فصل

وفي بيان ان القاتل عمدا له توبة وتفسير قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه

لما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس يا تعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك
شيا فستره الله في الدنيا فامره الى الله ان شا عذبه وان شا غفر له ٥ قال واخبرنا
هبة الله انا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبد الله بن عمرو قالا انا الحسين
بن اسمعيل نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي نا مرجوم بن عبد العزيز قالا انا الحسين
عن سعيد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله قالوا الله ورسوله اعلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة ارسالة قال ما تقولون في رجل مات
فقام رجلان ذوا عدد فقالا لا نعلم الا خيرا فقالوا الجنة ارسالة قال ما تقولون
في رجل مات فقام رجلان فقالا لا نعلم الا شرا فقالوا النار فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا لله عفور رحيم ٥ قال واخبرنا هبة الله انا عبد الله بن احمد نا علي بن
يعقوب بن ابرهيم البزاز نا احمد بن منصور نا جرمي بن عباره عن شداد ابي طلحة الراسبي
حدثني عمران بن جرير عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليجيئن ناس من امتي بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم
ويضعها على اليهود والنصارى قال فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال الله انت
سمعته من ابيك فحلف له عن ابي صلى الله عليه وسلم يعني قال نعم ٥ قال واخبرنا
هبة الله انا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد نا عبد الحميد يعني
ابن بهرام حدثني شهر بن حوشب نا عبد الرحمن غنم ان ابا ذر رضي الله عنه
حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فانى
غافر لك على ما كان منك يا عبدي لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك
ولا ابالي يا عبدي لو اتيتني بقراب الارض خطيئة ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا
لاتيتك بقرابها مغفرة ٥ واخبرنا هبة الله انا محمد بن عمر نا محمد بن حميد الرازي
نا يزيد بن هارون نا محمد بن عمرو بن ابي حلحلة قال سمعت انا بكر بن ابي موسى
يحدث عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اني اسمع الاذان
اعود قال نعم قال فاذا اذنبت فاستغفر ربك فقال في الرابعة استغفر ربك
حتى يكون الشيطان هو المحسور ٥ قال واخبرنا هبة الله انا محمد عبد العزيز نا يحيى بن

هم

هم دلك لمن يشا ٥ روى ابن عمر رضي الله عنهما قال ما نبت على القاتل حتى نزلت ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فامسكنا ٥ وعن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما من يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما ٥ يخبر الله تعالى عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعه رحمته
ومغفرته فمن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا ثم استغفر الله يجد الله غفورا رحيما
ولو كانت ذنوبه اعظم من السموات والارض والجبال ٥ عن ابي اسحق الشيباني قال
جا رجل الى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المومنين اني عملت فهل لي من توبة فقرا
عليه عمر رضي الله عنه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل
التوب ثم قال له اعمل وابتاس ٥ وعن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال القاتل المومن
توبة ٥ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
فجزاوه جهنم خالدا فيها قال هو جزاوه ان جازاه ٥ فصل في بيان ان المسلمين لا
تصرهم الذنوب اذا ماتوا غير تائبين عنها من غير اصرار وان ماتوا على غير توبة
فامرهم الى الله عز وجل ان شا عذبهم وان شا غفر لهم ٥ قال محمد بن شيبة لا نعلم
احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا من غيرهم من التابعين تركوا الصلوة على
احد من اهل القبلة تاثما ٥ وقال وسعه اذا عرف الله فالصلوة عليه حق ٥
اخبرنا احمد بن علي الحسيني انا هبة الله بن الحسن انا محمد بن عبد الرحمن انا محمد بن هرون
الحضرمي نا محمد بن يحيى القطعي نا عمر بن علي المقدمي عن موسى بن المثنى قال سمعت
سالم بن ابي الجعد يحدث عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ربكم عز وجل ابن ادم انك ان ما تني لقراب الارض خطيئة
بعد ان لا تشرك بي شيا جعلت قرابها مغفرة ولا ابالي ٥ قال واخبرنا هبة الله
انا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبد الله بن عمرو واللفظ له قالا انا الحسين بن اسمعيل نا
عبد الرحمن بن يونس السراج نا بقية حدثني بحير عن خالد نا ابو رهم ان ابا ايوب
رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جا بعبد الله لا يشرك به
شيا ويقيم الصلوة ويوتي الزكوة ويصوم رمضان فان له الجنة ٥ قال واخبرنا
هبة الله انا محمد الحسين الفارسي انا احمد بن سعيد الدغفي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عثمان
بن عمر عن يونس عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال

ملحوظ

شيبة بن ص

من اعظم ما كتب

الحمد لله على سعة رحمته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن محمد ثنا عبد الحميد بن الحسن ثنا الهيثم بن جميل ثنا ابو هلال الراسبي عن معونه
بن فروه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ايه في كتاب الله في سوره النسا
خير للمسلمين من الدنيا وما فيها قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقوله ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال الحسين وانا اول ايه
حامشه خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سوره النسا ما يفعل الله بعذابكم ان
شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما ٥ فصل روى عن ابي الضحى قال قيل
لشتير بن شكل اسمعت عبد الله يقول ما في كتاب الله ايه اشد لقنوطنا
من قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمه الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا الايه فقال نعم ٥ وروى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما زلنا
نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وانا ادخرت شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي يوم القيمه ٥ فصل روى
عن الاعمش عن ابي سفيان قال قلت لجابر كنتم تقولون لاهل القبله انتم مسلمون
قال نعم ٥ وعن سلمه البكري قال قلت لجابر بن عبد الله رضي الله عنه كنتم تعدون
الذنب شركا قال لا الا عباده الاوثان ٥ قال ابن عون ما رايت احدا اعظم
رجاء لهذه الامه من محمد بن سيرين وكان يتاول ايات القرآن ما شلكم في سقر
قالوا لم نك من المصلين الى قوله الذي كذب وتولى ٥ فصل وروى عن ابي
امامه رضي الله عنه قال شهدت صفين وكانوا لا يجيزون على جريح ولا
يطلبون موليا ولا يسلبون قتيلا ٥ وقال عقبه بن علقمه البشكري رايت
عليا رضي الله عنه وشهدت معه صفين فاتي بخمسه عشر او اكثر من اصحاب
معويه رضي الله عنه وكان من مات منهم غسله وكفنه وصلى عليه ٥ وعن
ابي امامه قال قال رجل لشقيق اشهدت على الحجاج وعلى ابي مسلم انهما في النار قال لا
اذا اقرا بالتوحيد ٥ وسئل الاوزاعي عن فاسق معروف بفسقه ألعن فقال

ترا ابا مسلم ومروان كانا من شرار هذه الامه وما اجبت بحبتهما وقل
له هل ندع الصلوه على احد من اهل القبله وان عمل ما عملا كانوا احق ثون
بالاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حات تعظيما لحرمات الله ولا
يعدون الذنوب كفرا والشركا ٥ وكان يقال الموحد يجب ان يعد حرمات
الله عز وجل ٥ وعن محمد بن المنكدر قال كان رجل بالمدينه وكان مسرفا على نفسه
فلما مات اتي بخبره فعرف الناس عنه وثقل مكاني وكرهت ان يعلم الله
عز وجل مني اني لست له من رحمته ٥ وقال محمد بن المنكدر سمعت اعرابيا خرج
من جهنمه فوقف عليها ثم رفع يديه فقال اللهم ان استغفاري لك مع
اضطراري للوم وان تركي الاستغفار مع سعه رحمتك لعجز اللهم كم
تحبب الي وانت غني عني وكم ابغض اليك وانا الك فقير فسحان من اذا
وعد وفى واذا توعد عفا ٥ قال وحرح اعرابي فقال اللهم اني احافك
لعبدك وارجوك لعفوك خلصني من خاصمني اليك فانه لا خاصمني الك الا الك
مظلوم وانت حكم لا تجور عوضهم بكرمك وخلصني بعفوك يا كريم ٥ وبلغ
كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان توجه فقال ٥
انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مامول ٥

فصل اخبرنا محمد بن اسمعيل الصرفي ثنا محمد بن عبد الله بن شاذان ثنا عبد الله
بن محمد القباب ثنا ابن ابي عاصم ثنا محمد بن عوف ثنا ادم ابن ابي اياس ثنا بقيه بن الوليد حي
عن الوليد بن الوليد البجلي عن عبد الرحمن بن يزيد عن المقدام بن معدي كرب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تخبروهم بما ينكرونهم
ويشق عليهم ٥ قال وحدثنا ابن ابي عاصم ثنا ايوب الوزان ثنا عمرو بن مروان ثنا
عبد الله بن عمرو وموسى بن اعين عن عبد الكريم عن عطا عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله اسري بي مررت على جبريل في الملا
الاعلى كالحلس البالي من خشيه الله ٥ قال وحدثنا ابن ابي عاصم قال ثنا ابو كامل
الفضيل بن حسين ثنا ابو سعيد الحراساني ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العاليه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد

الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شئ يلد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث

ولم يكن له كفوا احد ٥ قال ليس له شبيه ولا مثل ولا عديل قال وحدثنا ابن
ابي عاصم نا ابو اليمان الجبايري نا سعيد يعني ابن ابي ايوب نا رباح بن زيد عن معمر عن
الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
بن عمران عليه السلام كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجبار يا موسى فالتفت
يمينا وشمالا ولم ير احدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا
وشمالا ولم ير احدا ثم ناداه الثالثة يا موسى بن عمران انا
الله لا اله الا انا قال لبيك فخر لله ساجدا فقال ارفع راسك يا موسى بن عمران
فرفع راسه فقال يا موسى ان احببت ان تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي
يا موسى وكن للمتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى
ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد
بمحمد ادخلته النار ولو كان ابرهيم خليلي وموسى كليمي فقال موسى الهي ومن احمد
قال يا موسى وعزتي وجلالي ما حلفت حلفا اكرم علي منه كنت قبل ان اخلقه
بالفي الف سنه وعزتي وجلالي ان الجنة لمحرمة حتى يدخلها محمد وامته قال
موسى عليه السلم ومن امته احمد قال امته الحامدون يحمدون ربهم صعودا وهبوطا وعلى
كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل
اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال الهي اجعلني نبي
تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخر
يا موسى ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال ٥ قال وحدثنا ابن ابي عاصم ثنا
محمد ابو بكر نا ذيلم بن غزوان نا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رئيس من المشركين يدعوه الى الله فقال له
المشرك هذا الذي تدعوني اليه من ذهب او فضة او من خشب فتعاظم مقالته
في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ارجع اليه فرجع اليه مثل ذلك وارسل عليه صاعقة من السماء
فاهلكته ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري فرجع الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اهلك صاحبك بعدك وسلطت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسل الضواعق فصيبت بها من شاء الله

فصل في الوسوسة في امر الرب عز وجل قال وحدثنا ابن

ابي عاصم نا ابو بكر ابن سبه نا حسين يعني ابن علي عن زائدة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اجد
نفسي في امر الرب عز وجل ان احترق من السماء احب الي من ان اتكلم به قال ذلك
محض الايمان ٥ قال وحدثنا ابن ابي عاصم نا دحيم نا اسحق بن يوسف عن سفيان الثوري
عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اجد في صدري الشئ لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة
قال وحدثنا ابن ابي عاصم نا عبد الله بن عامر بن زرارة نا عبد الله بن الاجلح عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
ياتي احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول
من خلق الله فقولوا آمنا بالله ورسوله وفي رواية عن جعفر بن برقان قال بلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سالكم الناس عن ذلك فقولوا الله كان قبل كل
شئ وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا ذلك
فقل الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن
يساره وليستعذ من الشيطان وفي رواية عن ابن وعند ذلك يضلون قال وحدثنا
ابن ابي عاصم نا كثير بن عبيد الحذاء نا عبد الحميد بن ابي رزاد نا معتمر عن الاعمش عن
ابرهيم عن علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يوم الجمعة فوجد بلالة
قد سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون يوم القيمة على قدر زواجهم الى الجمعات الاول
ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع وما رابع اربعة ببعيد ٥ فصل قال ابو عبد الله
منده رحمه الله ذكر الايات التي تدل على وحدانيته الخالق من تقلب احوال العبد
وانه المدبر لذلك من حال الصحة والمرض والموت والحياة والنوم والانتباه
والفقر والغنى والعز والقدرة قال الله تعالى الا له الخلق والامر وقال افرايتم
ما تحرثون الايه افرايتم الماء الذي تشربون الايه افرايتم النار التي تورون الايه
وقال مخبرا عن ايمان ابرهيم عليه السلم الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين ٥ بيان ذلك من الاثر ٥ اخبرنا ابو عمرو اما والذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ا نا عبد الرحمن بن يحيى نا اسمعيل بن عبد الله بن سعود نا عبد الله بن مسلمة وعبد الله
بن الزبير الحميدي قالا نا مروان بن معاوية الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي
بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خالق
كل صانع وصنعته ٥ قال واخبرنا احمد بن سلمان نا محمد بن عبد الصمد نا اسحق
بن ابرهيم ابو النضر نا ابو ضمرة عن الحرث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله صانع ما شاء لا منكرة له ٥
قال واخبرنا اسمعيل بن محمد المعداني نا عباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن
موسى نا مشعر عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تواصلوا
قالوا انك تواصل قال اني لست كاحدكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني ٥ قال واخبرنا
محمد بن عيسى الواسطي وعبدوس بن الحسين قالا نا ابو حاتم الرازي نا محمد بن عبد الله
الانصاري نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الذي انزل القرآن انزل الدواء ٥ **فصل** والدليل على ان الله عز وجل
مقلب القلوب على ما يشاء قوله تعالى نقلب افئدتهم وابصارهم وقوله نحول بين المرء
وقلبه وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
اخبرنا ابو عمرو انا ابو بكر نا جعيثمة بن سليمان نا العباس بن الوليد بن يزيد اخبرني ابي
نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني قال سمعت
النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب
الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه ٥ وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان
بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع اخرين الى يوم القيمة ٥ قال واخبرنا علي بن الحسن
بن علي نا جعفر بن محمد بن شاكر نا الحسن بن الربيع نا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي
سفيان وغيره عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ٥ ومن مذهب اهل السنة والايمان بجميع
ما نطق به النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الله تعالى كحديث بسر ان الله تعالى كل ليلة الى
سماء الدنيا وحديثه صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورته
وحديثه صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الله عز وجل
والايمان بما ورد في القرآن من صفات الله تعالى كاليد والاتيان والمجيء وامرارها

على ما جاءت والانكيف والاتتاول فان قيل قد ناولتم قوله عز وجل وهو معكم اينما
كنتم وحملتموه على العلم قلنا ما ناولنا وانما الاية دلت على ان المراد بذلك العلم
انه قال في اخرها ان الله بكل شيء عليم **فصل** والقرآن كلام الله غير مخلوق
وكل كتاب انزله الله على انبيائه من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابرهيم
وشيث عليهم السلام كلام الله غير مخلوق محدث نتلوه بألسنتنا ونكتبه في المصاحف
لنا الى معرفة كيفيته كذلك وانما علمنا انه كلامه بخبره انه اخبر ان الله تعالى بذلك نطق
وكلم الله موسى بكلامه وقال اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي وقال وان احد
من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله والجوار ان تقال حتى يسمع حكم
الله انه قال حتى يسمع كلام الله والذي يسمع انما هو الكلام واما الحكم فانما يقال
حتى يعلم حكم الله وقال تعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فدل على
ان ما هذا شبيهه لا يتكلم ولا يهدي الطريق وقال عز وجل للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة فاخبروه انه يجعل فيها من يفسد فيها فقال اني اعلم ما لا تعلمون ولا
يجوز هذا القول من عند الله تعالى وقال عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم
بنون العظمة فمن يقول هذا غير الله تعالى وقال تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
فاجابه موسى عليه السلام هي عصاي فقال له القها يا موسى فمن يقول هذا غير الله
وقال اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وقال يا موسى لا تخف
اني لا يخاف لدي المرسلون وقال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين وقال اني انا الله
وقال يا موسى اني انا الله رب العالمين وهذا كله لا يصور ان يكون تكلم به غير
الله ومثل هذا في القرآن كثير ٥ **فصل** قال الله عز وجل الم والمص
والر وحم عسق وكهيعص وطه كلها حروف يتكلم الله بها والكلام
انما هو حروف منقطعة فاذا جمعت كانت كلاما فاذا كانت الجملة غير محلوق
ومفصيله كيف يكون مخلوقا واما ذكره النقاش عن بكر بن خنيس انه قال
لما خلق الله الف ابيض فلما خلق الباء اضطجع فقيل له الف لم اضطجعت
فلما قال انتظر ما اؤمر وقيل للباء لم اضطجعت قالت سجدت لذي فلاحه في
قول بكر بن خنيس ولم ينقل مثل هذا عن احد يؤخذ بقوله او يكون قوله حجة فكيف
يكون قول بكر بن خنيس حجة في خلق الحروف وليس قوله حجة في حكم من
الاحكام او شيء من الاشياء ٥ **فصل** قال بعض علماء السنة العقل نوعان
عقل اعيان كالموفق وعقل كسبي كالخذلان والعقل الذي اعني التوفيق يدعو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحبه الى موافقة امر الامر المفترض الطاعه والانقياد لحكمه والتسليم
لما جاء عنه وترك الالتفات الى ما خالف امره ونهيه عن طالب الملك
عليه غير ثبوت الامر والنهي فيشتغل باسباب الآداب واكتساب النهي والعمل الذي
كلف بطلب تعلقه الوصول الى علم ما استأثر الله تعالى به وحجب اسراره الخلق عن
فهمه حكمة منه بالغة ليعرفوا بعجزهم عن درك غيبه ويسلموا الامر طائعين
ويقولوا كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اذ العقل يهديهم الى الصواب السبيل والاهوا وتلاعب بهم الشيطان فزين
الباطل في قلوبهم فلم يصلوا الى بؤذ الحق وضلوا عن الصراط المستقيم
قال وانما املت تعمقهم في التاويلات المخالفة لظاهر الكتاب والسنة
وعدولهم عنها الى زخرف القول والغرور لقوله تعالى بطلهم ويقربه الى القلوب
الضعيفة الخ لك الحق وبان الصدق فلا تلتفت الى ما اشتبه واتبع المحكم
ما زخرفوه والزم نص الكتاب وظاهر الحديث الصحيح الدين هما الاصول
السرعات لقف على الهدى المستقيم

فصل اخبرنا ابو الحسين
عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق ابنا ابو روح عبد الله بن محمد السعدي في كتابه انا ابو اسحق
محمد بن ابراهيم العرشي بامكة ثنا عمر بن سعيد الدارمي قال باب في توقير احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعارض بمعاريض من المعاريض او تنفى بباطل
القرآن ثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد وهو ابن زيد سلمة عن عبد الرحمن يعني عن سالم المكي
عن موسى بن عبد الله بن قيس عن عبد الله او عبيد الله بن ابي رافع عن ابي رافع ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا اعرفن ما بلغ احدكم عني حديث من حديثي وهو متكئ
فيه او نهيت وهو متكئ على اريكته فيقول لا ادري ما وجدنا
فيه اتبعناه وما لم نجد فيه لم نتبعه وروى انا اوتيت الكتاب ومثله
قال الدارمي يقول اوتيت القرآن واوتيت مثله من السنن التي لم ينطق
القرآن بنصه وما هي مفسرة لارادة الله تعالى به مثل ذلك تحريم لحم الحمار
الاهلي وكل ذي ناب من السباع وليست معدودة في الكتاب وهو كقوله
الذي روى عن ابي هريرة رضي الله عنه اوتيت جوامع الكلم فقسره الزهري قال كان
يجمع للنبي صلى الله عليه وسلم في الكلمة من الامر اشياء مما كتب قبله في الكتب يعني
مفسرها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود وابن عباس وعمران بن حصين
رضي الله عنهم ان جميع ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه هو عند الله

عز وجل وفي كتاب الله ما ولوا فيه وما الله عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وذكر حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في المتنمصات
وقال وما لي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
وقرأ ما اتاكم الرسول فخذوه ٥ وذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم فاني اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التحذر والمقير
والدباء والحنتم ممنوضات في كتاب الله عز وجل وهي داجلة في قوله ما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ٥ وذكر لكل ما امر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه داخل في تاويل هاتين الايتين وما
اشبههما من القرآن وذكر عن ابي نضرة قال كنا عند عمران بن حصين فحدث
بحديث فقال رجل حدثنا عن كتاب الله فغضب عمران وقال انك احمق ذكر
الله الزكاة في كتابه فاين في مائتين بخمسة دراهم ٥ ذكر الله الصلوة في كتابه
فاين الظهر اربعا والعصر اربعا حتى اتى على الصلوات ٥ ذكر الله الطواف في كتابه
فاين بالبيت سبعا وبالصفا والمروة سبعا انما حكم ما هناك وتفسيره منه
وذكر حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيأتي ناس يجادلونكم بشبهات
القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله وذكر عن سعيد بن
جبير انه حدث بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اهل الكوفة
ان الله يقول كذا وكذا فغضب سعيد غضبا شديدا وقال اراك تعارض
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله عز وجل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله عز وجل منك وذكر عن حسان بن عطية قال
كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة تعلمه اياها تفسر
للقرآن قال الدارمي في قول يحيى ابن ابي كثير السنة قاضية على القرآن وليس القرآن
بقاض على السنة يعني ان السنة تفسير القرآن والقرآن اصل محكمة مجملة
لا يفسر السنة والسنة تفسرها وتبين حدودها ومعانيها وكذلك
الناس بها ٥ وذكر عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخذف وقال انه لا تصاد صيدا ولا تنكا عدوا ولكنها تكسر السن وتفقأ
العين وقال يعصمهم فاما ترى هذا فما الاحرى ان يكون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتهاون به لا اكلمك ابدا وذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا سخر
من برذون خسف الله به الارض فقال فتى لم يبق من اهلك يشتكي ذاك الفتى
الذي خسف به ثم ضرب بيده فعثر عثرة كاد ينكسر منها فقال ابو هريرة رضي الله
عنه للسخرين وللمتهاونين كفيناك المستهزئين وذكر حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن ايمانه حتى يكون هواه
تبعا لما جئتكم به وذكر حديث ابن مسعود في شراح الحرة قال الزبير فوالله اني لاحسب
هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ٥ فصل
فيمن كان يقضي بالقضا ويرى الرأي ثم يبلغه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيترك رأيه ويرجع الى الحديث النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ابن وهب قال قال الاجري
عمرو بن الحرث ان عمرو بن شعيب وعبد الله بن طاووس حدثاه عن طاووس قال
حدثنا عبد الله بن عمر رضي الله عنه فسئل عن امراة افاضت بالبيت ثم حاضت الصدر
قبل ان تطوف بالبيت فقال اتصدر حتى تطوف بالبيت ثم جاءنا العام المقبل
فسئل عن مثل ذلك وقال اتصدر قال طاووس فقلت له فانك قد كنت افتيت عام اول
بغير هذا قال ان عمر بلعتنا السنة ٥ وروى حماد بن زيد عن سلمة بن الزبعي عن ابي الجوزا
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه وهو مارّ بالصرف الدرهم بالدرهمين والدينار
بدينارين يدا بيد فقدمت على العراق فاتيت الناس فبلغني انه تراءى ذلك
فقدمت مكة فسالته فقال انما كان ذلك رأيا مني وهذا ابو سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عنه ٥ وروى الشافعي رحمه الله قال اخبرني من لا
اتهم عن ابن ابي ذئب قال اخبرني مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته
ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت فيه الى عروة بن عبد العزيز فقضى لي برده وبرد غلته
فاتيت عروة بن الزبير فاخبرته فقال اروح اليه العشية فاخبره ان عايشة
رضي الله عنها اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج
بالضمان فعجلت الى عمر فاخبرته بما اخبرني عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال عمر فما ايسر علي من قضا قضيته الله يعلم اني لم ارد فيه الا الحق فبلغني
فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد قضاء عمر وانفذ سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فراح اليه عروة فاخبره فقضى لي ان اخذ الخراج من الذي قضى
علي له ٥ وروى عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال عام الفتح من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ان احب اخذ العقل
وان احب فله القود قبل لابي شريح انا خذ به يا ابا الحرث فضرب صدر الساعد
وصاح به صياحا كثيرا وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول
اتاخذ به نعم آخذ به وذلك المعروف علي وعلى كل من شهده ان الله اختار محمدا
من العالمين فهداهم به وعلى يديه واختار لهم ما اختار له على لسانه فعلى
الخلق ان تنبعوه جاءوا بعين او باجرين لا محرج لهم من ذلك وقال الاوزاعي من
رغب عن آثار النبوة يعني احاديث النبي صلى الله عليه وسلم خفق قطعت
من بين يديه اسباب الهدى والقى محنة فتنته وتلك ابلغ الشرور في القلوب
عقوبة وما رأى امرئ في شيء سبقه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا
اتباعه وقال بعض العلماء صدق الاوزاعي قال النبي صلى الله عليه وسلم من رغب
عن سنتي فليس مني ولعن تارك سنته فكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افعاله وامره ونهيه سنن وامر الله بالاقتداء برسوله فيها غير ان بعضها
ألزم من بعض وبعضها ايسر من بعض قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم فهذا امر الله في اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم واتباع سنته غير ان لسنته
وجهين كما قال مكحول بعضها لازمة لا يجوز تركها مثل الكل عامدا راغبا عنها
مثل المسح على الخفين والوتر والركعتين قبل الفجر والركعتين بعد الظهر
والركعتين بعد المغرب والتسبيحات في الركوع والسجود وما اشبهها في الوضوء
والصلوة والزكوة والصيام والحج تركها عمدا خلاف وضلال ومعاندة للرسول
صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو فضيلة وادب والاختيار فيها الاخذ بها على كل
حال وتركها من غفلة او شهوة او عجز من غير استخفاف بها وتهاون بها
فالرجاء ان لا تبعة على صاحبها في الدنيا والاخرة مثل نهيه عن القران بين
التمرتين وان لا يبزق احد عن يمينه ومثل قوله اذا وقع الذباب في اناء احدكم
فليغمسه ولا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وغطوا آنيتكم واطفئوا
مصابيحكم بالليل وما اشبه ذلك فالاجر على حال ترك شيء منها دقا وجلا
على عمد استخفافا بها ورغبة عنها فمن فعل ذلك معاندة لامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو الضال المحقوب في الدنيا المعذب في الاخرة الا ان يعفو الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وانا اقول بخلافه وقد تكلم
بعظيم يستتاب من ذلك ومن قبل عن النبي صلى الله عليه وسلم فانما يقبل عن الله
ومن رد فانما يرده على الله عز وجل قال الشافعي ونعلم سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع كتاب الله عز وجل مقام البيان عن الله عز وجل وليس سن من
سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف كتاب الله وقال ان الله عز وجل
قد اعلم خلقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي الى صراط مستقيم وقول من قال
نعرض السنة على القرآن فاذا وافقت ظاهره والا استعملنا ظاهر القرآن
ونركنا الحديث فهذا خطأ وقد قص الله تعالى علينا ان ينتهي الى سنة نبيه وليس
لنا بعدها من الامر شيء الا التسليم لها واتباعها والعرض على ما سن والاعلى
سن غيرها وكل ما سنوا ها من قول الادميين يتبعالها **فصل** روى عن
اسحق بن ابرهيم الحنظلي انه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة
من امتي قائمة بالحق ظاهرين على من سواهم الى يوم القيمة فقال الطائفة دون الالف
وسيبلغ هذا الامر الى ان لا يبلغ عددا المتمسكين بما كان عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا دون الالف نسئل بذلك ان لا يجعلهم كثيرة اهل الباطل
فصل قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال
بعض العلماء سمى الله تعالى الوسوسة والمتكلم في هذه الاية حمشة اسما
سماهم اعداء النبوات وسماهم شياطين الانس وقال وان الشياطين ليوحون الى
اوليائهم اي شياطين الجن يوحون الى اوليائهم من شياطين الانس ليخادلوكم وسمى قولهم
زخرفا وهو الذي يزوق ظاهره وليس تحته معنى يحصل وسماه غرورا وهو
كالسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وسماه افتراء لانه
قال فذرهم وما يفترون اي يكذبون ثم قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالاخرة ومعنى تصغى تميل اي يميل الى زخارفهم من لا يؤمن بالله واليوم الاخر
ثم قال ولير ضوه ولقترفوا ما هم مقترفون فهذه اللام تسمى لام الامر التهديد
كما يقول الرجل لصاحبه ليفعل ما شاء فاني من وراء مجازاته ثم قال اغير

الله اسعى حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اي مبينا ما اليه
الحاجة والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من
الممترين اي من الشاكين في كونه منزلا من عند الله ثم قال وتمت كلمات
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فما سمى الله له
بالتمام والصدق والعدل اي حاجة به الى تاويل المتاولين وتحريف الغالين
وقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله دل بذلك على ان الكثرة
في اهل الباطل والحق عدا مراب الساعة الى ضعف وذم من
فصل ومن انكر ان الاموات يعلمون باخبار الاحياء ويسمعون
روى عن عمر بن عبد الله بن ابي اويس قال قال سعيد بن جبير كيف صنيعك الى
ميتك اصلحك الله قلت لسعيد بن جبير وهل يصنع الينا شيء الا بلغ اباها ذلك قلت لسعيد بن جبير
وبلغ الاموات ما يصنع الاحياء قال نعم فان رأوا خيرا سروا به وان رأوا
شرا شيئا بهم حتى انهم ليسألون ومن رواية فعلت وهل يأتي الاموات
اخبار الاحياء قال نعم بما مر احد سقدم له خميس الا اتاه اخبار اقاربه فان كان
خيرا سر به وفرح وان كان شرا ابتاس وحزن حتى انهم يسألون عن الرجل
قد مات فيقال الم ياتكم فيقولون لقد خولف الى امه الهاوية ٥ وروى عن
عبد الرحمن بن عبير قال قال عباده بن الصامت رضي الله عنه اذا مات الرجل فان تعلم
احدا من ولده القرآن بشر بذلك فان كان عقبه عقب سوء اتى الدار على
وعسيه فبكى عليه حتى يسفح في الصور او كما قال ٥ وعن زيد بن اسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال اذا مر الرجل بقبر قد كان يعرف صاحبه فسلم عليه
عرفه ورد عليه السلام وان كان لا يعرفه رد عليه السلام وعن سعيد بن جبير قال اذا
مات الرجل استقبله ولده كما تستقبل الغائب ٥ وعن خصيف عن عطاء
قال كل شيء يصنع الحي للميت وصل اليه حتى التسبيح ٥ وعن مجاهد قال
ان الرجل لتبشر في قبره بصلاح ولده وتقر بذلك عينه ٥ وعن ابي صالح قال
ان الرجل لترفع له درجة في قبره فيقول بم هذا فيقال باستغفار ولدك لك
وروى عن انس رضي الله عنه قال سمع المسلمون نداء النبي صلى الله عليه وسلم في جوف
الليل وهو على بئر بدر يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة يا شيبة
بن ربيعة يا امية بن خلف الم اجدكم حقا فاني وجدت

ما وعدني ربي حقا فقال المسلمون يا رسول الله تنادي وما قد جيفوا
فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم الا انهم لا يستطيعون ان يجيبوني ○

فصل فمن ينكر ان البهائم تحشر ○ روى عن الضحاك بن مزاحم عن
ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل واذا الوحوش حشرت قال كل شئ
يحشر حتى الذباب ○ وعن ابي ذر رضي الله عنه قال اصطحت شاتان عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا اباذر اترى فيما اصطحتا فقلت لا قال ولكن الله يدري
ويقضي بينهما يوم القيمة ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من دابة في الارض ولا
طائر يطير ولا بهيمة الا يحشر يوم القيمة ثم تقتص بعضها من بعض حتى تقتص
الجماء من ذات القرن ○ ثم يقول الله كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
قال وان سلم فاقرأوا ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
الى قوله ثم الى ربهم يحشرون ○ وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد الشاة الجلحاء من
الشاة القرناء ○ **فصل** في الرد على من انكر ملك الموت ○ روى عن مجاهد
في قوله سوف يتوفاكم ملك الموت قال جعلت له الارض مثل الطشت
يتناول منها حيث شاء وعن يحيى بن خلاد قال لما اراد الله ان يخلق آدم بعث جبريل
فقال ائتني الارض فاقبض منها قبضة اخلق منها خلقا فاعيده فيها فاتاها
فقال ان الله يقرئك السلام اقبض منك قبضة اخلق منها خلقا واعيده فيك قالت
اني اعوذ بالذي ارسلك ان تنقصني او تشينني فرجع فقال يا رب انها استعاذت
بك فاعفيت فقال له مثل ذلك وقالت له الارض مثل ذلك فرجع
وقال يا رب انها استعاذت بك فعفيت فلما رآها قال ان الله يقرئك السلام
امض منك قبضة اخلق منها خلقا واعيده فيك فقالت اني اعوذ بالذي ارسلك
ان ينقصني او يشينني قال وانا اعوذ بالذي ارسلني ان ارجع اليه حتى امضي لامره
ففعل فسماه ملك الموت فوكله بالموت ○ وعن محمد بن كعب عن رجل من الانصار
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ملك الموت الى
الحمار يوم القيمة فيقول يا رب ودماك اهل السموات والارض الا من شئت
فيقول الله عز وجل له وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب نعيت اليّ الحي القيوم

لتؤدن

الذي لا يموت

الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وانا فيقول الله تعالى
فلما مات جبريل وميكائيل فسكلم العرش كيف قول يا رب انعيت جبريل وميكائيل
فيقول الله اسكت اني كتبت على كل من كان تحت عرشي الموت فيموتان ويأتي
ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله له وهو
اعلم ممن بقي فيقول نعيت اليّ الذي لا يموت وبقي حملة عرشك
ونعيت انا فيقول الله تعالى لتمت حملة عرشي فيموتون ثم يأتي ملك الموت الى الجبار
فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله له وهو اعلم ممن بقي فيقول يا رب
نعيت اليّ الحي الذي لا يموت ونعيت انا فيقول الله تعالى له انت خلق من
خلقي خلقتك لما رأيت فمت ○ فاذا لم يبق الا الله الواحد الصمد ليس يولد
ولا يولد كان اخرا كما كان اولا قال لا موت على اهل الجنة ولا موت على اهل
النار ○ وعن عبد العزيز بن رفيع قال في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم قال ام الكتاب كل شئ كائن الى يوم القيمة وكل ملك من الملائكة محفوظ
وكل جبريل بالكتاب ينزل به الى الرسل وكل بالبحر اذا اراد ان يغرق قوما ○
وكل بالملكات اذا اراد ان يهلك قوما ○ وكل ميكائيل بالقطر ونبات الارض
ان يحفظه وكل ملك الانفس فاذا دهمت الرسل جمع بين حفظهم وبين ما في الكتاب
فوجد سواء ○ وعن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا ورؤحه بين ملك
يطوف الى جثته وكيف يغسل وكيف يكفن وكيف يصلى عليه الى قبره ○
وفي رواية ثم يعاد فيه روحه فيجلس في قبره وفي رواية ويقول له الملك
اسمع ثناء الناس عليك ○ وعن محمد بن كعب قال اذا استيقعت نفس المؤمن جاءه
ملك الموت فقال السلم عليك يا ولي الله اقرأ عليك السلم ثم نزع بهذه الآية
الذين توفاهم الملئكة طيبين يقولون سلام عليكم

باب في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم

فصل في فضل ابي بكر رضي الله عنه

اخبرنا الامام ابو المظفر السمعاني انا الشريف ابو الحسن محمد بن علي بن عبد الله
بن عبد الصمد بن المهتدي بالله من لفظه ساب البصرة من مدينة المنصور نا
ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان نا الحسن بن احمد بن شطام الزعفراني

الذي لا يموت

انا ابو نعيم ثنا سليمان بن احمد الواسطي ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب
انا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابن ابي المعلى عن ابيه رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ها هنا رجل خيره الله تعالى بين ان
يعيش في الدنيا متى شاء او الآخرة فاختار الآخرة فبكى ابو بكر
رضي الله عنه وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا فتعجبنا له وقال الناس انظروا الى
هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله ويقول فديناك
بآبائنا وامهاتنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر
اعلمنا به ٥ واخبرنا ابو المطهر ثنا ابو علي السافعي ثنا ابن فراس ثنا البربلي ثنا سعيد
بن عبد الجبار ثنا ابن عيينة عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن اسماء بنت ابي بكر
انهم قالوا لها ما اشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كان المشركون وقعودا في المسجد الحرام فذاكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يقول في الهتهم فسمناهم كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
فعاموا اليه وكان اذا سألوه عن شيء صدقهم فقالوا السنت تقول في الهتنا
كذا وكذا قال بلى فانتشبوا به اجمعهم فاتى الصريخ الى ابي بكر فقبل
ادرك صاحبك فخرج ابو بكر رضي الله عنه ودخل المسجد فوجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس يجمعون عليه فقال ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقبلوا على ابي بكر قالت فرجع الينا فجعل لا يمس شيئا من غدائره
الا جاء معه وهو يقول تباركت ذا الجلال والاكرام ٥ اخبرنا ابو المطهر
ثنا ابو علي ابن فراس البربلي ثنا المخرومي ثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن
ابيه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال
وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وام عميس وامه بني المؤمل
وزادسفين واما زنيرة وكانت رومية وكانت لبني عبد الدار بن قصي
فلما اسلمت عميت فقالوا اعمتها اللات والعزى فقالت هي تكفر باللات
والعزى فرد الله اليها بصرها واما بلال فاشتراه وهو مدفون بالحجارة
فقالوا لو ابيت الا اوقية واحدة لبعناكه فقال ابو بكر رضي الله عنه
لو ابيتم الا مائة اوقية لاخذته وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الذي

الذي يؤتي ماله يتزكى الى آخرها قال واسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وله اربعون الفا
وانفقها كلها في سبيل الله تعالى ٥ اخبرنا الحسن بن احمد السمر
قندي الحافظ رحمه الله ثنا عبد الصمد بن بشر العامي ثنا ابو العباس البحيري ثنا ابو
حفص البحيري ثنا العباس بن الوليد البيروتي اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي قال
حدثني يحيى ابي كثير حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي حدثني عروة بن الزبير قال
سألت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت حدثني باشد شيء صنعه المشركون برسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقبل عقبة بن ابي معيط ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عند الكعبة فلوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر
رضي الله عنه فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ٥ قال واخبرنا ابو حفص
البحيري حدثني سفين بن ادم ثنا عفان بن مسلم ثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي
الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فمر رجل من المشركين
فقلت يا رسول الله لو نظر تحت قدمه لابصرنا تحت قدمه قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما ٥ قال واخبرنا ابو حفص البحيري ثنا ابن زنجويه ثنا محمد بن
المبارك الصوري ثنا صدقة بن خالد حدثني زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله
عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر رضي الله عنه آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى
عن ركبتيه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما صاحبكم فقد غامر
فاقبل حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان بيني
وبين عمر شيء فاسرعت اليه ثم ابى ندمت على ما كان مني سألته ان يغفر لي
فابى علي فاقبلت اليك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلث مرات ثم ان عمر ندم حين
سأله ابو بكر ان يغفر له فاتى عليه فخرج من منزله حتى اتى منزل ابي بكر فسأل
هل ثم ابو بكر فقالوا لا فعلم انه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عمر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلم عليه فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر رضي الله عنه ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى عمر ما تكون فلما راى ابو بكر رضي الله عنه ذلك حسا على ركبتيه فقال يا رسول
الله انا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله بعثني
اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا
لي صاحبي فهل انتم تاركوا لي صاحبي فما اوذي بعدها قوله غامر اي خاصم وقوله بمعترى بعتر وقوله تاركوا لي صاحبي
فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور فصل اخبرنا
سليمان بن الوليد انا ابو بكر بن مزدويه نا محمد بن جعفر نا احمد بن يونس نا زهير بن حرب
نا يزيد بن هارون نا ابو هبيرة بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي يدخل فيه
عليّ فقلت وا راساه فقال وددت ان ذاك كان وانا حي فهيأتك ودفنتك
فقلت غيرك كاني بك في ذلك اليوم عروسا ببعض نسائك قال انا وا راساه
أدعى لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يقول قائل ويتمنى
متمن والله والمؤمنون الا ابا بكر قال اهل اللغة رجل غمور وامرأة غيرا من الغيرة
احمد بن سلمان ابو هشام انا ابو بكر بن مزدويه نا محمد بن بحر نا مالك نا عبد الله بن احمد
ابن حنبل نا حدثني ابي قال نا حدثنا ام عثمان بنت حسان بن زيد قال اتيت عمرة صاحبة
قالت حدثني سعيد بن يحيى بن يمان بن عيينة عن ابيه قال بلغني ان حفصة بنت عمر قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت قدمت ابا بكر قال لست انا اقدمه
ولكن الله يقدمه احمد نا سليمان انا ابو بكر بن مزدويه نا محمد بن عبد الله بن ابي هبيرة نا محمد
بن يونس نا العلاء بن عمرو نا ابو اسحق الفزاري قال ابو بكر بن مزدويه وحدثنا محمد نا فارس
بن حمدان نا شعيب بن محمد الذهلي نا سهل بن عثمان نا ابو اسحق الفزاري عن سفيان
عن ادهم بن علي عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما انا النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وعنده ابو بكر
الصديق رضي الله عنه عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال فاقبل جبريل عليه السلم
فاقرأه من الله السلام وقال له يا رسول الله مالي اراك عليه عباءة قد خللها
على صدره بخلال قال يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فاقرئه من الله السلم وقل له
يقول لك ربك اراض انت عني في فقرك ام ساخط قال فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول لك اراض انت
عني في فقرك هذا ام ساخط قال فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال اعلى ربي اغضب

انا عن ربي راض انا عن ربي راض فصل اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي
الحافظ انا عبد الصمد بن نصر العاصمي نا ابو العباس البحيري نا ابو حفص البحيري
نا احمد بن عبد الله نا عمي اخبرني يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من
خزنة ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة
ومن كان من اهل الزكوة دعي من باب الزكوة ومن كان من اهل الصيام دعي من
باب الريان ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان وفي رواية يدعى
المطيعون من باب المطيعين ويدعى الساسون من باب الساسين قال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله ما على احد يدعى من هذه الابواب من ضرورة فهل يدعى احد
من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم
قوله من ضرورة اي من ضرر وخسران قال وحدثنا ابو حفص البحيري قال نا محمد
بن بشار نا يحيى نا شعبة عن ابي عمرو يعني عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قال
وحدثنا ابو حفص البحيري نا عبد الحميد نا روح بن عبادة نا مالك بن انس عن عبد الله
بن القاسم عن اسماء عن عائشة رضي الله عنها قالت حرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فاتى الناس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضي الله عنه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي وقد نام فقال حبست الناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن
بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا
فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذى كنت عليه فوجدنا العقد لحته ٥ **فصل** وفى اعتاق ابى بكر رضى الله عنه
ماله فى عتق المعذبين فى الله ٥ اخبرنا ابو نصر بن هرون نا عبد الرحمن بن
حمدان الشاهد نا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا احمد بن محمد بن
ايوب نا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق حدثنى هشام بن عروة عن ابيه قال كان
دورقه بن نوفل بن عبد مناف بلالا وهو يعذب وهو يقول احد احد فمول احد احدا يا
بلال يعذبه ورقة على امية بن خلف وهو يصنع ذلك ببلال من بنى جمح فقال
امية الذى يصنع هذا المسكين حتى متى قال ابت اصدقونا فاقتده مما ترى
مفعول احلف بالله ان فلتموه على هذا لاخزنه حتى ما حى مر به ابو بكر الصديق
يوما وهم يصنعون به ذلك وكان دار ابى بكر فى بنى جمح فقال لامه الا تسقى الله فى
هذا المسكين حتى متى قالت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر رضى الله عنه افعل
عندى غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه قال قد قبلت قال هو
لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ بلالا فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل
ان تهاجر من مكة ستة رقاب بلال سابعهم عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا
وقتل يوم بئر معونة شهيدا وام عميس وزنيرة فاضيب بصرها حين اعتقها
فقالت قريش ما اذهب بصرها الا اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت الله
ما يضر اللات والعزى ولا ينفعان ورد الله اليها بصرها فاعتق النهدية وابنتها
وكانتا لامرأة من بنى عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما بطحنان لها
وهى تقول والله لا اعتقكما ابدا فقال ابو بكر رضى الله عنه حلا يا ام فلان قالت
حلا انت افسدتهما فاعتقهما قال فبكم هما قالت بكذا وكذا قال قد اخذتهما
وهما حرتان ارجعا الى طحنكما قالتا اونفرغ منه يا ابا بكر ثم نرده عليها قال
اوذاك ان شئتما ومر ابو بكر رضى الله عنه بجارية من بنى مؤمل حى من بنى عدى بن
كعب وكانت مسلمة وعمر الخطاب رضى الله عنه يعذبها وهو يومئذ مشرك
وهو يضربها حتى اذا ملّ قال انى اعتذر اليك انى لم اتركك الا ملالة فتعتقين
وتقول كذاك فعل الله بك فابتاعها ابو بكر فاعتقها فقال عمار بن ياسر وهو يذكر
بلالا واصحابه وما كانوا فيه من البلاء واعتاق ابى بكر اياهم وكان اسم ابى بكر عتيقا

جزى الله خيرا عن بلال وصحبه ... عتيقا واخرى فاكها واباجهلا ٥
عشيه همّا فى بلال بسوءة ... ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل ٥

بتوحيده رب الانام ومولهِ ... شهدت بان الله ربى على مهلى ٥
وان يقتلونى يقتلونى ولم اكن ... اول من يبغى الرشاد من خلقه القتل ٥
فما رب ابراهيم والعبد يونس ... وموسى وعيسى نحتمى لا تمثلى ٥
لمن ظل يهوى الغى من آل غالب ... على غير بر كان منه ولا عدل ٥

قال البيهقى رحمه الله قوله حنانا اى ارحمون له بالرحمة والترحم عليه وقوله
حلا اى قولى الا ان شاء الله قالت حلا الا ان شاء الله عز وجل على الاستثناء

فصل اخبرنا الحسين بن احمد المقرى الحافظ انا عبد الله محمد بن نصر
العاصمى نا ابو العباس المحبوبى نا ابو حفص البحيرى نا زياد بن ايوب نا هرون بن
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن جريج عن مطعم عن ابيه ان امراة اتت النبى صلى الله عليه وسلم
تسأله فقال لها ارجعى الىّ فقالت ارجعت فلم اجدك تعرّض بالموت قال ان رجعت
فلم تجدينى فالقنى ابا بكر رواه الفضل بن جبير الوراق ٥ حدثنا يحيى بن عبد عن عطاء
بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال اتت امراة الى النبى صلى الله
عليه وسلم تسأله شيأ فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله ان حبب الىّ ان احزنك
كانها تعرض بالموت قال ان شئت ولم تجدينى فاتى ابا بكر فهو الخليفة بعدى ٥
اخبرنا ابو سلمة ابراهيم انا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن كامل نا احمد بن محمد بن عبد الجبار
الجعفى نا الفضل بن جبير الوراق بالحديث كما ذكرناه واللفظ الاخير يعود الى الفضل
بن جبير من هذا الوجه ومن غير هذا الباب انا احمد بن سلمة ابراهيم
انا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن كامل نا عبد بن كثير العامرى نا يحيى الحمانى عن قيس
الفزارى وشريك عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبرك قال حدثنى عبد الله بن مسعود العبدى عن ابى الجارية العبدى عن ابى ذر رضى الله
عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من يلى الامر من بعدك قال ابو بكر ٥ واخبرنا
سلمة انا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن محمد بن زياد القطان نا ابو يحيى جعفر بن محمد الزعفرانى
نا هرون بن راشد الجملى نا بشار بن قيراط عن ابى مضلع عن الضحاك فى قوله عز وجل واذ اسر
النبى الى بعض ازواجه حديثا قال اسر الى صلى الله عليه وسلم الى عائشة رضى الله عنها ان الخليفة
بعدى ابو بكر ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه نا محمد بن عبد الله بن ابراهيم نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا
على بن جعفر بن زياد نا احمد نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت قال اسر النبى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى بعض ازواجه حدثنا قال ذكر لها ان اباك وابا هاتين الامرين بعدي ٥

فصل اخبرنا مسلم بن ابرهيم نا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن كامل نا علي بن حماد بن السكن نا ابو النضر هاشم بن القسم نا خيره بن المغيره عن ابي شهاب عن ابي العاليه في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو محمد وصاحباه قال وقد كر دلك للحسن فقال ابو العاليه صدق ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن الحسن بن ايوب نا محمد بن بكر نا مسلم بن ابرهيم نا مبارك بن فضاله عن الحسن قال والله لقد عصيت خلافه ابي بكر من السماء ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن ابي جعفر بن احمد نا عمر بن احمد بن بشر البغدادي نا احمد بن منصور عن عمار بن عبد الجبار نا مبارك بن فضاله عن معونه بن قره قال ما كان احد من الناس يكتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه الا الى خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليجمعهم على الكذب ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه نا محمد بن احمد بن ابرهيم نا احمد بن اسحق الجوهري نا الزبير بن بكار نا مطرف بن عبد الله المدني عن مالك بن انس قال قال هرون الرشيد امير المومنين يا مالك صف لي حبوب ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم فطلب له يا امير المومنين فربما منه في حياته كفربهما منه في وفاته فقال اشفني يا مالك اشفني يا مالك ٥

فصل اخبرنا ابو المظفر السمعاني انا ابو جعفر بن مسلمه نا المخلص نا ابن بكير نا منيع نا وهب بن بقيه نا عبد الله بن سفين الواسطي عن ابن جريج عن عطاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم امشى امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء اتمشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخره ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر ٥ واخبرنا ابو المظفر انا ابو القسم عبد العزيز بن علي الانماطي نا ابو طاهر المخلص نا ابو حامد محمد بن هارون الجصصي نا علي بن الحسن المكتب نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن ابي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى للناس عامه وتجلى لابي بكر خاصه ٥ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا ابو علي الحسن بن محمد بن النضر نا الحسن بن عبد الله بن حمزان الرزقي قدم اصبهان نا سعد بن مسلمه الراسبي نا اسمعيل بن امه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وقال هكذا نبعث يوم القيمه ٥

فصل اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا احمد بن محمد بن يحيى البزاز نا عبد الله بن عبد العزيز بن

المخلص

افضل الناس بعد النبيين ابو بكر رضي الله عنه

هنا الرضي عنه

بشر بن الحكم نا سفين عن خالد بن سلمه عن الشعبي عن مسروق قال حب ابي بكر وعمر ومعرفه فضلهما من السنه ٥ اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله بن الحسن انا اسمعيل بن الحسن بن الحسين بن احمد بن شيذوه نا محمد بن اشرار الجوهري نا الوليد بن الفضل حدثني عبد العزيز بن جعفر الملولي قال قلت للحسين حب ابي بكر وعمر سنه قال لا فريضه ٥ حدثنا ابو المظفر السمعاني نا عبد الصمد بن علي الهاشمي نا الدارقطني نا ابو جعفر عبد الله بن العلا الكاتب حدثني عمي احمد بن العلاء نا عمر بن ابرهيم يعرف بالكردي نا محمد بن عبد العزيز بن المغيره بن ابي ذئب عن ابي حازم عن شهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علينا في صحبته وذات يده ابو بكر الصديق فحبه وشكره وحفظه واجب على امتي ٥ اخبرنا ابو المظفر السمعاني نا عبد الصمد بن علي الهاشمي نا الدارقطني نا ابو بكر بن ابي سعيد البزاز نا محمد بن القسم بن خلاد ابو العيناء واخبرنا احمد بن علي المقري انا هبة الله بن الحسن نا علي بن محمد نا احمد بن محمد بن ابي سعدان البغدادي نزيل الري نا ابو العينا محمد بن القسم نا محمد بن خالد عن عثمه عن مالك بن انس قال كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السوره من القرآن ٥

فصل اخبرنا سلمه بن ابرهيم انا ابو بكر بن مردويه نا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن شياه نا محمد بن موسى الحلواني نا ابو بكر احمد بن محمد العمري نا ابن ابي مريم عن زياد بن ابي معروف عن قيس بن سعد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنه رجل لا يسقى فيها اهل دار ولا غرفه الا قالوا مرحبا مرحبا ايمنا اينما قال فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما توى هذا الرجل ولكنه اليوم قال اجل يا بكر وانت هو قيل توى ضاع وخسر وروى ما توى بمعنى الواو ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن محمد بن سليمان انا مالكي نا احمد بن الحسن المصري نا ابن عائشه نا حماد بن سلمه عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صحب المرسلين اجمعين ولا صاحب ياشين يعني نفسه افضل من ابي بكر الصديق ٥

فصل اخبرنا جعفر بن السراج الهروي ببغداد انا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عثمه الحافظ انا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن نصير نا زكريا بن يحيى الساجي نا ابو بكر عبد الله بن عبد الله بن اسحق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحه

بياض فضل الصديق على الناس كلهم

حب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من السنه واهل الكوفه وبعض اهل البصره

شبكة الألوكة www.alukah.net

ن محمد الله يا ابى قال قال عبد الله بن محمد بن عمران بن ابرهيم بن محمد بن طلحة قال
حدثنى ابى محمد بن عمران عن القسم بن محمد عن ابى بكر الصديق عن عائشة زوج النبى
صلى الله عليه وسلم قالت خرج ابو بكر الصديق رضى الله عنه مرددا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان له صديقا فى الجاهلية فلقيه فقال يا ابا القسم فقدتك من مجالس
قومك واتهموك بالعيب لآبائها واديانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى رسول الله ادعوك الى الله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم ابو بكر
رضى الله عنه فلما بين الاحشبين اكثر منه سرورا باسلام ابى بكر فراح يعشى
وطلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص واسلموا وجاء بعد
عثمان بن مظعون وابى عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن عوف وابى سلمة بن
عبد الاشد والارقم بن ابى الارقم فاسلموا قالت فلما ان اجتمع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانوا تسعة وثلثين رجلا اتى ابو بكر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل يلح على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نواحى المسجد
وكل رجل معه عشيرته وقام ابو بكر رضى الله عنه خطيبا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وكان اول خطيب دعا الى الله والى رسوله وثار المشركون على ابى بكر
وعلى المسلمين فى نواحى المسجد فضربوهم ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبة
بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما لوجهه وانتفخ على وجه
ابى بكر حتى ما تعرف وجهه من جبهته انفه من وجهه وحاث بنو تيم بعادك
واحملوا المشركين عن ابى بكر وحملوا ابا بكر فى ثوب حتى ادخلوه ولا تشكون فى موته
ورجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبة
ورجعوا الى ابى بكر فجعل ابو قحافة وبنو تيم يكلمون ابا بكر رضى الله عنه حتى
اجابهم متكلم اخر النهار وما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنالوه بالسنتهم
وعذلوه وقالوا لام الخرست فقال انظرى ان تطعميه سيا او تسقيه اياه
فلما خلت به والحت جعل يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
والله ما لى علم بصاحبك قال اذهبى الى ام جميل بنت الخطاب فسليها
عنه فخرجت حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر يسالك عن محمد بن عبد الله قالت
ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان تحبى ان امشى معك الى ابنك فعلت
قالت نعم فمشت بعيها حتى وقفت على ابى بكر فريعا دنفا فقرنت ام جميل واعلنت

بالصياح وقالت ان قوما نالوا جسمك هذا لاهل فسق وانى لارجو ان ينتقم
الله لك قال فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك تسمع
قال فلا عبر عليك منها قالت سالم "صالح" قال فانه هو قالت فى دار الارقم
قال فان لله على الا اذوق طعاما او شرابا او اتى رسول الله فامهلتا
حتى اذا هدأت الرجل وسكن الناس حرجتا به تكئ عليهما حتى دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانكب عليه فقبله وانكب عليه المسلمون ورق رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة ورق المسلمون رقة شديدة فقال ابو بكر بابى
انت وامى ليس بك الا ما نال الفاسق من وجهك هذه امية بن خلف وانت
مبارك فادعها الى الله وادع الله لها عسى ان يستنقذها بك من النار فدعا لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاها الى الله فاسلمت واقام مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى ذلك اشهرا وهم تسعة وثلثون رجلا وكان حمزة بن عبد
المطلب رضى الله عنه اسلم يوم مر ابو بكر وقد عز رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعمر بن الخطاب رضى الله عنه وابى جهل بن هشام واصبح عمر وكانت الدعوة يوم
الاربعا فاسلم عمر يوم الخميس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع اهل الله
تكبيرة سمعت باعلى مكة وخرج ابو الارقم وهو اعمى كافر فقال عمر يا
رسول الله على ما نحفى ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انا قليل
وقد رايت ما لقينا فقال عمر والذى بعثك بالحق لا بقى مجلس جلست فيه بالكفر
الا جلست فيه بالايمان ثم خرج وطاف بالبيت ثم مر بقريش وهم بطرون
فقال ابو جهل زعم فلان انك صبوت فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله فوثب المشركون اليه فوثب عمر على عتبة فبرك عليه
فجعل يضربه وادخل اصبعيه فى عينيه فجعل عتبة يصيح فنحى الناس عنه
فقام عمر رضى الله عنه فجعل لا يدنو منه احد شريف من رماه حتى احجم الناس
عنه وابتع المجالس التى كان فيها فاظهر الايمان ثم انصرف الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل مجلسك الذى كنت اجلس فيه بالكفر
الا اظهرت فيه الايمان غير هائب ولا خائف فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمر امامه وحمزة بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم
انصرف النبى صلى الله عليه وسلم الى دار الارقم وعمر رضى الله عنه معه

من عجايب بحيرة اصبى الله عنه

فصل في ذكر ما روي عن علي رضي الله عنه في فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

اخبرنا سلمين ابراهيم انا ابو بكر بن مردويه نا محمد بن عبد الله بن ابراهيم نا ابو احمد محمد بن محمد الشطوي نا هرون بن سفان التمار نا محمد بن يونس الكمائي نا محمد بن جابر عن حنش بن ابي ثابت عن عبد خير عن علي رضي الله عنه خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو سئت ان اسمي الثالث ٥ قال وحدثنا عباده بن عمر الشلولي نا محمد بن جابر عن مالك بن مغول عن حنش بن ابي ثابت انهم قالوا لعلي رضي الله عنه من الثالث قال عثمان ٥ قال واخبرنا ابن مردويه حدثني محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسين بن عبدان نا سلمه بن سبيب نا عبد الحميد الحماني نا صلح بن موسى عن عاصم قال قلت لزر بن حبيش ما عنى بالثالث فقال زر كان خيرا من ذلك واقرأ الكتاب الله من ذلك واعلم من ذلك ان نقول على منبر المسلمين يعني نفسه ولكن عنى بالثالث عمر بن عفان ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه نا سليمن بن احمد نا الحسن منصور الزماني نا داود بن معاذ نا ابو سلمه الغنوي عبد الله بن عبد الله العزمي سعد بن ابي سعد ابي عروبه عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم عن علقمه قال بلغ عليا رضي الله عنه ان اقواما يفضلونه على ابي بكر وعمر فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه بلغني ان قوما يفضلوني على ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت فيه لعاقبت فيه فمن سمعته بعد هذا اليوم يقول هذا فهو مفتر عليه حدا المفتري ثم قال ان خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم بالخير بعد قال وفي المجلس الحسن بن علي رضي الله عنه فقال والله لو سمى الثالث لسمى عثمان ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه حدثني عبد الله بن محمد نا احمد بن محمد بن نصر الضبعي نا الحسين بن عبد الحكم الاحتياطي نا اصبغ ابو بكر السباني عن اسمعيل السدي عن عبد خير صاحب لواء علي ان عليا رضي الله عنه قال الا اخبركم باول من يدخل الجنه من هذه الامه بعد نبيها فقيل له بلى يا امير المومنين قال ابو بكر ثم عمر ميل مد حلقها قبلك يا امير المومنين فقال علي رضي الله اي والذي فلق الحبه وبرا النسمه لقد حلقها قبلي وليسبقان من ثمارها وليرقبان من انهارها وانى لمع معونه موقوف في الحساب ٥ قال واخبرنا ابن مردويه حدثني محمد بن محمد نا احمد بن عبد الله المقرئ

بالبصره نا ابو سعد الجرائي نا بزيده بن مره الجعفي ابو قره نا بشر بن شعيب نا ابي حمزه عن ابيه عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال كنا نحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم ينكره ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه نا محمد بن محمد العثماني قال سمعت محمد بن الحسين بن مكرم يقول سمعت القسم بن محمد المزوري يقول سمعت اسحق بن راهويه يقول سمعت جريرا بن عبد الحميد وكان رئيس الشيعه يقول انا الى يشرق على بن ابي طالب احوج مني الى مكة قال علي رضي الله عنه افضل هذه الامه بعد نبيها ابو بكر وعمر قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه حدثني احمد بن محمد بن سليم المالكي نا يوسف بن محمد بن يوسف الواسطي نا سوار بن عبد الله النخعي عن ابي بكر الهذلي عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فصلى بالناس وانى لشاهد غير غائب وانى لصحيح غير مريض ولو شاء ان يقدمني لقدمني فرضينا لديننا ورضيه الله ورسوله لدنيانا ٥ قال واخبرنا ابو بكر بن مردويه نا عبد الله بن جعفر نا احمد بن يونس نا اسمعيل عن عبد الله بن زياده حدثني محمد بن عمر نا ابو ضمرة النخعي عن حصين بن سليم عن اسمعيل بن امية عن سعيد بن المسيب قال جرح علي رضي الله عنه وقد ابطا بعض الابطاء والناس فرق يتكلمون وقد رايعوا ابا بكر فاقبل علي رضي الله عنه عليهم بصوته حتى انصتوا فقال ايها الناس انكم تؤخرون من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعيد بن المسيب فحدثه بكلمه لم يات بها احدا منهم ٥

فصل

اخبرنا سلمين ابرهيم انا ابو بكر بن مردويه نا محمد بن احمد بن محمد بن علي نا ابو عوانه موسى بن يوسف نا محمد بن علي بن خلف العطار نا محمد بن عمرو نا الحارث الخضاف عن جعفر الاحمر عن ابي الحارود قال قالت الرافضه لزيد بن علي ابرا من ابي بكر وعمر نصرت معك ولك الف سيف فقال لا والله ولكن انولاهما وابرا ممن يبرا منهما ٥

فصل

وفي قول جعفر بن محمد رضي الله عنه اخبرنا ابو المظفر الشمعاني انا ابو العباس ابرا ما مون نا الدار قطني نا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل الادمي نا محمد بن الحسين الخنيني نا عبد العزيز بن محمد الازدي نا حفص بن عمر الاهي قال سمعت جعفر بن محمد يقول ما ارجو ان سفاعه علي رضي الله عنه شيا الا وارجو ان سفاعه ابي بكر رضي الله مثله ولقد ولدني مرتين ٥ قال الشيخ معنى قوله ولدني مرتين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان ابا بكر رضي الله عنه جده من وجهين ان ام جعفر بن محمد هي ام فروه بنت
القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وام ام فروه هي اسماء بنت عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق فابو بكر رضي الله عنه جده من وجهين ٥ وصل قول ابي جعفر
محمد بن علي رضي الله عنه اخبرنا ابو المظفر ا ابن المامون ا الدارقطني نا علي بن
عبد الله بن الفضل بمصر نا ابرهيم بن شريك نا عفته بن عكرمة نا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي قال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقد جهل السنة ٥ وصل قول علي بن الحسين رضي الله عنه ٥ اخبرنا ابو
المظفر ا ابن المامون ا الدارقطني نا ابو بكر الادمي نا محمد بن جعفر القارئ نا ابو العينا
محمد بن القسم نا يعقوب بن محمد الزهري عن ابي حازم عن ابيه قال سئل علي بن الحسين
عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ومنزلتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كمنزلتهما
اليوم هما جميعا ٥ وصل اخبرنا ابو المظفر ا ابو الغنايم ا
الدارقطني نا محمد بن مخلد نا احمد بن علي بن زياد نا علي بن الجعد ا زهير بن معاوية عن ابيه
قال كان لي جار يزعم ان جعفر بن محمد يتبرأ من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فعرفت
ذلك لجعفر فقلت له ان لي جارا يزعم انك تتبرأ من ابي بكر وعمر فما تقول انت فقال
برئ الله من جارك اني ارجو ان سقاني الله بكفهما من حوض النبي صلى الله عليه وسلم
ولقد استكثيت شكاة ووصيت فيها الى حالي عبد الله بن القسم محمد بن ابي بكر ٥
واخبرنا ابو المظفر ا ابو عبد الصمد بن علي العباسي نا الدارقطني نا محمد بن احمد بن
يعقوب بن بيبنه نا جدي نا ابو عثمان مالك بن اسمعيل نا محمد بن عمر الانصاري نا كثير
ابو اسمعيل قال قلت لابي جعفر محمد بن علي وسألته عن ابي بكر وعمر فقال بغض
ابي بكر وعمر نفاق ٥ وبعض الانصار نفاق يا كثير من شك فيهما فهو شك في
السنة تولهما فما اضابك في عنقي ٥ وعن حليم رجيع قال سالت ابا جعفر
عمن يبغض ابا بكر وعمر فقال اولئك المراق ٥ وقال فصيل بن مرزوق قال زيد بن
علي بن الحسين اما انا فلو كنت مكان ابي بكر لحكمت بمثل ما حكم به ابو بكر وقد ذكر
وعن هاشم بن البريد ان زيد بن علي قال له ما هاشم اعلم والله ان البراءة من ابي بكر وعمر
هي البراءة من علي فان شئت فتقدم وان شئت فتاخر ٥ وقال زيد بن علي ابو بكر
امام الساكرين ثم قرا وسيجزي الشاكرين عن عروة بن عبد الله قال قلت لابي جعفر

الستة اشياء
لان جميعهما من

سمي ابا بكر الصديق فقال نعم وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق
ومن لم يسمه الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والاخرة ٥ وقال الحسن بن
محمد الحنفية يا اهل الكوفة اتقوا الله وانقولوا في ابي بكر وعمر ما ليس له باهل
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اثنين
وان عمر اعز الله به الدين وقال ابو خالد الاحمر سالت عبد الله بن حسن عن
ابي بكر وعمر فقال صلى الله عليهما وعلى من لم يصل عليهما ٥ وقال حفص
بن غياث قلت لعبد الله بن الحسن يا ممدان ناسا يقولون ان هذا منكر فقال لي
ويحك بن القبر المنير اللهم ان هذا قولي في الشر والعلانية فلا سمعن قول احد
بعدكم في هذا الذي يزعم ان عليا كان مقهورا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره بامر فلم يفعذه فكفى بهذا ازرا على علي رضي الله عنه ومنقصة ان يزعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامر فلم يفعذه ٥ وصل في

مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٥ اخبرنا مسلم بن
ابرهيم ا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن محمد بن مسلم المالكي نا احمد بن الحسن بن ايوب نا ابو
عاصم نا ابو النيان بن عامر بن الوثيان العبدي نا منصور بن المعتمر عن ابرهيم النخعي
عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له اني صلى الله عليه وسلم يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء قال يا محمد
والذي بعثك بالحق بشيرا لو جلست فيكم ما لبث نوح في قومه اعدد بكل فضائل عمر
في السماء ما بقيت وان عمر لحسنة من حسنات ابي بكر ٥ اخبرنا مسلم بن ابرهيم
نا ابو بكر بن مردويه نا محمد بن احمد بن ابرهيم نا جعفر بن عبد الله بن الصباح نا محمد بن
ورقاء الله نا حبيب بن ابي حبيب الجنفي حدثني عبد الله بن عامر الاشلي عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان جبريل يذاكرني امر عمر بن الخطاب فقلت يا جبريل اذكر لي فضائل
عمر وماذا له عند الله فقال لو جلست معك ما جلس نوح في قومه ما بلغت
فضائل عمر ولبكيت الاسلام بعد موتك يا محمد على عمر ٥ اخبرنا سليم ا ابو بكر
بن مردويه نا محمد بن الحسن النقاش المقرئ نا القسم بن الليث الرباطي نا محمد
بن مهاجر نا اسحق الازرق عن سفين عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ادمي الا وفي رأسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من برسته التي خلوت منها واني اباه وابو بكر وعمر خلقنا من بربه واجده ومنها نعود
اخبرنا سليم انا ابو بكر حدثني مهدي الفضل بن محمد العبسي انا بكر بن احمد بن الحسن
بن ابان نا ابو عاصم نا ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وقد ذري عليه من تراب حفرته قال ابو
عاصم ما نحد فضيلة لابي بكر وعمر انبل من هذا الحديث لان طينتهما من طينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه دفنا اخبرنا سليمان انا ابو بكر بن ابي مردويه
نا احمد بن محمد بن عبد الحميد الحنفي نا الفضل بن جبير نا داود بن الزبرقان
عن مطر الوراق عن عطاء قال مر عمر رضي الله عنه برجل وهو يكلم امراته فعلاها بالدرة
فقال يا امير المومنين انها امراتي قال لها فما تمض قال قد عرفت لك يا امير
المومنين قال ليس معفرتها يدك ولكن ان شئت ان تعفوا فاعف قال قد عفوت
عنك يا امير المومنين قال ثم مر من فوره الى منزل عبد الله وهو يقول ويلامك يا عمر تصرب
الناس ولا تضربونك وتسبهم الناس ولا يشتمونك حتى دخل على عبد الله فقص عليه القصة
فقال ليس باس يا امير المومنين انما انت مودب وان شئت حدثتك بما سمعت من
النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله
الاولين والاخرين يوم القيمة في صعيد واحد سمعوا صوت مناد يهتف من
تحت العرش الا لا يعرفن احد كنانه مثل ابي بكر وعمر ٥ فصل اخبرنا الحسن بن احمد
السمرقندي الحافظ نا عبد الصمد بن بصر العاصمي نا ابو العباس البحيري نا ابو حفص
البحيري نا احمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن
المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا نايم
اذ رايتني في الجنة فاذا امراة توضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا فقالوا لعمر
بن الخطاب فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر رضي الله عنه
وهو في مجلسه ذلك في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر بابي انت يا رسول
الله اعليك اغار ٥ قال وحدثنا ابو حفص البحيري نا مهدي بن عبد الله بن عبد الحكم
نا ابي وسعيد عن الليث عن ابن الهاد عن ابراهيم بن سعد عن مشايخه بن كنانة
عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه
قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين ٥ قال وحدثنا ابو حفص
البحيري نا احمد بن عبد الله بن وهب نا عمي اخبرني يونس عن الزهري عن حمزة بن

بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما انا نايم اذ
رايت قدحا اتيت به لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم ٥ فصل
اخبرنا ابو المظفر السمعاني انا ابو جعفر احمد بن محمد بن المسلمة نا ابو طاهر
المخلص نا عبد الله بن محمد البغوي حدثني محمد بن الحنيد ومحمد بن عبد الله ومحمد
بن اسحق قالوا نا عبد الله بن يزيد بن عبد الله المقري نا حيوة بن شريح عن بكير بن
عمرو عن مشرح بن هاعان المعافري عن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب ٥ واخبرنا
ابو المظفر انا ابو جعفر نا المخلص نا البغوي حدثني محمد بن اسحق انا الحميدي نا عبد العزيز
بن ابي حازم نا الضحاك عن عثمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحق نزل على قلب عمر ولسانه ٥ واخبرنا ابو المظفر انا ابو جعفر
نا المخلص نا عبد الله بن محمد نا نصر بن علي نا جرير بن عبد الحميد عن يعقوب عن
جعفر عن سعيد بن جبير واخبرنا ابو المظفر انا ابو العنائم بن المامون نا علي بن عمر
الحربي نا احمد بن مهدي الصيدلاني نا اسحق بن وهب العلاف نا اسمعيل بن ابان نا
جرير بن عبد الحميد الرازي عن يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرء عمر السلام
واخبره ان رضاه عز وغضبه حكم ٥ فصل اخبرنا ابو المظفر السمعاني
انا عيسى بن ابي منصور الديلمي نا ابو عمر القسم بن جعفر الهاشمي نا احمد بن عبيد بن
اسمعيل نا مهدي بن غالب بن حرب بن زكريا نا سفيان نا مجالد عن الشعبي عن قبيصة
بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما رايت رجلا اقرا لكتاب الله
منه واوقه في دين الله ولا احسن مداراته منه ٥ واخبرنا ابو المظفر انا
عبد الصمد العباسي نا الدارقطني نا احمد بن نصر بن جيشون البندار نا يوسف
بن موسى نا ابو اسامة نا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق الشيباني ان اهل خراسان اتوا
عليا رضي الله عنه فقالوا لسيرة كالله الا رجعتنا الى ارضنا فان عمر احلانا منها
فقال علي رضي الله عنه ان عمر كان رسيد الامر لا ارد قضاه قضاه عمر ٥
اخبرنا ابو المظفر انا عبد الصمد نا الدارقطني نا جعفر بن محمد الموذن نا شريك
بن يحيى نا سعيد بن ابرهم نا يوسف بن عمر عن مجالد بن سعيد عن بشير العجلي عن ابيه قال
لما قدموا اسيف كشرى ومنطقته واترجه على عمر رضي الله عنه فقال ان

اخوا ما أدّوا هذا الذي وا امانته فقال علي رضي الله عنه انك عففت وعفت الرعية

مناقب عثمان رضي الله عنه

كنيته ابو عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله عنه ٥ اخبرنا الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ انا عبد الصمد بن نصر العاصمي انا ابو العباس البحيري انا ابو حفص البحيري نا محمد بن اشكاب حدثني عبد الله بن عمر القواريري نا حماد بن زيد نا ايوب ان ابا عثمان النهدي حدث عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وقال احفظ الباب فجاء رجل فاستأذن قال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء رجل يستأذن قال ائذن له وبشره بالجنة فخرجت فاذا عمر ثم جاء رجل يستأذن فجلست رسول الله صلى الله عليه وسلم هيئتهم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فاذا هو عثمان رضي الله عنه ٥ اخبرنا ابو المظفر السمعاني انا ابو الحسن البراز نا عيسى بن علي الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي نا داود بن عمرو الضبي نا اسمعيل بن جعفر اخبرني محمد بن ابي حرملة عن عطاء بن مسلم ابي سارة ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستأذن ابو بكر رضي الله عنه فاذن له وهو كذلك يتحدث ثم استأذن عمر وهو كذلك يتحدث ثم استأذن عثمان رضي الله عنه مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة ٥ واخبرنا ابو المظفر انا ابو جعفر بن مسلمة نا ابو طاهر نا عبد الله نا عباس بن الوليد نا عبد الله بن يزيد نا عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان ابن عفان فقال سبحان الله عليه وان الملائكة لتستحي منه ٥ اخبرنا ابو المظفر انا السريف ابو الحسين محمد بن علي العباسي نا ابو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس نا عبد الله بن محمد البغوي نا طالوت بن عباد نا ابو هلال عن قتادة عن عبد الله بن سيف عن مرة البهزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ستكون فتنة كانها صياصي بقر فمر بنا رجل متقنع فقال

هذا واصحابه على الحق فاهدت وبرت اليه فاذا عثمان رضي الله عنه

واخبرنا ابو المظفر انا احمد بن محمد بن عبد الله نا علي بن عمر الحذاء نا احمد بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا ابو اسامة حدثني كهمس عن عبد الله بن شقيق حدثني هزم بن الحارث واسامة بن خريم كلاهما حدثني عن مرة البهزي قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة قال كيف تصنعون في فتنة تكون في اقطار الارض كانها صياصي بقر قالوا فنصنع ماذا يا نبي الله قال عليكم بهذا واصحابه قال فاسرعت حتى عطفت الى الرجل فلت هذا يا نبي الله قال هذا فاذا عثمان رضي الله عنه ٥

فصل

اخبرنا ابو المظفر انا ازهر القشيري نا محمد بن احمد الصوفي نا ابو الحسن احمد بن محمد بن هرون بن الضلب نا محمد بن جعفر المطيري نا علي بن حرب الطائي نا قريش بن انس عن ابي نضرة عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال لما دخل المصريون على عثمان رضي الله عنه ضربه رجل بالسيف على عاتقه فوقعت قطرة من الدم على مصحف فمحيت فجاء بدمه حتى وضعه بين يدي الله فيقول يا رب فعل بي هذا فيقول فيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ثم مد يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل ٥ اخبرنا الشريف ابو نصر الزينبي نا محمد بن عبد الواحد نا محمد بن عبد الله الشيباني نا علي بن اشكاب نا روح بن عبادة نا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو عثمان رضي الله عنه ٥ قال وحدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا سعيد بن عامر نا مبارك بن ابراهيم التميمي عن ليث ابن ابي سليم قال اول من خبث الحديث عثمان رضي الله عنه خلط بين العسل والنقي ثم بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزل ام سلمة فلم يصادفه فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله فاشتط به فقال من بعث بهذا فقالت عثمان فرفع يديه الى السماء وقال اللهم ارض عثمان فارض عنه ٥

مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

كنيته ابو الحسن قال عمر رضي الله عنه توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ٥ اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي انا عبد الصمد العاصمي نا ابو العباس البحيري نا ابو حفص البحيري نا محمد بن عثمان نا خلد بن مخلد نا سليمان حدثني ابو حازم بن دينار قال سمعت سهل بن سعد يقول ان كانت احب

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسما على الله أبو تراب وان كان ليفرح ان يدعوه بها وما سماه ابو تراب الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار
في المسجد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغيه فلم يجده في البيت فقال لفاطمة
اين ابن عمك قالت خرج انفا معنا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا
معه يبتغيه فقال هو ذا مضطجع في الجدار وجاء فاعتذر اليه فجعل
يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ايا
تراب ٥ اخبرنا ابو المظفر الشيباني انا عبد الصمد بن علي نا عيسى بن علي الوزير
نا عبد الله بن محمد البغوي نا داود بن عمرو الضبي نا مشي بن رزعه ابو زائدة
عن مجمر اسحق حدثني نوفل بن سفيان الاشلي عن ابيه عن سلمة بن عمرو بن الاكوع
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر بن ابي قحافة الصديق
برايته الى بعض حصون خيبر فرجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ليس بفرار
قال سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وهو ارمد فتفل في
عينيه ثم قال خذ هذه الراية حتى يفتح الله عليك قال سلمة فخرج والله نهرول
نهرولا وانا خلفه نتبع اثره حتى ذكر رأسه في وضع من حجارة تحت الحصن
فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب قال لعلو
اليهودي علوتم وما انزل على موسى او كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه وفي روايه
ابي هريرة وهو في الصحيح لاعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله يفتح الله على يديه ٥ فصل اخبرنا ابو المظفر ابو سعد
بن المسلمة نا ابو طاهر المخلص انا البغوي نا عبد الله بن احمد المكي نا ابو جابر نا
الحكم بن محمد عن فطر عن ابي الطفيل عن ام سلمة رضي الله عنها قالت اشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله عز وجل ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
عز وجل ٥ اخبرنا الحسن بن احمد البسري قدس نا عبد الصمد العاصمي نا ابو
العباس البحيري نا ابو حفص البحيري نا زياد بن ايوب نا علية نا ايوب عن محمد
قال ابو هريم يكذبون على علي رضي الله عنه ان عبيدة حدثني ان عليا رضي الله عنه قال
لشريح اني اكره الخلاف فاقضوا كما كنتم تقضون حتى تكون جماعة او اموت

على الردى

على الردى مات عليه اصحابي ٥ اخبرنا ابو المظفر الشيباني نا عبد الله بن محمد الصفيني
نا ابو خيثمة نا البغوي نا علي الجعد نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن
علي رضي الله عنه قال يهلك في اثنان عدو مبغض ومحب مفرط ٥ فصل
في الحث على حب الصحابة رضوان الله عليهم ونشر محاسنهم والترحم عليهم
والاستغفار لهم والكف عن مساويهم اخبرنا احمد بن علي بن الحسين انا هبة الله بن
الحسن نا احمد بن عبد الله نا احمد بن معبد نا عبد الله قال سمعت ابا زرعة الرازي يقول
سمعت مسدد بن مسرهد يقول حب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم سنة ٥
قال واخبرنا هبة الله نا الحسن انا عبد العزيز بن احمد انا الحسين بن يحيى نا الحسن بن
عرفة نا سلم بن سالم البلخي عن عبد الرحمن بن زيد العمي عن ابيه قال ادركت اربعين
شيخا من التابعين كلهم يحدثنا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من احب جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم
جعله الله معهم يوم القيمة في الجنة ٥ قال واخبرنا هبة الله بن الحسن انا عمر بن عبد الله
بن زاذان الفروني انا علي بن ابرهيم نا سلمة نا محمد بن ادريس عن عمران بن موسى الطرسوسي
نا عبد الصمد بن يزيد عن محمد بن معاذ الحمداني عن حماد بن سلمة قال قال ايوب
السختياني من احب ابا بكر الصديق فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح
السبيل ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله ومن احب علي بن ابي طالب فقد
استمسك بالعروة الوثقى ومن قال الحسنى في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فقد برئ من النفاق ٥ قال واخبرنا هبة الله بن الحسن انا العضل بن جعفر بن
زنجله الاصفهاني نا عبد الله بن جعفر نا هرون بن سليمان نا عبد الله بن ابرهيم نا
عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا
مساوئ اصحابي فتختلف قلوبكم عليهم واذكروا محاسن اصحابي حتى تأتلف
قلوبكم عليهم ٥ قال واخبرنا هبة الله بن الحسن انا الحسن بن عثمان انا احمد بن جعفر
نا عبد الله بن احمد نا ابي نا ابو معاوية نا رجل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل قد امرنا بالاستغفار
لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون ٥ قال واخبرنا هبة الله انا محمد الحسن بن محمد
المحرمي انا عبد الله بن محمد بن زياد نا علي بن حرب نا ابو معاوية عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت امروا بالاستغفار لاصحاب

ابن اباة الاموي الرافضي

من كرامات علي رضي الله عنه

علي رضي الله عنه

عبيدة

الوزير انا ابو صالح

عليه وسلم

بتفتح الكاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غريبة جدا

محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم ٥ قال واخبرنا هبة الله انا محمد بن عبد الرحمن
بن العباس نا يحيى بن صاعد نا عبد الله بن عمران العابدي المخرومي نا ابراهيم
بن سعد عن عبيده بن ابي رايطه عن عبد الحر ابي رايطه عن عبد الحر عن الله
بن معقل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه قال
واخبرنا هبة الله انا محمد بن عبد الحر نا عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن عباد
المكي نا محمد بن طلحة المدني عن عبد الحر بن سالم عن عبد الله بن عويم بن ساعدة عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي
اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال واخبرنا هبة الله
انا محمد بن عبد الرحمن انا عبد الله نا محمد بن زياد نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني
قال سمعت احمد بن حنبل يقول مالهم ولمعاوية اسال الله العافية وقال لي
ابو الحسن اذا رايت احدا يذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فاتهمه
على الاسلام ٥

فصل في فضائل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها

وعن سهام ٥ اخبرنا الامام ابو المظفر انا ابو الحسين احمد بن محمد
نا عيسى بن علي نا البغوي نا داود بن عمرو حدثنا مروان بن معاوية نا اسمعيل
بن ابي خالد عن عبد الحر ابي الضحاك عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن خارجة عن عبد الله
بن صفوان واخر معه اتيا عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة نا فلان هل
سمعت حديث حفصة فقال ابن صفوان وما ذاك يا ام المؤمنين قالت خلاني في
تسع لم يكن في احد الا ما اعطى الله عز وجل مريم والله ما اقول هذا افتخر به
على احد من ازواجي فقال ابن صفوان وما هن يا ام المؤمنين قالت نزل الملك
بصورتي ونزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع وتعلت اليه بنت تسع سنين
وتزوجني بكرا لم يتزوج بكرا غيري واجد وكنت احب الناس اليه وابنه احب
الناس اليه ونزلت في ايات كادت الامم ان تهلك فيهن ورايت جبريل
عليه السلام ولم يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي ولم يلبه احد الا الملك

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا

واخبرنا ٥ احمد بن عبد العفار انا ابو بكر بن ابي نصر نا ابو الشيخ انا احمد بن
سهل الاشناني نا بشر بن الوليد نا عمر ابو حفص الشيباني عن علي بن زيد بن
جدعان عن جدته عن عائشة رضي الله عنها قالت قد اعطيت تسعا ما
اعطتها امراة بعد مريم لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحة يدي
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني وقد تزوجني بكرا وما تزوج
بكرا غيري وقد قبض وراسه في حجري وقد قبر في بيتي وقد حفت
الملايكة ببيتي وكان نزل الوحي
فيه واهله وانا معه في لحافه وانا انثه حليلته وصديقته ونزل عذري
من السما وفي القران وخلقت طيبة لطيب ووعدت مغفرة ورزقا
كريما ٥ فصل اخبرنا احمد بن عبد العفار بن اشته انا ابو بكر بن ابي بشر
انا ابو الشيخ نا يوسف بن الحكم نا محمد بن شجاع نا ابو معاوية عن ابي حنيفة عن
حماد عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هون علي الموت انه اتاني ريح طيبة فقلت اريد ان يقبض روحي في الحنة ٥ قال وحدثنا ابو
السري محمد بن العضل بن الخطاب نا عمر بن عبد الرحيم نا محمد بن جامع نا ابو معاوية
عن اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعايشة رضي الله عنها هذا جبريل يقرئك السلم فقالت اللهم انه السلام ومنه
السلم وعلى جبريل السلم ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ نا محمد بن العباس بن ايوب نا يحيى

هو ابن ركانا عن ابي داوده عن ابيه عن الشعبي عن ابي سلمه بن عبد الرحمن ان عايشه رضي الله عنها
حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اوحى الله تعالى السلم قالت وعليه السلم
ورحمه الله وبركاته ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ نا مهجر بن ابراهيم بن داود نا عاصم بن خزر زاد
حدثني بكر بن حلف نا العلاء بن عصيم نا ابو بكر بن عياش عن ابن خصيف عن ابي عبيدة عن عايشه
رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه روحي في الدنيا والاخره ٥

فصل

اخبرنا ابو مهجر علي ابا هبة الله بن الحسن نا علي بن عمر نا مهجر بن جعفر نا ابو
اسمعيل السرمدي نا ابو صالح عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد ان علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ذكر عايشه رضي الله عنها فقال لو كان امراة تكون خليفه لكانت عايشه
تكون خليفه ٥ اخبرنا احمد بن عبد الغفار نا ابو بكر بن ابي نصر نا ابو الشيخ نا عبد الله بن
محمد بن ابي كامل الغزاز نا هوذه بن خليفه البكراوي عن عوف الاعرابي عن
الحسن قال ما كلمت امراه اعقل من عايشه روح النبي صلى الله عليه وسلم ٥ قال وحدثنا
ابو الشيخ نا مهجر بن الحسين نا مسلم بن جناده نا ابي عن الاعمش عن معاويه بن اسحق
عن موسى بن طلحه قال جاوت عايشه رضي الله عنها سته اشهر فما سمعت من رضا ولا
ثكلي كان اشد تاوها منها كانت تفزا وتاوه وتصلي وتاوه ٥ قال وحدثنا
ابو الشيخ نا مهجر يحيى ومهجر العباس قالا نا نصر بن علي نا زياد بن الربيع اليحمدي نا خالد بن
سلمه عن ابن بردة عن ابي موسى قال ما اشكل علينا حديث قط فسالنا عنه عايشه
رضي الله عنها الا وجدنا عندها منه علما ٥ اخبرنا ابو المطفر السمعاني نا ابو الحسين
البزاز نا عيسى بن علي بن الوزير قال قرئ على يحيى بن سعيد حدثكم يوسف بن موسى
القطان نا ابو معاويه نا هشام عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها انها ذكرت عند رجل
فسبها فقال له اليست امك قال ما هي لي بام فبلغها ذلك فقالت صدق وانما انا
ام المومنين واما الكافرين فلست لهم بام ٥

فصل في فضل معاويه رضي الله عنه

اخبرنا ابو المطفر السمعاني نا الشريف ابو الحسين محمد بن
علي الحبشي نا ابو حفص بن شاهين نا عبد الله بن محمد البغوي نا ابو بكر بن ابي شيبه
نا ابن نمير عن اسمعيل بن ابي خالد عن مهاجر قال سمعت عبد الملك بن عمير قال قال
معاويه رضي الله عنه ما زلت اطمع في الخلافه حتى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قال لي قال لي يا معويه ان ملكت فاحسن ٥ قال وحدثنا الشريف
ابو الحسين نا ابو حفص بن شاهين نا محمد الوليد بن عرق القاضي بحمص نا عمي ابراهيم

بن عرق

بن عرق نا الجراح بن مخلد نا يحيى بن عالب بن راشد عن الحسن قال سمعت معاويه
رضي الله عنه يخطب وهو يقول صببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه
فرفع راسه الي وقال اما انك ستلي امر امتي من بعدي فاذا كان ذلك فاحمل من
محسنهم وتجاوز عن مسيئهم فما زلت ارجوها حتى قمت مقامي هذا ٥ اخبرنا ابو
المطفر نا منصور بن محمد اليماني نا ابو مهجر عبد الواحد بن الحسن الشيرازي
نا الحكم ابو احمد مهجر بن مهجر الحسن ابو نضر الخلقاني بمرو نا مهجر عبد الله بن فهزاذ
نا علي بن الحسن بن سفيق قال حمل لعبد الله بن المبارك عمر بن عبد العزيز افضل ام
معاويه قال تراب دخل في انف معاويه في بعض مشاهده مع النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من عمر بن عبد العزيز ٥ اخبرنا ابو المطفر السمعاني نا هبة الله بن محمد
بن زاذان حدثني عمي عبد الله بن عمر نا احمد بن جعفر بن سلم نا احمد بن علي الابار نا
ابو الفتح نصر بن منصور نا بشر بن الحرث حدثني رند بن ابي الزرقاء الوليد بن مسلم
قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يونس بن ميسره بن حلبس عن عبد الرحمن
بن ابي عميرة الاسدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر معويه فقال
اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ٥

فصل في ابواب من السنه

باب ذم البدع والتمسك بالسنه

روى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا
سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنه ٥ وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعش منكم فسيرى اختلافا شديدا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
وعليكم بالطاعه وان عبدا حبشيا مجدعا فانما المومن كالجمل الانيف حيثما قيد انقاد
وعن شعبه بن حيان عن قوله وعمله من احب في الله واطاع الله فهو من اولياء الله
ومن ابغض في الله وعصى الله فهو من اعداء الله ٥

باب لزوم السنه والجماعه واجتناب البدع والاهواء

روى عن سفيان الثوري انه قال البدعه احب الى ابليس من المعصيه لان المعصيه
يتاب منها والبدعه لا يتاب منها ٥ وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا ايها الناس قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على
الواضحه الا ان تضلوا يمينا وشمالا ٥ وقال عبد الله بن الديلمي
وكان من التابعين ان اول ذهاب الدين ترك السنه يذهب الدين
سنه سنه كما يذهب الحبل قوه قوه ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنه

تصحيح توقيع من الرسول الله عليه السلام

رضي الله عنها

قال الاباني على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى
تحي البدع وتموت السنن ٥ وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عبد الله انكم
ستحدثون وتحدث لكم فاذا رايتم المحدث فعليكم بالامر الاول ٥ فصل
روي عن ابن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يذهب من الناس العلم
قالوا يا رسول الله كيف يذهب القران قال يذهب الذين يعلمونه وبقي قوم
لا يعلمونه فيتاولونه على اهوائهم ٥ وقال الضحاك بن مزاحم كان او لكم
يعلمون الورع وياتي عليكم زمان يتعلم فيه الكلام وقال ابو حفص من اخذ برايه
وكل الى نفسه ٥ فصل قال بعض العلماء الاصول التي ضل بها الفرق
سبعة اصول القول في ذات الله سبحانه والقول في صفاته والقول في افعاله
والقول في الوعيد والقول في الايمان والقول في القران والقول في الامامة
فاهل التشبيه ضلت في ذات الله والجهمية ضلت في صفات الله والقدرية
ضلت في افعال الله والخوارج ضلت في الوعيد والمرجيه ضلت في
الايمان والمعتزله ضلت في القران والروافض ضلت في الامامة ٥ فاهل
التشبيه تعتقد لله مثلا والجهميه تنفي اسماء الله وصفاته والقدريه لا
تعتقد ان الخير والشر جميعا من الله والخوارج تزعم ان المسلم يكفر بكبيره
يعملها والمرجيه تقول ان العمل ليس من الايمان وان مرتكب الكبيره مومن
وان الايمان لا يزيد ولا ينقص والروافض ينكرون اعاده الاجسام وتزعم ان
عليا رضي الله عنه لم يمت وانه يرجع قبل يوم القيمه ٥ والفرقه الناجيه
اهل السنه والجماعه واصحاب الحديث وهم السواد الاعظم ٥ والدليل
والدليل على ان الفرقه الناجيه هي المتمسكه بدين الله ودين الله الذي يوجد
به كتاب الله وبينته سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم القائلون
ان الله واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس شاركه شيء من الموجودات
بوجه من الوجوه لانه لو شاركه واحد في ذلك لكان مثلا له في
الوجه الذي شاركه فيه ولا يسمى الا بما سمى به نفسه في كتابه او سماه به
رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمعت الامه على تسميته به ولا يوصف الا بما
وصف به نفسه او وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم او اجمع عليه
المسلمون من وصفه بغير ذلك فهو ضال ٥ فمن قال انه قادر عالم

حي

حي سميع بصير متكلم رازق محيي ممت وان له قدره وعلما وحياه
وسمعا وبصرا وكلاما وارادة وعلوم ذلك من صفاته وكان لم يوصف بالجميع
ذلك قبل ان لم يزل لم يستحدث صفه لم تكن له من قبل وشاهد الفرق واركانت
بدعي انها متمسكه بدين الله فانها ابتدعت في الدين واحدثت وتبعت
المتشابه ابتغاء الفتنه وابتغاء تاويله واهل السنه والجماعه لم تبتدع
شيئا من ذلك بل اتبعت الكتاب والسنه واجماع السلف الصالح ولم تتبع المتشابه
وتاويله ابتغاء الفتنه انما اتبعوا الصحابه والتابعين وما اجمع المسلمون عليه
بعدهم قولا وفعلا فاما ما احدثوا فانه مما لا اصل له في الكتاب والسنه
ولا اجمعت عليه الامه فهو بدعه داخل في قوله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ٥ واما ما اختلفوا فيه مما
اصل له في الكتاب والسنه فانه يحب الايمان به ويسلم تاويله الى الله وتعالى
فيه كما قال الله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل
من عند ربنا ولا يعرض لشيء من تاويلاته فاما ما اختلفوا فيه من المسايل الاحتها
والفروع الدنيه فان الانسان لا يصير به مبتدعا ولا مذموما متوعدا
فصل قال اهل اللغه السنه السيره والطريقه فقولهم فلان على
السنه ومن اهل السنه اي هو موافق للشرع والاثر في الفعل والقول لان
السنه انما تكون مع مخالفه الله ومخالفه رسوله فان قيل كل فرقه تنتحل اتباع
السنه فما الكون مع مخالفها الى خلاف الحق فما الدليل على انكم اهلها دون من خالفكم
قلنا الدليل على ذلك قول الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فامر باتباعه وطاعته فيما امر ونهى وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي ومن
رغب عن سنتي فليس مني وعن ما سنته ان الذي يمرون به الاسانيد الصحيحه
وهذه الفرقه الذين هم اصحاب الحديث لهم الطلب فيها ارغب ولصحاحها
اتبع فعلمنا بالكتاب والسنه انهم اهلها دون سائر الفرق لان مدعي كل صناعه
اذا لم يكن معه دلاله من صناعته يكون مبطلا في دعواه وانما يستدل على صناعه
كل صاحب صنعه بالته فاذا رايت الرجل فحاب دكانه وبين يديه
الكير والمطرقه والسندان علمت انه حداد واذا رايت بين يديه الابره
والمقراض علمت انه خياط وكذلك ما اشبه هذا ومتى قال صاحب القمر لصاحب
العطر انا عطار قال له كذبت انا هو وشهد له بذلك كل من ابصره من العامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد وجدنا اصحاب الحديث حملوا في طلب الآثار التي تدل على سير النبي صلى الله عليه وسلم
فاحرزوها من معارفها وجمعوها من مظانها وحفظوها ودعوا الى اتباعها
وعابوا من خالفها وكثر عندهم وفي ايديهم حتى استهروا بها كما استهزأ
البزاز ببره والتمار بتمره والعطار بعطره وراينا قوما تنكبوا معرفتها
واتباعها وطعنوا فيها وزهدوا الناس في جمعها ونشرها وضربوا لها
ولاهلها اسوأ الامثال فعلمنا بهذه الدلائل ان هؤلاء الراغبين فيها وفي جمعها
وحفظها واتباعها اولى بها من شاير الفرق الذين سكبوها لان الاتباع عند
العلماء هو الاخذ بسنن النبي صلى الله عليه وسلم التي صحت عنه التي امر الله بالاخذ
بها امر ايجاب وانتهاء عما نهى وهذه دلالة ظاهرة لاهل السنة باستحقاقهم هذا
الاسم دون من اتبع الراي والهوى فان قيل الامر كما قلت غير ان كل
فرقة تحتج لمذهبه بحجج قيل من احتج بحديث ضعيف في معارضة حديث
صحيح او حديث مرسل في معارضة حديث مسند او احتج بقول بادي في معارضة
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتدى به فان من اتبع قول الرسول صلى الله عليه وسلم
فقد استمسك بما هو الحجة قطعا ومن احتج بالبيانات القوى احتج لا محالة
بالواهي الضعيف وبهذا استبان الاتباع من غيره لان صاحب السنة اتبع
الا ما هو الاقوى وصاحب الهوى يتبع ما يهوى

فصل في بيان ان الرحمة التي تتراحم بها الخلق مخلوقة

اخبرنا احمد بن علي المقرئ انا هبة الله بن الحسن الكسائي نا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الانباري نا احمد
بن عمرو نا يونس بن عبد الاعلى نا ابن وهب انا يونس عن الزهري اخبرني سعيد بن
المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعا وتسعين وانزل في الارض
جزءا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها
خشية ان تصيبه

فصل في بيان ان بني آدم مجبرون على المحبة

اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله بن الحسن نا محمد بن علي بن محمد العطار
انا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله انا مكتب نا ابراهيم بن عبد الله بن ايوب نا صالح
بن مالك نا ابو معشر نا محمد بن كعب القرظي قال كنا حلوسا عند عمر بن
عبد العزيز رحمه الله بخناصرة وعنده اميه بن عمرو بن سعيد بن العاص

وعمر اراك بن مالك الغفاري فقال عمر بن عبد العزيز ما احد اكرم على الله من
بني آدم فقال عمر بن مالك ما احد اكرم على الله من الملائكة قال الله عز وجل
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وما خلع
ابليس آدم عليه السلم الا بالملائكة قال ما لها كما ترى نهاكما عن هذه الشجرة الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فالملائكة امنا الله ورسله وخزنة
الدار بين الجنة والنار قال عمر رحمه الله ما تقول انت يا ابا حمزة قلت يا
امير المؤمنين حلوا الله آدم بيده وامر ملائكته ان سجدوا له وجعل من ذريته
انبياء ورسلا وجعل من ذريته من تزوجه الملائكة قال الله عز وجل والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب

فصل في بيان ان الرجال خارج لا محالة

وقال الجهضمي الرجال كل رجل حسنة اخبرنا احمد بن علي
المقرئ انا هبة الله بن الحسن انا عبد العزيز بن محمد وعبد الواحد بن علي الاسدي قالا
انا ابو الحسين بن اسمعيل نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابي
حازم عن المغيرة بن شعبة قال قلت يا رسول الله يعني ان مع الرجال انهارا
وجبالا خبز قال هو اهون على الله من ذلك قال المغيرة فكنت من اكثر الناس
سؤالا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو بالذي تظن قال واخبرنا
هبة الله نا محمد بن الحسين الفارسي نا الحسين بن اسمعيل نا محمد بن اشكاب نا عبد
الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله نبيا الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم
ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر

فصل في بيان ان الخلق من خلق الله

يغيرون من دين الله لا كما زعمت المبتدعة ان الخلق لا حسنة لهم
وان ابليس كل رجل سوء اخبرنا احمد انا هبة الله انا عبيد الله بن احمد انا
محمد بن مخلد نا ابو عقيل يحيى بن اسمعيل نا محمد بن كناسة نا هشام بن عروة عن
ابيه قال كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قاعدا على المخرج فجاء شيخ طويل
اللحية مقبل الوجه كاشر عن ثناياه فقال رايت مثلي قط مثلي قط مثلي قط ابن الزبير وقال
له رايت مثلي قال واخبرنا هبة الله انا علي بن محمد بن عمر انا عبد الرحمن بن ابي
حاتم نا الحسن بن بكر نا عبد الله وهب حدثني معوية عن ابي الزاهرية عن جبير
ابن نفير عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان الحق على بلاته اباحت لهم اخبه تطير في الهوا وتبيض حيات
وكلات وبلات يحلون ويطعنون **فصل في بيان منع الخروج**
على ولي الامر قال واخبرنا هبة الله انا عمر بن زكريا انا الحسين بن
اسمعيل بن علي بن مسلم نا ابن ابي خيثمة حدثني عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة
عن ابن صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيلقى بعدي ولاة فيليكم
البر ببره ويليكم الفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا
وراءهم فان احسنوا فلهم وان اساءوا فلهم وعليهم ٥ قال واخبرنا هبة الله انا محمد
بن الحسين الفارسي انا احمد بن سعيد نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري
عن محمود بن الربيع ان ابا ايوب رضي الله عنه كان يغزو مع يزيد بن معاوية
ح قال واخبرنا هبة الله انا علي بن محمد بن احمد بن يعقوب نا احمد بن خالد الجرزوي
نا محمد بن يحيى الذهلي نا سليمان بن يعقوب بن عبد الله الزرعي الى حازم عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بالطاعة في مشطك ومكرهك
وبسرك وعسرك واثرة عليك ٥ قال واخبرنا هبة الله انا محمد بن احمد بن
الطوسي نا محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد نا عفان اخبرني الاوزاعي حدثني حناده
قال قال لي عباده بن الصامت رضي الله عنه علينا بالسمع والطاعة في يسرنا وعسرنا
ومنشطنا ومكرهنا واثرة علينا ولا ننازع الامر اهله الا ان ترو كفرا
بعضيه الله بواحا او جهارا **فصل في ذكر شفاعة النبي**
صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا اسمعيل بن محمود الصيرفي انا محمد بن عبد الكريم
بن شاذان نا عبد الله بن محمد بن محمد نا ابن ابي عاصم نا ابو بكر ابي شيبة نا محمد بن مصعب
عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من ينشق عنه الارض واول شافع واول مشفع ٥ قال وحدثنا
ابن ابي عاصم نا دحيم نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري حدثني انس بن مالك رضي
الله عنه عن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقى امتي
بعدي فاحزنني وسوداك علي من سفك دماء بعضهم بعضا فسالته ان يريني شفاعة
فيهم يوم القيمة ففعل ٥ قال وحدثنا ابن ابي عاصم نا ابو بكر نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ابي
زياد عن مجاهد ومقسم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعطيت الشفاعة وهي لمن لم يشرك بالله شيئا قال وحدثنا ابن ابي عاصم
نا هدبة نا حماد بن سلمة نا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيمة فيهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا عز وجل فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون انت ابو الخلق خلقك
الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهاه الله عنها ولكن ائتوا نوحا فانه اول نبي ارسله
الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير
علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته التي اصاب قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة حين اتى
الملك لامرأته هي اني اخوك فائت موسى عبدا اعطاه
الله التوراة وكلمه فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي
اصاب الرجل الذي قتله ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه
فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر فيأتوني فاستاذن على ربي عز وجل فاذا رايت الله وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع يا محمد قل يسمع واسفع تشفع وسل تعطه فارفع
راسي فاحمد بثناء وتحميد يعلمنيه واسفع فيحد لي حدا فاخرجهم فادخلهم
الجنة ثم استاذن على ربي ثم ذكره وفي رواية سعيد عن قتادة ثم الثة الرابعة
فاقول ايذن لي فيما قال لا امر حبسه القرآن ٥ وفي رواية ابي عوانة عن قتادة اي من وجب
عليه الخلود وفي رواية عن قتادة فيلهمون لذلك ٥ وفي رواية ابي زرعة عن ابي
هريرة فيأتون عيسى عليه السلام ولم يذكروا له ذنبا فيقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فانطلق حتى ائتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي عز وجل فاحمد الله على محامد لم يحمده
احد من الخلق عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع
تشفع فارفع راسي فاقول رب امتي امتي رب امتي فيقال يا محمد ادخل

الجنه من امتك بغير حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنه وهم شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنه لكما بين مكه وهجر او كما بين مكه وبصرى وفي رواله ولم آت
العروي عن حذيفه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الاولون
والاخرون في صعيد واحد فيطلع الناس بذلك حتى ابطلقوا الى ادم عليه السلام
والعرق يكاد ان يلجمهم فقالوا يا ادم انت ابو البشر وانت اصطفاك الله
اسفع لنا الى ربك فقال لقد لعنت مثل ما لقيتم فانطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم نوح
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فيطلقون الى نوح فيقولون
اي نوح اسفع لنا الى ربك فانت اصطفاك الله واسمك لك في دعايك ولم يدع
على الارض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا الى ابرهيم فان الله
اتخذه خليلا فياتون ابرهيم عليه السلام فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا الى موسى فان
الله كلمه تكليما فيقول موسى ليس ذاكم عندي انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه يبرئ
الاكمه والابرص ويحي الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد
ولد ادم فانه اول من ينشق عنه الارض يوم القيمه انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم
فيشفع لكم الى ربكم قال فانطلق فاخر ساجدا فيدر حمعه بم يقول الله تبارك وتعالى ارفع
راسك وقل يسمع واشفع تشفع قال اذهب لا رفع ساجدا قال فاخذ جبريل
بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعا شيا لم يفتحه على بشر قبله فيقول الرب جل جلاله يا
ادم والاخر واول من ينشق عنه الارض والاخر حتى انه ليمر دعلى الحوض اكثر ما بين
صنعا وايله بم ادعوا الصديقين فيشفعون بم يقال ادعوا الانبيا فياتي النبي ومعه
العصابه والنبي معه الخمسه والستة والنبي ليس معه احد بم قال ادعوا الشهداء
فيشفعون فاذا فعلت الشهدا ذلك يقول الله عز وجل انا ارحم الراحمين ادخلوا
جنتي من كان لا يشرك بي شيا قال فيدخلون الجنه ٥ فصل قال بعض علماء
السنه كل من صح عنده شي من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه صغيره
وكبيره ولا معارض له من جهته لعرفه من جهته او نا شي له بم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا وانا اقول خلافه فقد تكلم بعظيم وان كان ذلك التي مما لا
يضل الرجل بتركه ان ادى معانده النبي صلى الله عليه وسلم في ادنى سنه من امره

ونهيه عظيم فمن قبل عن النبي صلى الله عليه وسلم فانما يقبل عن الله ومن رد عليه
فانما يرد على الله قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقول من قال نعرض
السنه على القران فان وافقت ظاهره والا استعملنا ظاهر القران وتركنا الحديث
فهذا جهل ان سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كتاب الله عز وجل تقام مقام
البيان عن الله عز وجل وليس شي من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف
كتاب الله ان الله عز وجل اعلم خلقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي الى
صراط مستقيم فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم وليس لنا مع سنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الامر شي الا الاتباع والتسليم والا نعرض على قياس ولا غيره
وكل ما سواها من قول الادميين تتبع لها ولا عذر لاحد بتعمد ترك السنه
وبذهب الى غيرها فانه احجه لقول اجمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صح فاذا لم يوجد في الحادثه عن النبي صلى الله عليه وسلم شي ووجد فيها عن اصحابه
رضي الله عنهم شي فهم الائمه بعده والحجه اخبار الكتاب الله واخبار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما وصفهم في كتابه من الخير والصدق والامانه وانه رضي
الله عنهم وعن من اتبعهم باحسان وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم واختلف المفسرون في اولي الامر فقال بعضهم هم العلما وقال بعضهم
هم الامرا وكل هذا قد اجتمع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان فيهم الامرا والخلفا والعلما والفقها وقال الله عز وجل والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه اخبر
الله عز وجل انه رضي عنهم ورضي اعمالهم ورضي عن اتبعهم فهم القدوه في الدين بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابه الحق
واقربهم الى التوفيق لما تعرف الى رضاه وكذلك وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي مثل النجوم
في السما يهتدى بها فايهم اخذتم بقوله اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] رباعي فتمسكوا
من سنتي وسنه الخلفا الراشدين المهديين من بعدي عض عليها بالنواجذ فامر على اتباع الخلفا الراشدين
واما في قوله مثل اصحابي مثل النجوم وهو حديث مشهور قال بعضهم اريد فتدوا بهم
فيما هم افتوا ان الماء من الماء في الرخصه في المنعه وفي الصرف وفي الجنب اذا لم
يجد الماء ان لا يغتسل وفي ترك المسح على الخفين فقال يتبع في هذا امر رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونهيه لانهم كانوا كالنجوم وليسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كالنجوم اذا حالف
قولهم قوله ومثل النبي صلى الله عليه وسلم فيهم كمثل الشمس مع النجوم اذا طلعت
الشمس لم يستدل بها كوكب وقد روى فيما ذكرنا النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد بقوله وترك الرأي وبهم جميعا انه وجد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم امرا او
نهي وقد حدثت حوادث بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحدود والاحكام
فتكلم فيها الصحابه ولم يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فهم لما فيها
كالنجوم التي يهتدي بها في الظلماء قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في
قلوب العباد فلم يجد قلبا خيرا من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه
لنفسه وبعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلبه فوجد قلوب اصحابه
خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما راه المؤمنون حسنا
فهو عند الله حسن وما راه المؤمنون سيئا فهو عند الله سيئ قال ابرهيم النخعي
لو لم يغسلوا الا الظفر ما حاوزناه كفى اذرؤا على قوم ان يخالفوا لهم
وروى ابو مطيع البلخي عن ابي حنيفه قال اذا صح عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيء لم نرد احدا به فان لم يخبر عنه وجدنا عن الصحابه فكذلك واذا اختلف
الناجين اخذنا بهم قال ابو يوسف ما حاكم عن الرسول صلى الله عليه وسلم فجدوا
به ثم ما جاكم عن الصحابه رضي الله عنهم فجدوا به وذعوا اقاويلنا قال اهل السنه
اذا صحت السنه بطل كل راي كان خلافها لان السنه لا ترمه والراي ذهبنه
الخطا وانما ابيح اجتهاد الراي لحوما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ
وما اباح عمر لشريح وما اباح ابن مسعود لاهل العلم وروى عن ناس من اهل
حمص من اصحاب معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين
اراد بعثه الى اليمن بما تقضي قال بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال
فبسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم يجده في سنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اجتهد راي قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما يرضى رسول الله وروى عن السعبي عن شريح عن عمر الخطاب رضي الله عنه كتب
اليه اذا جاك شيء في كتاب الله فاقض به فان جاك ما ليس في كتاب الله وفيه سنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بها فان جاك ما ليس في كتاب الله ولا فيه سنه
عن رسول الله فانظر ما اجمع عليه الناس فخذ به فان جاك ما ليس في كتاب الله ولم
يقض فيه سنه من رسول الله ولم يتكلم فيه احد قبلك فاختر اي الامرين شئت

تشبيه بليث

ان شئت ان تجتهد رايك فتقدم وان شئت ان تاخر فما اخر فلا ارى التاخر
الا خيرا لك وعن جرير بن ظهير قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من
عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله فان اتاه امر ليس
في كتاب الله ولم يقض به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقض به الصالحون فليجتهد
رايه ودع ما يريبك الى ما لا يريبك

فصل في مذهب اهل السنه

اهل السنه يعتقدون ان الله واحد لا شريك له ولا مثل له وانه لم يزل متصفا
بصفاته الحسنى وانه سميع بسمع بصير ببصر عليم بعلم متكلم بكلام والقران
كلامه غير مخلوق مقروا ومكتوبا ومحفوظا ومسموعا كيف ما وصف والى اي
شيء اضيف وهو تعالى على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وانه ينزل كل
ليله الى سما الدنيا كما جا في الحديث وله صفات كما جا في القران والاخبار الصحاح
مثل الوجه كما قال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وقال ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام فمن تاول الوجه نعمه او تاول الصفات فقد ضل وكفر ومن انكر
وجهه وصفاته بعد ما عرف معناها فقد ضل وكفر والله ليدان كما قال لما خلقت بيدي وقال ليداه مبسوطتان
وفي الحديث وخلق ادم بيده وقال صلى الله عليه وسلم وكلتا يديه يمين والصفات
التي وردت بها الاخبار مثل الكف والقدم والاصبع والانمل فانه يجب اطلاق
القول بها على ما ورد بها الخبر من غير ان يتصور ذلك في الفكر او يتخيل في الوهم وله
رحمه وغضب وارادة ومشيئة يريد الطاعات ويرضاها ويريد المعاصي ولا
يرضاها وانه لم يزل متكلما بنفسه خالقا ورازقا من غير ان يعتقد ان الخلق
والرزق كان في الازل ويعتقدون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله وخيرته
من خلقه بعثه الله مبشرا ونذيرا وان جميع ما ظهر به وافعاله كلها حق لنا ودلالة
ويعتقدون ان الجنه والنار خلقتا للبقا ولا يفنيان ابدا والمؤمنون كلهم يرون الله
من غير حجاب وبكلامهم بلا ترجمان ويؤمنون بملائكة الله وكتبه ورسله وبالقدر
خيره وشره وسؤال القبر والبعث والحساب والميزان والحوض والصراط والجنة
جهنم ومرور الخلق كلهم عليه وان من عصاه المؤمنين من يدخل النار ثم يخرج
منها اذا كان مؤمنا على الايمان

فصل في النهي عن سب الامراء والولاة وعصيانهم

اخبرنا ابو عمر وعبد الوهاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

انا والدي ابو عبد الله انا ابو عمرو محمد بن عبد الجبار الاشناني بشرحتي انا عبد الله بن محمد بن ابي الشرحتي انا علي بن الحسن بن سفيان انا الحسين بن واقد عن الاعمش عن يزيد بن وهب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نهانا كبراؤنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نسبوا امراءكم ولا نغشوهم ولا نعصوهم = واصبروا واتقوا الله عز وجل فان الامر قريب ۝ فصل روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ملك الموت يأتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه وذهب بعينه فرجع الى ربه عز وجل فقال بعثتني الى موسى فلطمني وذهب بعيني فلو اكرامه عليك لسقفت عليه قال ارجع الى عبدي فقل له فليضع يده على ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها فاتاه فبلغ امره ربه فقال ما بعد ذلك قال الموت قال الان فشمه شمة فقبض روحه فيها ورد الله على ملك الموت بصره وكان بعد اتاني الناس اخفية وفي روايه فقال ربه ان بدا له من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر ۝ هذا حديث حكم اهل الحفظ بصحته وحمله اهل السنة على ظاهره وان ذلك الفعل كان من موسى عليه السلام على الحقيقة وقالوا فعل ذلك باذن الله تعالى ان باذن فيما يسأ وقال قوم من اهل البدعة ان جاز على ملك الموت العور جاز عليه العمى قال بعض العلماء ان الله تعالى جعل للملك ان يتصور بما شاء من الصور المختلفة الا ترى ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوره دحيه الكلبي ومره في صوره اعرابي ومره اخرى وقد سد بخافيه ما بين الافق وقال تعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قيل ان هاجر بل عليه السلام تصور بصوره رجل وهذه الصور التي تتمثل اليها تمثلات والطمه اذهبت بالعين التي هي تمثيل وقول من قال معنى اللطمه الرام الحجه غلط لان في الخبر انه حين رجع الى ربه رد عليه عينه والكور بعد الاولى عين هي حقيقه لان العين التي ليست بحقيقه لا تحتاج الى رد وقوله اللطمة الرام الحجه لو كانت اللطمه الرام الحجه لم يعد الى قبض روحه لان الحجه قد لزمته في ترك قبض روحه كلما عاد لقبض روحه ۝ فصل ومن السنه لزوم البيت في العشر ومثلوه التراويح في شهر رمضان في الجماعه والحافظ للقرآن لا بد ان يكون له ختمه كل شهر وان لم يكن

حاشية: حكم عليه
حاشية: ساع
حاشية: الخطم الحجم من حجم
حاشية: النقرة في الخلق

حافظا يقرأ في المصحف ۝ فصل في فضل توقير الامر روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحده منهن كان حقا على الله ان لا يكرمه من عاد مريضا او خرج مع جنازه او خرج غازيا او دخل على امامه يريد توقيره او قعد في بلده فسلم الناس منه وسلم من الناس ۝ وروى عن ابي در رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي سلطان فمن ازاد ذله ثغر الاسلام ثغره وليس يسدها الى يوم القيمه ۝ فصل قال بعض العلماء من يعرض لكسف ما طوى الله علمه من خلقه او لم يسلم ما لم يسلغه فهمه ووهمه او انكر حكما من احكامه او عدم الاخلاص في قلبه والسكون الى جميع ما نطق به كتابه انه حق وصدق وان ما علم من ذلك مفصل من الله وما لم يعلمه اكثر مجموعا جاهل ومن السنه ان يعلم ان الله خالق الكفر والكافر والايمان على المومن بالايمان وخالق الفقر والغنى والشده والرخا والنعمه والبلا والصحه والسقم والقوه والضعف والهم والفرح والراحه والتعب والفسح والحزن والطاعه والمعصيه فمنهم من ذلكما شاء لمن شاء اجتبى اهل صفوته لنبوته وجعل الحنه دارهم واهلهم لرضوانه واعاذهم من سخطه وما عدا الكفر واهله من قربه وحرمهم الايمان لعنهم والغضهم وختم على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوه واملاهم جهنم وهو كل ذلك افعاله محمود وعلى جميع قضائه وتقديره مشكور ۝ فصل في بيان ان الله عز وجل عرض على نبيه صلى الله عليه وسلم اعمال امته حسنها وسيئها كلها ۝ روى عمران بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيمه كما انظر الى كفي جلاه الله لي ۝ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا عمر بن مسلم بمصر انا عبد الله بن زوج المداني انا مردد بن هرون انا هشام بن حسان عن واصل مولى ابي عيينه عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي در رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي اعمال امتي سيئها وحسنها فرايت في محاسن اعمالها الاذى يمحى عن الطريق ورايت في مساوي اعمال امتي النخاعه في المسجد لا تدفن ۝ اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل انا عبد الله بن محمد الحارثي انا معاذ بن هشام انا ابي عن قتاده عن ابي قلابه عن ابي اسماء عن ثوبان رضي الله

حاشية: عليه حاشية الخصية لا عليه والبحث
حاشية: من القاف الى الشين
حاشية: على الكتف اليسرى

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها
ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان ملك امتي سيبلغ ما زوي
لي منها ٥ فصل اخبرنا ابو عمرو انا ابو بكر انا الحسن بن يوسف الطرائفي
نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا ابو ضمرة انس بن عياض نا هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت في كسوف الشمس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فحمد الله واثنى عليه فقال ما من شيء كنت لم
اره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ٥ واخبرنا ابو عمرو انا ابو بكر
انا عمر بن محمد بن سلمون نا احمد بن محمد البرتي نا الصغاني قالوا انا عمر بن الربيع
نا بكر بن سهل نا عبد الله بن يوسف قالا نا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن
يسار عن ابن عباس رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام قياما طويلا فلما انجلت الشمس قال يا ايها الناس انكم
سألتموني شيئا من مكانكم هذا ثم رأيتموني تقدمت فقال اني رأيت الجنة
فتناولت منها عنقودا فلو اخذته لاكلتم منه ما بقي الدنيا واني رأيت النار
فلم ار كاليوم منظرا افظع منه وان اكثر اهلها النساء واخبرنا ابو
عمرو انا ابو بكر انا حميد بن محمد بن زياد نا محمد بن محمد بن الازهر قالا انا اسحق
بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عرض علي الجنة والنار انفا في عرض
هذا الحايط وانا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر ٥ اخبرنا ابو عمرو انا
والدي انا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف نا محمد بن بشر نا وهب بن بقية نا خالد
بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرض علي الامم فجعل
النبي يمر ومعه النفر من قومه والنبيان يمران وليس معهما احد والنبي
يمر ومعه الرهط الى ان مر سواد عظيم قال قلت هذه امتي فقيل هذا
موسى وقومه ولكن انظر نحو الافق فاذا سواد عظيم فقيل هذه امتك الا الافق قيل
انظر هذا هاهنا الى الجانب الاخر فاذا سواد فقيل امتك وسواهم من الامم سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس صلى الله عليه وسلم ولم يبين

هنا كرم صلى الله عليه وسلم

لهم شيئا فقالوا نحن هو لا قد امنا بالله واتبعنا رسوله فلعل الذين يكونون بعدنا وقد وا الى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال ادع الله ان اكون منهم فقال انت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان اكون منهم فقال سبقك بها عكاشة ٥ فصل

في بيان ان افعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى خلقها

وقدرته وليس للعباد فيها خلق يدل على هذا قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ٥
وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وقوله تعالى وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء معنى سبحانه وتعالى القدرة على الفعل عن العبد
واعلمنا ان فعل العبد وقدرته على الفعل شيء وهو من خلق الله تعالى لا من خلقه
لانه نفى قدرته على جميع الاشياء اذ جعل الشيء نكرة والنكرة تعم الجنس فدل ذلك
على ان العبد لا يقدر على خلق عمل من اعماله وان عمله وقدرته على العمل من الله تعالى
لا منه والدليل عليه قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء
اي ليس لك بما تصرف فيه من الامور والاعمال والقدرة عليها شيء ولا لك
ان تخلق عملا او تفعل من نفسك بل كل ما تفعله وتعمله مخلوق لخالق الله
تعالى اياه ومفعول لقدرته وبوفقه وقوته لا حول ولا قوة الا بالله
والدليل عليه قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
ولو كان العبد يقدر على خلق فعل او عمل من تلقاء نفسه لكان يمكنه
ان يهدي من احب لان الهداية مصدر سرع منه الفعل وقوله لا تهدي
فعل فنفى القدرة على هذا الفعل عن رسوله صلى الله عليه وسلم مع ما خصه
به واكرمه من المعجزات دل على ان غيره من العباد اكثر عجزا واقل امكانا
على خلق فعل من افعاله وكان الانسان لو قدر على خلق فعل من افعاله او حركة
من حركاته لكان يمكنه ان سعوط ولا يبول وان ينام ولا يغمض احيانا
وان يفتح احفانه ساعة مديدة ولا يضرب بعضها على بعض فلما لم يمكنه ان
يفعل ذلك دل على ان افعاله مخلوقة لله تعالى فان قيل يريد بخلق افعاله حركته
وسكونه نقال ان افعال الحي مخلوقة لخالقه ان الحي لا يخلو من حركة وسكون
فحركته فعله وسكونه فعله وهما مخلوقان فيه وانما خلقه لانه كما وجد

قال اصحابنا العبد هو مناط التكليف والكل على الكلام

والله خالق كل شيء الا الكلب لا يقدر ان يكون الا كلبا

ابتداء

وجد فعله معه غير منفصل عنه وغير مدعه وغير خارج من احراء ذاته
فخالق ذاته حال في كل جزء من احراء ذاته وكل صفه من صفات ذاته لا ان الجزء
من احراء الذات هو الذات نفسه وكذلك الصفه الذاتيه هي الذات نفسها فلا
يجوز ان يكون الله تعالى خالقا لبعض الذات ولا يكون خالقا لبعضه ٥

الدليل على ان الله تعالى في كل مكان بذاته

فصل في ذكر انه يدل على وحدانية الله تعالى

وحلو الشمس والقمر

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا ابو الدرداء انا محمد
بن يعقوب انا ابو بكر بن اسحق انا مؤمل بن هشام انا اسمعيل عن عوف بن ابي
عبيد عن ابي هريره بن زياد السمي عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله اعلم قال انها
تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجده فلا تزال كذلك حتى يقال لها
ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعه من مطلعها ثم تجري حتى
تنتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فتخر ساجده فلا تزال كذلك حتى يقال لها
ارجعي من حيث جئت فترجع طالعه من مغربها ثم تجري لا يستكر الناس منها
شيا حتى تنتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصبحي طالعه
من مغربك فتصبح طالعه من مغربها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون
متى ذلكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا ٥

الدليل على ان الله تعالى في كل مكان بذاته

انا نرى ضياء الكوكب وضياء الشمس

ذكر انه اجرى تدل على وحدانيته الله تعالى وعظيم

قدرته وخلق النجوم

قال الله تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وقال
انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب ٥ اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا
والدي انا حشيم بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا انا العباس بن الوليد بن مزيد
اخبرني ابي حدثني الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس رضي
الله عنه قال حدثني رجال من الانصار انهم بينما هم جلوس ليله مع النبي
صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كنتم تقولون في الجاهليه اذا رمي بمثل هذا قلنا الله ورسوله اعلم كنا نقول
ولد الليله رجل عظيم او مات الليله رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انها لا ترمى

انها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش
ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين يلون حمله العرش ماذا قال ربكم فيستخبر
اهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السما الدنيا فتخطف الجن
فيلقونه الى اوليائهم ويرمون بالشهاب فما جاؤا به على وجهه فهو الحق
ولكنهم يقترفون فيه ويزيدون

ذكر انه اجرى تدل على

وحدانيته الخالق

وبديع حكمته في ايلاج الليل في النهار وايلاج
النهار في الليل قال الله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل اخبرنا
ابو عمرو عبد الوهاب انا ابو الدرداء انا اسمعيل بن يعقوب انا اسمعيل بن اسحق
القاضي انا محمد بن ابي بكر المقدمي انا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب السختياني
عن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكره عن ابيه ابي بكره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنه اثنا عشر شهرا منها اربعه حرم ثلاثه متواليات ذو القعده
وذو الحجه والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان هكذا رواه
المعتمر عن ايوب ولم يسم بن ابي بكره وسمى ابن عون وقره عن ابن سيرين فقال
عن عبد الرحمن ابي بكره

ذكر انه اجرى تدل على وحدانيته الله

تعالى في امساكه السحاب وجو السماء

اخبرنا ابو عمرو انا والدي
انا محمد بن حمدويه ومحمد بن يونس وعمرو احمد قالوا انا يونس بن حبيب انا ابو
داود انا عبد العزيز بن ابي سلمه الماجشون انا وهب بن كيسان عن عبيد بن
عمير عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل
بفلاة اذ سمع رعدا في سحاب سمع منه كلاما اسق حديقه فلان باسمه
فحاد ذلك السحاب الى حره جزم فافرغ ما فيه من الماء ثم جا الى ذئاب شرج
فانتهى الى شرجه فاستوعبت الماء ومشى الرجل مع السحاب حتى انتهى الى رجل
قائم في حديقه يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك قال فلان لاسم الذي سمعت
في السحاب هذا ماوه اسق حديقه فلان باسمك فما تصنع فيها اذا خرصتها
قال اما اذ قلت ذلك فاني اجعلها على ثلثه الاثلاث اجعل لله ثلثا والى ولاهلي وارد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلسانها واحتمل للناس والمساكين والسايلين وابن السبيل ذكر آية
اخرى تدل على وحدانية الله تعالى وبديع حكمته وارسال
الرياح قال الله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح وقال وهو الذي
يرسل الرياح وقال وارسلنا الرياح لواقح اخبرنا ابو عمرو انا ابو البدر انا ابو الحسن
بن منصور الامام بحمص نا علي بن الحسن بن معروف الحمصي نا يحيى بن صالح الوحاظي
نا سليم بن بلال نا جعفر بن محمد عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت عائشة رضي الله عنها
تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اليوم ذو الريح والغيم عرف
ذلك في وجهه واقبل وادبر فاذا مطر سري به وذهب عنه ذلك قالت فسالته
فقال اني خشيت ان يكون عذاب سلط على امتي وتقول اذا رأى المطر رحمة
قال واخبرنا عبدوس نا ابو جايم نا ابو قتيبة نا سفين عن الاعمش عن المنهال بن عمرو
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما ارسل الله على عاد يعني من الريح الا
قدر خاتمي هذا ويروى عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا ذكر آية اخرى
تدل على وحدانية الله تعالى في حلو الجبال وما فيها من المنافع
اخبرنا ابو عمرو انا ابو البدر نا محمد بن احمد بن محبوب المروزي نا سعيد بن مسعود
المروزي نا يزيد بن هرون نا العوام بن حوشب عن سليمان بن ابي سليمان عن انس
بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حلق الله الارض جعلت تميد
فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فعجبت الملايكة من خلق الجبال فقالت يا
ربنا هل من خلقك اشد من الجبال قال الحديد قالت يا رب فهل من خلقك
اشد من الحديد قال نعم النار قالت يا رب فهل من خلقك اشد من النار قال نعم
الماء قالت يا رب هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله
فصل في الحدر من كفر المسلم اخبرنا الفضل بن محمد المؤدب
في كتابه نا ابو بكر احمد بن جعفر الفقيه نا احمد بن عبد الله الاسدي وابو مسلم
عبد الرحمن بن محمد بن شهيد قالا نا احمد بن محمد بن يونس الابهري قال احمد
بن جعفر واخبرنا ابو اسحق بن محمد النيلي نا علي بن الحسن بن علي القاضي املاء قالا نا
ابراهيم بن فهد نا سلمن بن الفرج نا عمرو بن هاشم عن مالك عن محمد بن اسحق عن عاصم

بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كفر رجل رجلا الا باحدهما فان كان كافرا
فانه كما قال وان كان مسلما فقد كفر بتكفيره اياه قال واخبرنا احمد بن
جعفر الفقيه نا محمد بن اسحق لفظا نا علي بن يعقوب نا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم
نا محمد بن شجاع نا هشيم عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن سمير بن خوشب
عن معدي كرب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اخاف عليكم رجل اتاه الله علما بالقران حتى اذا عرف الاسلام وزين
عليه بحجته اختزط سيفه وضرب به جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله
ايهما اولى بالكفر قال المرمي او الرامي قال قال الرامي قال واخبرنا
احمد بن جعفر نا القاضي ابو الحسن سوار بن احمد نا علي بن احمد بن علي نا عباس بن
الفضل نا علي بن عبد الله المدني نا البرساني يعني محمد بن بكر عن الصلت بن بهرام
عن الحسن عن جندب عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوف ما اخاف على امتي رجل قد قرا القران حتى اذا لم يبق عليه الا ولا اوا
رمى جاره بالكفر وخرج عليه بالسيف قال قلت يا رسول الله ايهما اولى بالكفر
الرامي او المرمي قال بل الرامي قال واخبرنا احمد بن جعفر نا ابو عبد الله بن مندة
نا محمد بن حمزة بن عماره نا احمد بن جعفر نا ابو العباس الاسدي نا الفضل
بن الخضيب نا ابو مسعود احمد بن الفرات نا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني
ابي الحسين بن المعلم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدؤلي عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بفسوق
او بكفر الا ارتدت على صاحبه ان لم يكن كذلك قال واخبرنا احمد بن جعفر
نا ابو عمرو بن عبد الوهاب نا محمد بن جعفر نا ابرهيم ابن ابو عبد الله البجلي نا يعلى
بن عبيد عن الاعمش عن ابي سفين قال كان جابر رضي الله عنه مجاورا بمكة ستة اشهر
وكنا ناتيه في منزله في بني فهر فسأله رجل اكنتم تسمون احدا من اهل القبلة
مشركا قال معاذ الله قال اكنتم تسمون احدا من اهل القبلة كافرا قال لا قال
واخبرنا احمد بن جعفر نا احمد بن منصور بن يوسف قال سمعت ابا علي الحسن بن احمد
الجداد صاحب سهل بن عبد الله التستري بالبصرة يقول نا حامد بن شعيب قال نا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هالك لاوجهه لم يزل ربنا عز وجل ولايزال وكان ابدا عالما سميعا بصيرا
قال عز وجل انه كان بعباده خبيرا بصيرا فهذا دليل على انه سبحانه بصير بخلقه
قبل ان يخلقهم بصيرا بما لهم قبل ان يخلقهم فمن قال بصره في خلقه حدث فقد كفر
خلق الخلق بعلمه وبصره فيهم وكانوا معدومين فاوجدهم ولم يتغير واما كانوا
في علم الله وبصره وما زاد في علم الله وبصره وما نقص بعد وجودهم لانه لا يخفى
عليه خافية وفعله وصنعه بخلاف صنع العباد وفعلهم يصنع العبد شيئا
على اصل كان قبله او ماش شيء لشيء والله تعالى تحدث في خلقه ما يشاء ولا
تغيير في علمه ولا احداث في صفته فمذهب اهل السنه اثبات صفات الله
الازلية ونفي قدم العالم ونفي تشبيه صفته بصفة خلقه فمن قال ان الله لم يزل خلقه
حتى خلقهم ثم راهم فقد قال باحداث الصفة ومن تفكر في الله وفي صفاته
ضل ومن تفكر في خلق الله وآياته ازداد ايمانا ويقينا وقد ذكرنا فيما تقدم حديث
النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله وروي عن ابي هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسئلنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا
هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله فاذا سئلتم فقولوا الله قبل كل شيء وفي
رواية فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل
عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ٥ وروي شر الامور محدثاتها
وروي ان الامر المفظع والجمل المفظع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع ٥
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انما نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن
نضل ما تمسكنا بالاثر ٥ وقال الاوزاعي عليك باثار من سلف وان رآك الرجال
وان زخرفوه بالقول فان الامر يتجلى وانت على طريق مستقيم ٥ وقال على السنه
السلف السنة العمل بالكتاب والسنة والاقتداء بصالح السلف واتباع الاثر
قالوا ولا يستحي اذا سئل عما لا علم له به ان يقول لا اعلم ٥ وصل قال اهل
السنة من السلف اذا طعن الرجل على الاثار ينبغي ان يتهم على الاسلام واهل
السنه يتركون البحث عما تخط عقولهم به من المشكلات التي لم يتكلم فيها
المتقدمون والائمة الماضون ولم يخوضوا فيه وهم اعلم بالتنزيل والتاويل ومنهم
اخذ العلم وبهم يقتدى وقالوا انما نطالب الله كل انسان بقدر ما اعطاه ٥

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

نا شريح بن يونس نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي نا ابان عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عذب الله اهل سمواته
وارضه بذم امرئ مسلم لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو لقي رجل ربه بذم
اهل السموات والارض لرجا له من ان يقول لاخيه المسلم يا كافر ٥ قال احمد
بن منصور سمعت هذا الحديث بنداربن الحسين فقال هذا ما كنا نقول
صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما وانما الفضل بين
من الذنوب والكفر يوقع الطبيعه بين العبد وبين ربه عز وجل ٥ قال واخبرنا
احمد بن جعفر نا ابو منصور محمد بن عبد العزيز الجبيري وغيره قالوا نا عبد الله
بن محمد بن جعفر نا محمد بن جعفر نا محمد بن يحيى بن منده نا علي بن نصر نا عمرو بن عاصم
نا معتمر عن ابيه عن الحضرمي عن ابي الشواء عن حذيفة بن عبد الله رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا
فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله ٥ قال واخبرنا احمد بن جعفر نا ابو منصور
محمد بن عبد العزيز نا ابرهيم بن محمد بن حمزه نا الحسن بن علي بن اسحق الشراح
الماضي نا محمد بن خالد بن خداش نا سلم بن قتيبه عن منصور بن دينار عن عبد الله
نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لابن عمر ان لي جارا يشهد علي بالشرك
فقال ابن عمر افلا تقول لا اله الا الله فتكذبه ٥

فصل في مسئله العدوم والوجود

وقعت هذه المسئلة بين ابن سالم وبين جماعة ردوا عليه قال ابن سالم ان الله عز وجل راى خلقه قبل
ان يخلقهم كما راهم بعد ما خلقهم وقال الذين ردوا عليه من قال هذا فقد قال
بقدم العالم ثم بعد ذلك كتبوا محضرا واثبتوا فيه خطوط مشايخ اصبهان
منهم ابو الشيخ ومن معه فاتفقوا في هذه المسئلة على السكوت ثم تكلم ابو
الفتح بن ذكلة الحافي فيها جوابا لابي عبد الله بن منده فرد عليه فيما املاه
ردا شديدا ومذهب اهل السنه والمتقدمين من السلف ان الله تعالى
كان ولا شيء معه وهو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء ليس لاوليته
ابتدا ولا لاخريته انقضاء قال الله تعالى عز وجل هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء

من اعظم التحذير

والسموم حكيم عليم

من العقل وليس العقل بكسب وانما هو فضل من الله يعطي كل انسان منه
قدر ما اعطاه من العقل وليس العقل بكسب ما اراده فالخلق يتفاوتون
في العقل ٥ فصل اخبرنا ابو المظفر ان ابو شهل بشر بن احمد الاسفرائني
نا مهرر الحبيب السلمي نا مهرر الحسن بن اشعث السراج نا مهرر عبد الله بن
سليمان الحضرمي مطين نا علي بن المنذر نا ابن فضيل نا ابي عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ابو بكر رضي الله عنه فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وقال ان كان محمد الهكم الذي تعبدون فان الهكم قد مات
وان كنتم تعبدون الهكم الذي في السماء فان الهكم حي لا يموت ثم تلى وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ٥ اخبرنا عمر بن احمد السمسار نا
ابو سعيد النقاش نا ابو بكر الاسماعيلي نا سهل بن مروية بن عيسى ابو محمد
القارئ بالاهواز نا سهل بن عثمان نا ابو يحيى الحماني عن ابي الخطوف عن الوضين
بن عطا عن عباده بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يوجه معاذا الى اليمن استشار نا ناسا من اصحابه
فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد بن حضير فقال ابو بكر رضي الله عنه
فقال ابو بكر رضي الله عنه لولا انك تستشيرنا ما تكلمنا قال صلى الله عليه وسلم اني فجعلت
يوحى الي كأحدكم فتكلم القوم فتكلم كل انسان برايه وقال ما ترى يا معاذ قال
اترى ما رأى ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يكره من فوق
سمايه ان يخطئ ابو بكر او قال ان يخطي ابو بكر ٥ اخبرنا الحسين بن احمد الثعالبي
ببغداد نا ابو الحسين بن بشران نا محمد الضمد بن علي بن مكرم نا الحر بن محمد
نا علي بن عاصم عن داود عن عامر قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم
انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سفيرا واقربهن
رحما زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك وانا
ابنة عمتك وليس لكم من نسائك قريبة غيري ٥ اخبرنا عاصم بن الحسن انا ابو عمر
بن مهدي نا عمر احمد السماك نا حامد بن شعيب البلخي نا محمد الضمد بن النعمان
بن عبشي بن طهمان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب بنت جحش تفخر
على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول ان الله انكحني من السماء ٥ فصل قال اهل
السنة لا نرى احدا مال الى هوى او بدعة الا وجدته متحيرا مهدد القلب

ممنوعا من النطق بالحق وقالوا الكلام في الرب عز وجل بدعة لانه لا يجوز ان
يتكلم في الرب عز وجل الا بما وصف به نفسه في القرآن وما بينه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو جل ثناؤه وتعالى الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء يعلم
السر واخفى وعلى العرش استوى علمه بكل مكان قد احاط بكل شيء علما ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير لا يقال في صفاته كيف ولم والقرآن كلامه
قال عز وجل الا له الخلق والامر تفصل الامر من الخلق فمن زعم ان الامر الذي
خلقه به الخلق مخلوق فهو ضال ٥ فصل ومن مذهب اهل السنة ان الجنة
والنار مخلوقتان الجنة في السماء السابعة وسقفها العرش والنار تحت الارض
السفلى واهل السنة يؤمنون بنزول عيسى عليه السلام ينزل ويقتل الدجال
ويدفنه المسلمون ٥ فصل في قصة الدجال اخبرنا محمود بن اسمعيل
اخبرنا مهرر عبد الله بن شاذان نا ابو بكر القباب نا ابن ابي عاصم نا ابو عمير
ناضره عن السناني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وكان اكثر خطبته ما يحدثنا
عن الدجال ويحذرناه وكان من قوله ما بعث الله من نبي الا انذر امته لقد انذر نوح
امته الدجال وانذره كل نبي بعده الا انه يخرج فيكم لا محالة فان يخرج وانا فيكم فانا حجيج كل مسلم
واجزأ لامه وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا فيكم فانا حجيج كل مسلم وان
خرج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا
فانه يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولن تروا ربكم
حتى تموتوا وانه اعور وانه يجيء بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها جنة هي نار
وانا انذركم كما انذر نوح قومه الدجال وانه اعور وانه يجيء بمثل الجنة والنار فالتي
يقول انها جنة هي النار فمن ابتلي بناره فليقع واغمض وليقرأ فواتح سورة الكهف
فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم وان من فتنته
ان معه شياطين يتمثل على صور الناس فيأتي الاعرابي فيقول ارأيت ان بعثت لك
اباك وامك اتشهد اني ربك فيقول نعم فيتمثل له شياطينه على صورة ابيه وامه
فيقولان له يا بني اتبعه فانه ربك وان من فتنته ان يسلط على نفس فيقتلها ثم

الجنه والنار والعرش والكرسى واللوح والقلم والصور ليس يعنى شئ من هذه الاشيا
يحييها ولن يقدر لها بعد ذلك ولا يصنع ذلك بنفس غيرها فيقول انظروا الى عبدى
هذا فانى ابعثه الآن فيزعم انه ربا غيرى فيبعثه فيقول من ربك فيقول ربى
الله وانت الدجال عدو الله وانت من فتنته ارتقول للاعرابى ارايتك ان بعثت لك
ابلك اتشهد انى ربك فيقول نعم فيتمثل له شياطينه على صورة ابله ٥ وان
من فتنته ان يامر السماء ان تمطر فتمطر ٥ ويامر الارض ان تنبت فتنبت فيمر
بالحى من العرب فيصدقونه فيامر السماء ان تمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت
فتروح اليهم مواشيهم من يومهم ذلك اعظم ما كانت اسنمه واملاخواصر
واددره ضروعا وان ايامه اربعون يوما يوما كالسنه ويوما دون ذلك ويوما
كالشهر ويوما دون ذلك ويوما كالجمعه ويوما دون ذلك ويوما كالايام
وسائر ايامه كالشرره من الجريده قال السبع قوله اما صحيح كل مسلم اى صحيح
اصح لكل مسلم وقوله من خله يعنى من خربة والجريده حريده النخل يعنى العصن
اليابس والورق اليابس وقوله ولن يعد لها بعد ذلك يسلطه الله فى الارض على قتله
واحيايه ويمنعه من ذلك فى الثانيه ٥ وقوله فيامر السماء ان تمطر فيمل يقدره الله على
ذلك فتنة للعباد كما اقدر ابليس على الجرى فى عروق بنى ادم ٥ فصل ومن مذهب
اهل السنه ان كل ما سمعه المؤمن من الاثار مما لم يبلغه عقله نحو حديث النبى
صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته واشباه ذلك فعليه التسليم والتصديق
والعبور والرضا بالصرف فى سويها مرايه وهواه ومن فسر شيا من ذلك بسيا
مرايه وهواه فقد اخطا وضل ٥ فصل ومن مذهب اهل السنه انهم لا
يرون الخروج على الائمه وان كان فيهم بعض الجور ما اقاموا الصلوة كما ورد فى ذلك
من الخبر والى الائمه اقامه الحدود وقسم الفى وصلاه الجمعه والاعياد وقد كان
جماعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون صلوه الجمعه والاعياد خلف
ائمه الجور فالصلوه معهم سنه قائمه ٥ وفى تركها معهم هلكه قال النبى صلى الله عليه
وسلم اسمع واطع وان كان عبدا حبشيا وقال اصبروا حتى يلقونى على الحوض ٥
فصل ونقر بان الروح تسئل فى القبر وفيه حى يساله منكر ونكير
عن الايمان ثم يسئل روحه بلا الم ٥ ويعرف الميت الزائر اذا اتاه ويعذب
المؤمن فى القبر كيف شا الله وكل شى كتب الله عليه الفنا يفنى وليس تفنى

فصل واعمال الله لا تشبه افعال العباد فيقال لم وكيف انما ذلك تعبد
من الله لخلقه وبلا ابتلاهم به وقد توقف الزهرى عن تفسير حديث رواه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ما هذا فقال من الله العلم وعلى رسوله البلاغ
وعلينا التسليم قال اهل السنه اذا الفرايض واعمال الجوارح من الطاعات هى من
الايمان وللنبيين شفاعة يوم القيمة وللصديقين والصالحين ولله عز وجل تفضل
كثير على من يشا وخروج المذنبين من المومنين من النار بعد ما احترقوا وصاروا
حمما حق والصراط حق يجوز عليه من شا الله ويسقط فى جهنم من شا الله ولهم
انوار على قدر اعمالهم وينبغى للمرء ان يحذر محدثات الامور فان كل محدثه بدعة
والسنه اما هى الصدق الاثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه معارضتها بكيف
ولم والكلام والخصومات فى الدين والجدال المحدث وهو نوع الشك فى القلوب ومنع
من معرفه الحق والصواب وليس العلم بكثرة الرواية انما هو الاتباع والاستعمال بقدر
بالصحابه والتابعين وان كان قليل العلم وان خالف الصحابه والتابعين فهو ضال
وان كان كثير العلم فصل واذا طلق الرجل امراته للسنه فقد حرمت عليه لا
تحل له حتى تنكح زوجا غيره والشرا والبيع جايز فى اسواق المسلمين حلال بحكم
الكتاب والسنه ومتعه النساء حرام الى يوم القيمه ٥ فصل ندل على ان
العين حق ٥ اخبرنا محمود بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن سادان قال ثنا عبد الله بن محمد ابو بكر
قال ثنا ابى عاصم قال اشهد بن عاصم قال ابو سفيان عن النعمان عن ابن المبارك عن عبد الله
بن ابى نجيح قال سمعت مجاهدا عن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو فلت ان شيا يسبق القدر لفلت العين تسبق القدر ٥ قال وحدثنا
ابن ابى عاصم قال ثنا ابو الربيع الحارثى عن طالب بن حبيب بن عمرو وحدثنى عبد الرحمن عن جابر
بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من يموت من امتى
بعد كتاب الله وقضاه وقدره بالانفس يعنى العين ٥ فصل ان الله عز وجل
بفضله وكرمه انزل كتابه فكشف به الحيرة واتم به الحجة علينا ولم يفرط فى شئ منه
حتى يحوجنا الى استعمال الراى والعقل والتخلى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم
اجرا وهم مهتدون وقال لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة وقال فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فهذا حجة من الله على خلقه ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعاهم اليها ليكونوا متبعين لمن يأخذون عنه الدين ٥ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن
يمينه وعن شماله فقال هذه سبل الشيطان على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
وروى عن عمر رضي الله عنه قال لا عذر لاحد في ضلالة ركبها حسبها هدى وفي
هدى تركه حسبه ضلالة فقد ثبت الحجة وانقطع العذر وذلك انه بين
للناس امر دينهم فعلينا الاتباع لان الذي جاء من قبل الله تعالى لم يوضع بعقول الرجال
وآرائهم فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة لامته واوضحها لاصحابه فمن
خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرف واحد شيء من امر الدين فقد ضل

فصل اخبرنا محمد بن عبد الوهاب المدني انا ابو الحسين بن عبد كويه نا
سليم بن احمد الطبراني نا يعقوب بن اسحق بن ابي اسرائيل نا ابو هشام بن يوسف الصنعاني
القاضي عن امية بن بسطام عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام هل
ينام الله عز وجل فارسل الله عز وجل اليه ملكا فأرقه ثلثا فاعطاه قارورتين في كل
يد قارورة وامره ان يحفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان فيحبس احدهما
على الاخرى ثم نام نومة فاضطكت يداه فانكسرتا فقال ورتان فاوحى الله عز وجل
الله يا موسى لو انك لم تشتمسك السموات والارض ٥ قال وحدثنا سليم بن احمد
نا القسم بن الليث ابو صالح الراسبي نا محمد بن ابي صفوان النعفي نا وهب بن جرير بن
حازم حدثني ابي عن محمد بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر ذي
الجناحين قال لما مات ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف ماشيا على قدميه
فدعاهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فاتى ظل شجرة وصلى تحتها ركعتين ثم قال اللهم
اليك اشكو ضعفي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين الى من تكلني الى بعيد يتجهمني
ام الى قريب ملكته امري فان لم تكن ساخطا علي فلا ابالي لك العتبى حتى ترضى
ولا حول ولا قوة الا بك اعوذ بنور وجهك الكريم الذي اضاءت له السموات والارض
واشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تنزل علي غضبك او تحل
علي سخطك ٥ قال وحدثنا الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم نا المسعودي عن عمرو
بن مرة عن ابن عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأربع فقال ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع
اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت
سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ٥ قال وحدثنا الطبراني نا اوس بن سلم
الحوراني نا عمرو بن هشام ابو امية الجزائي نا عمر عبد الرحمن الطرائفي عن صدقة بن عبد الله
عن مجمر بن راشد عن عبد الكريم ابي امية عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله عز وجل فاعيذوه ومن سأل بوجه الله فاعطوه
قال وحدثنا سليم نا احمد نا يحيى عنبسة نا اصبغ بن الفرج نا ابن وهب حدثني عبد الله بن
عياش القتباني عن ابيه عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فرد سائله ٥ قال وحدثنا
سليم نا احمد نا عبد الوهاب بن نجدة نا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني
نا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم علمه وامره ان يتعاهد به اهله كل صباح لبيك اللهم
لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك ومنك وبك والبك اللهم ما قلت من قول او نذرت
من نذر او حلفت من حلف فمشيتك بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن
ولا حول ولا قوة الا بالله والله على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلوة فعلى من صليت
وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
اللهم اني اسألك الرضا بالقدر وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر في وجهك وشوقا
الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي
او يعتدى علي او اكتسب خطيئة محيطة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا
اني اشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك
ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك
حق ولقاءك حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد ان
تكلني الى نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك
فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم ٥ قال
وحدثنا سليم نا احمد نا علي بن عبد العزيز نا حاتم ابو النعمان نا حماد بن زيد عن عطاء السايب عن

انه ان عمار بن ياسر رضي الله عنه صلى باصحابه صلوة اوجزها فقيل له يا ابا اليقظان
خففت فقال اما على ذلك لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام رجل فاسمعه وهو ابو عطاء السايب فساله عن الدعاء فاجبره اللهم
بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا
كانت الوفاة خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك
كلمة الحق في الغضب والرضا واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما
لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضا بالقضا واسالك برد العيش بعد
الموت واسالك لذة النظر الى وجهك واسالك الشوق الى لقائك في غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين

فصل قال بعض علما اهل السنة الكلام في صفات الله صعب والدخول
فيها شديد ومن تكلم في صفات الله بما لا يليق به ونسب اليه ما لا يحسن
في صفاته وترك الاتباع واثر الاختراع ضل عن الهدى وقدم الله اقواما
خاضوا في اياته فقال عز من قايل لنبيه صلى الله عليه وسلم واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم فامره بالاعراض عنهم ثم امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبشر
المومنين بما نزل اليهم فكل ما بينه الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفانا
الله مؤنته وما لم يبينه فالمرجع فيه الى كلام الصحابة والعلماء المقتدى بهم الذين
هم اعلام الهدى قال الله عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد نزل قوم الاقتداء وقالوا
صفات الله تعالى بعقولهم فضلوا واضلوا ومن مقالتهم ان قالوا بعقولهم الناقصة
ومقاييسهم الباطلة كما ان الله تعالى ليس في الدنيا فكذلك صفاته ليست في
الدنيا بصور المصاحف ليس منها قران وان القران الذي بكتبه انما هو مداد
تسود به ساما وقالوا كما ان الله تعالى ليس في قلوبنا فكذلك صفته
ليست في قلوبنا يريدون ان القران ليس بموجود في الصدور وان الذي يقراوه ليس
بقران انما هو عبارة وحكاية ومن قال هذا فقد صرح بان القران غير منزل
ومذهب اهل السنة ان الله تعالى الطاهر للسامعين من السنة مخلوقة وافعال
مخلوقة وهي حركات الالسنة كلاما غير مخلوق بلا كيف وقالوا اذا سمع قارئ

من جبر مخلوق وكاتب مخلوق واقلام مخلوقة كلاما غير مخلوق

ضوتا طيبا وتاره صوتا عرطبا وتاره رقيقا وتاره غير رفيع فعال الحكم
ان الله قد اطهر من الالسنه المخلوقه والحركات المخلوقه وان ما عبر
مخلوق وكذلك اطهر من المداد المخلوق والافعال المخلوقه كلاما غير مخلوق
بلا كيف والله تعالى يظهر صفاته من حيث يشا كيف يشا على ما يشا وقدره
قال الله عز وجل وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم وقال واوحي الى هذا القران
وقال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وهذا اشاره الى حاضر فاجبران النطق
يصح من الكتاب بلا ناطق بل الناطق به رب عز وجل بلا كيف وقال عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ولن شيئا الذهبن بالذي اوحينا اليك ان
هذا القران الذي بين اظهركم يوشك ان يرفع قال له وكيف يرفع وقد اثبته
الله في قلوبنا واثبتناه في مصاحفنا قال يسرى عليه ليلة فينزع ما في القلوب
ويذهب ما في المصاحف فدل انه اراد ان يرفع القران الظاهر في المصاحف
وقال علي انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون فلو اراد
به الخبر لنهاهم ان يمسوا الخبر الذي في المحبره ولا يجوز ان ينهى عن شي
ليس يرى ولا هو عن طاهر وقال صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقران الى
ارض العدو ولو اراد بالقران الخبر لنهاهم عن السفر بالمحابر وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجابر حين شكى اليه رمد العين انظر في المصحف اراد
به النظر الى القران الذي انزله الله تعالى شفا للمسلمين وقال صلى الله عليه
وسلم من قرا القران نظرا فله بختمه الف درجه ومن قراه حفظا فله الف
درجه فلو لا انه يصح اليه النظر لم يكن لتضعيف الثواب معنى وصح انه
اراد به النظر الى كلامه الذي هو غير مخلوق وقال عمر بن عفان رضي الله عنه
ما احب ان لي على روم وليله لا انظر الى كلام ربي وقال احمد بن حنبل
رحمه الله ان القران يتصرف على خمسة اوجه نتلوه بالسنتنا والابصار مخلوقه
والذي ينطق بها غير مخلوق ونقراه بالسنتنا الالسنه مخلوقة والمقبرة
بها غير مخلوق وسمعه باذاننا الاذان مخلوقة والمسموع بها غير مخلوق
ونكتبه بايدينا الايدي مخلوقة والمكتوب بها غير مخلوق ونحفظه بقلوبنا
القلوب مخلوقه والمحفوظ بها غير مخلوق **فصل** قال الله سبحانه

وتعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وقال
تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وقال بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم وقال والطور وكتاب مسطور في رق منشور وقال نزل به الروح الامين
على قلبك اخبر الله تعالى ان كلامه في الالواح والمصاحف وان يكون موجودا في
القلوب والصدور وقال فانما يسرناه بلسانك وقال ولقد يسرنا القرآن للذكر وقال
سمعون كلام الله ثم يحرفونه يعني سمعون كلامه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال
فاجره حتى يسمع كلام الله وقال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به هو على عرشه
وكلامه مجرى على السنتنا وهو محفوظ في قلوبنا مكتوب مرائي كما ان الله تعالى
ليس كمثله فكذلك كلامه لا مثل له وصفاته لا كصفته لها ٥ فان قيل كل مرئي
بالعين لا بد من كيفية فلما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه ليلة المعراج ولم يقدر
ان يصفه بكيفية ولان من لا كيفية له لا يوصف بالكيف وكذلك ترى الله تعالى
المومنون في الاخرة فلا نقدر ان نصفه بكيفية لان من لا كيفة له لا يوصف
بالكيف ٥ فان قيل انا نرى المصاحف تخرق والسواد يمحى ويغسل فما المحو والغسل
اذا حصل لم يكن واقعا على صفات ربنا عز وجل لان الله عز وجل يظهر صفته كيف
يشاء مرة على السنة ومرة في المصاحف والله تعالى لا مثل له وكلامه لا مثل له

فصل

وليس الى الخوض في اياته وصفاته بالعقول سبيل عصمنا الله من البدع والخوض
فيما لا نحيط به علما بفضله ورحمته ٥ قال العصر العلما لا يوصف
الله الا بما وصف به نفسه او قاله الرسول صلى الله عليه وسلم او اجمع عليه
المسلمون سال ابو العباس الناشي ابا اسحق الزجاج فقال الله عز وجل الرحيم
ويقول فلان رحيم فكيف يفرق بينهما وانما الرقة رقة فكيف جاز ان يصف
الله عز وجل بها فجاز ٥ وقال ابو داود سمعت احمد يقول ان الله عز وجل وصف
نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق كلهم ان يصفوه بغير ما وصف
به نفسه وقال غيره انما يلزم العباد الاستسلام ولا يعرف ملك مقرب
ولا نبي مرسل تلك الصفات الا بالاسماء التي عرفهم الرب عز وجل ولا يدرك
بالعقول والمقاييس منتهى صفات الله عز وجل فسبيل ذلك اثبات معرفة
صفاته بالاتباع والاستسلام فان طمع اهل الاهواء على اهل السنة وشبوهم
الى التشبيه اذا وافقوا من الاسماء بقال ليس الامر كما تتوهمون لان الشيئين

لا يشتبهان لاشتباه اسمايهما في اللفظ وانما يشبهان بانفسهما او بمعان
مشتبهة فيها ولو كان الامر كما قالوا وتوهموا لاشتبهت الاشياء
كلها لانه يقع على كل واحد منهما اسم شيء

فصل

قال العصر علما
اهل السنة لحن لا نرى الكلام والخوض في الدين والمرا والخصومات فيها
وقع الخلاف في مسئلة رجعنا الى كتاب الله عز وجل والى سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والى قول الائمة فان لم نجد ذلك في كتاب الله ولا في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقله الصحابة والتابعون سكتنا عن ذلك وكلنا
علمه الى الله تعالى لان الله تعالى امر بذلك فقال عز من قائل فان تنازعتم في
شيء فردوه الى الله والرسول قال اهل التفسير الى الله الى كتابه والى الرسول
الى سنته وما قاله الفقيه ليس في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ولا قاله احد من الصحابة والتابعين ٥ اول من تكلم به الحسين
الكرابيسي فانكر عليه احمد بن حنبل قوله اشد الانكار ونهى عن مجالسته
فمات مهجورا ولم ينتفع بعلمه ومن الدليل على بطلان قوله من كلام الله
عز وجل قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع
كلام الله ولن يسمع كلام الله الا بتلاوة التالي وهل هو الا كلام الله وقال
عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فعلم ان هؤلاء النفر
من الجن انما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي الى الرشد فامنا به وامنت طائفة من الجن على التحقيق انه قرآن
وابت طائفة من اهل الاسلام ان يقولوا قرآنا ان هذا للعب العجب
واما سان ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما رواه ابو داود والسجستاني
حدثنا محمد بن كثير انا اسرائيل يا عمر المغيرة عن سالم عن جابر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول الا
رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي قال ولم نقل ان ابلغ
حكاه كلام ربي ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يصلح فيها
شيء من كلام الناس ٥ قال ابو عمر من امر السنة على نفسه قولا وفعلا
نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لان الله تعالى يقول وان
تطيعوه تهتدوا ٥

فصل

روى عن ابي امامة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا ما ضربوه لك الا جدلا وعن علي رابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال امر الله المومنين بالجماعه ونهاهم عن الخلاف والفرقه واخبرهم انما هلك من كان قبلهم بالمرا والخصومات في دين الله عز وجل قال مالك بن انس وذكر الجدال في الدين فانكره ونهى عنه وقال اوكلما جاء رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل عليه السلم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال معروف الكرخي اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا فتح له باب العمل واذا اراد بعبد شرا اغلق عليه باب العمل وفتح له باب الجدل ٥

فصل ذكر ابو مسعود الرازي في كتاب السنه عن عمر الخطاب رضي الله عنه قال اني اخوف ما اخاف عليكم كل منافق عليم اللسان يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور وقال عمر عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل وقال ابرهيم التيمي او معويه بن قرة اياكم والخصومات فانها تحبط الاعمال ورا ى صفوان بن محرز شبيه محادلون في المسجد فقال انما انتم جزب وقال ابو الجوزا ما ماريت احدا قط ٥

فصل قال بعض اهل النظر لا يوصف الله بالصبر ولا يقال له صبور وقال الصبر تحمل الشي ولا وجه لانكار هذا الاسم لان الحديث قد ورد به ولولا التوقيف لم نقله وقال بعض علما اهل السنه معنى الصبور انه لا يعاجل بالعقوبه وقال الاجوري ان يوصف الله بالجميل ولا وجه لانكار هذا الاسم ايضا لانه اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا معنى للمعارضة وقد صح انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال فالوجه انما هو التسليم والايمان قال بعض العلما لا يجوز ان يوصف الله بالسخي لانه لم يرد به نص ويوصف بالجواد لانه ورد به النص قال علما وما يوصف الله بالغضب ولا يوصف بالغيظ قيل الغيظ بمنزلة الجشع وقيل انا نغتاظ من افعالنا ولا نغضب منها وقال قوم لا يوصف الله بانه يعجب لان العجب ممن يعلم ما لم يكن يعلم واحتج مثبتو هذه الصفه بالحديث ونفراه اهل الكوفه بل يحدثون ويضحكون على انه اخبار عن الله عز وجل عن نفسه وانكر قوم هذه الصفات الضحك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يضحك الله الى رجلين قتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنه يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ويتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله واذا صح الحديث لم يحل لمسلم

رده وخفف على من رده الكفر قال بعض العلما من انكر الضحك فقد جهل جهلا شديدا ومن نسب الحديث الى الضعف وقال لو كان قويا لوجب رده وهذا عظيم من القول ان يرد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق ان الحديث اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب الايمان به ولا يوصف صفته بكيفيه ولكن نسلمه اثباتا له ونصدقا به ٥

فصل عند اهل السنه ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشريعة من قبله من الانبيا خلافا لمن قال لم يكن متعبدا دليلنا قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وذكر الله تعالى انبياه ابرهيم واسمعيل واسحق وغيرهم واخبر انه هداهم وامر نبينا عليه السلم بمتابعتهم فيما هداهم به والامر يقتضي الوجوب وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فامره باتباع ملة ابرهيم وامره على الوجوب لان الحكم اذا ثبت في الشرع لم يجز تركه حتى يرد دليل نسخه والكتب في بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب نسخ الاحكام التي قبله فان النسخ انما يكون عند التنافي والبعثه انما يكون بالتوحيد وليس فيه منافاة لتلك الاحكام فوجب التمسك بتلك الاحكام والعمل بها حتى يرد ما ينسخ فيها ويزيلها كما وجب ذلك قبل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

فصل الزيادة في النص لسن بنسخ ويجوز الزياده فالقياس وبالخبر الواجب مثل ايجاب النيه والوضو بالخبر والقياس وان كان زياده على قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وكذلك ايجاب النفي في حد الزنا وان كان زيادة في قوله تعالى فاجلدوا وجوهكم وكذلك ايجاب النفي فاجلد واكل واحد منهما مائه جلده وكذلك ايجاب شرط الايمان في كفاره الظهار فالقياس على كفاره القتل وان كان فيه زياده على قوله فتحرير رقبه وكذلك الحكم بشاهد ويمين جائز بالخبر وان كان فيه زياده على قوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرا تان ونحو ذلك وقال الاشعري اذا كانت الزياده تغير حكم المزيد عليه مثل ان امر بركعتين ونحوهما اربعا كانت نسخا دليلنا ان النسخ هو رفع الجملة وازالته والزياده لا توجب رفع المزيد عليه الا ترى انه اذا كان في الكيس مايه درهم فردت فوقها مائه درهما ان ذلك لا يوجب رفع شي مما كان في الكيس وكذلك اذا فرض الله تعالى على عباده خمس صلوات في اليوم والليله ثم فرض صوم شهر رمضان لا تقول فرض الصوم نسخ للصلوات كذلك ها هنا والذي يبين صحه هذا وان النسخ هو الرفع والازاله قولهم نسخت الشمس الظل اذا ازالته ونسخ الريح الاثر وان

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرجلين محكمتان واقعان عن العوض لكن ضم الهاشمي آخر وهو ينزله
اشتراط ستر العورة فيهما واستقبال القبلة ونحو ذلك من الشرائط ولا الزيادة
على الجلد فدكان قبلها مجزيا وتحصل به الكفاية وبعدها مجزي ولا يكون ذلك
نسخا عندهم كذلك هاهنا ٥ **فصل في بيان ان الارواح بيد الله في حال الموت والحياة والنوم والانتباه** اخبرنا
ابو عمرو انا والدي ابو عبد الله انا محمد بن الحسين بن الحسن انا احمد بن يوسف السلمي
انا عبد الرزاق عن معمر بن راشد قال ابو عبد الله وانا الحسن بن منصور انا محمد بن
العباس بن معويه قال ابو عبد الله واخبرنا احمد بن سليمان بن ايوب انا زهير عن عبد الله
بن عمر قالا انا ابو اليمان الحكم بن نافع انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن علي بن الحسين
بن علي رضي الله عنهم حدثه ان عليا رضي الله عنه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
طرقه وفاطمة فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله اذا شاء
ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك وهو يضرب
فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا ٥ واخبرنا ابو عمرو انا والدي انا
احمد بن محمد بن ابراهيم انا محمد بن ابراهيم بن مسلم انا ابو سلمة موسى بن اسمعيل انا ابان بن
يزيد العطار انا معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال عرسنا بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من خيبر فقال من يحفظ علينا صلوتنا
فقال بلال انا قال فما استيقظوا الا بحر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتفعوا عن هذا المكان ثم قال يا بلال فمت فقال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ
بانفسكم قال فامر بلالا فاذن واقام ثم صلى ثم قال من نسي صلوة فليصلها اذا
ذكرها قال الله اقم الصلوة لذكري ٥ **فصل في بيان ان الله المرض**
والمداوي والشافي اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن عمر بن حفص نا
الفضل بن حماد الفارسي نا مسدد نا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب
قال دخلت انا وثابت البناني على انس بن مالك رضي الله عنه فقال ثابت يا ابا حمزة
اشتكيت قال قال الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال
قل اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي

كتب ابو عمر

اعلم من علم بحال

لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما ٥ **فصل في قول النبي** صلى الله عليه وسلم
من كان حالفا فليحلف بالله تعالى ومن حلف بغير الله تعالى فقد اشرك ٥ اخبرنا
ابو عمرو انا والدي انا الحسن بن منصور واحمد بن عبد الصفار قالا انا موسى بن عيسى
بن المنذر انا ابو اليمان انا شعيب بن ابي حمزة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني لعمر ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان
حالفا فليحلف بالله او ليسكت ٥ واخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن يعقوب
بن يوسف نا محمد بن اسحق الصغاني نا محمد بن عبد الله بن نمير نا وكيع بن الجراح عن
الاعمش عن سعد بن عبيدة قال كنت جالسا مع ابن عمر رضي الله عنه في حلقة فسمع
رجلا في حلقة اخرى يقول وابي فرماه بالحصا فقال هذه كانت يمين عمر
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها شرك ٥ **فصل في بيان**
ان الله عز وجل لا ينظر الى من جر ازاره بطرا اخبرنا ابو عمرو
انا والدي انا محمد بن يعقوب البيكندي نا اسحق الحربي نا عبد الله بن مسلمة بن
قعنب نا مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا ٥
اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر نا محمد بن عمرو بن
خالد الحراني حدثني ابي نا زهير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة
فقال ابو بكر رضي الله عنه اي رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان
اتعاهد ذلك منه فقال لست ممن يصنعه خيلاء ٥ **فصل** اخبرنا ابو عمرو
انا والدي انا الحسن بن يوسف الطرائفي بمصر نا محمد بن يعقوب بن يوسف قالا
انا ابراهيم بن مرزوق ابو اسحق نا روح بن اسلم نا المعتمر بن سليمان قال سمعت
ابي يحدث عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قول الله
عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الى قوله المبطلون قال جمعهم
فجعلهم ازواجا ثم صورهم استنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال فاني اشهد عليكم السموات
السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا اعلموا انه

كي للعقوا ع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اله غيري فلا تشركوا بي شيئا فاني ارسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي
وانزل عليكم كتبي فقالوا اشهدنا انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك فاقروا يومئذ
بالطاعة ورفع عليهم اباهم ادم فنظر اليهم فراى فيهم الغني والفقير وحسن
الصورة ودون ذلك فقال رب لو سويت بين عبادك فقال اني احببت ان اشكر
وراى فيهم الانبياء مثل السرج عليهم النور وخصوا بميثاق في الرسالة والنبوة
وهو الذي يقول واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى
وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو الذي يقول فاقم وجهك للدين حنيفا
الاية قال فكان روح عيسى عليه السلم فيمن تلك الارواح التي اخذ الله عز وجل
عليها العهد والميثاق قال نعم ارسل ذلك الروح الى مريم قال الله عز وجل فارسلنا
اليها روحنا الى قوله حتما مقضيا قال الحملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام
فسالته مقاتل بن حيان من اين دخل الروح فذكر عن ابي العالية انه دخل من فيها

قال ابو عبد الله هذا الحديث من رسم السنايي وهذا اسناد متصل مشهور
رواه ابو جعفر الرازي عن الربيع باسناده نحوه

فصل قال احمد علما
اهل السنه حرام على العقول ان تمثل الله وحرام على الحلق ان يكيفوه
وعلى الضمائر ان تضمر فيه غير المنقول وحرام على النفوس ان تتفكر فيه وحرام
على الفكر ان يدركه وحرام على كل احد ان يصفه الا بما وصف به نفسه وكتابه
او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم في اخباره الصحيحة عند اهل النقل
والسلف المشهورين بالسنة المعروفين بالصدق والعدالة وجميع اثبات
الصفات التي في القران والاخبار الصحاح في الصفات التي نقلها اهل الحديث
واجب على جميع المسلمين ان يؤمنوا بها ويسلموها ويتركوا السؤال عنه وعنه لان
السؤال عن غوامضها بدعة والجواب عنها بدعة وذلك قول الله تعالى هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ومثل النفس واليدين والسمع
والبصر والكلام والاستحياء والدنو والاولية والاحرية والحيوة والبقاء والتجلي
والوجه والقدم والقهر والمكر وغير ذلك مما ذكر الله من صفاته في كتابه وما
ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم في اخباره ومثل قوله خلق الله جنة عدن بيده
وغرس شجرة طوبى بيده وكتب التورية بيده ونزوله كل ليلة الى سما الدنيا

وليلة النصف

وليلة النصف من شعبان وغيرة الله تعالى وفرحه بتوبة العبد واحتجابه
برداء الكبرياء وكلتا يديه يمين وحدث القبضه والخيثات وله كل يوم كذا
نظرة الى اللوح المحفوظ والى قلب المؤمن والاقرار بالقران كلام الله
عز وجل غير مخلوق ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم حق وصعود ارواح
المؤمنين اليه حق وغير ذلك مما صح عنه وثبت فعلى العبد ان يؤمن
بجميع ذلك ولا يتوله تاويل المخالفين ولا يمثله تمثيل الممثلين ولا يزيد فيه
ولا ينقص عنه ولا يفسر منه الا ما فسره السلف ويمره على ما امروا ويقف
حيث وقفوا ولا يقول كيف ولم بل يقبل ما قبلوه ولا يتصرف فيه تصرف
المعتزلة والجهمية هذا مذهب اهل السنه وما وراء ذلك بدعة وفتنة تلبثنا
الله على الطريقة المستقيمة بمنه وفضله

فصل قال احمد بن محمد
بن عبد الوهاب انا ابو الحسن بن عبدكويه انا سلم بن احمد انا احمد بن محمد
بن صدقه انا علي بن قره بن حبيب القناد انا ابي انا ابو كعب صاحب الجزيرة
قال سالت الضرير انس قلت حدثني بحديث ينفعني الله به قال نعم اخبرك بحديث
كتبناه من المدينة قال انس رضي الله عنه احفظوه هذا فانه من كنوز الحديث
قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم فسار ذلك اليوم الى الليل فلما كان الليل نزل
وعسكر الناس ونام هو وابو طلحة زوج ام انس وفلان وفلان اربعة قال
فتوسد النبي صلى الله عليه وسلم يد راحلته ثم نام ونام الاربعة الى جنبه فلما ذهب
عنه من الليل رفعوا رؤسهم فلم يجدوا النبي صلى الله عليه وسلم عند راحلته فذهبوا
يلتمسون النبي صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلا فقالوا اجعلنا الله فداك اين كنت
فزعنا لك لم نرك قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كنت نائما حيث رايتم فسمعت
في نومي دويا كدوي الرحا او هزيزا كهزيز الرحا ففزعت في منامي فوثبت
فمضيت حتى استقبلني جبريل عليه السلم فقال يا محمد ان الله عز وجل يعثني اليك
الساعة لاخيرك فاخترت اما ان يدخل نصف امتك الجنة واما الشفاعة
يوم القيمة فاخترت الشفاعة لامتي فقال النفر الاربعة يا نبي الله اجعلنا
ممن تشفع لهم فقال وجبت لكم ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم والاربعة حتى
استقبله عشرة فقالوا اين كان نبينا نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم قال فحدثهم
بالذي حدث القوم فقالوا اجعلنا الله فداك اجعلنا ممن تشفع لهم يوم القيمة قال
وجبت لكم قالوا فجاوا جميعا الى عظم الناس فنادوا في الناس ان نبينا

بي الرحمه صلى الله عليه وسلم محدثهم بالذي حدث القوم فنادوا باجمعهم اي جعلنا
الله فداك اجعلنا ممن تشفع له يوم القيمه ثم نادى ثلاثا اني اشهد الله واشهد
من سمع آرسماعتي لم يموت لا يشرك بالله شيا قالها بلثا قال وحدثنا
سلمه بن احمد، موسى بن هرون، اسحق بن راهويه قال قلت لابي اسامه احدثكم
ابو زرعه عطيه بن الحرث قال نا صالح بن ابي طريف قال سالت ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه فقلت له هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الايه
شيا رجا يودالذين كفروا لو كانوا مسلمين قال سمعته يقول يخرج الله ناسا
من المومنين من النار بعد ما ياخذ نقمته منهم وقال لما ادخلهم الله عز وجل النار
مع المشركين قال لهم المشركون تزعمون انكم اولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في
النار فاذا سمع الله عز وجل ذلك منهم اذن في الشفاعه لهم فيشفع الملايكه والنبيون
ويشفع المومنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا راى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا
كنا مثلهم فندركنا الشفاعة فيخرج معهم فذلك قوله عز وجل ربما يودالذين كفروا
لو كانوا مسلمين فيسمون في الجنه الجهنميين من اجل سواد في وجوههم
فيقولون ربنا اذهب عنا هذا الاسم فباموهم فيغتسلون في نهر الحنه فيذهب
ذلك الاسم عنهم فاقربه ابو اسامه وقال نعم قال وحدثنا سلمه احمد بشر
بن موسى نا هوذه بن خليفه البكراوي نا عوف الاعرابي عن ابي نضره عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخرج ضبارة من النار وركانوا
فحما فيقال بثوهم في الجنه ورشوا عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبه
في حميل السيل فقال رجل من القوم يا رسول الله كانما كنت من اهل البادية

فصل قال بعض علما اهل السنة اما بعد فاني وجدت جماعة من
مشايخ السلف وكثيرا ممن تبعهم من الخلف ممن عليهم المعتمد في ابواب
الديانة وبهم القدوة في استعمال السنة قد اظهروا اعتقادهم وما انطوت
عليه ضمايرهم في معاني السنن ليقتدى به المقتفي وذلك حين فشت البدع في البلدان
وكثرت دواعيها في الزمان فحينيذ وقع الاضطرار الى الكشف والبيان
ليهتدي بها المسترشد في الخلف كما فازبها من مضى من السلف نسال الله
تعالى ان يجعلنا من المتقين وان يعصمنا من اختراع المبتدعين وانا اذكر بتوفيق
الله تعالى جماعة من ائمتنا من السلف ممن شرعوا في هذه المعاني فمنهم ابو

عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري فانه قد اظهر اعتقاده ومذهبه
في السنه في غير موضع وقد املاه على شعيب بن حرب ومنهم ابو محمد سفيان
بن عيينة الهلالي فانه قد اجاب في اعتقاده حين سئل عنه كما رواه محمد بن ابي يحيى
الثقفي ومنهم ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام فانه قد
اظهر اعتقاده في زمانه رواه ابو اسحق الفزاري ومنهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن
المبارك امام خراسان والفضيل بن عياض ووكيع بن الجراح ويوسف بن
اسباط قد اظهروا اعتقادهم ومذاهبهم بالسنن ومنهم شريك بن عبد الله النخعي
ويحيى بن سعيد القطان وابو اسحق الفزاري ومنهم ابو عبد الله مالك بن انس
الاصبحي المدني امام دار الهجرة وفقيه الحرمين فانه قد اظهر اعتقاده في
باب الايمان والقران ومنهم ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي سيد الفقها
في زمانه ومنهم ابو عبيد القسم بن سلام والنضر بن شميل وابو يعقوب يوسف
بن يحيى البويطي من تلاميذ الشافعي اظهر اعتقاده حين ظهرت المحنة في باب
القران ومنهم ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل سيد اهل الحديث في زمانه وافضل
من يوثق به في عصره واوانه قد اظهر اعتقاده ودعا الناس اليه وثبت في المحنة
وبالغ فيه غاية المبالغة ومنهم الشيخ الزاهد الفاضل زهير بن نعيم البابسي
السجستاني له اعتقاد في رسالة كتبها الى بعض اخوانه ومنهم ابو يحيى زكريا بن
يحيى الساجي الفقيه له اعتقاد في ابواب السنه ومنهم ابو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي
البغلاني له اعتقاد رواه عنه ابو العباس السراج ومنهم الحسن بن عبد الله
الاصبهاني له اعتقاد رواه عنه احمد بن موسى البصري ومنهم محمد بن عكاشة
الكرماني ومنهم احمد بن محمد بن غالب المعروف بغلام الخليل صاحب احمد بن حنبل
ومنهم الحسن بن محمد بن الحرث له سوالات سال عنها مشايخ العراق فاجابوه
باعتقادهم في الايمان جزء رتب به مشايخ سجستان ومنهم احمد بن نضر المقرئ
النيسابوري كان احد علما خراسان وعبادها رحل عن خراسان جمع
بمغث نابغة الكرامية وله سوالات سالها عن مشايخ العراق جزء له
ابو بكر بن خزيمة عنه ولابي بكر بن خزيمة اعتقاد ولعبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
ولابي الفضل محمد بن ابي الخير حافد ابي سعيد الهروي ممن اجاز له من خراسان
من العلما والفقها على اعتقاده قال ويتبغي لكل من الله عليه بعلم الدراية

وأكرمه بالسنة ممن بقي من الخلف القدوة بمن مضى من السلف وأن مذهبنا ومذهب أئمتنا من أهل الأثر أن نقول أن الله عز وجل واحد لا شريك له ولا ضد له ولا ند له ولا شبه له ولا نظير له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يشرك في حكمه أحدا قال ونؤمن بصفاته أنه كما وصف نفسه وكتابه المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ونؤمن بما ثبت عن رسوله صلى الله عليه وسلم من صفاته جل جلاله بنقل العدول والأسانيد المتصلة التي اجتمع عليها أهل المعرفة بالنقل إنها صحيحة ثابتة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ونطلقها بالفاظها كما أطلقها وتعتقد عليه منا مرنا بصدق واخلاص إيمانا كما قال صلى الله عليه وسلم ولا تكيف صفات الله عز وجل ولا نفسرها تفسير أهل التكييف في التشبيه ولا نضرب لها الأمثال بل نتلقاها بحسن القبول تصديقا ونطلق ألفاظها تصريحا كما قال الله عز وجل في كتابه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول أن صفات الله عز وجل كلها غير مخلوقة ليس من كلامه وعلمه وصفاته شيء مخلوق جل الله تعالى عن صفات المخلوقين والتكييف عن صفات الله مرفوع ونقول كما قال السلف من أهل العلم الزهري وغيره على الله البيان وعلى رسول الله البلاغ وعلينا التسليم ونؤمن بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت سمعنا ولا نقول في صفات الله كما قالت الجهمية والمعطلة بل نثبت صفات الله تعالى بإيمان وتصديق قال الأوزاعي اقروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وامروها على ما جاءت وقال سفيان الثوري الى لأخذ الحديث على بلله أوجه إذا الحديث على وجه الحده دينا ومر وجه آخر لا أتركه والحرج ان الحده دينا أو فهما واحده من وجه لا الحده دينا وانا أحدث لا عرفه

فصل في اعتقاد أهل السنة

ومذهبهم ممن مذهبهم تقصير الصلوة في السفر المباح وافطار الصوم فيه والصلوة على من مات من أهل القبلة وذلك من آخر حق المسلم على المسلم وصلوة العيدين سنة مسنونة وشهود الجمعة على أهلها فريضة ومن رمى أخاه بالكفر فقد باء به الا ان يكون صاحبه كذلك بحكم النبي صلى الله عليه وسلم وطاعة أولي الأمر واجبة وهي من أوكد السنن ورد بها الكتاب والسنة والطاعة لمخلوق في معصية الخالق

فصل

والرافضة الذين رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

رضي الله عنهم فلم يفعل فرفضوه وتركوه فسموا الرافضة

وذلك أنهم أرادوه على أن يتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ويرى السيف على الأمة والناصبة سموا ناصبة لأنهم نصبوا العداوة لعلي رضي الله عنه ولأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والخوارج تبرأوا من عثمان وعلي رضي الله عنهما وقالوا بتكفير أهل الكبائر وأن من لم يقل بقولهم فهو كافر والقدرية يزعمون أن لا شيء لله في كفر العباد ومعاصي العباد صنع والجهمية لا يصفون الله بالسمع والبصر والاستواء على العرش ويقولون هو في الأرض كما هو في السماء وهو بكل مكان والمعتزلة يقولون أن الله لا يرى ولم يتكلم الله بالقرآن ولكنه خلقه وأضافه إلى نفسه وقوم من الجهمية يقولون الإيمان معرفة الله بالقلب وإن لم يكن معها شهادة باللسان ولا إقرار بالنبوة فكانت الملائكة مؤمنين قبل أن يخلق الله الرسل والخبر به يقولون أن الله كلف العباد ما لا يستطيعون وعلم أن منهم من لا يطيقه

فصل

الدليل على أن القرآن منزل وهو ما يقرأه القاري خلافا لمن يقول كلام الله ليس بمنزل وليس بحرف ولا صوت فإن قيل المتكلم بحرف وصوت يحتاج إلى أدوات الكلام قبل عدم أدواته الكلام لا يمنع من ثبوت الكلام كما أن عدم آلة العلم لا تمنع من ثبوت العلم دليل أهل السنة قوله تعالى حتى يسمع كلام الله والمسموع إنما هو الحرف والصوت لأن المعنى لا يسمع بل يفهم يقال في اللغة سمعت الكلام وفهمت المعنى فلما قال حتى يسمع دل أنه حرف وصوت وقال وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا وإنما ينصت إلى الحروف والأصوات ومن الدليل قوله تعالى قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن وهذا عند جميع أهل اللغة إشارة إلى شيء حاضر وما في النظم لم تصح الإشارة إليه ولئن الله تعالى قد تحدى العرب بأن يأتوا بمثله ولا يتحداهم إلا بما سمعوه من الحرف في الصوت واختلف المتكلمون في حد المتكلم فقالت الأشعرية حد المتكلم من قام الكلام بذاته وقالت المعتزلة حد المتكلم من فعل الكلام وقال علماؤنا حد المتكلم من وجد منه الحرف والصوت واتفق أهل العلم في من حلف بالطلاق لا يتكلم فقرأ القرآن لم يحنث ولو كانت القراءة غير المقروء لحنث

فصل

فما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له به حسنة لا أقول بسم الله ولكن بسم بكل حرف مقطعة ولا الهـ ولكن الف ولام وميم وروى ذلك مجمع بن كعب عن عوف بن مالك وروى عن هشام بن عمار قال عدد سور القرآن في المدني والشامي والكوفي مائة واربعة عشر سورة بالمعوذتين وعدد آياته في المدني ستة آلاف ومائة وسبعة عشر آية وفي الشامي ستة آلاف ومائتان وسبعة وثلثون آية ٥ وعدد حروفه ثلثمائة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا ٥ وعن عمر بن عطاء عن ابيه وجميع آي القرآن ستة آلاف آية ومائة وستة عشر آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وثلثة وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا ٥

فصل

ذهاب العلم

روى عن ابي قلابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يذهب من الناس العلم قالوا يا رسول الله ايذهب القرآن قال يذهب الذين يعلمونه ويبقى قوم لا يعلمونه فيتا ولونه على اهوائهم وعن موسى الغافقي عن عمه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال له انك ان بقيت فسيقرأ القرآن ثلثة اصناف صنف لله وصنف للدنيا وصنف للجدال ٥ وعن مطرف قال اتى على الناس زمان خيرهم في دينهم المشارع وشيا تي على الناس زمان خيرهم في دينهم المتبين العالم بالسنة وقال ابن مسعود رضي الله عنه ٥ من كان منكم متاسيا فليتاس باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا واقومها هديا واحسنها اخلاقا اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا اوان العلم ان يرفع قلنا يا رسول الله يرفع العلم وعندنا كتاب الله عز وجل قد قرأناه وعلمناه نساءنا وصبياننا فذكر ضلال اهل الكتابين اليهود والنصارى ثم قال ذهابه بذهاب اوعيته قال شداد بن اوس صدق عوف واول ما يرفع الخشوع حتى لا يرى خاشعا وفي رواية ابي امامة رضي الله عنه قال اولم تكن التوراة والانجيل في بني اسرائيل ثم لم يغنيا عنهم شيئا ان ذهاب العلم ذهاب حملته قاله ثلثا ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم

ويكثر

ويكثر الكذب ويظهر الفتن وقال المحاربي من مزاح كان اولكم يتعلمون الورع ويأتي عليكم زمان يتعلم فيه الكلام ٥ وقال ابو هلال قلت لمحمد بن سيرين لقتادة الا تعجب من محمد بن سيرين يتورع عن الفتيا ويعبر الرؤيا قال الرؤيا ليس بحلال ولا حرام انما هو الظن الا ترى ان يوسف عليه السلم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك انما الرؤيا ظن ٥ وقال بشير بن عمرو اذا احلت الحديث على غير ما اكتفيت ٥ وقال الحسن شرار عباد الله يتبعون شرار العلماء يعمهون بها عباد الله ٥ وقال سفيان كان يقال ما من ضلالة الا عليها زينة فلا تعرض دينك لمن يبغضه اليك ٥ وقال هشام بن حجير هلك ان اعلمك الثناء اذا قالوا لك شيئا فقل نعم واذا قالوا لا فقل لا ٥ وقال ابن سيرين لا يجادل الا رجلا ان تكلمته رجوت ان يرجع فاما من تكلمته فجادلك فاياك ان تكلمه وقال ابرهم النخعي دعوه فاغرينا بينهم العداوة وقال اغرى بعضهم ببعض بالخصومات والجدال في الدين ٥ وقال علي رضي الله عنه نهانا ان نجادل ولا نتمار ونفتي ولا نعض ٥ وقال ابن ابي ليلى لا تمار وافان المراء لا يأتي بخير وقال اما رأى اخي فاما ان اكذبه واما ان اغضبه ٥ وقال قتادة لما مات انس بن مالك رضي الله عنه قال مورق العجلي اليوم ذهب نصف العلم قالوا وكيف ذاك قال كان الرجل من اهل البدع اذا خالفنا في الحديث قلنا تعال الى من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وروى حسان بن عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عارفوا الحق يعملوا به ٥ وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود هل تدري اي المؤمنين اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال ابصرهم بالحق اذا اختلفوا وان كان في عمله تقصير ٥ وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قد افلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى وعن مصعب بن سعد قال لا تجالس مفتونا فانه لن يخطيك منه اثنتان اما ان يفتنك فتتابعه واما ان يوذيك قبل ان تفارقه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من كثر كلامه كثر خلفه ومن كثر خلفه كثر اثمه ومن كثر اثمه كثرت خصومته لم يسلم دينه ٥ وقال ابرهم النخعي ارى المؤمن اذا استغنى من الشيطان قال من اين اتيه قال بلى من قبل هواه وكان الحسن يترك

اصحاب الاهوا بمنزلة اليهود والنصارى وقال ايوب السختياني انه ليبلغني عن الرجل من اهل السنة انه مات فكأنما افقد بعض اعضائي

فصل في الرؤية مذهب اهل السنة ان الله عز وجل يكرم اولياءه بالرؤية يرونه باعينهم كما شاء فضلا منه ومنة قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وحكى عن الشافعي رحمه الله في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما حجب عنه الكفار دل على ان المؤمنين يرونه وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل قالوا وفي قول الله عز وجل لهم فيها ما يشاؤن دلالة انهم يرونه لان من المحال ان لا يشاء اولياء الله واهل طاعته الذين ذكروه وعبدوه ان يروا معبودهم جل جلاله وفي قوله وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وفي قوله ولهم فيها ما يشاؤن يشتهون دلالة انهم يرونه لان من المحال ان لا يشتهي اولياء الله واهل طاعته ان يروا معبودهم وخالقهم الذي خلقهم واوصلهم الى جواره وانزلهم في داره وحق على المزور ان يكرم زايره كما لو ان ملكا من الملوك اكرم بعض اوليائه واضافه عنده في داره ثم احتجب عنه كان منسوبا الى بعض المروة والكرم والله عز وجل اولى بالكرم والافضال واتمام النعمة التي من بها عليهم ولا يكون تمام النعمة الا بالنظر اليه عز وجل حتى ان جميع نعم اهل الجنة لتغرق في جنب ما انعم الله على اوليائه بالنظر اليه سبحانه وتعالى وروى جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم ترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته

فصل قال بعض علماء اهل السنة ما كانت بدعة ولا ضلالة الا كان مفتاحها وتولدها من الكلام والقول في ذات الله عز وجل وفي صفاته بالمعقول والقياس وانما امور الدين اتباع كلام الله عز وجل واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال سفيان الثوري ديننا دين العجائز والصبيان قالوا وقد قال الله عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكيف يجترئ عاقل على المراء والجدال بعد قول الله عز وجل ما يجادل في

آيات الله الا الذين كفروا وبعد قول النبي صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر

فصل ومن السنة حب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فمن عترته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وسطاه الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابو السبطين علي بن ابي طالب رضي الله عنه والعباس وحمزة ابنا عبد المطلب وجعفر وعقيل ابنا ابي طالب

فصل قال اهل السنة لا نقول الا ما شاء الله كان ما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله ولا عصمة الا في امر الله ومن قال ان مؤمن على معنى انه في الجنة فلا نجزم الا ان استثنى فيه قال سفيان الثوري اهل القبلة عندنا مسلمون مؤمنون في الاحكام والمواريث والمناكحات والحدود والصلوة عليهم والصلوة خلفهم لا نحاسب الاحياء ولا نقضي على الموتى ونرجو للمحسنين واخشاهم ونخاف على المسيئين ذنوبهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل

فصل روى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الامام الكذاب والشيخ الزاني والعائل المزهو وفي رواية اشامه عاق لوالديه ومدمن خمر ومنان عما اعطى وروى عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امراة لا تعرف حق زوجها وهي لا تستغني عنه مذهب اهل السنة انه لا يجوز وصف الله تعالى بانه راء لبصر ولا ابن فورك لا يجوز وصفه بانه ناظر نظرا هو رؤية لانه لا يجوز ان يثبت له صفة الا ما وصف بها نفسه او وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم وليس كما ذكر ابن فورك فان الله عز وجل قد وصف نفسه بهذه الصفة ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى فستعلمون كيف نظر فوصف نفسه بالنظر وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم

على البيضاء ليلها ونهارها سواء ٥ وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعلمكم ٥ وروى اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله اليهم ومن نظر اليه لم يعذبه قالوا واذا جاز وصفه بالرؤية جاز وصفه بالنظر واما قولهم روى ان الله لم ينظر الى الدنيا منذ خلقها فليس اذا نفينا النظر في حال دل على نفي ذلك في الجملة كما قال تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولم يدل ذلك على نفي الكلام في الجملة ٥

فصول في مسمى جمع من كتب السنة

فصل من كتاب الرد على اهل الاهواء لابي زرعة الرازي ذكر باسناده عن ابي الدرداء قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذاكر الفقر ونتخوفه فقال الفقر تخافون والذي نفسي بيده ليصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغ قلب احد منكم الا هبته وايم الله لا اتركنكم على البيضاء ليلها ونهارها سواء ٥ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون في قرون بعدك ٥ وعن الاوزاعي قال من بلغه حديث فكذب به فقد كذب ثلثة كذب الله ورسوله والذي حدثه ٥ وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه التكذيب لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نفاق ٥ وقال ايوب السختياني اذا حدث الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا وحدثنا عن القرآن فاعلم انه ضال ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان يحدثون باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقوم احدهم ينفض ثوبه يقول لا الا ان القرآن وما يعمل من القرآن بحرف ٥ وعن مالك بن انس رضي الله عنه سمعت ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن وترك فيه موضعا للسنة ٥

فصل من كتاب السنة لعبد الله بن احمد بن حنبل ذكر في كتابه باسناده عن الشعبي قال لو شئت ان املأ لي بيتي هذا وقرا عن ان اكذب لهم علي رضي الله عنه لفعلت والله لا اكذب عليه ابدا ٥ وروى عنه قال ما رايت قوما احمق من الشيعة لو اردت ان املأ بيتي هذا لملأته ٥ وروى عنه لو كانت الشيعة من الطير لكانت رخما ولو كانت من البهائم لكانت حمرا وقال علقمة لقد علت هذه على كما علمت النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام ٥

فصل روى عن عاصم بن كليب عن ابيه قال كنت جالسا عند علي رضي الله عنه اذ جاء رجل عليه ثياب السفر فاستاذن على علي رضي الله عنه وهو يكلم الناس فشغل عنه فاقبل فسالنا متى قدمت قال خرجت معتمرا فلقيت عائشة رضي الله عنها

من جوامع الكلم

نعوذ بالله من النفاق والشقاق

رشه

رخم تقال توشيه عربية

الشيعة

فقالت ما هؤلاء الذين خرجوا من بلادكم يسمون الحرورية قلت خرجوا من ارضنا الى مكان يسمى حروراء يدعون قالت طوبى لمن قتلهم اما والله لوشاء ان ارى طالب لاخبركم خبرهم قال فاهل علي وكبر ثم اهل وكبر فقال ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عايشة رضي الله عنها فقال لي كيف انت وقوم كذا وكذا قلت الله ورسوله اعلم قال قوم يخرجون من قبل المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج اليد كان ثديه ثدي حبشية اشركم بالله هل خبرتكم انه فيهم فانتموني فاخبرتموني انه ليس فيهم فحلفت بالله لكم انه فيهم فانتموني تسحبونه كما بعثت لكم قالوا اللهم نعم قال فاهل علي وكبر ٥ وعن وسعه بن ماجد عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها قال علي رضي الله عنه هلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني ٥ وعن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه لابنه الحسن يوم الجمل يا حسن ليت اباك مات من عشرين سنة ٥ فقال له الحسن ليتك يا ابت قد كنت انهاك عن هذا قال يا بني لم ار الامر يبلغ هذا ٥ وقال عبد الله سمعت ابي يقول السنة في التفضيل الذي يذهب اليه ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه كنا نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان واما الخلافة فيذهب الى حديث سفينة فقول ابو بكر وعمر وعثمان ٥ واما الخلافة فهي وعلي في الخلفا نستعمل الحديثين جميعا ولا نعيب من ربع بعلي لقرابته وصهره واسلامه القديم وعدله قلت لابي ان قوما يقولون انه ليس بخليفة قال هذا قول سوء ردي وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون له يا امير المؤمنين افتكذبهم وقد حج بالناس وقطع وزحم ايكون هذا الا خليفة قلت لابي من احتج بحديث عبيدة انه قال لعلي رضي الله عنه ما رايك في الجماعة احب الي من رايك في الفرقة فقال ابي انما اراد امير المؤمنين بذلك ليضع من نفسه بتواضع قوله خبطتنا فتنة تواضع بذلك ٥ وعن سفينة عن النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة ثلثون قال سفينة فحذ سنتي ابي بكر وعمر وثلثي عمر وثلثي عثمان وست علي ٥ وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حا النبي صلى الله عليه وسلم بحجر فوضعه ثم جا ابو بكر بحجر فوضعه ثم جا عمر بحجر
فوضعه ثم جا عثمن بحجر فوضعه ثم قال هؤلا امرا الخلافه من بعدي وفي
رواية سفينه عن النبي صلى الله عليه وسلم الخلافه بعدي ثلثون سنه قال
سفينه فامتها علي رضي الله عنه ثلثون **فصل** لاصلوه الا بقراه فاتحه
الكتاب سوا كان المرء اماما او ماموما لحديث عباده بن الصامت رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لاصلوه الا بفاتحه الكتاب ورفع اليدين في الصلوه
عند افتتاحها وعند الركوع وعند رفع الراس منه سنه مشنونه وهي من علامات
اهل السنه وافراد الاقامه وتثنيه الاذان سنه مسنونه لما روى انس رضي
الله عنه انه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامه وكان الامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مبين ذلك في حديث الزهري عن سعد بن المسيب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعبد الله بن زيد الفه على بلال فانه اندى صوتا منك واما ما روى
في حديث ابي محذوره من ترجيع الاذان وتثليه الاقامه فصحيح ايضا وهو من
اختلاف المباح والوتر ليس بفرض ان احب ركعه وان سا سلاث تسليمتين
وقال بعض العلما ان اراد فتمش بسلمه واحده وجلسه واحده وان اراد
فبشفع جلستين في الثانيه والثالثه وتسليمه واحده واداء الصلوه في
اول الوقت من افضل الاعمال الا الظهر في سده الحر والعشا اذا لم يخف
الامام ضعف الضعف قال بعض العلما ومن علامه اصحاب الحديث اذا
سمعوا الصلوه في اول الوقت وصدق اللهجه والتهجد بالليل وكابه الجرب والرجله
في الصفه **فصل** وعلى المرء محبه اهل السنه اي موضع كانوا
رجا محبه الله له كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت محبتي للمتحابين
في والمتلاقين في وعليه بغض اهل البدع اي موضع كانوا حتى يكون ممن
احب في الله وابغض في الله ولمحبه اهل السنه علامه ولبغض اهل
البدع علامه فاذا رايت الرجل يذكر ملك بن انس وسفين بن سعيد
الثوري وعبد الرحمن بن مهدي والاوزاعي وعبد الله بن المبارك ومحمد بن ادريس
الشافعي والائمه المرضيين بخير فاعلم انه من اهل السنه واذا رايت
الرجل يخاصم في دين الله ويجادل في كتاب الله فاذا قيل له قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حسبنا كتاب الله فاعلم انه صاحب بدعه واذا رايت الله يقل

www.alukah.net

قوله لم لا يكتب الحديث يقول العقل اولى فاعلم انه صاحب بدعه واذا
رايته يمدح الفلسفه والهندسه ويمدح الزبر الفوا الكتب فيها فاعلم انه
ضال واذا رايت الرجل يسمي اصحاب الحديث حشويه او مشبهه او
ناصبيه فاعلم انه مبتدع واذا رايت الرجل يسمي صفات الله او يشبهها
بصفات المخلوقين فانه ضال قال علما اهل السنه ليس في الدنيا مبتدع
الا وقد نزع حلاوه الحديث من قلبه ○ **فصل** ومن السنه ان العقد
على النسا الثيب الذي لا اولياء لهن الى الامام لا الى انفسهن واركان
شراب اسكر كثيره فقليله حرام سوا اتخذ من زبيب او عنب او عسل
او شعير او ذره وان من شربها كان على الامام اقامه الحد عليه وان
الاوتار والمزامير كلها من فعل الشيطان لا يحل لمسلم ان يسمعها او
يستعملها فان فعل ذلك كان عاصيا آثما والشمس تطلع من مغربها في اخر
الزمان على ما جات الاخبار الصحيحه فيه دون قول من انكر ذلك والله قادر
على اطلاعها من مغربها كما هو قادر على اطلاعها من مشرقها ○ وروى
عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس تغرب في كل ليله
فتقع تحت العرش شاحبه فتستاذن فيوذن لها في الطلوع من مطلعها فاذا
قربت القيمه تستاذن فيوذن لها في الطلوع من مغربها ○ **فصل** قال
بعض العلما الذين لا يدرك بالعقل قال والعقل نوعان غريزي واكتسابي
فالغريزي ما يكون موجودا مع المولود كعقله للارتضاع واكل الطعام وضحكه
مما يسره وبكايه مما لا يهواه وامتناعه مما يضره كل هذا بعقله بالعقل
الغريزي واصل العقل في اللغه الحبس والحيوان قد يحبس نفسه عما يضره
وذلك الهام ويدعوه الى ما ينفعه حتى لا تعذب مما فيه ضرره وهلاكه بل
ينفر منه وكايا كل ما يضره او يكون شيا من النبات وغيره ثم يكتسب
الصبي زيادة في العقل على مرور الايام الى ان يبلغ اربعين سنه فحينئذ يكمل
عقله قال الله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنه اي بلغ كمال العقل
وبلغ اربعين سنه ثم بعد ذلك ياخذ عقله في النقصان الى ان تحرف وتلك
الزياده عقل اكتسابي فاعلم العلم يكون كل يوم في زياده ومنتهى تعلم العلم
منتهى الهرم في الانسان لا يصير مستغنيا عن زياده العلم ما دام به رمق

وقد يستغنى عن زيادة العقل اذا بلغ منتهاه وهذا يدل على ان العقل اضعف
اضعف من العلم وان الدين لا يدرك به لضعفه وقلته ويدرك بالعلم لقوته
وكثرته ويدل على ذلك ان العاقل اذا جن ذهب عنه العقل ولم يهتد الى امر الاخرة
وما يتعلق بالدين وبقي معه العلم الغريزي يفعل ما يفعله الصبي وعقل نفسه
عما يعقله ولم يذهب عنه ما يتعلق بالامور الدنياوية من الاكل والشرب والامساك
عما يضره والاسراع الى ما ينفعه فدل ان قليل العقل وكثيره لا مجاز له في الدين
ما لم ينض اليه قرينة ولان العقل يتضمن ظنا وشكا لان العاقل اذا قال شيئا
في امر الدين بعقله قال هكذا يوجب عقلي فيكل علم ذلك الى عقله وظنه والعالم
يقول هذا الذي اعلمه يقينا والحقيقة ومن الدليل على ضعف العقل وان الدين لا يدرك
به ان الله تعالى ذم المنافقين الذين كانوا يرجعون في نفاقهم الى عقولهم فقال تعالى
افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما
عقلوه وهم يعلمون اي من بعد ما قالوا وقفنا على كلام الله تعالى يعقولنا وهم يعلمون
بطلان ما ادركوه بعقولهم فدل على هذا ان معنى كلام الله لا يدرك بالعقل وانما يدرك
بالعلم ولان العقل لا مجال له في ادراك الدين بكماله وبالعلم يدرك بكماله ولان العلم
تستحسن اسبابه في الدين ولا يردها شرعا وحسا ويستقبحها العقل ويردها طبعا
طبعا فان مجامعة الزوج امراته يردها العقل ويحسنها العلم والشرع واكل
الميتة كالسمك والجراد واكل الدم كالكبد والطحال واكل الكرش الذي هو وعا
البرقين والنجاسات وان غسل وطهر بالماء فان الطبع ينفر عن تناوله والعلم يحله وكذلك
قتل الحيوان من الصيد والدواب ينكره العقل لا سيما قتل الانسان والشرع والعلم يحله
واذا كان واجبا فبان ان العقل لا مجال له في درك الدين اذا كان منفردا عن قرينة ولو
كان للعقل مجال في الدين يدرك به الدين لكان العقلاء من الكفار لا يصرون على الكفر
ويبصرون الدين القويم لا سيما كفار قريش الذين كانوا امعن وفين بوفور العقل واماله
الرأي حتى وصفهم الله تعالى في كتابه انهم امرهم احلامهم بهذا اي بعقولهم فدل ان
العقل لا يهدي الى الدين وقال بعض الصحابة رضي الله عنهم لو كان الدين بالعقل لكان
باطن الخف اولى بالمسح من ظاهره وكان الخارج النجس من مخرج الحدث يوجب غسل
بعض اعضاء الحدث والخارج الذي هو ظاهر في قول كثير من العلماء يوجب غسل
البدن كله وهكذا التيمم ولو كان بالرأي لكان على اعضاء الوضوء او على جميع البدن
ولو كان العقل يغني لما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الامر مع تمام

عقله ووفور رأيه فقال وشاورهم في الامر اي لا تتكل في [illegible]
وصوب رأيه فقال وشاورهم في الامر على علمك وحيه فدل هذا على ما قلناه قال
بعض العلماء لا يوصف الله بكونه عاقلا ويوصف بكونه عالما فدل ان العلم اقوى من
العقل

فصول مستخرجة من كتب السنة

قال اهل السنة
الكف عن مساوئ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سنة لان تلك المساوئ
لم تكن على الحقيقة مساوئ اذ الصحابة رضي الله عنهم خير الناس وهم الامة لمن بعدهم
والامام اذا لاح له الخير في شيء فعله لا يجب ان يسمى ذلك الشيء اشاءة اذ المساوئ
ما كان على غير احتياط وقصد الحق من غير امام وكيف نعد افعالهم مساوئ وقد
امر الله عز وجل بالاقتداء بهم طهر الله قلوبنا عن القدح فيهم والحقنا بهم

فصل

ويعتقد ان المؤمن يبشر عند الموت بالروح والراحة حتى يحب لقاء الله ويحب الله
الله لقاءه وان الكافر يبشر بالعذاب عند الموت حتى يكره لقاء الله عز وجل ويكره
الله لقاءه ٥ وقال بعض العلماء يحاسب الله عباده في الظلمة وبنافشهم في الحساب بالعرصة
من قضى له بالمغفرة وبناقش بالحساب من قضي عليه العذاب ويحاسب الكافر
غير ان المؤمن عاقبته الجنة والكافر عاقبته النار قال الله عز وجل وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر قال تعالى فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية
قال وما امرنا الا واحدة في كتابه واظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وقال وكان
من قريه عتت عن امر ربها ورسله حاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا
فالكفار يعطون كتبهم شمائلهم والمؤمنون يعطون كتبهم بيمينهم قال الله عز وجل واما من
اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية
وينقلب الى اهله مسرورا

فصل

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ركنان وثيقان من اركان
الدين يجب على المرء لا يهملهما

فصل

والمطيع لله يجب ان يحب
لطاعته وان كان في خلال ذلك بعض المعاصي والعاصي لله يجب ان يبغض على معصيته
وان كان في خلال ذلك بعض الطاعة فمن كانت طاعته اكثر ازداد ايمانه
ووجبت محبته ومن كانت معاصيه اكثر انتقص ايمانه ووجب بغضه
حتى يحصل الحب في الله والبغض في الله ٥

فصل

والتوبة مقبولة ما لم يغرغر
المرء بنفسه وما لم تطلع الشمس من مغربها وحكم المرتدة حكم المرتد لا يتربص
بها الا لاحد امرين اما ان تتوب وترجع الى الاسلام واما ان تقتل كما يقتل المرتد

ذكره بعض العلما قال المتاول اذا اخطا وكان من اهل عقد الايمان نظر في تاويله فان كان قد تعلق بامر يقضي به الى خلاف بعض كتاب الله او سنة ينقطع بها العذر او اجماع فانه يكفر ولا يعذر لان الشبهة التي تتعلق بها من هذا وصفه لا تقوى قوة يعذر بها لان ما شهد له اصل من هذه الاصول فانه وغاية الوضوح والبيان فلما كان صاحب هذه المقالة لا يعتد عليه درك الحق ولا يغمض عنه موضع الحجة لم يعذر في الذهاب عن الحق بل حمل خلافه في ذلك على انه عناد واصرار ومن تعمد خلاف اصل من هذه الاصول وكان جاهلا لم يقصد اليه من طريق العناد فانه لا يكفر لانه لم يقصد اختيارا الكفر ولا رضي به وقد بلغ جهده فلم يقع له غير ذلك وقد علم الله سبحانه انه لا يواخذ الا بعد البيان ولا يعاقب الا بعد الانذار قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم فكل من هداه الله ودخل في عقد الاسلام فانه لا يخرج الى الكفر الا بعد البيان ومن بلغ من الخوارج والروافض في المذهب ان يكفر الصحابة ومن القدرية ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم وحكامهم جايزة ورأى السيف واستباح الدم فهو لا شهادة لهم قال ومشايخ اهل الحديث قد اطلقوا القول بتكفير القدرية وكفروا من قال بخلق القرآن وقال جماعة من العلما قد تطلق الكلمة على الشيء لنوع من التمثيل ولا يحكم بحقيقتها عند التفصيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقاله كفر وقال المزني في القرآن كفر وقال بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة ٥ فصل قال المحاسبي اعتزل محمد بن مسلمة وابو موسى واسامة وابن عمر وانس وابو مسعود وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد منهم القدوة ولم يقاتلوا فاشكل الامر اذ لم يبن في آية ولا سنة ولا اجماع من الامة فامسكنا عن الدما ان نقول فيها شيا لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدنا لعلي رضي الله عنه انه احق بها ولم يستقر العلم عندنا بآية ولا سنة ولا اجماع ان له ان يقاتل ولا انه ليس له ان يقاتل فهو عندنا على فضيلته وسابقته الاولى ولم يتبين لنا في قتاله خطا نشهد به عليه ولا استقر عندنا العلم به فنقطع به ولكن نمسك اذ اشكل الامر علينا ونكل علم ذلك الى الله عز وجل وقد اشكل ذلك على ائمة قبلنا منهم سعد رضي الله عنه واعتزاله وقوله ان اتيتموني

فصل واصحاب الحديث لا يرون الصلوة خلف اهل البدع لئلا يراه العامة فيقتدوا بذلك ٥ فصل واهل السنة يطلقون ما اطلق الله في كتابه وما اطلقه رسوله في سنته مثل السمع والبصر والوجه والنفس والقدم والضحك من غير تكييف ولا تشبيه ولا ينفون صفاته كما نفت الجهمية ومن تبعهم الله تعالى في الدنيا فهو صائر لا يراه احد في الدنيا لانه خلق في دار الفنا للفنا ولا يراه احد في دار الفنا بالعين الفانية فاذا احياه الله تعالى القيمة للبقا يراه بالعين الباقية الربه الباقي في دار البقا والاخبار الصحيحة في هذا الباب تغني عن الاستدلال بالنظر والمعقول ٥ فصل والنبي صلى الله عليه وسلم شق صدره فاخرج منه حظ الشيطان ثم اعيد مكانه معجزة له خاصة دون البشر اذ البشر لو فعل بهم ذلك لماتوا ٥ فصل ولا يعارض سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالمعقول لان الدين انما هو الانقياد والتسليم دون الرد الى ما توجبه العقل لان العقل ما يؤدي الى قبول السنة فاما ما يؤدي الى ابطالها فهو جهل لا عقل وترك مجالسة اهل البدعة ومعاشرتهم سنة لئلا تعلق بقلوب ضعفا المسلمين بعض بدعتهم وحتى يعلم الناس انهم اهل البدعة ولئلا يكون مجالستهم ذريعة الى ظهور بدعتهم والخوض في الكلام مذموم ومجانبة اهله محمود ليعلم انهم ناكبون عن طريق الصحابة رضوان الله عليهم ٥ فصل ظهرت المعتزلة فقدحت في كتاب الله وقالت بخلق القرآن وقدحت في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت لا تصح وسموا اصحاب الحديث حشوية وقالوا الخبر يدخله الصدق والكذب وكلما تردد بين الصدق والكذب فهو شك وتاولت اسما الله تعالى وصفاته وقالت ان الله لا يشا المعاصي ولا يقدر عليها العبد ونفت حديث النزول وحديث الكرسي والاصبع ازاد وابعض اصول الدين فلم يتم لهم ما قصدوه بتعهم الكلام الذي فوضع كلامها ظاهره مونق وباطنه موبق وقالوا لا نقول القرآن مخلوق ولكن نقول انه الذي في مصاحفنا ليس بكلام الله ولكنه عبارة عن كلامه وكلامه قايم بذاته ولا نعني الا استوا ولكن لا نقول استوى بذاته ولا انفي اليد والوجه ولكن انا تاولها فنا تاولها تاويلا ذهب به عما كان عليه الصحابة والتابعون ٥ فصل وقد عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السما ليلة المعراج حتى راى ما في السموات من الانبيا والملايكة وراى ربه عز وجل ولم يكن ذلك في نوم بل كان في يقظة اذ لو كان في النوم لاشتوى فيه معه صلى الله عليه وسلم البشر كلهم لانهم يرون في منامهم السموات والملايكة والانبيا والجنة والنار وغير ذلك بل كان ذلك معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ٥ فصل

بسيف يعرف المؤمن من الكافر قاتلت معكم فدل بقوله هذا ان قتل
المؤمن حرام وان قتل الكافر حلال وان سيفه ليس عنده معرفة بذلك وهذا
دليل على ان الامر قد اشكل واشتبه وان سعدا كره ان يقاتل على شبهة ومما
يدل على ذلك ان معاوية رضى الله عنه عاتبه على ان لا يكون يقاتل معه فقال انما
مثلي ومثلكم مثل قوم كانوا يسيرون على جادة الطريق فهاجت ريح شديدة
وظلمة فلم يعرفوا الطريق واخذ الناس يمينا وشمالا فتاهوا وقال بعضهم اخ
اخ فنزلوا حتى استقرت الظلمة وابصروا الطريق فقال معوية يا ابا سحق الخبر في
كتاب الله اخ اخ فقال لا اقاتل حتى يأتوني بسيف يعرف المؤمن من الكافر
يقول هذا مسلم لا يقتله هذا كافر فاقتله وقد تقدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك قول بين فالحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات فمن
اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه فاي شبهة اعظم من الشبهة
في الدما وارسل علي رضى الله عنه الى اسامة بن زيد لا تقاتل معنا فارسل اليه
ما مراى لو كنت في بطن اسد لدخلت معك ولكن هذا شيء لا ارى له مخرجا انه لا
تسخو نفسه ان يتقدم على امر لم يتبين عنده انه حلال وفي ذلك دليل على انه انما
امتنع للاشكال عليه ولم يرو في ذلك ما راى علي رضى الله عنه ومحمد مسلمة ارسل اليه
علي رضى الله عنه ان ائتيه فابى ان ياتيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني سيفا
وقال قاتل به المشركين فاذا اقتتل المسلمون فات به احدا فاكسره ثم الزم بيتك
حتى ياتيك منية قاضية او يد خاطية فقال علي رضى الله عنه ان اردت ان يطيعك
اهل الشام فارسل اليهم ابن عمر فانهم سيطيعونه لحب ابيه فكتب له الكتب
بولايته على الشام فلما احس ابن عمر رضى الله عنه بذلك ركب راحلته في جوف الليل
ثم خرج الى مكة معتمرا فجاء علي رضى الله عنه يطلبه فقال ابو عبد الرحمن ها هنا فقال
انه قد خرج وفي ذلك دليل انه امسك للشبهة والاشكال عليه وابو مسعود
عقبة بن عمرو استخلفه علي رضى الله عنه على الكوفة حين خرج الى صفين وكان
يخطب فيثبط الناس عن الخروج الى صفين ويامرهم بالكف عن الدما وكان
ياتيهم الخبر ان عليا رضى الله عنه قد نصر فيخطب فيقول ايها الناس ان هذا الفتح
انما الفتح ان يحقن الله دما امة محمد صلى الله عليه وسلم وسهل بن حنيف الذي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين علي رضى الله عنه قال يوم صفين

ايها الناس

ايها الناس اتهموا الراي فانا ما جعلنا اسيافنا هذه على عواتقنا في امر
الا استهدينا الى امر نعرفه الا امرنا هذا ففي هذا دليل انه راى لا يحل له
ان يهريق الدم على الاشكال ومما يدل على ذلك ان عليا رضى الله عنه لم ير ان
يقاتل معه من اشكل عليه الامر وذلك انه خطب فقال من كره قال بعونة
فلينتدب حتى نعرفه فانتدب اربعة الاف فاغزاهم الى البصرة رواه مره
الهمداني انه سمعه من علي رضى الله عنه وانه انتدب فيمن انتدب والذين قالوا
راوا ان افعالهم الصواب والحق وهم لنا جميعا ائمة فاذا اجمعوا على امر
فلنا به فاذا اختلفوا في امر لم يفرض علينا القول به والعمل وخفنا ان لا نسلم
من القول فيه امسكنا عن القول به حتى يصح لنا القول من ذلك

فصل

مستخرجة من كتب السنة

ذكر اسمعيل بن اسحاق القاضي
المدني رحمه الله في كتب السنة قال دخل رجلان من اصحاب الاهواء على محمد
بن سيرين فقالا يا ابا بكر نحدثك بحديث قال لا قالوا فنقرا عليك اية من كتاب
الله قال لا لتقومان عني او لاقومن قال فقام الرجلان فقال بعض القوم يا ابا بكر
ما كان عليك ان يقرا عليك اية من كتاب الله فقال محمد بن سيرين اني خشيت
ان يقرا علي اية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي ثم قال لو اعلم اني اكون مثلي الشاة
لتركتهما قال وقال احمد محمد بن الحجاج ابو بكر المروزي خادم احمد بن حنبل قال
قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل اجئت في القران انه غير مخلوق قال نعم كتبت الى
عبد الله بن يحيى كتبت اليك بالذي سالت عنه امر المومنين من امر القران بما
حضرني وقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد يغتمشون فيه
والجلي عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق الحابس فصرف الله ذلك وذهب
به ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما ودعوا الله لامير المومنين وقد ذكر
عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك
يوقع الشك في قلوبكم وذكر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان نفرا كانوا جلوسا
بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم الم يقل الله كذا وقال بعضهم الم يقل
الله كذا قال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فكانما فقئ في وجهه
حب الرمان فقال بهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انما ضلت الامم
قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما هناك في شيء انظروا الذي امرتم به فاعملوا به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانظروا الذى نهيتم عنه فانتهوا عنه وقال عبد الله بن عباس رضى الله عنه
قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجل فجعل عمر يسئله عن الناس فقال يا امير
المومنين قد قرأ القران فيهم كذا وكذا فقال ابن عباس رضى الله عنه فقلت والله
ما احب ان يتشارعوا يومهم هذا فى القران هذه المشارعة قال فزبرنى
عمر رضى الله عنه ثم قال له ما طلقت الى منزلى مكتئبا حزينا فبينما انا
كذلك اذ اتانى رجل فقال اجب امير المومنين فخرجت فاذا هو بالباب ينتظرنى
فاخذ بيدى فخلا بى فقال ما الذى كرهت مما قال الرجل آنفا قلت يا امير
المومنين متى يتشارعوا هذه المشارعة يختفوا ومتى يختفوا يختصموا
ومتى يختصموا يختلفوا ومتى يختلفوا يقتتلوا فقال الله ابوك والله ان كنت
اكاتمها الناس حتى جئت بها ٥ وروى عن ابى جهيم رجل من اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تمارُوا فى القران فان مِرَاءً فيه كفرٌ ٥
وروى عن حبيب بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا
الى الله بشى افضل مما خرج منه يعنى القران ٥ وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه انه قال جردوا القران ولا تكتبوا فيه شيأ الا كلام الله ٥ وروى عن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان هذا القران كلام الله فضعوه على مواضعه ٥
وقال حذيفة بن اليمان رضى الله عنه وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
اتقوا الله معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم فوالله لئن استقمتم لقد
سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموه شمالا ويمنا لقد ضللتم ضلالا بعيدا قال
وانما تركت ذكر الاسانيد لما تقدم من اليمن التى حلفت بها مما علمه امير
المومنين لولا ذلك لذكرتها باسانيدها وقد قال الله عز وجل وان احد من
المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال تبارك وتعالى الا له الخلق
والامر فاخبر تبارك وتعالى بالخلق ثم قال والامر فاخبر ان الامر غير الخلق
وقال تبارك وتعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فاخبر تبارك
وتعالى ان القران من علمه ثم قال الرحمن علم القران وقال ولئن اتبعت اهواءهم
بعد الذى جاءك من العلم فالقران من علم الله وفى هذه الاية دليل ان الذى جاء به
صلى الله عليه وسلم هو القران وقد روى عن غير واحد ممن مضى من سلفنا انهم كانوا
يقولون القران كلام الله وليس بمخلوق وهو الذى ذهب اليه ولست بصاحب

كلام ولا ارى الكلام فى شى من هذا الا ما كان من كتاب الله او حديث عن النبى
صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه رضى الله عنهم او عن التابعين فاما غير ذلك فان
الكلام فيه غير محمود ٥ **فصل** روى عن الاعمش عن سالم ان اشقص الخارجى
جاء الى على رضى الله عنه فقال يا امير المومنين اشرك كتابك بيمينك وشفاءك
بلسانك وكان عمر رضى الله عنهم اخرجهم من ارضهم ارجعنا الى ارضنا قال لا ان
عمر كان رشيد الامر ٥ وقال الشعبى ارجئ الامور الى الله عز وجل ولا تكن مرجئا
وامر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تكن حروريا واعلم ان الجبر من الله ولا
تكن قدريا ٥ وقال الشعبى قلت لزياد بن النضر قد كنت من الشيعة فلم
تركتهم قال انى رأيتهم ياخذون باعجاز ليس لها صدور ٥ **فصل** روى
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه انه سئل عن قتال يوم الجمل ويوم صفين
وقيل له قلت فيها برأيك فقال دما اغمس فيها يدى اغمش فيها لسانى ٥
ويروى عنه ايضا انه قال دما غيب الله عنها يدك احضر لها لسانك ٥ وروى
عن سليمان بن صرد انه قال للحسن بن على رضى الله عنه اعذرنى عند امير المومنين
فى تخلفى عنه يوم الجمل فقال لا تفعل لقد رأيته يوم الجمل وقد رأى الجماجم
تندر فالتفت الى وقال يا حسين اكل هذا فينا ولوددت انى مت قبل هذا
بعشرين سنة تمنى ان يكون قد مات قبل ان يرى ما رأى من كثرة القتل فى
امة محمد صلى الله عليه وسلم لما انه علم انه كان مخطئا وذلك انه يوم النهروان
اظهر السرور بقتال الخوارج وقال لولا ان تبطروا لاخبرتكم بما قضى الله
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم لو لم يكن عنده عهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى قتال اصحاب الجمل كما كان عنده من قتال اهل النهروان
وقال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم
خبطتنا فتنة فهى ما شاء الله وليس فى هذا دليل انه قال فى شبهة من
امره بل كان مصيبا عند نفسه ولا يرى ما احدث ٥ سئل عن قاله وقال
معونة فقال ابوتى بى ولهعونة فتختصم عند ذى العرش وايتا فلح فلح اصحابه
كان شفق لانه كان عنده رأيا رآه وعنده ان ذلك الحق ولو كان عنده
من رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر فى ذلك لاحتج به عليهم ولو اخبرهم بخبر
ان ذلك كان مصدقا غير مكذب ولكن كره ذلك وقال لو علمت ان الامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نبراها فقال له النعمان بن بشير اصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو رآهم بهذه الصورة فكبّر تكبيرا شديدا وبكى اهل الدار
حتى علت اصواتهم ثم قال فكوا عنهم الغل وفك الغل بيده من عنق علي
بن الحسين وامر بحملهم الى الحمام وغسلهم وامر بضرب القباب عليهم وامر لهم
بالمطبخ وكساهم واخرج لهم جوايز كثيرة قال ابو علي بن شاذان رواه عن
علي بن الحسين قال ادخلنا دمشق بعد ان شخصنا من الكوفة فاذا الناس
مجتمعون في باب يزيد فادخلت عليه وهو جالس على سرير وعنده الناس
شماطيط من اهل الشام واهل العراق والحجاز وكنت قدام اهل بيتي
فسلمت عليه فقال ايكم علي بن الحسين فقلت انا فقال ادنه فدنوت منه
قال ادن فدنوت حتى صار صدري على فراشه ثم قال اما انه لو ان ابا هذا اتاني
لرحمته وقضيت ما يكفي من حقه ولكن مجال علي ان زيادا قتله قتله
الله فقلت يا امير المؤمنين انما بنا جفوة فقال لذهب الله عنكم الجفوة فقلت
يا اميرا لمؤمنين ان الله قبضت فاكتب ان ترد علينا فكتب لنا بردها وقال
اقيموا عندي فاني اقضي حوائجكم وافعل بكم وافعل قلت بل الطريق احب الي
فقال قربي خير لكم قلت ان اهل بيتي قد تفرقوا فانا نحب ان نجتمع ونحمد
الله على هذه النعمة فجهزنا واعطانا اكثر ما ذهب منا من الكسوة والجهاز
وسرح معنا رسلا الى المدينة وامرنا ان ننزل حيث شئنا قالت فاطمة
بنت الحسين دخلنا على نسائه فما بقيت امراة من آل معاوية الا تلقتنا
تبكي وتنوح على الحسين رضي الله عنه هذا ما نقله الثقات من اهل الحديث
فاما ما رواه ابو مخنف وغيره من الروافض فلا اعتبار برواياتهم فانما
الاعتماد على نقل ابن ابي الدنيا وغيره ممن نقل هذه القصة على الصحة ٥

فصل قيل لما حضر معوية رضي الله عنه الوفاة جدد على يزيد الوصية
بالحسين رضي الله عنه قال انظر الحسن بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه احب الناس الى الناس فصل رحمه وارفق به وداره
يصلح لك امرك وما جرى بين علي رضي الله عنه وسر معوية رضي الله عنها قال السلف
من السنة الامساك عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
اصحابي فامسكوا ومعلوم انه لم يامرنا بالامساك عن ذمهم وقال عمر بن عبد العزيز

يبلغ ما بلغ ما دخلت فيه ٥ **فصل** في ذكر يزيد وحاله احنه
سليم بن ابرهيم ابا الشريف ابو الفضل احمد الحسين بن اسمعيل العباسي ابا
احمد بن يوسف بن خلاد ابا اسمعيل بن اسحق ابا مسلم حرب ابا حماد بن زيد عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر قال لما خلع اهل الكوفة المدينة يزيد بن معوية جمع ابن
عمر حشمه وولده وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب
لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله
ولا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له
القتال واني والله لا اعلم احدا خلعه ولا تابع في هذا الامر الا كانت الفيصل
بيني وبينه ٥ قال الشيخ قال اهل اللغة الفيصل الفطيعة والحجر ونحوه
في هذا الباب ان يبنى الكلام فيه على مقدمات اولها ثبوت اسلامه ومن ثبت
اسلامه لا يجوز لعنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن المومن كقتله فان شك
احد في اسلامه كان بمنزلة من شك في اسلام من في عصرنا واذا ثبت ذلك
فلا يدفع اليقين بالظن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلعن الكفار
في الصلاة فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون فترك الدعاء عليهم واللعن لهم فاذا كان امر الكفار في هذا المعنى الى
الله يتولى جزاءهم فامر المسلم اولى ان يفوض اليه ليفعل فيه ما يستحقه المرء
وما ذكر من قتله الحسين بن علي رضي الله عنهما فالذي ثبت عند اهل
النقل انه امر عبيد الله بن زياد بحفظ الكوفة فلما قصد الحسين بن علي رضي الله عنهما
الكوفة استقبله خيل ابن زياد ليمنعوه من دخول الكوفة فلم يتمكنوا من منعه
الا بقتله هذا ما ثبت عند اهل النقل مع ما ظهر من انكاره قتله ولعنه
عبيد الله بن زياد وقوله قد كنا نرضى منك بدون قتل الحسين واظهاره
التحيب والبكاء لقتله وانه جعل يضرب بيده على فخذه ويلعن قاتله وطلب
قاتل الحسين وقال لقد عجل عليه ابن زياد بقتله قاتله الله ولم يثبت ضربه
القضيب على اسنانه انما ثبت ذلك من فعل ابن زياد بالرواية الصحيحة
هذا ما روي عن علي بن الحسين قال ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر غلاما فقال
والله ما علمت بخروج ابي عبد الله يعني الحسين رضي الله عنه حين خرج ولا بقتله
حين قتل ثم قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان

وذكر صاحب صيوان الحديث كتابه وانه
فرقة تتولاه وتحب
فرقة تسبه وتلعنه و
ذلك لا تتولاه ولا تلعنه
سائر ملوك الاسلام
خلفائهم غير خلفاء الراشدين
المهديين في ذلك وهذه
الفرقة هي المصيبة و
يعرف سير الماضين
ويعلم قواعد الشرع
المطهر انتهى لنظائر
وهذا هو النص فيما ذكر
لابن الجوزي الشافعي
البخاري

هذا مذهب الشافعي نبه على ان مصنف هذا الكتاب

والجمع بين الصلوتين جايز وهو رخصة من الله تعالى لعباده وتخفيف عليهم
اذا كان السفر ستة عشر فرسخا وكان شفر طاعة والتيمم عند
عدم الماء في السفر رخصة والتنفل على الراحلة في السفر جايز حيث
ما توجهت به الراحلة ٥ فصل يدخل النساء في جميع الذكور
نحو المؤمنين والصابرين لان الامر اذا قال لمن تحته من الرجال والنساء
قوموا واقعدوا كان ذلك خطابا لهم جميعا باتفاق اهل اللغة والالفاظ
الاوامر مثل قوله واقموا الصلوة واتوا الزكوة والفاظ الوعيد والمدح
والذم والثواب والعقاب بلفظ المذكر عامة لعلمنا بمراد الله عز وجل
الفرقين وليس لاحد ان يقول عرفنا ذلك بدليل لانه لم يرد لفظ يختص النساء
ولو كان لظهر واطلاق النهي يقتضي الفساد خلافا لقول من قال لا يقتضي
فساد المنهي عنه باطلاقه دليلنا ما روت عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولان الصحابة رضي الله
عنهم استدلوا على فساد العقود بالنهي عنها من ذلك احتجاج ابن عمر رضي الله عنه
في فساد نكاح المشركات بقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات وكذلك احتجاجهم
في فساد عقود الربا بقوله لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق
ولا البر بالبر الى اخر الحديث فلو كان اطلاقه لا يفيد الفساد لم يرجعوا
الى ظاهر الكلام ولان النهي عن الفعل يخرجه عن ان يكون موافقا للشرع
شرعا والصحة والجواز من احكام الشرع مما اخرجه من ان يكون موافقا
للشرع وجب ان يخرجه من ان يكون موافقا لحكمه ولان الامر يدل على الصحة
والجواز فوجب ان يدخل النهي على البطلان والفساد لان النهي ضد الامر
فما افاده الامر في المامور به يجب ان يفيده النهي وضده في المنهي عنه وهذا
لما افاد الامر وجوب الفعل افاد النهي وجوب الترك والنهي اذا تعلق
بمعنى في غير المنهي عنه دل على الفساد ايضا مثل النهي عن البيع عند النداء
والصلوة في الدار المغصوبة والثوب المغصوب والصلوة بها مغصوب
وقالت الاشعرية في هذه المسايل بخلاف ما قلناه ٥ دليلنا ما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولان النهي عن
الفعل في هذه الصفة يخرجه عن ان يكون شرعا والصحة والجواز من

قاعدة لطيفة ينبغي معرفتها وحفظ

احكام الكسر للمبتدي

وسئل عن امر الجرب التي حرق بسببهم فقال تلك دما كفى الله يدري منها
فلا احب ان اغمس لساني فيها واراجوا ان يكونوا ممن قال الله عز وجل فيهم
ونزعنا ما في صدورهم من غل ٥ فصل قال قوم من المبتدعة ابو سفيان
ابو معوية قاتل النبي صلى الله عليه وسلم وامه هند اكلت كبد حمزة ومعوية
قاتل عليا ويزيد قتل الحسين والجواب عن ذلك ان يقال ابو سفيان انما كان
قبل اسلامه واسلامه قد هدم ما كان قبله قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما قبله قال اهل
التفسير نزل قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة في
ابي سفيان امره الله ان يتزوج ابنته وان تحل ابنة معوية كاتب الوحي
وقال تعالى قل ليدعو اللهم شيعتهم حسنات فاما هند ام معوية فانها جاءت
فاتها جات الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وبايعت ونزل قوله تعالى فبايعهن
واستغفر لهن الله فاستغفر لها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يضرها ما فعلت
قبل ذلك وشهد ابو سفيان مع النبي صلى الله عليه وسلم الطائف وفقئت عينه
في سبيل الله وفقئت عينه الاخرى يوم اليرموك وكان ينادي يا نصر الله اقترب ٥
فصل ومن مذهب اهل السنة التورع في المآكل والمشارب والمناكح
والتحرز من الفواحش والقبايح والتحريض على التجاب في الله عز وجل
واتقاء الجدال والمنازعة في اصول الدين ومجانبة اهل الاهواء والضلالة
وهجرانهم ومبايعتهم والقيام بوفاء العهد واداء الامانة والخروج من المظالم
والتبعات وغض الطرف عن الريبة والحرمات ومنع النفس عن
الشهوات وترك شهادة الزور وقذف المحصنات وامساك اللسان عن
الغيبة والبهتان والفضول من الكلام وكظم الغيظ والصفح عن زلل الاخوان
والمسابقة الى فعل الخيرات والامساك عن الشبهات وصلة الارحام
ومواساة الضعفا والنصيحة في الله والشفقة على خلق الله والتهجد
لقيام الليل لاسيما لحملة القران والبداءة الى اداء الصلوات في اول وقتها
والطاعة لولاة الامر ابرارا كانوا او فجارا والصلوة خلفهم في الجمعات
والاعياد والجهاد معهم والحج معهم بالصلاح والافطار في السفر والقصر

احكام الشرع وهذا الفعل منهي عنه فوجب ان لا يكون شرعا مسئلة
اذا كان الامر موقتا لم يسقط الامر بفواته ويكون عليه بعد الوقت
بذلك الامر الاول وتكون تقديره افعله في الوقت الاول ولا توخره فان
لم تفعل فافعله في الوقت الثاني خلافا للمرتال يسقط بفوات الوقت
ويجب القضا بامر ثان دليلنا ان النذر الموقت لا يسقط بفوات وقته
كل لدما وجب بالشرع ولانه حق واجب فلم يسقط بفوات وقته دليله
الدين المؤجل الى شهر ثم انقضى الشهر فان الدين لا يسقط ٥ فصل
قال المروذي سالت اباعبد الله احمد بن محمد بن حنبل عمن قال الايمان مخلوق
فغضب وقال من اين هذا الرجل على من نزل ومن مجالس اخبرني قلت هو رجل
غريب يقال له انه قدم من الثغور وكتب في رقعة ان انكر علي ابو عبد الله
تبت قال انظر عدو الله كيف يقدم التوبة قدام ان انكر علي تبت ولم ير ان
يتكلم بكلام يتوب منه هذا جهمي هذه مسئلة هولا اللفظية
حذروا عنه اشد التحذير وقال خارجة بن زيد عن ابيه وكان اذا سئل عن
مسئلة يقول اوقعت فيقال يا با سعيد ما وقعت ولكنا نعزها فيقول
دعوها فان كانت وقعت اخبرهم ٥ وعن عمرو بن قيس قال سمعت رجلا
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يفتح
القول ويخزن الفعل وتوضع الاخيار وترفع الاشرار وان تقرا
المثاة في القوم ليس لها فيهم مغير قالوا وما المثاة قال ما اكتتب سوى
كتاب الله وفي رواية كل ما كتب ليس في كتاب الله عز وجل ٥ وعن زيد بن
ميسرة قال كتب حكيم من الحكما ثلثمائة وستين مصحفا حكما فاوحى
الله عز وجل اليه قد ملات الارض نفاقا وان الله لم يقبل من نفاقك شيئا
قال الشيخ قيل النفاق كثرة الكلام من غير الكتاب والسنة ٥ وعن
حذيفة قال حسب المرء من العلم ان يخشى الله وحسبه من الجهل ان يعجب
بعمله ٥ وعن ابي موسى رضي الله عنه قال من كان عنده علم فليعلمه الناس ولا
يقولن بما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ٥ وقال الشعبي ان من العلم
ان يقول الرجل لما لا يدري لا ادري وقال يزيد بن ابي حبيب من العلما من

اذا

وعظ عنف واذا وعظ ارفق ٥ وقال عبد الله بن مرند من ضنا بن العلم
الرجوع الى الحق وقال رجل للشعبي افتنا ايها العالم قال العالم من يخاف الله ٥
هذا اخر ما اتفق املاوه من كتاب الحجه في بيان المحجه وشرح
التوحيد ومعرفه الله سبحانه وتعالى وبيان طريقة السلف اعاذنا
الله من مخالفه السنه والابتداع وجعلنا ممن يلزم طريق الاتباع وصلى
الله على محمد واله وحشرنا في زمرته واماتنا على سنته وملته انه حبر
المسؤلين ٥ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥

انتهى الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد
النبي الامي واله واصحابه اجمعين وسلم عليه وعليهم اجمعين ٥
وفرغ من نسخه العبد المذنب الراجي رحمة الله تعالى محمد بن عمر بن محمد بن علي الزبيدي
ثم المكي غفر الله له ولوالديه ولاصحابه ولاحبابه ولمشايخه ولجميع المسلمين
ووقع الفراغ من تحصيله في يوم الثلثا الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول
سنه خمس وتسعين وسبعمائة في ذي السفار حماها الله تعالى من عباده
وذلك برسم العبد الفقير الى الله تعالى العالم الصالح العامل الحاج مراد الله سمحه عفى الله عنه
صلح بن احمد بن محمد بن عمران الدمتي الحميري مسح الله عنه
اللهم احينا جميعا على الاسلام والسنه وتوفنا على الايمان والتوبة
وارزقنا العمل بما فيه امين امين وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ٥

سمع جميع هذا الكتاب من اوله الى اخره على الشيخ العالم العامل
الكامل الاصيل مكمل وعلي ابي محمد بن ابي جروه كما سمعاه
على سيدهما محمد الدين ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي عن جده ابي
القاسم اسماعيل بن محمد المصنف حسين ومحمد واخوه القاسم كلهم
عن علي بن محمد بن ابي جروه الموصلي بقراءه مثبت السماع عمر بن احمد
بن ابرهيم ابن سيهان معارضا بنسخته وذلك في رمضان سنه احدى
الرابع عشر من سوال سنه خمس وسبعمائة سنه

قراءه جميع كتاب الحجه الولد الموفق سديد الدين علي بن الحسين بن علي بن ابي جروه بقراءه ابيه وذلك برواية ابيه عن الشيخ ابي الفرج
الثقفي عن جده المصنف وفي مجالس اخرها يوم الخميس العاشر من شهر جمادى الاخرة سنه سبع وعشرين وستمائة وصح له ذلك سماعا
قراءه وسمعه جميعه الشيخ الامام بدر الدين ابو سماح نزيمان بن اشقنديار الكنجي في اربع ايام اخرها سابع وعشرين جمادى الاولى
سنه ست وعشرين وستمائة كتبه علي بن محمد بن ابي جروه الموصلي بريبد وصلى الله على محمد واله

طالع وهذا الكتاب واستفاد منه كثيرا العالم الصالح
الفقير الى رحمه الله ابو بكر محمد بن جعفر بن خلف بن ابي غالب
البغدادي بقعه الله ورحم امه الحديث والسلف وجعلنا
ممن يتبع الكتاب والسنه وعفا للمصنف وللراوي والكاتب
ولصاحبه وراويه وجميع امه محمد صلى الله عليه وسلم كثيرا
وذلك بحروسه عدن من سوال من شهور اسنه وسبعمائه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثال الموجود في الام الممسوح منها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم نعم المعتمد ربنا الراحم لرحمه ربه محمد بن ابرهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العسلي قرات جميع كتاب ايكي في بيان المحي بالف السيخ الامام الحافظ قوام السنه ابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل رحمه الله من اوله الى اخره على السيخ الاطهر الصالحين موفق الدين ابي العبيس مكاسل ومحب الدين ابي الحسن علي ابي السيخ الاجل الامام محمد بن الحسن بن ابي جنزوبه الموصلي وفقهما الله وشدهما وذلك بحق رواياتها للكتاب عن الحافظ ابي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي شبط المصنف عن المصنف الحافظ وصح ذلك في مدينه رسد في مجالس عشرين احرها يوم الثبت العشرون من سهر ربيع الاول سنه سبع وسبعماية والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وكما تحب ربنا وترضى وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم

وراجع هذا الكتاب المسمى بالمحي بالف الحافظ قوام السنه اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ على الفقيه محمد الدين علي بن محمد بن ابي جنزوبه الموصلي بحق رواياته عن ابي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي عن المصنف الفقيه الاجل الامام العالم الصالح سرف الدين بن الصالحين سالم بن محمد بن سالم الاشنى كثر الله في المسلمين امثاله فسمع بقراءته صاحبه السيخ منصور بن عيسى وفاته مجلس اجاز هما له السيخ المسموع عليه والمقرى الاجل زين القراء علي بن المبارك وكان ايضا المقرى الاجل علي قراءة الكتاب من اوله الى فصل ذكر السيخ ابو بدر المروزي وكان اوجد وقته فسمع بقراءة المقرى هذه الفقيه الاجل عبد الله بن الفقيه ادريس وسمع من هذا الفصل الى اخر الكتاب وهو فوق سبعون فاتمه بقراءة الفقيه الاجل سالم المقدم الذكر وسمع الكتاب جميعه بقراءة المذكور من كاتب هذه الاحرف محمد بن ابرهيم بن علي الفشلي وصح ذلك في مجالس اخرها يوم الاثنين لخمس خلون من سهر رمضان سنه عشر وسبعماية بربد حماها الله وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

سمع جميع هذا الكتاب على الفقيه الامام مجد الدين ابي الحسن علي بن محمد بن ابي الحسن الموصلي جماعة الفقيه المقرى الاجل ابو الحسن علي بن مبارك المحلوي والفقيه السعيد ابو حفص عمر بن علي المقرى بقراءة كاتب السماع عمر بن اسعد الكحلاني وصح لهم ذلك في محالس اخرها الثالث والعشرون من جمادى الاخرى من شهور سنه احدى عشر وسبعماية بربد والحمد لله وحده وصلى الله على محمد النبي واله وصحبه وسلم

قال الامام الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني حدثني هبه الله البرقوهي قال رايت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ياهبه الله عليك بكتاب المهذب وسعسير الواحدي ﴿

لا اله الا الله خير ما يحمون اسهد به لك لله تعالى ابرادم عند الموت ياسكا لخير العين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني وانت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار لا اله الا الله الحميد رب العالمين اللهم انت ربنا فاغفر لنا الاسقامه سبحانك اللهم وبحمدك اغفر لي انك انت الغفور الهي واله كل شي لها واحد لا اله الا انت انت ربنا وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها اللهم اسر عورتي وامن روعاتنا يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمه انك انت الوهاب لا اله الا الله وحده لا شريك له وانا عبده ورسوله فمر امره عز وجل وصدق موعده واسع رسله ادخله الجنه ﴿ سبحان ربي الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى اعط نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها تضرع الى الله راهما من النار راغما والجنه ﴿

ما يقال اذا فرغ من قراءة الحديث

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اللهم لك الشكر لا حول ولا قوه الا بالله الا الى الله نصير الامور اللهم لك الشكر اللهم بارك لنا فيما تقلبنا اليه من قول او عمل او مال واهل اللهم اجعلها نعمه مشكوره مسهوره مصلحه الى رضوانك والجنه واجعله متاع ايمان وزاد ايمان اللهم احينا ما علمت الحياه خيرا لنا وتوفنا اذا علمت الوفاه خيرا لنا ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعالى منتهى حمده وافضل الصلاه والتسليم على سيدنا محمد رسوله ونبيه وعلى اله وصحابته واهل وده اما بعد فقد يسر الله الكريم وله الحمد والمنه قرائي لجميع هذا الكتاب وهو كتاب المحي وسماه المحي جميع السيخ الامام الاجل الاوحد قوام السنه ابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الطلحي الاصبهاني ومولده في سنه تسع وخمسين واربعمايه ومات في يوم الاضحى سنه خمس وثلثين وخمسمايه وسمع قراءتي للكتاب جميعه جماعه منهم الفقيه السيد العالم وجيه الدين عبد الرحمن بن ابي بكر الروذري والعالم السيد العالم عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله الناسري والفقيه السيد العالم جمال الدين محمد بن عثمان العوادي والفقيه السيد عفيف الدين عمر بن عيسى العاكري والفقيه السيد جمال الدين محمد بن عبد الله صالح عمره ولد سيخا المشيخ والفقيه السيد جمال الدين محمد بن ابرهيم بن سالم المسهلي السحولي والفقيه السيد سهاب الدين احمد بن محمد الحاوي والصوفي الموقر برهان الدين ابو العمر احمد الاهدل والولد الموفق محمد بن صالح احمد الدهني وحضر جميع الكتاب جماعه كثير لعدادهم جعل الله ذلك الصالح لوجهه مقربا من رحمته على مولانا وسيدنا وامامنا وقدوتنا وبركتنا الامام العالم العلامه عفيف الدين عبد الله بن صالح بن عمر بن ابي بكر الريمي السكسكي وهو معارض للسماع بنسخته المباركه كما رويه قوله بجميعه عن سيخه وابن عمه الامام السيد الاوحد جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن ابي بكر الريمي برد الله مضجعه كما رويه عن سيخه واستاذه عمه الامام الاوحد عفيف الدين صالح بن عمر بن ابي بكر الريمي السكسكي والسيخ المذكور رحمه الله تعالى واعاد من بركه كما رويه اجازه عن العالم العالم ابي الحسن احمد بن عبد الله بن علي احمد بن علي ابي بكر العرشاني رحمه الله تعالى كما رويه عن الفقيه العالم المحدث محمد بن احمد عرف بمصباح كما رويه عن الفقيه السيد محمد بن عمر بن محمد بن موسى الجزري قال اخبرنا السيخ الفقيه مجد الدين ابو الحسن علي بن محمد بن ابي الحسن بن ابي جنزوبه الموصلي بقراءتي عليه مرتبد في العشر الاخر من سهر رمضان المعظم من سنه ثمان عشر وستماية سنه قلت له اخبركم الامام الحافظ البارع العالم الزاهد مجد الدين سيخ الاسلام ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الاصبهاني رحمه الله لقراءه السيخ الامام ابي الفضل محمد بن القاسم بن الحسن الموصلي وذلك في حادي الاولى سنه اسر وستماية بالموصل قال قال اسيدنا السيخ الامام المصنف قولهم السنه اسمعيل بن محمد بن الفضل النيمي رضي الله عنه الحمد لله الذي اباني معالم النحو وافواجها وسعماه من الهمم الطاهره النبويه على صاحبها افضل الصلاه والسلم واجاري لسيدنا وسيخا ذكر زوايا الكتاب المذكور وللسادة السابق ذكرهم ولقصده الاخ والولد المذكور نوالي الله تعالى عاجلا كما فاته وقسم لنا وللمسلمين في مدته وكسب العبد العمير الكريم الله سحمه وعفا عنه صالح احمد بن محمد بن عمران بن قاسم بن علي بن حاتم الحميري سهرا اليمني لطف الله تعالى به وحرم له ما ركى الاعمال بحيث لا يرد ولا يخيب برب العالمين وقد تعدم لي بحمد الله تعالى سماعا بجميعه او بعضه وقد ما واجاره من سيخا المقدم ذكره وحطه ساهد بذلك وصح اسمي وقد به صحيح ذلك كما ذكر واجرى له وللمذكورين رواياته الكتاب رجا بوا الله وحسن مكافاته جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم وكسب المعمر الى عفو الله وكرمه عبد الله بن صالح بن عمر الريمي السكسكي وتم ذلك في سوال من سنه خمس وتسعين وستماية بمعمر الله له ولوالديه واصحابه واحبابه والقاري المذكور ومن يقرا عليه انه هو الغفور الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم



شبكة الألوكة
www.alukah.net